ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون أكتوبر ١٩٩٣ العدد الأول

صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون | أكتوبر ١٩٩٣ | العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

****

****

● تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٢ جنيه .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

البحث العلمي ومهنة التعليم ٣
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

التربية التكنولوجية ١١
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

دراسة تقويمية لمنهاج الدراسات الاجتماعية
للصف الرابع الابتدائي
الأهداف ـ المحتوى ـ الكتاب المدرسي ٢٥
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف

المكتبة المدرسية ودورها في
تنمية مهارات وقدرات المعلمين ٤٣
للدكتور حسن محمد عبد الشافي

تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية
في تعلم المهارات الأساسية المقررة على طالبات
المرحلة الاعدادية في الكرة الطائرة ٥٢
للدكتورة عفاف محمد خطابي

أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد
الأقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ٦٩
للدكتور أحمد نصر الدين سيد

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٠
مطبعة الأمانة : ٣ شارع جزيرة بدران ت ٢٠٦٢٩٣٠٩

كلمـة المحــرر :

البحث العلمي ومهنة التعليم

للاستاذ الدكتور / يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

لا يوجد شخص مستنير فى العصر الحاضر ينكر أهمية الدور الذى يلعبه العلم والبحث العلمى فى التطور السريع فى حيـاة المجتمعـات البشرية • ولا يقتصر هذا الأثر على الجوانب المادية فى حياتنا فقط ، ولكنه يشمل أيضا جميع جوانب الحياة من اجتمـاعية واقتصـادية وفكرية ووجدانية وسلوكية ، ممـا دعا الى تسـمية العصر الذى نعيش فيـه « عصر العلم » •.

واذا كانت مهنة التربية والتعليم تهتم بتنمية الافراد واعـدادهم للحيـاة المتطـورة والتكيف النـاجح فى مجتمـع سريع التغـير ، فيجب أن تكون هذه المهنة ذاتها من حيث أهـدافها ووسـائلها وخططها ، مهنة نامية ومتطورة وواعية بما يستجد فى مجتمعها من مشكلات وما يحـدث من تغيرات سريعة حولها وفى العالم الخارجى ، وأن تستعين فى تطوير نفسها بنفس الاداة التى كانت هى العـامل الرئيسى فى هذا التطـور السريع وهى الاسلوب العلمى والبحث العلمى ، حتى تكـون مهنـة التعليم دائمة التفاعل مع مجتمعها ، تتأثر بما يحدث فيه وتؤثر فيه وفى اتجاهات التغيير وفق أهداف وخطط واعية •

ولا يقتصر هذا القول على مهنة التعليم وحدها ، ولكنه ينطبق أيضا على جميع المهن والمؤسسات الاخرى فى المجتمع ، حيث يجب أن تكون جميعها نامية ومتطورة وأن تقيم خططها وأنشطتها على أساس من البحث العلمى الذى هـو العنصر الرئيسى للوصـول الى الحلول السـليمة للمشـكلات •

واذا تأملنا الوضـع فى مصر بالنسبة لمهنة التعليم ، نجـد أن هذه المهنة كانت منذ العصور الوسـطى وحتى القـرن الماضى تتمركز حول

نمطية الكتاتيب والازهر الشريف دون أى تطوير أو تغيير يذكر حيث كان التغير الاجتماعى والحضارى فى المجتمع بطيئا وراكدا ٠

واستمر الحال على هذا المنوال الى أن تولى محمد على الحكم فى مصر فى أوائل القرن ال ١٩ فترك النمط الوطنى للتعليم التقليدى على حاله وأنشأ نظاما جديدا للمدارس نقـل عن النظم التى كانت تتبعهـا بعض البلاد الاوربية مثل فرنسا وذلك بهدف اعداد وتخريج عدد من الفنيين المصريين القادرين على خدمة الجيش ومتطلباته العسكرية والمدنية ٠

وأستمر الحال على هذا المنوال الى أن وقع الاحتلال البريطانى فى أواخر القرن الماضى (١٨٨٢) فاستمر الاهمال للتعليم الوطنى المتمثل فى الكتاتيب والازهر مع أستمرار التعليم فى المدارس الحديثة القائمه على النقل عن الدولة المستعمرة (بريطـــانيا) فى المنـــاهج والادارة والامتحانات الخ ٠٠٠ وذلك بهدف اعداد فئة من الموظفـــين للادارات الحكومية القادرين على التفاهم وتنفيذ خطط المستعمر ٠

ومن الطبيعى أنه فى تلك العصور وتحت الظروف التى كانت سائدة من حيث ركود المجتمع ووجود المستعمر المستغل لم يكن هناك أى مجال للبحوث العلمية أو ما شابه ذلك لتطوير التعليم وتقدمه ٠

على أن الوضع بدأ يتغير فى العشرينات من القرن الحالى (ال ٢٠) حيث أمكن استقلال مصر فى سنة ١٩٢٢ وبدأ المصريون يتـولون أمـر شؤونهم بأنفسهم ومنها مرفق التعليم ٠ وفى ذلك العقد (العشرينات) أعلنت حملة محو الامية (الشيخ عبد العزيز جاويش) وزيدت عـدد سنوات الدراسة بالمدرسة الثانوية الى خمس سنوات (على ماهر) وأدخلت مناهج جديدة مثل التربية الوطنية والاخلاق والتاريخ الطبيعى والرحلات المدرسية الخ الخ ٠٠ وانشئت الجـــامعة المصرية الحكومية بدلا من الجـامعة الاهليـــة (١٩٢٥) وصـــدر الدســـتور المصرى (١٩٢٣م) الـذى نص على أن التعليم فى مرحلته الاولى الزامى لجميـــع الاطفـــال بنين وبنـــات ٠

وكان من أبرز الاحداث فى ذلك العقد انشاء المعهد العالى للتربية لاعداد المعلمين (١٩٢٩) الذى يقبل طلابه من خريجى كليات الجامعة (الآداب والعلوم) لاعدادهم خلال سنتين دراسيتين لمهنة التعليم بالتعليم الثانوى ، أو الحاصلين على شهادة البكالوريا (الشانوية العامة) لمدة ثلاث سنوات لاعدادهم معلمين للتعليم الابتدائى . كما حدد قرار انشائه أن من أهم وظائفه القيام بالبحوث العلمية والتجارب العملية لتطوير التعليم ومناهجه ونظمه الخ ... وكان ذلك بمثابة أول اعتراف رسمى من الدولة أن تطوير التعليم ومهنة التعليم يجب أن يقوم على البحث العلمى والتجريب العلمى ، بعد أن كان قائما رسميا على أساس النقل من الدول الاخرى .

ومن خلال معهد التربية العالى للمعلمين انشأ اسماعيل القبانى الاستاذ بالمعهد فى سنة ١٩٣١ المدرسة (أو الفصول) التجريبية الملحقة بالمعهد (والتى سميت فيما بعد بالمدرسة النموذجية) وكان الغرض من انشاء هذه المدرسة تمصير التعليم أى جعل أهدافه مستمدة من حاجات المجتمع المصرى ومناهجه متعلقة بالمشكلات فى البيئة المصرية واهتمامات الأطفال والتلاميذ المصريين وتاريخ هذا المجتمع وآماله وقيمة وسلوكياته ومستقبله الخ ... وفى سبيل ذلك يقوم أساتذة المعهد ببناء المناهج للمراحل التعليمية فى ضوء الأهداف المستمدة من المجتمع ويخططون لطرق تدريسها والأنشطة المصاحبة ووضع الكتب المدرسية التى تتمشى مع هذه الأهداف كما يقومون بوضع وسائل التقويم للتعرف على مدى تحقيق هذه الأهداف والصعوبات التى تعوق تحقيقها لايجاد الحلول للتغلب عليها . هذا بالاضافة الى أن هذه البحوث ونتائجها تنعكس على خطط وأساليب المعهد فى اعداد المعلمين لمهنة التعليم والارتقاء بالتعليم وتقدم . وطبيعى أن يتم كل ذلك مع وعى كامل بأحدث الاتجاهات العالمية فى ذلك الوقت لتطبيق ما يصلح للاستفادة به فى البيئة المصرية .

وقد عاصر انشاء هذه المدرسة التجريبية فى معهد التربية انشاء ادارة البحوث التربوية بديوان وزارة المعارف (التربية والتعليم الآن)

بهدف تحديد المشكلات التعليمية التى تحتاج الى بحوث علمية ولتكون هذه الادارة حلقة الوصل بين الباحثين فى معهد التربية وبين الميدان التعليمى سواء فى المدارس أو الادارات التعليمية لنقل نتائج البحوث فى المعهد ومدارسه التجريبية الى هذا الميدان • وبالفعل تم ادخال الكثير من التعديلات والتحديات فى المناهج الدراسية وخاصة فى مناهج اللغة العربية وتعليم القراءة والكتابة وتعليم اللغة الانجليزية ومناهج العلوم (العلوم العامة) وادخال أساليب التعلم عن طريق النشاط المدرسى ونظام الأسر وعدلت نظم الامتحانات وأساليب التقويم والاهتمام بجوانب نمو شخصية التلميذ وسلوكه وتفكيره وغير ذلك الكثير مما يتفق وأهداف المجتمع المصرى والبيئة المصرية •

واذا انتقلنا بسرعة الى السبعينات من هذا القرن نجد أن وزارة التربية والتعليم أقامت فى سنة ١٩٧١ مؤتمرا قوميا موضوعه التعليم فى الدولة العصرية » • وكان من أهم توصيات وقرارات هذا المؤتمر انشاء مركز أو جهاز للبحوث التربوية ليقوم بالبحوث العلمية لدراسة المشكلات الخاصة بتطوير التعليم ومناهجه واقتراح الحلول السليمة لها وبحيث يكون أى تطوير للتعليم أو نظمه أو مناهجه قائما على البحث العلمى الهادف والتجريب العلمى فى نطاق محدود قبل التعميم على مستوى الجمهورية • وقد استجابت وزارة التربية لهذه التوصية فأنشأت فى عام ١٩٧٢ « المركز القومى للبحوث التربوية » ثم أنشأت الوزارة بعد ذلك (١٩٩٠) مركزا لبحوث تطوير المناهج الدراسية وكذلك « المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى » ، وبعد ذلك ايمانا من الوزارة بوجوب الاعتماد على البحث العلمى قبل اتخاذ أى قرار يتعلق بتطوير التعليم وكذلك البحث عن الحلول العلمية للمشكلات التعليمية التى يشكو منها المعلمون وأولياء الأمور •

وقد صاحب هذا التطور فى اتجاه الوزارة نحو البحث العلمى تطور آخر فى كليات التربية بالجامعات • ففى عام ١٩٥٠ ضم معهد التربية الذى انشىء فى عام ١٩٢٩ وكان تابعا لوزارة التربية منذ انشائه ، ضم

هذا المعهد الى جامعة عين شمس ليكون كلية التربية بها • فزادت بذلك امكانياته البحثية من حيث التمويل ومن حيث اجتذاب أعضاء هيئات التدريس المؤهلين للقيام بالبحوث العلمية التربوية • كما انيحت له فرصة التوسع فى القيام بالبحوث التربوية عن طريق انشاء الدرجات العلمية العليا (الماجستير والدكتوراه) التى تمنح للطلاب بناء على اجراء بحوث علمية مبتكرة بالمستوى المطلوب تحت اشراف هيئة التدريس بالكليـة •

وبعد عام ١٩٥٢ زاد الاتصال بين كلية التربية بجامعة عين شمس وبين ادارة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم وزاد الانتاج فى البحث العلمي التربوى مما أدى الى تطوير كبير فى تحسين مستوى الأداء المهنى • كما شهدت فترة الستينات والسبعينات من هذا القرن توسعا هائلا فى انشاء كليات التربية بالجامعات حتى وصلت حاليا الى ٢٤ كلية تربية عامة خلاف كليات التربية النوعية القائمة فى الجامعات والتى أنشأتها وزارة التعليم العالى على المستوى الجامعى وان كانت خارج الجامعات وهذه الكليات النوعية تعد المعلمين للمواد الفنية والعلمية كالتربية الرياضة والتربية الفنية والتربية الموسيقية ومعلمات الاقتصاد المنزلى ومعلمات رياض الأطفال ويبلغ عدد هذه الكليات النوعية حاليا أكثر من عشرين كلية أخرى وبذلك يصبح عدد كليات التربية بالجامعات وخارجها (على المستوى الجامعى) أكثر من خمس وأربعين كلية تعد المعلمين لمختلف التخصصات ومختلف مراحل التعليم من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوى وبما فى ذلك التعليم الفنى •

كما أنشأت بعض الجامعات مراكز متخصصة للبحوث التربوية فى بعض المجالات التعليمية مثل مركز تطوير تدريس العلوم ومركز دراسات الطفولة ومركز تطوير تدريس اللغة الانجليزية وكلها بجامعة عين شمس واذا اعتبرنا أن كل كلية وخاصة الكليات الجامعية مركز من مراكز البحث التربوى وأضفنا الى هذه الكليات مراكز البحوث الثلاثة التابعة لوزارة التربية والتعليم فانه يصبح لدينا ما يزيد على خمسين مركزا نشيطا

للبحوث التربوية تنتج كما هائلا من البحوث التربوية سنويا ويمكن تقدير عدد بحوث هيئات التدريس بالكليات ومراكز البحوث ، التى تجاز للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه ، يمكن تقدير هذا الكم سنويا بما لا يقل عن ألف بحث تربوى .

والسؤال الآن هو : ما مصير هذا الانتاج الضخم من البحوث التربوية التى يفترض أنها تجرى لكى يستفاد من نتائجها فى تطوير التعليم وحل مشكلاته وزيادة فاعلية وتحسين نوعيته ورفع مستوى الأداء فى مهنة التعليم ؟؟ .

هل تجد نتائج هذه البحوث طريقها الى المدارس ليطبقها المعلمون فى داخل الفصل وخارجه كأى مجموعة مهنية تحرص على أن تكون خدماتها للمجتمع قائمة على أحدث ما توصل اليه العلم ؟ .

وهل هناك قنوات أو وسائل أو أدوات يمكن أن يصل عن طريقها الى القيادات التعليمية والموجهين والنظار والمخططين وواضعى السياسات التعليمية ما يهمهم الاطلاع عليه من نتائج هذه البحوث بحيث يقيمون قراراتهم وتوجيهاتهم للمدارس وشئون الامتحانات والأنشطة التعليمية واعداد الكتب المدرسية الخ الخ ... بما يتفق مع نتائج هذه البحوث ؟

وهل يستفاد من هذه البحوث عند مراجعة السياسات التعليمية ووضع الخطط لتطوير المناهج أو انشاء نوعيات جديدة من المدارس أو القرارات أو الانشطة الخ .. ؟ .

وأخيرا وليس آخرا ، هل تشعر القيادات التعليمية أو العاملون فى الميدان التعليمى بالحاجة الى أن يطلبوا من هذه المراكز أو الهيئات البحثية التربوية التى يزيد عددها عن خمسين مركزا فى مصر ، لاجراء بحوث بالمعنى العلمى لكلمة بحث وليس مجرد اعداد تقرير أو كتابة مقال أو ابداء رأى شخص عابر ، لحل مشكلة تصادفهم فى ميدان العمل التربوى أو قبل اتخاذ قرار يتعلق بالسياسة التعليمية أو النظام التعليمى كما نضمن أن يكون حل المشكلات التعليمية وتطوير التعليم بجوانبه المختلفة قائما على أساس من البحث والدراسة العلمية ؟؟ .

ان الانفصام بين الهيئات البحثية من جانب ، فى مرفق حيوى كمرفق التعليم ، وبين العاملين فى الميدان التعليمى من متخذى القرار والمديرين والموجهين والمعلمين الخ ٠٠ من جانب آخر ، لابد وأن يؤدى الى احباط كبير لدى أفراد كل من المجموعتين ٠

فالنسبة للباحثين نجد أن تكرار اعراض العاملين فى الميدان عن الاهتمام ببحوثهم والافادة من تطبيق نتائجها فى تطوير السياسيات والخطط والأداء وفى تطوير المحتوى والمستوى والأساليب الخ ٠٠٠ لابد وأن يؤدى الى نوع من الاحباط الشديد لديهم : وقد يؤدى هذا الاحباط بدوره الى انصرافهم عن توجيه بحوثهم لتشخيص مشكلات التعليم الحقيقية وايجاد الحلول العلمية لها لتحقيق مزيد من التنمية البشرية للأجيال المتتالية فى المجتمع ، كما أنهم قد يوجهون بحوثهم الى موضوعات وميادين عامة ليس لها علاقة مباشرة بالتعليم فى مجتمعنا وان كانت هذه البحوث قد تتصل بالعلم وتقدمه ٠ وقد تحدث الكارثة فيهملون فى التدقيق والتمحيص فى هذه البحوث لعلمهم أنها لن تقرأ ولن يستفاد منها على أية حال ، ومهما كان الأثر الاحباطى فان الحلقة المفرغة سوف تزداد اتساعا وتزداد درجة الانفصام بينهم وبين الميدان مما يعود على التعليم وعلى المجتمع بأكبر الخسائر ٠

أما بالنسبة الى القيادات التعليمية والمعلمين العاملين فى الميدان ، فان هذا الانفصام والبعد عن التساؤل عما يقوله البحث العلمى فى مشكلات التعليم لابد وأن يؤدى هذا الاتجاه فى النهاية الى الاحساس بأنه مهنة التعليم ليست من المهن ذات المكانة الرفيعة فى المجتمع كمهنة الطب والهندسة والقضاء الخ وفى جميع هذه المهن الرفيعة يهتم بل ويتمسك أربابها بمتابعة الأبحاث العلمية فى مجالها ، ومن يتوقف منهم عن هذه المتابعة مع استمراره فى مزاولتها ينظر اليه على أن خرج عن أصول هذه المهنة فى عصر العلم والتقدم السريع فى نمو المعلومات وتطبيقاتها ٠ فالطبيب الممارس مثلا يعتز عادة بأنه على دراية بأحدث ما توصل اليه البحث العلمى فى مجال تخصصه فاذا سئل المعلم مثلا

عن مدى متابعته لنتائج البحوث التربوية فى مجال تخصصه ، وأجاب بأنها لا تهمه لانها مثلا بحوث نظرية لا تتصل بواقع الحياة فى حجرة الدراسة أو المدرسة ! فلابد أن مثل هذا الاتجاه يشعره بأن مهنة التعليم ليست بالمهنة الرفيعة النامية التى يجب أن تقوم على البحوث العلمية المتواصلة كمهنة الطب مثلا ولا شك أن مثل هذه النظرة المتدنية تهبط بمكانة مهنة التعليم الى مستوى الحرفة بدلا من الارتقاء بها وبمكانة المعلم فى المجتمع على أساس من العلم والسلوك من ناحية والتقدير والاحترام من المجتمع وتلاميذه ٠

واسمح لى أيها القارىء العزيز أن أتساءل فى ختام هذا الموضوع عن مدى اهتمام منظمات المعلمين عندنا بالبحوث العلمية ، وهى التى تمثل جميع نوعيات المهن التعليمية ٠ وهل لديها جهاز أو أجهزة لاجراء البحوث العلمية بالمعنى العلمى لكلمة بحث وليس بمعنى عقد لجنة لوضع تقرير أو ابداء آراء شخصية حول مشكلة تعليمية معينة ٠

لقد ناديت مرارا بوجوب استطلاع رأى العاملين فى الميدان التعليمى قبل اتخاذ أى قرار يمس السياسات التعليمية أو النظام التعليمى أو الخطط أو المناهج الخ ٠٠ خاصة اذا كان هذا القرار على مستوى الجمهورية ٠

ولاشك أن منظمات المعلمين هى أقدر على التعبير عن رأى جمهرة المعلمين ٠ فهل يكون ابداء الرأى بأخذ الاصوات والاغلبية أم يكون أبداء الرأى على أساس من البحث العلمى السليم ؟ ٠

واخيرا عزيزى القارىء لاشك أننا جميعا نهدف الى رفع مكان مهنة التعليم ورفع مكانة المعلم وأن يكون من أهم عناصر هذا الارتقاء بالمهنة وبالمعلم الاخذ بالاسلوب العلمى والبحث العلمى فى تفكيرنا وتخطيطنا وخدماتنا التى نقدمها للمجتمع وللوطن فى عصر العلم ٠

وعلى الله التوفيق ٠٠

التربية التكنولوجية

أ.د. محمد يحيى طلعت

مدير التحرير

تكلمنا فى العدد السابق (مايو ١٩٩٣) عن الشروط والخصائص والدعائم التى تقوم عليها هذه التكنولوجيا على أساس البحث العلمى ، وخصائص المجتمع ومتطلبات العصر ، والاهتمام بالبيئة ، ومطالب نمو الدارسين .

ونستكمل فى هذا العدد قيامها على أساس طبيعة العصر الذى نعيش فيه ومن أهم خصائصه :

١ - أنه عصر التقدم العلمى والتكنولوجى .

٢ - أنه عصر الانفجار الثقافى .

٣ - أنه عصر طغيان الماديات على القيم المعنوية والاجتماعية والروحية .

وسوف نتناول كلا من هذه الخصائص بايجاز فيما يلى :

١ - أنه عصر التقدم العلمى والتكنولوجى :

لقد أوضحنا من قبل ما أحرزه العلم والتكنولوجيا من تقدم مذهل فى العصر الحاضر ، فهو عصر الذرة والصاروخ ومراكب الفضاء .

كما رأينا كيف امتدت خدمات العلم والتكنولوجيا الى الميدان التربوى بما قدمته اليه من تكنولوجيا التربية . ثم تطور الامر فاتخذت التربية نهجا جديدا تحت مظلة التربية التكنولوجية التى لا تقتصر على استخدام الاجهزة والادوات ، بل تمتد لكى تشمل التربية باكملها من حيث مكوناتها ومؤسساتها وجميع ما يؤثر فيها أو تتأثر به .

ولقد أثرت التكنولوجيا على التربية تأثيرا مباشرا وتأثيرا غير مباشر، لذلك ينبغى أن تأخذ التربية فى الاعتبار هذين النوعين من المؤثرات

بحيث يتم توجيهها نحو الطرق والاساليب التى ترفع من مستوى العملية التعليمية الى أعلى الدرجات الممكنة ٠

أما التأثير المباشر للتكنولوجيا فى التربية فانه ينحصر فيما أضافته اليها من الوسائل والأدوات ٠ فهناك أجهزة العرض والتسجيل والتخزين ٠ وهناك الكومبيوتر ومعامل اللغات وغيرها ، مما كان له آثار طيبة فى تحسين وسائل التعليم ٠

أما التأثير غير المباشر فيتجلى فيما أحدثته التكنولوجيا من تأثير فى المجتمع ٠ فلقد غيرت التكنولوجيا كثيرا من عادات المجتمع واتجاهاته ونشاطاته ٠ واذا كان ذلك قد حدث بصورة عفوية غير مباشرة نتيجة أستخدام الآلات والاجهزة الحديثة ، فان التربية التكنولوجية لابد لها من القيام بدور فعال أزاء هذه الامور ٠ وفى مقدمة الامور التى تهتم التربية التكنولوجية بها ما يلى :

* اعداد المواطنين لتقبل التغير المناسب ٠

لقد كانت الثقافة قديما بطيئة الخطى ٠ وكانت التغيرات التى تطرأ على المجتمع بطيئة كذلك ٠

أما التغيرات الحالية فانها سريعة ٠ وما لم يصحبها تقبل وتوجيه وحسن تكيف ، فانها قد لا تحقق الفوائد المرجوة منها ٠

ويمكن للتربية التكنولوجية أن تسهم فى الاعداد للتغيرات الطارئة على المجتمع عن طريق ما تقدمه من معلومات ومهارات وميول واتجاهات وقيم ٠

ويقتضى ذلك تعديل المناهج التى تقدم فى جميع مراحل التعليم بما يتناسب مع منجزات العصر ٠

وبذلك يزداد **الاهتمام بالجوانب العلمية والتكنولوجية** فى جميع التعليم كما يتطلب ذلك العناية **بأعداد العاملين فى التخصصات العلمية والتكنولوجية** على جميع المستويات ومن ذلك معاهد التكنولوجيا وكليات العلوم والطب والهندسة وغيرها ٠ وبذلك تعمل التربية على توفير العمالة التى تتولى التشغيل والصيانة والتطوير والتجديد وجميع ما يلزم

من القوى البشرية لتحقيق التقدم فى جميع جوانب الزراعة والصناعة والانتاج والخدمات • كما ينبغى أن تهتم التربية بتعديل اتجاهات المواطنين نحو التكنولوجيا الحديثة بحيث يقبلون على النافع منها وينصرفون عن الضار ويتجنبون الآثار السيئة التى قد تصاحب استخدام التكنولوجيا • فالتكنولوجيا - سلاح ذو حدين فى يد الانسان • وقد يستخدمه للخير والنفع كما يستخدمه للشر والأذى • فهناك أسلحة الدمار من القنابل الذرية والهيدروجينية والنووية وهناك معدات الحروب الكيميائية • وهناك ما يترتب على سوء استخدام التكنولوجيا تلوث يعود على البيئة والمواطنين بأضرار جسيمة • وهناك سوء استنزاف البيئة والمصادر الطبيعية وغير ذلك مما يتطلب توجيه دراسة العلوم والتكنولوجيا توجيها اجتماعيا بحيث لا يتم استخدامها الا بما يعود بالنفع على الافراد والشعوب والعالم بأسره بدلا من أن تكون أسلحة للدمار •

● اعداد المواطنين للاستفادة من التكنولوجيا فى زيادة الانتاج وتحسينه :

لقد أدى التقدم العلمى والتكنولوجى الى تحسين طرق الانتاج فى جميع الميادين ، وبذلك أمكن الاستفادة من جميع المصادر الطبيعية فى تحقيق زيادة الانتاج سواء فى الزراعة أو الصناعة أو الثروة الحيوانية • وبذلك ازدادت الشعوب التى تحسن استخدام العلوم والتكنولوجيا تقدما وثراء وتحقق لها كثير من أسباب الرفاهية • ولكن استخدام التكنولوجيا كثيرا ما يصاحبه ظواهر جديدة منها ظهور كثير من المهن والاعمال التى تتطلب عمالة خاصة قادرة على أداء متطلباتها • كما أن كثيرا من المهن والاعمال التى كانت تؤدى بصورة معينة فى المجتمع قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة أصبحت تؤدى بطرق وربما بآلات جديدة • وقد يؤدى هذا الوضع فى بعض المجتمعات الى زيادة فى عدد العاطلين بسبب ما توفره التكنولوجيا من طاقة واقتصاد فى عدد العاملين • ولكن هذه الأوضاع لا تلبث أن تتحسن بفضل التربية التكنولوجية اذا

ما أخذت على عاتقها تطوير مناهج التعليم بما يتلاءم مع الاوضاع الجديدة وتعديل الهياكل التعليميـــة والوظيفية بما يتناسب مع هــذه الظــروف الجـــديدة .

٢ - أنه عصر الانفجار الثقافى :

اذا كنا قد أكدنا أهمية العلوم والتكنولوجيا بوصفهما من أهم سمات العصر ، فانه ينبغى ألا ننسى أننا نعيش فى عصر الانفجار الثقافى الذى لا يقتصر على العلم والتكنولوجيا بل يعم مجـــالات الخبرة والعمـــل والانتاج . ولقد تحقق هذا الانفجار بفضل ثمار التكنولوجيا وما هيأته للبحث العلمى من تقدم فى جميع مجالات الثقافة وما قدمته للبشرية من وسائل جديدة للطباعة والنشر والاتصال والنقل وغيرها .

ويفرض ذلك على التربية التكنولوجية ما يأتى :

* مزيد من الاهتمام الى عدم حشو العقول بالمعلومات . فالمعلومات سريعة النمو سريعة التغير . ومهما حفظ الانسان منها فى مراحل تعليمه الاولى ، فانه سريع النسيان من جهة سريع التغـــير من جهة أخـــرى . لذلك فانه من أهم أهداف التربية التكنولوجية أن تعمل على تنمية مهـــارات الفرد على القراءة السريعة والفهم وسائر مستويات المعرفة كما تعمل على تنمية قدرته على تحديد الأهداف ووضع الخطط المناسبة لتحقيقها . كما تزوده بالاتجاهات المناسبة للتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة ملاحقة للتطـور الثقافى السريع والانفجار المعرفى المعاصر .

* تنمية القدرات الابتكارية لـــدى المواطنين . فمـــن الملاحظ أن المناهج المكدسة قلما تدع مجالا أمام المعلم والتلميذ على السواء بالاهتمام بغير الجانب المعرفى ، مما يؤدى الى اهمال العناية بتنميـــة النـــواحى الفكرية والقدرات الابتكارية التى تناسب عصر العلم والتكنولوجيا .

* تنمية القدرة على اختيار المادة التى يقرأها الدارس : فاذا كانت المعرفة قد اتسعت دائرتها وتعددت مجالاتها بحيث لا يستطيع المواطن

العادى أن يلم بأطرافها جميعا ، فانه لابد من الاختيار • الاختيار بدوره يتطلب القدرة على التمييز • واذا كانت التكنولوجيا قد ساعدت على التفجر الثقافى فانها فى الوقت ذاته قد أهدت الى التربية كثيرا من الوسائل التى تعين على تسجيل المعلومات وتخزينها وسرعة الحصول عليها لمن يشاء ، مما يسهل عليه عملية الاختيار •

ويفرض ذلك على التربية التكنولوجية أن تساعد الدارس على معرفة الطرق المناسبة للحصول على المعلومات وتنمية مهاراته فى هذا المجال • وبذلك يستطيع الدارس أو الباحث أن يحصل على المعلومات المناسبة فى أسرع وقت ممكن بدلا من الطرق العتيقة التى كانت تقدمها المكتبات القديمة من قبل • وبذلك أيضا تتهيأ أمام الدارس الظروف المناسبة للاحاطة بالآراء المختلفة حول موضوع معين ، مما يساعده على التوصل الى الحقيقة وموضوعية الحكم وحسن التقدير لجهود الباحثين والدارسين •

٣ — أنه عصر طغيان الماديات على القيم المعنوية والاجتماعية والروحية •

على الرغم مما أحرزه العالم من تقدم كبير فى عصر العلم والتكنولوجيا فى جميع مجالات الزراعة والصناعة وسائر ميادين العمل والانتاج والخدمات مما أدى الى زيادة الثروة وتعدد أساليب الاستمتاع بالحياة، فاننا نلاحظ أن جميع هذه الأمور قد أدت الى زيادة الاهتمام بالجوانب المادية من الحياة ، وأنه لم يصاحب ذلك تقدم مناظر فيما يتصل بالعمل على تنمية الجوانب المعنوية من حياة الانسان • فكثير من الدول المتقدمة لم تعد تعطى العناية الكافية بتنمية جوانب الحياة الاجتماعية وما تتطلبه من حسن العلاقات بين الناس على جميع المستويات المحلية والقومية والعالمية ومن تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعى وبث روح التسامح والتضحية والعطاء وغير ذلك من القيم الدينية والروحية •

ولكى لا يكون هذا الأمر من سلبيات عصر التقدم العلمى والتكنولوجى فقد أصبح من واجب التربية التكنولوجية أن تهتم

بمعالجة هذا النقص وذلك الخلل الذى طرأ على التوازن اللازم بين القيم المادية والقيم الاجتماعية والروحية •

أهداف التربية التكنولوجية

ان تحديدنا لمفهوم التربية التكنولوجية لا يكتمل بعد أن أوضحنا طبيعتها ودعائمها الا بتوضيح الاهداف التى تسعى اليها وطرق تحقيق هذه الاهداف • فالتربية تتطلب منهجا وطرقا وعلاقات مما لا يمكن وضعه أو تصوره الا على أساس الاهداف التى تعتبر أساسا لجميع هذه الامور ، وبالاضافة الى أن الاهداف تعين على وضوح الغاية وتوجيه الجهود وتنسيقها واختيار المحتوى والطريقة والوسيلة وتقويم العملية التربوية بجميع جوانبها •

وليس للتربية التكنولوجية أهداف خارج نطاق الأهداف العامة للتربية، ولكن هذه الاهداف تتلون بلون المجال الذى تستخدم فيه بحيث تشترك أهداف جميع المجالات والنشاطات فى نهاية الامر فى أهداف مشتركة موحدة يقوم كل مجال بتحقيقها وفق طبيعته وما يمكن أن يؤديه فى سبيل تحقيق هذه الاهداف • فاذا ذكرنا على سبيل المثال أن من الاهداف العامة للتربية تنمية القدرة على الابتكار لدى الافراد ، فان كل مادة وكل درس وكل عمل ينبغى أن يوجه نحو تحقيق الهدف المطلوب وفق طبيعته وما يمكن أن يتيحه من الفرص وصولا الى الغاية المرجوة •

وهكذا نستطيع القول بأن أهداف التربية التكنولوجية هى ذات الاهداف العامة للتربية ولكنها تتسم بطابع التربية التكنولوجية وخصائصها التى أوضحناها فيما سبق •

لذلك فقد رأينا أن نبدأ بتحديد خصائص هذه التربية باعتبار أن هذه الخصائص هى المصادر الاساسية لاهداف التربية • ولقد رأينا من قبل كيف أن كل خاصية من هذه الخصائص أو كل دعامة من هذه

الدعائم يفرض على التربية التكنولوجية أهدافا معينة ينبغى أن تعمل على تحقيقهـــا ٠

ونود أن نؤكد هنا بأن أهداف التربية تنبثق جميعا من فكرة واحدة **هى امداد الفرد بالخبرة الوظيفية المناسـبة التى تحقـق له أقصى نمـو ممكن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا ، وتحقق فى الوقت ذاته أقصى نمو وتقدم ورفاهية للمجتمع فى جميع جوانب حياته ٠**

ويقوم التصنيف العلمى لاهداف التربية على هذا الاساس ، بحيث تحدد لنا ما يمكن أن تكون عليه جوانب الخبرة ، وهى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ، من خصائص مناسبة لكـــل مجال حتى نحقـق الاهداف الوظيفية الحقة التى تتجلى آثارها فى تحقيق أقصى نمو ممن لكل من الفرد والمجتمع ٠

ولقد رأينا من قبل كيف تقـــوم التربية التكنولوجية على أســـاس الدراسة العلمية لكل من الفـــرد والمجتمـــع والهيئـــة والعصر والتربية والبحث العلمى ٠

ونستطيع الآن أن نقدم صورة لاهداف التربية التكنولوجية تؤكـــد خصائصها المميزة دون الدخول فى تفاصيل الاهـــداف التربوية العامة التى تعتبر عاملا مشتركا بين جميع مجالات الثقافة ٠

وبعبارة أخرى فاننا نود أن نحدد فى هذا المقام ما يمكن أن تقوم به التربية التكنولوجية وفق طبيعتها فى تحقيق الاهداف العامة للتربية والتى تتلخص فى مساعدة التـــلاميذ على اكتساب المعرفة والمهـــارات وأسلوب التفكير العلمى المناسب والميول والاتجاهات والتذوق والقيـــم المناســـبة ٠

وسوف نتناول كل هدف من هذه الاهداف بايجاز فيما يلى :

(أ) دور التربية التكنولـوجية فى اكتســـاب المعرفة الوظيفيـــة المناســـبة :

تمثل المعرفة جانبا أساسيا من جوانب الخبرة ٠ واذا قدمت المعرفة

بالصورة المناسبة بحيث تراعى مستوى نضج الدارسين وتعمل على اشباع حاجاتهم ومشكلاتهم وفق مستوياتها العلمية التى تتناول التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، فانه من الممكن أن تكون وسيلة لتحقيق سائر الاهداف التربوية الاخرى ٠

ولقد رأينا من قبل كيف أدت التكنولوجيا رسالتها الكبرى فى تقدم العلوم بخاصة وسائر مجالات الخبرة بعامة ، وكيف أنها مثلت الجانب التطبيقى والعملى من الثقافة ٠ ولذلك فأن اكتساب المعرفة فى ظل التربية التكنولوجية لابد أن يقوم على أساس مراعاة ما يلى :

(أ) نقل مركز الاهتمام فى العملية التعليمية من الحفظ الى التطبيق والمستويات الاعلى من مستويات المعرفة :

لقد كانت التربية التقليدية تركز على حفظ المعلومات وتنشيط الذاكرة ٠ ولكن التكنولوجيا الحديثة وما صاحبها من انفجار معرفى جعل عملية الحفظ والتسميع عملية عقيمة وغير مستساغة ولا ممكنة فى ظل ازدياد حجم المعرفة واتساع دائرتها وضرورة أحاطة الانسان بالجانب المناسب منها ، مع التركيز على الفهم والعناية بالنواحى التطبيقية والعملية التى هى أساس التكنولوجيا بعامة والتربية التكنولوجية بخاصة ٠

(ب) لابد أن يرتبط اكتساب المعرفة بحاجات التلاميذ وحياتهم فى بيئتهم ومجتمعهم :

وبمقتضى ذلك فلابد أن تكون المعرفة التى تقدم الى التلاميذ وثيقة الصلة بالهيئة والحياة وبمتطلبات نمو المجتمع ٠ ويتطلب ذلك توثيق الصلة بين المدرسة والهيئة والمجتمع سواء فى ذلك النواحى الصناعية والانتاجية ، مما يجعل الهيئة والمجتمع مدرسة كبرى تتخطى حدود المدرسة التقليدية ٠

(ج) لابد أن يقوم تحصيل المعرفة على أساس ايجابية التلميذ ونشاطه :

وذلك بدلا من الاعتماد على الطرق التقليـدية فى تلقين المعلـومات والاعتماد على الذاكرة واهمال الجوانب العملية والتطبيقية ويتطلب ذلك العناية بالنشاطات التربوية والدراسات العملية والمشروعات الميدانية ٠

(د) تعريف التلميذ بالطرق المناسبة للحصول على المعلومات :

فلقد قدمت التكنولوجيا للتربية وسائل جديدة لتسجيل المعلومات وتخزينها وسهولة الوصول اليها جامعة شاملة ، بحيث يستطيع أن يلم التلميذ بأطراف الموضوع ويحيط بوجهات النظر العديدة حوله بأسرع وقت وأقل جهد مما يتناسب مع الانفجار المعرفى المعاصر ٠

(هـ) مساعدة التلميذ على استمرار صلته بالمعرفة طيلة حياته :

فالمعرفة كما ذكرنا من قبل متزايدة متطورة متغيرة ٠ وما لم يتابعها الانسان طيلة حياته فانه يتخلف عن ركبها ٠ ويتطلب ذلك فيما يتطلبه تنمية القدرة على اكتساب المعرفة والاعتماد على النفس فى تحصيـلها وبذلك تنمو قدرته على التعليم الذاتى والتعلم المستمر ٠ ومن الممكـن أن يساعد المجتمع والتربية غير النظامية فى تحقيق هـذا الهـدف عن طريق انشاء المؤسسات العمليـة المفتوحة التى تستهدف تقـديم التعليم الوظيفى المستمر لجميع المواطنين على مختلف مستوياتهم مدى الحيـاة ٠

(و) أعطاء مزيد من الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا :

تعطى التربيةالتكنولوجيةأهتماما كبيرا بدراسةالعلوم والتكنولوجيا، لما لهما من أثر كبير فى حياتنا المعاصرة ٠

ويعتبر أدخال التكنولوجيا فى مناهج التعليم العام من التجديدات التربوية الحديثة التى ظهرت فى كثير من الدول المتقدمة ، ولكنهـا لم تنل نصيبها من العنـاية بعد فى مناهج الدول النامية ، حيث لا تزال العلوم تقدم فى كثير من المؤسسات التربوية فى صورة علوم بحتة بعيدة عن الجوانب التطبيقية والعملية التى تبرز صلتها بحيـاة الدراسـين وتنمى ميولهم نحوها ٠ أما التكنولوجيا فانها تقدم فى المدارس الحديثة فى صور مختلفة ٠

فهى اما أن تقدم مرتبطة بغيرها من موضوعات المنهج ، وأما أن تقدم فى صورة مواد مستقلة ، وأما فى صورة نشاطات مختلفة داخل المدرسة وخارجهـــا •

(ز) مراعاة أن تكون المعرفة مناسبة لمستوى نضج التلاميذ :

يقوم البحث العلمى بتحديد مســـتوى نضـج التلاميذ وحاجــاتهم واستعداداتهم وما بينهم من فروق فردية فى كل مرحلة • وينبغى الاعتداء بكل ذلك فى تقديم المعرفة حتى لا تعلو عن المستوى فتثقل كاهل التلميذ وتدعوه الى النفور ، ولا تنخفض عن المستوى بحيث تدعوه الا الاستهانة بما يقدم اليه والتوانى فى الوصول الى المستوى الذى تؤهله له امكاناته•

(ح) مراعاة تقديم المعرفة فى صورة مفاهيم مترابطة :

كانت التربية التقليدية تقدم المعرفة الى التلاميذ فى صور مجموعة من الحقائق غير المترابطة حـول موضـوع الدراســة • فهى بذلك تقسـم الموضوع الى عدد كبير من العناصر التى قلما يربطها رباط واضح ، مما يشجع عملية الاستظهار ويثقل كاهل التلميذ ويعرض المعلومات المكتسبة بهذه الطريقة الى النسيان السريع •

وقد كشفت التربية الحديثة عن أهمية تجميع الحقائق التى تتصــل بجانب معين من الموضوعات حول مفهوم يقوم على أساس العلاقة الوثيقة التى تربط بين هذه الحقائق • ثم انه من الممكن بعـد ذلك أن تترابط المفاهيم حول موضوع معين ، وفق ما بينها من علاقات لكى تكون مفهوما أكبــر •

وهكذا يمكن التوصل فى نهاية الأمر الى ما يمكن تسميته تعميما أو مبدأ أو قانونا • وليست هذه المسميات جميعا الا مفاهيم على مستويات مختلفة • وتقديم المعرفة على هذا الاساس يساعد على أدراك العلاقــات وتوفير الجهود وحسن الاستفادة من المعلومات فى مجــالات التطبيـق والابداع والابتكــار •

ولذلك فان التربية التكنولوجية تقوم على هذا الأساس ونعد التلاميذ والمعلمين على السواء لتطبيقه عمليا •

٢ ـ دور التربية التكنولوجية فى أكتساب التفكير العلمى :

التفكير العلمى هو التفكير الموضوعى الذى لا يسلم بصحة فرض من الفروض الا بعد التأكد من سلامته وقيام الدليل على صحته والوصول بذلك الى اليقين على قدر الاستطاعة حول الحقائق التى يتوصل اليها والتى يضعها دائما على محك الاختبار بالملاحظة والتجريب على ضوء ما يتكشف من حقائق جديدة حولها ، فاذا تبين عدم سلامتها كان من أساسيات هذا الاسلوب أن يتخلى عنها سعيا وراء الحقيقة أينما كانت بغض النظر عن مصدرها أو صاحبها أو أية مصلحة عامة أو خاصة • فالحقيقة فى نظر الأسلوب العلمى نسبية وقابلة للتعديل فى ضوء ما تكشف عنه الابحاث والدراسات •

وقد رأينا من قبل كيف أن استخدام الاسلوب العلمى فى البحث والدراسة يعد أساسا من الأسس الهامة التى تقوم عليها التربية التكنولوجية • فليست هذه التربية الا التطبيق العملى والميدانى للمبادىء والقوانين التى يتوصل اليها الدارسون والباحثون فى المجال التربوى •

وليس التطبيق كما ذكرنا من قبل بالامر اليسير لأنه ينبغى ان يلقى تقبلا ممن يمكن أن ينتفعوا بهذا التطبيق ، ولذلك فقد أكدنا من قبل على أهمية تقبل المستهلكين والمستخدمين لهذه التكنولوجيا الجديدة وما ينبغى مراعاته من وسائل تحقيق ذلك بأن تكون ميسورة الاستخدام من أجلها • ولا يمكن معرفة كل ذلك وبخاصة فى المجال التربوى الا بوضعها على محك الملاحظة الدقيقة والتجريب العلمى واستخدام الأسلوب العلمى الذى هو أساس البحوث التجريبية •

ولذلك فان التربية التكنولوجية تعطى أهمية كبيرة لتدريب التلاميذ فى جميع المراحل والدراسات على الاسلوب العلمى فى التفكير لكى يكون وسيلتهم فى حل جميع المشكلات سواء منها ما يدخل فى نطاق ما تقدمه المدرسة أو ما يواجهونه فى حياتهم من مشكلات •

ويتطلب ذلك فيما يتطلبه أن تستهدف طرق التدريس فى ظل التربية التكنولوجية العمل على تنمية قدرة الدارسين على استخدام هذا الاسلوب بما ينمى قدراتهم على حل المشكلات من جهة واكتساب القدرة على الابتكار والابداع والاسهام فى عمليات التغيير المناسبة من جهة أخرى .

ولكى يتمكن الدارسون من الاقبال على استخدام هذا الاسلوب واتقان مهاراته ، فلابد أن يكون الدراسة ذاتها وثيقة الصلة بحياتهم وحاجاتهم ومتطلبات التنمية فى بيئتهم ومجتمعهم حتى تكون المشكلات التى تثير تفكيرهم وتدعوهم الى الاخذ بهذا الاسلوب مشكلات حقيقية تثير الانفعال وتعزز الدافع وتغرى بالمثابرة على استخدام هذا الاسلوب .

لاشك أن التربية التكنولوجية بما تتطلبه من اهتمام بالدراسات العملية والتطبيقية والميدانية تهىء أفضل السبل والظروف لاستخدام هذا الأسلوب .

ويتطلب تحقيق ذلك فيما يتطلبه اعداد المعلم للاضطلاع بمسئولياته فى هذا المجال كما سوف نشير اليه فيما بعد .

٣ - دور التربية التكنولوجية فى اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة .

المهارة هى الأداء المتقن الاقتصادى فى الوقت والجهد والنفقات القائم على الفهم والمعين على حسن التصرف والتجديد والابتكار . وهى تتضمن المهارات الحركية والاجتماعية والعقلية ، وتقوم على الفهم وادراك العلاقات ويساعد على اكتسابها الممارسة والتكرار فى مواقف طبيعية والتوجيه والتشجيع والقدوة الحسنة .

والتربية التكنولوجية التى تركز اهتمامها على النواحى العملية والتطبيقية والهيئة ، تتيح الفرص المناسبة لادراك قيمة المهارات وأهميتها فى حياتنا والتدريب عليها . ومن الممكن أن يتم كل ذلك فى المعامل والورش والفصول وعن طريق الزيارات والنشاطات الميدانية وعن طريق

عرض الافلام المناسبة التي تظهر روعة الاداء وتساعد التلاميذ على أدراك مزايا الاتقان الذى يعد أساسا من أسس النهضة والتقدم في جميع الأعمال .

ويتطلب تحقيق هذا الهدف أعداد المعلم الذى يستطيع العمل على تنمية المهارات المطلوبة كما يتطلب توفير الامكانات المدرسية وغير المدرسية اللازمة من معامل وورش وقاعات وزيارات وممارسات في الهيئة والمجتمع خارج نطاق المدرسة . واذا كان ذلك لازما بالنسبة للتعليم العام فهو أشد لزوما بالنسبة للتعليم المهنى والفنى ، على أن يتم كل ذلك على أساس توثيق العلاقة بين الجوانب النظرية والجوانب العملية والتطبيقية حتى يتم اكتساب المهارة على أساس عملى يمكن صاحبها من حسن التصرف وحسن الأداء .

٤ - دور التربية التكنولوجية فى أكتساب الميول والاهتمامات المناسبة :

ان الميل يمد صاحبه بالقوة الدافعة التى تجعله يتحمل المشقة ويتغلب على الصعوبات ويثابر فى تحقيق أهدافه . والميول أساسية لتكوين العادات وبناء الهوايات واكتساب الاتجاهات والتذوق والقيم .

والميول يعبر عنها بالحب أو بالكراهية . فما يحبه الانسان يعتبر ميلا ايجابيا وما يبغضه يعتبر ميلا سلبيا .

والميول يتعلمها الانسان . كما يتعلم المعلومات والمهارات وأسلوب التفكير السديد . كل ذلك تهتم التربية عامة بالعمل على تنمية الميول الوظيفية المناسبة وتوجيه الميول المنحرفة والقضاء على الميول الضارة كالميل نحو استخدام المخدرات والميول العدوانية .

والتربية التكنولوجية تعطى أهتماما خاصا بالميول وتهيىء الفرص المناسبة لتكوينها وتوجيهها واتخاذها أساسا لتكوين العادات والاتجاهات وغيرها من الجوانب الوجدانية التى تلعب دورا هاما فى بناء الشخصية وتوجيه السلوك فهى تنمى الميول نحو العمل والنشاط والملاحظة والتجريب والقراءة والتعليق وسائر الفضائل .

• - دور التربية التكنولوجية فى اكتساب الاتجاهات والقيم .

يقصد بالاتجاهات والقيم المواقف والمثل والافكار والعقائد التى كونها الشخص بالنسبة الى جميع الامور المادية أو المعنوية أو الروحية فى بيئته وحياته . فاذا عبر الانسان على رأيه فى أمر مثل المال أو التدخين أو عمل المرأة ، فان ذلك يعتبر اتجاها وهو رأى شخصى . أما القيمة فتمثل رأى الجماعة فى أمر من الامور . وثقافتنا غنية بما تتضمنه من قيم اجتماعية وروحية مثل العمل والاخلاص والصبر والتسامح والاتقان والتضحية والعطاء وسائر الفضائل التى تنهض بالانسان الى اسمى الدرجات وتهتم التربية بمساعدة الدارسين على اكتساب الاتجاهات والقيم المناسبة عن طريق تقديم المعلومات اللازمة والتوجيهات القيمة والقدوة الحسنة واستخدام الوسائل العلمية المفيدة مثل السينما ووسائل الاعلام والاستفادة من التأثير الجماعى بما يساعد على اكتساب الاتجاهات المنشودة وتغيير الاتجاهات الخاطئة أو المنحرفة وبناء القيم الرفيعة .

وتهتم التربية التكنولوجية ببناء الاتجاهات والقيم وتوجهها بما يحقق أفضل النتائج لتحقيق نمو الفرد والمجتمع والارتفاع بمستوى الحياة فى البيئة . فهى اذ تعطى عناية كبيرة للنواحى العملية والتطبيقية والميدانية تنمى الاتجاهات المناسبة نحو العمل والاتقان والتغير الاجتماعى . كما تنمى عاطفة التقدير لجميع الاعمال التى تسهم فى خدمة المجتمع وتنميته سواء على المستوى الفردى أو المستوى الجماعى وسواء على المستوى القومى أو المستوى العالمى ، وسواء على مستوى الشعوب أم على مستوى القيادات والحكومات .

كما تعمل التربية التكنولوجية على تنمية الاتجاهات العلمية وفى مقدمتها الدقة والامانة والموضوعية والتجرد من سيطرة الخرافات والأهواء والمصالح الخاصة وطلب الدليل والبرهان وعدم التسرع فى اصدار التعميمات الجارفة ، والتروى فى اصدار الاحكام والنظرة المرنة الى الحقائق التى تتوصل اليها على ضوء تجاربنا الشخصية المحدودة وغير ذلك من الاتجاهات التى تخضع للمنطق السليم والتى بفضلها احرزت العلوم وسائر الدراسات ما احرزته من تقدم مذهل فى عصر العلم والتكنولوجيا

دراسة تقويمية لمنهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي

الأهداف ـ المحتوى ـ الكتاب المدرسي

للدكتور يوسف خليل يوسف

مقـــدمة :

المنهاج الدراسي الذي يتناوله المعلم مع طلابه ـ في أضيق حدوده ـ هي مجموعة من الموضوعات تحدد المعارف والخبرات والمهارات والتطبيقات وغيرها من مجالات النشاط التربوي والتعليمي اللازمة في مادة بعينها ، وفي صف بذاته ، بما يعينهم على تحقيق مستوى معين من النمو والاعداد للحيـــاة ٠

والمنهاج يقدم له عادة بأهداف وتوجيهات تعين المعلم على تفهم روحه واتجاهاته وغاياته ومستلزماته ، كما تقترح له هذه التوجيهات سبلا لعلاجه ، وتوفير الخدمات التعليمية الصـــالحة له ، منها طرق التدريس ومعيناته ، والجوانب العملية ، والتطبيقـــات ، والتجارب ، والزيارات الميدانية ، وأنماط النشاط المتصلة بالمنهاج وما الى ذلك ٠

والمنهاج بهذا ، المفهوم يترجمه ويجسد محتواه ، الكتاب المدرسي المقرر الذي هو أداة هامة لتحقيق أهدافه وجلاء موضاعاته ٠

وفي هذا الاطار نتناول بالدراســة التقويميـــة منهاج الدراســـات الاجتماعية للصف الـــرابع الابتـــدائي بحيث تشـــمل عمليـــة التقويم : الأهداف ، ومحتوى المنهاج والكتاب المدرسي المقرر ٠

وبداية ، تجدر الاشارة الى أن هذه الدراسة التقويمية ، تستند في بنائها الى دراسة تحليلية نقدية لمجموعة من الوثائق الرســمية التي صدرت عن وزارة التربية والتعليم وتشمل :

ـ أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي ٠
ـ محتوى المـــادة العلمية ٠

- الكتاب المدرسى الذى يجسدها .
- الوسائل التعليمية المستخدمة ، والأنشطة التعليمية المصاحبة ، ووسائل ونظم التقويم المطبقة .

كذلك ، فان هذه الدراسة التقويمية تستند فى اعدادها الى نتائج ومعطيات مجموعة من الاستبيانات ، قام باعدادها مختصون تربويون وتم تطبيقها فى الميدان على عينات محدودة ممثلة للمعلمين ، والموجهين وأولياء الأمور ، والتلاميذ فى بعض المناطق التعليمية .

وتعالج الدراسة التقويمية فى ضوء هذا كله ، النواحى الآتية :

اولا : أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

أولا : أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

تتسم صياغة الأهداف بالدقة والوضوح وقابليتها للتحقيق .

وفى رأى معظم المعلمين والموجهين ، أن الأهداف واضحة بدرجة متوسطة ، وأنها تتميز بشمولها للجوانب المعرفية والمهارية .

ويستدل على ذلك ما جاء فى اجابات المعلمين عن الاستبيان الموجه اليهم ، حيث أن نسبة كبيرة منهم ، يستعين بالأهداف الموضوعة فى تحديد المعارف والمعلومات المطلوب من التلاميذ استيعابها ، كما أنها تساعد المعلمين فى تحديد أوجه النشاط التى يقوم بها التلاميذ ، وتساعدهم على تعميق الفهم لمضامين كثير من الدروس والموضوعات المقررة ..

غير أننا نلاحظ :

١ - أن الأهداف ينقصها اجرائيا تحديد المستويات المعرفية المطلوب أن يحققها التلاميذ بعد استيعابهم ودراستهم للوحدات والموضوعات المقررة .

٢ - كذلك جاء فى الأهداف المعرفية ، أن يتعرف التلميذ على بعض مشكلات البيئة على مستوى المحافظة ، كما جاء فى معايير تقويم محتوى المنهج أن يوجه المحتوى عناية خاصة الى مشكلات البيئة .

والرأى : أنه ينبغى دعم هذه الفقرة الهامة التى تضمنتها الأهداف ـ فيما يخص ـ مشكلات البيئة ، بأمثلة من مثل :

التلوث فى الهـــواء ، والأرض ، والمـــاء ، فى الريف ، والحضر ، ومشكلات نقص المياه الصـــالحة للشرب ، وســـوء الصرف الصـــحى ، والأمراض المتوطنة فى الريف (البلهارســـيا) الخ ٠٠ وآثار ذلك على صحة المواطنين ٠

والسبب فى وجوب تسجيل مثل هذه الامثلة وغيرها ، أنه لوحظ من خلال عرض محتوى المادة العلمية ـ التى تترجم الاهداف الى معارف ومعلومات ـ عدم تضمين أية مشكلة من مشـــكلات البيئـــة ، فى أى من محافظات الجمهورية ، الامر الذى لا يساعد على تنمية الوعى البيئى لدى التلاميذ عن المحيط البيئى الذى يعيشون فيه ، ويستظلون به ، وما يجب تنميته من سلوكيات آزاء هذه المشـــكلات منذ طفولتهم ، وعلى قـــدر مســـتواهم الفكرى ٠

كذلك ، فان الاهداف المهارية أغفلت « تنمية التفكير الجغرافى » من خلال اكتساب التلاميذ مهارة قراءة الخرائط واستخدامها ٠

٣ ـ وجاء ضمن الاهداف الوجدانية « تنميـــة وعى التلميذ بقيمـــة الانتمـــاء الى محـــافظته التى يعيش فيهـــا ، وهنـــا ، ينقص الهـــدف الجانب الاجرائى ، أى كيف يتحقق هذا الهدف ؟ فقد يكـــون ذلك من خلال بيان ما حققته المحافظة من نتائج باهرة ، فى مسابقات وبطولات الألعاب الرياضية على مستوى الجمهورية ، أو ما أحرزته من شـــهادات تقدير فى مجال تعليم الكبار (محو الامية) أو فى مجال نظافة وتشجير الطرق ، أو فى مجال مكافحة البلهارسيا ، أو بيان ما تقدمه المحافظة من انتاج متميز فى بعض المحاصيل الزراعية أو انتاج البترول والمعـــادن على مستوى الجمهورية الخ ٠٠٠ هذا بالاضافة الى تنمية عاطفة الاعتزاز والشعور بالتقدير للشخصيات التى لها تاريخ ، ودورها فى المحافظـــة خاصة ، ومصر عامة فى مجالات الفنون والاداب والموســـيقى ، والمسرح

الخ ... وما ينبغى أن يقتصر الامر على الشخصيات من أصحاب التاريخ السياسى المتميز .

ثانيا : فيما يخص محتوى الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

من خلال استقراء موضوعات المادة الدراسية ، ومعايير تقويمها يتبين ما يأتى :

١ – تقع مكونات المادة الدراسية فى خمس وحدات تنتظم فى اطارها العام سائر الموضوعات بصورة تتابعية حلزونية : حيث تعالج الوحدة الاولى التعريف بالخريطة ورموزها .

وتتناول الوحدة الثانية مكونات المحافظة ، ثم النشاط البشرى فى المحافظة ، وتعالج الوحدة الرابعة الجانب التاريخى للمحافظة ، بينما تتناول الوحدة الخامسة الاماكن التى لها تاريخ فى المحافظة ، وتختتم بالاماكن التاريخية على مستوى الجمهورية .

٢ – (أ) فيما يخص مستوى محتوى المنهج بالنسبة لنضج التلاميذ : فى رأى الموجهين أن محتوى المنهج فى مستوى التلاميذ ، وفى رأى المعلمين عامة أنه أعلى من مستواهم .

(ب) فيما يخص محتوى المنهج واهتمامات التلاميذ : يرى الموجهون أن محتوى المنهج مناسب الى حد ما ، لاهتمامات التلاميذ ، ويشاركهم المعلمون فى هذا الرأى .

(ج) فيما يخص محتوى المنهج وارتباطه ببيئة التلاميذ : يرى المعلمون والموجهون أن محتوى المنهج مرتبط كثيرا ببيئة التلميذ المحلية والقومية .

(د) فيما يخص الترابط بين أجزاء المنهج : فى رأى المعلمين والموجهين يوجد ترابط قليلا بين أجزاء المنهج .

(هـ) فيما يخص محتوى المنهج وارتباطه بما سبق للتلميذ دراسته من قبل وما يدرسه فى الصف انتشامى : يرى المعلمون والموجهون

أن المحتوى يرتبط قليلا بما سبق للتلميذ دراسته من قبل وما يدرسه في الصف الخامس من بعد •

٣ - **بالنسبة للمفاهيم الغامضة في محتوى المنهج :** -

فى رأى فريق من المعلمين أن محتوى المنهج يشتمل فى بعض أجزائه على مفاهيم غامضة من مثل : - البيئة الطبيعية للمحافظة - الرسم التخطيطى لمنطقة ما •

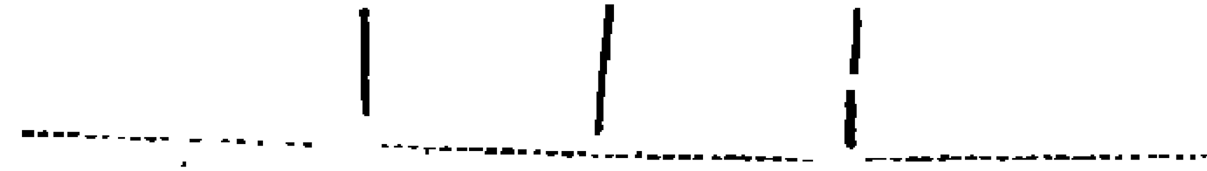
٤ - بالنسبة للموضوعات التى يشعر المعلم بصعوبة فى تدريسها - يرى المعلمون أنها تحمل :

- موقع المحافظة وامتدادها ومساحتها •
- بعض الظواهر الطبيعية فى مصر •
- توزيع السكان فى المحافظة •
- تاريخ المحافظة •
- أماكن لها تاريخ فى المحافظة •

رأى الخبير فيما يخص محتوى المقرر الدراسى :

١ - (أ) **فى الوحدة الاولى :** التى تتناول التعريف بالخريطة - يعالج المحتوى الجهات الاصلية والفرعية ، والخريطة ورموزها ، وفى التمرين التطبيقى لرسم تخطيطى لمكونات الفصل ، يطلب الى التلميذ أن يسجل كم يبلغ طول الحائط الشرقى والحائط الجنوبى بالامتار •••

● وهنا لا يتصدى المحتوى لموضوع استخدام مقياس الرسم ، لكى يرسم حجرة الدراسة الكبيرة (التى يجلس فيها) فى المساحة الصغيرة فى صفحة الكراسة ، حيث يستطيع التلميذ أن يقيس طول الفصل بالمتر وكذلك عرضه ، ويحاول أن يرسم خطا يمثل الطول وآخر يمثل العرض ، بحيث يكون كل ٨٠ سم مثلا على الطبيعة يمثلها سنتمترا واحدا فى الرسم فى كراسته ، وهكذا يمكنه أن يرسم فى داخل الرسم كل ما يحويه من أدوات كالمقاعد ومنضدة المعلم ودولاب الكتب الخ •



كل سنتيمتر واحد على الخريطة يمثل ٨٠ سم على الطبيعة فى حجرة الدراســـة ٠

وبهذا العلاج المبسط يمكن للتلميذ أن يتفهم مقياس الرسم المسجل فى خـرائط الاطلس والخرائط الحـائطية التى تتضـمن عادة مقياس الرسم كأمر لازم ومكمل للخريطة ٠

ونود التنبيه الى أن العمليات الحسابية التى تعالج مقياس الرسـم بهذه الطريقة المبسطة تتفق مع المستوى الذهنى للتلميذ فى هذه السن (١٠ سنوات) كما أنها ترتبط بموضوع المساحات المقرر على تلاميذ الصف الرابع فى مادة الحساب ، وهى تدريب عملى يكتسب التلميذ من خلاله بعض المهارات فى القياس وتقدير الابعاد فضلا عن مهارة قراءة الخريطة وهى المهارات الاساسية التى يســـتهدفها منهج الدراســـات الاجتماعية فى مرحلة التعليم الاساسى ٠

١ ـ (ب) كذلك تشتمل الوحدة الاولى على « رموز الخريطة » ، ويلاحظ أن رموز المظاهر الطبيعية اقتصرت على المرتفع (العالى والمتوسط) والسهل والنهر وليس هناك من المصطلحات ما يمثل البحيرة ، والمستنقع ، والواحة ، والصحراء وجميعها أو بعضها موجود بالفعـــل فى طبيعـة الارض فى محافظة أو أخرى ٠

كذلك فان الرموز التى تمثل المظـاهر البشرية فى الخريطة تقتصر على الطرق ـ المنازل ـ الكوبرى ٠ وليست هنـــاك صور أو رمـــوز لمصطلحات : **الخط الحديدى ـ الترعة ـ محطة السـكة الحـديد ـ** المطار ٠ هذا فضلا عن أن الألوان المستخدمة فى تصوير المظاهر الطبيعية والبشرية **غير واضحة** ٠ وسنعالج هذه النقطة بتفصسيل عنـد تقـــويم الكتاب المدرسى ٠

والـرأى :

يقترح تضمين المحتـوى الدراسى « مقيـاس الرسم » وسـائل الاصطلاحات المستخدمة فى الخرائط ، والتى تمثل المظاهر الطبيعية ، والمظاهر البشرية (من صنع الانسان) وذلك فى الوحـدة الاولى التى تعالج التعريف بالخريطة « مع استخدام الالوان بأسلوب فنى متقدم ».

٢ - فى الوحدة الثانية ، وتتناول مكونات المحافظة :

وتبدأ بالقرية وتنتهى بعاصمة المحافظة مـرورا بالحى والمـدينة ، والمركز ثم موقع وامتداد ومساحة المحافظة وتختتم الوحـدة بدراسـة للبيئه الطبيعية فى المحافظة من حيث : طبيعة الارض ، وحالة الجو ، والنبات الطبيعى ، والحيوان البرى .

ومكونات الوحدة بهذا الشكل تتسم بالشـمول والتتابع . ومن خلال اجابات المعلمين على الاستبيان الموجه اليهم فيمـا يخص محتـوى المنهج ، يرى فريق منهم أن موضوع الظـواهر الطبيعية للبيئـة من الموضوعات الغامضة ويجدون صعوبة فى تدريسها بينما لا يرى فـريق آخر هذا الرأى ، غير أنه بالرجوع الى الكتاب المدرسى يلاحظ أن دراسة البيئة الطبيعية للمحافظة ، جاء بأسلوب تربوى سليم ومناسب لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى .

٣ - فى الوحدة الثالثة : وتتناول النشاط البشرى فى محافظتى :

(أ) تضمن البند الخاص بالعادات ، والتقاليد ، والحكم المحلى فى محافظتى : حفل السبوع - السوق فى القرية - الاحتفالات الدينية - الاحتفالات بالزواج - الاحتفالات بالنجاح الخ .

ويحسن تبصير تلاميذ القرى - بصفة خاصـة - ببعض العـادات الضالة المنتشرة فى الريف من مثل الاستحمام فى الترع والمصـارف واطلاق الاعيرة النارية فى الهواء فى الاحتفـالات بالزواج وغيـره من المناسبات ، واستخدام الاحجبة والسحر فى علاج المرضى ، والتمـاس قضاء الحاجات ، والتسليم بالخرافات .

(ب) تضمن نشاط السكان فيما يخص الزراعة ، أن الفلاح يقوم بتربية كثير من الحيوانات والطيور .

ولعله من المفيد ، أن تضاف فقرة خاصة بقيام أهل القرى ببعض الصناعات الريفية مثل : الكليم والسجاد ، وأشغال الجريد والخوص وقش الارز ... الخ ...

ويقترن ذلك بزيارة مشاغل هذه الصناعات ، ومشاغل الاسر المنتجة .

(جـ) وفى معالجة وسائل النقل فى محافظتى ، وبالرجوع الى الكتاب المقرر فيما يخص هذا البند ، نلحظ أن المحتوى قد أغفل مسألة الاشارات الضوئية لتنظيم حركة المرور ، وكذلك أغفل عرض العلامات الخاصة بتنظيم سير السيارات والعربات فى الشوارع والميادين فى مدن المحافظة وتشمل :

- ممنوع استخدام آلة التنبيه .
- ممنوع الاتجاه لليمين .
- ممنوع الاتجاه للشمال .
- ممنوع الوقوف أو الانتظار قطعيا .
- احذر السرعة لوجود مدرسة .
- ممنوع الدوران للخلف .
- مسموح بالانتظار .

ان تعريف التلاميذ بهذه العلامات ، جزء من التربية المرورية .

٤ - تعالج الوحدات الاولى ، والثانية ، والثالثة ، - التى سبقت الاشارة اليها - البعد الجغرافى الطبيعى والبشرى للمحتوى التعليمى المقرر .

أما الوحدتان : الرابعة بعنوان : تاريخ محافظتى ، والخامسة بعنوان أماكن لها تاريخ فى بلادى فيشكلان البعد التاريخى للمحتوى .

ويلاحظ :

من خلال استقراء اجابات المعلمين عن الاستبيان الموجه اليهم ، يشعر المعلمون - الى حد ما - بصعوبة فى تدريس الوحدة الرابعة بعنوان : تاريخ محافظتى ، وتشمل :

الاسم التاريخى للمحافظة - أهم الاحداث التاريخية فى المحافظة - شخصيات لها تاريخ فى المحافظة - شخصيات لها تاريخ على مستوى الوطن .

ثالثا : فيما يخص الكتاب المدرسى المقرر للدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

قبل أن نتناول بالدراسة التحليلية كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر للصف الرابع الابتدائى ، تجدر الاشارة الى أن الكتاب المدرسى الجيد مكون أساسى من مكونات العملية التعليمية ، فهو الذى يجسد المحتوى الدراسى المقرر ، وهو أداة هامة لتحقيق أهدافه ، وجلاء موضوعاته ، وتحديد مستواها الفكرى المناسب للتلميذ ، كما أن الكتاب المدرسى فى الوقت ذاته ، هو المصدر الاول الذى يرجع اليه التلميذ فى أكتساب الحقائق والمعارف والخبرات والمهارات ، وهو الموجه للتلميذ والمعلم الى مجالات النشاط التعليمى المتصلة بدراسة المقرر ، والكتاب المدرسى الجيد بما يحويه من تطبيقات وجوانب عملية لخدمة الجوانب النظرية الواردة فى المحتوى الدراسى ، أداة تعليمية لتعميق الفهم لموضوعاته ومضامينه .

والكتاب المدرسى أداة توجيهية للمعلم ، فمن خلال طريقة الكتاب أثناء عرض المادة ، يوجه المعلم الى طرق التدريس الصالحة لعلاجها ، والى الوسائل التعليمية وأوجه النشاط المستخدمة لخدمتها .

على ضوء هذا المدخل ، وعلى ضوء الدراسة التحليلية لمحتوى الكتاب المقرر ، واستنادا الى ما أسفرت عنه الاستبيانات الموجهة الى المعلمين والموجهين والتلاميذ ، من نتائج ، نقدم التقويم الموضح بعد عن الكتاب المدرسى المقرر للصف الرابع الابتدائى بعنوان : الدراسات الاجتماعية

« محافظتى » من حيث :

ـ الحقائق والمعلومات التى يحويها الكتاب ٠

ـ الانشطة وما تشتمل عليه من نواح تطبيقية وعملية ٠

ـ الأسئلة والتدريبات من حيث كفايتها وتنوعها وقياسها قدرة التلاميذ على التعبير ، وتنظيم الافكار ، والابتكار ٠

ـ لغة الكتاب ومدى وضوحها ، وسلاستها ، وملاءمتها لسن التلاميذ ٠

ـ الرسوم والاشكال كوسيلة توضيحية للمعلومات الواردة بالكتاب ، ومدى وضوحها بما ييسر على الطلاب فهمها والاستعانة بها فى فهم الحقائق المتصلة بها ٠

ـ طريقة عرض المادة التعليمية بالنسبة للتلاميذ ٠

ـ النواحى التنظيمية للكتاب ٠

وفيما يلى بيان تحليلى لهذه العناصر :

١ ـ فيما يخص الحقائق والمعلومات التى يحويها الكتاب :

تتميز الحقائق والمعلومات الواردة فى موضوعات الكتاب ، بسلامتها ودقتها ، وفى رأى الموجهين والمعلمين ـ ورأى الخبير أيضا ـ أنها لا تنطوى على أخطاء علمية ، مع مراعاة دقة المصطلحات والتعاريف العلمية المتصلة بها ٠ فتعاريف الخريطة ، والظواهر الطبيعية ، والظواهر البشرية كما جاءت فى الوحدة الاولى من الكتاب ، ومفاهيم البيئة الطبيعية ، ومصطلحات الجو والمناخ فى الوحدة الثانية ، ومدلولات نشاط السكان من زراعة ، ورعى ، وصناعة وتجارة فى الوحدة الثالثة ٠٠٠ جميعها تتسم بطابع الدقة مع التبسيط ٠

واضافة الى ذلك فان الحقائق والمعلومات مناسبة لعمر التلاميذ ، ومستواهم العقلى ، كما أنها مناسبة لطول العام الدراسى فى رأى المعلمين ، وفى رأى الموجهين أنها تحتاج الى وقت أطول ٠

كذلك فان المعلومات والمعارف التى تعالج محتوى المنهاج المقرر ، تستخدم الى حد ما مشاهدات وخبرات التلاميذ ، التى يمرون بها فى بيئتهم والحياة ٠

٢ ـ فيما يخص لغة الكتاب ، ومدى وضوحها :

لعل مما يساعد التلميذ على سهولة فهم محتوى المادة التعليمية المدونة ، أن لغة الكتاب هي العربية السليمة المبسطة ، وتتميز بأنها واضحة التراكيب ، سلسة الاسلوب ، كما يحتوى الكتاب على تعاريف بالكلمات والمصطلحات الجديدة ـ كما سبقت الاشارة فى الفقرة (١) .

ولعله من المفيد أن يراعى مؤلفو الكتاب ، قواعد الشكل والضبط لنهايات الكلمات ، وبذلك يصبح الكتاب أداة نافعة فى اكتساب التلميذ مهارات القراءة العربية الصحيحة ... وهذا فى حد ذاته هدف من أهداف المنهج .

٣ ـ فيما يخص الانشطة المسجلة فى الكتاب ، وما تشتمل عليه من نواح عملية وتطبيقية :

يتميز الكتاب بغزارة الأنشطة التى يطلب الى التلميذ أداؤها ... ففى ثنايا الدروس ، وفى خاتمة الموضوعات يطلب الى التلميذ القيام بنشاط معين ، وتتمثل هذه الانشطة فى نقل خرائط وتسجيل بيانات عليها أو ملء فراغات فى عبارات ، أو اجابات عن أسئلة أو تسجيل درجات حرارة الجو من النشرة الجوية المذاعة ، أو التوجه الى المكتبة لاعداد موضوع ـ مختصر ـ عن شخصية تاريخية ... وهذه الانشطة فى مجموعها تطبيقات وتدريبات تخدم الجوانب النظرية للمادة الواردة فى كل وحدة من وحدات المنهج المقرر .

غير أن الكتاب أغفل جانبا أساسيا من جوانب النشاط العملى ، ونقصد به النشاط الموجه الخاص بالمشاهدات ، والزيارات ، والتجوالات، والرحلات ، بغية تحقيق الدراسة العملية للبيئة المحلية خاصة ، والمحافظة عامة ، من الناحيتين الطبيعية والبشرية ، وذلك من خلال تكليف التلاميذ بالاجابة عن قائمة من الأسئلة ، مرتبطة بموضوع الزيارة أو الرحلة ، وتناقش الاجابات معهم بعد عودتهم الى المدرسة ... ان اكتساب المعلومات والحقائق عن هذه المشاهدات والرحلات الموجهة ، وسيلة فعالة للتعلم الذاتى من جانب التلميذ ، فضلا عن أهميتها فى

العملية التعليمية حيث يحصل التلميذ الحقائق والمعلومات من مصادرها الأولى ٠

ولعله مما يدعم هذا الاتجـــاه ، أنه يتبين من اجـــابات المعلمـين والتلاميذ على الاستبيانات الموجهة اليهم ، ندرة ما يقوم به التلاميذ من رحلات وزيارات لارتياد البيئة ومعالمها ٠

٤ ـ فيما يخص الاسئلة والتدريبات من حيث كفايتها وتنوعها :

يزخر الكتاب بمجموعة كبيرة من الاسئلة ، يجدها التلميذ والمعلم أثناء عرض موضوع الدرس كموجه لنقاط معينة ، وفى خاتمة كل موضوع بوصفها تطبيقا لتعميق الفهم ، وتتميز الاسئلة بكفايتها العددية ، وبأنها متنوعة ، فهى تشمل :

أسئلة الصواب والخطأ ـ والتكميـــل ـ والاختيار من متعـدد ، والمزاوجة ، كما تشمل أسئلة المقال فى حدود بسيطة تناسب التلميذ ، حيث يطلب اليه على سبيل المثال ـ كتـابة خمســة أسطر عن أهميـة السياحة لمصر فى الوقت الحاضر » بما يقيس الفهم ، وقدرة التلميذ على التعبير وتنظيم الافكار ٠

ومن خلال فحص عينات من هذه الاسئلة المنتشرة فى محتوى الكتاب ، لوحظ أنها تقيس مستويات للتعلم تتدرج صعدا من مستوى التذكـر والاستيعاب الى مستوى الفهم ، والتطبيق ، وادراك العلاقات المكانية ، حين يطلب الى التلميذ ـ على سبيل المثال ـ نقل خريطة محافظته الموجودة بنهاية الكتاب ثم يحدد موقع المدينة أو المركز الذى تتبعه قريته ، وموقع قريته عليها ، ثم يكتب أسماء المراكز الموجودة بمحافظته حسب موقع كل منها على الخريطة ٠

وفضلا عن أن الاسئلة والتدريبات الموجودة فى الكتاب أداة تعليمية وتطبيقية جيدة ، فانه يزيد من أهميتها ، أن المعلمين والموجهـين ـ من خلال ـ الاستبيانات الموجهة اليهم ، أوضحوا أنهم يسـتعينون بهـذه الاسئلة فى تقويم التلاميذ ، كما أوضح التلاميذ أنفسهم أنهم فى عملية مراجعتهم والاستعداد للامتحان : يحـاولون الاجابة على الاسـئلة والتدريبات والتمارين الموجودة فى الكتاب ٠

٥ - الرسوم والاشكال كوسيلة توضيحية للمعلومات الواردة فى الكتاب ومدى وضوحها بما ييسر على الطلاب فهمهـــا ، والاستعانة بها فى فهم الحقائق المتصلة بها :

الرسوم والصور والاشكال ، عناصر أساسية فى مكونات الكتاب - موضع التقويم - اذ تؤدى هذه العناصر وظيفة تعليمية وتربويه هامة . فالى هذه الرسوم والاشـكال ، يشير المؤلفـــون - فى عـرض معظم الموضوعات - باعتبارها مصدرا لاستخلاص الحقائق أحيانا ، وكوسائل توضيحية للمعلومات أحيانا أخرى ، ومن ثم ، تقتضى هذه الوظيفة أن تتوافر فى الصور والرسوم والاشكال ، عنصر الدقة تعبيرا عن الحقيقة أو المعلومة ، تعبيرا صادقا ومحددا ، وأن يكـون اخراجهـــا من حيث الالوان وكتابة البيانات والطباعة ... اخراجا فنيا على مستوى عال من التقنيـــة والاتقان .

ومن هذه الزوايا ، يلاحظ أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصـف الرابع الابتدائى ، يحوى ٧٩ رسما وشكلا وصورة ، من بينها ٢٢ شكلا وصورة مطموسة المعالم ، رديئة الاخراج فنيا ، فهى لا تشوق التلميذ للرجوع اليها لاستخلاص الحقائق والمعلومات حتى يتيسر له فهمها ، ومن ثم لايستخدمها المعلم كوسيلة لايضاح أو استنباط المعلومات .

والـــرأى :

- يقوم مؤلفو الكتاب بمراجعة دقيقة شاملة للرســـوم والاشكال والصور بالكتاب بغية استبعاد غير الصالح منها ، واحلال بديل عنها تتميز بالدقة والوضوح ، حتى يتيسر للتلميذ استخدامها لاستخلاص المعلومات المطلوبة منها .

- استخدام التقنيات الحديثة فى عمليات الطبـــاعة ، واخـــراج الصور ، بما يحفز التلميذ والمعلم معا على الرجوع اليها والافادة منهـا على أفضل وجه .

هذا ، وينعطف علىّ ما تقدم من تقويم للاشكال والصور والرسوم ، تقويم مجموعة الخرائط لمحافظات مصر (وعددها ٢٨ خريطة) ملحقـة بنهاية الكتاب .

ومن خلال فحص هذه الخرائط يتبين ما يأتى :

- أن الخرائط تتميز بأنها مبسطة بحيث تناسب المستوى الفكرى للتلاميذ ، ففى خريطة كل محافظة ، تبرز حدودها ، وحدود المراكز التى تشتمل عليها ، وحدود الزراعة ، وعاصمة المحافظة ، وعواصم المراكز التابعة لها ..

- يبرز مجرى النيل ، وفرعاه فى المحافظات التى تقع فى هذا النطاق ، كما يظهر البحر المتوسط فى نطاق المحافظات الشمالية الساحلية . وكذلك يظهر خليج السويس والبحر الاحمر فى نطاق المحافظات الشرقية وسيناء .

غير أنه يلاحظ : -

- اشتملت جميع خرائط المحافظات على خط سميك مرقوم فى بدايته صفر وفى نهايته ١٠ كم . وبالطبع هذا على « مقياس رسم الخريطة » .

وقد سبقت الاشارة الى أن مقياس الرسم غير مدرج ضمن المحتوى فى الوحدة الاولى التى تعالج التعريف بالخريطة ، ومن ثم ، لا مفر من معالجة موضوع « مقياس رسم الخريطة » حتى يمكن للتلميذ فهم ما هو مدون على خرائط المحافظات .

- اشتملت جميع خرائط المحافظات على خطوط الطول والعرض مما لم يسبق للتلميذ دراسته .

- لم تبين خريطة كل محافظة خطوط المواصلات بالسكك الحديد والسيارات رغم أهميتها ، حيث يدرس التلميذ فى الوحدة الثالثة (بند رابعا) موضوع وسائل الانتقال فى محافظتى .

- لم تبين الخرائط ، مواقع المدن العمرانية الجديدة فى المحافظات التى تتبعها هذه المدن :

العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر - السادات .

- يلاحظ عدم الدقة فى استخدام الالوان ، حيث استخدم اللون الاصفر بدلا من اللون الاخضر فى التعريف بالمساحة التى تشغلها محافظة دمياط .

والـــرأى :

- التأكيد على ضرورة ادخال موضوع « مقياس الرسم » فى الوحدة الاولى من الكتاب ، التى تعالج التعريف بالخريطة ورموزها •

- بيان خطوط السكة الحديد ، وخطوط السيارات الرئيســية بكل محافظة •

- بيان مواقع المدن العمرانية الجديدة فى المحافظات التى تتبعها •

٦ - طريقة عرض المادة التعليمية فى الكتاب :

سبقت الاشارة الى أن الكتاب المدرسى أداة توجيهية للمعلم ، فمـن خلال طريقة الكتاب أثناء عرض المادة التعليمية ، يوجه المعلم الى طـرق التدريس لعلاجها ، والى الوسائل التعليمية ، وأوجه النشاط المستخدمة لخــدمتها •

ومن هذه الزاوية ، يلاحظ ما يأتى : -

- أن الكتاب يعرض الحقائق والمعلومات بأسلوب مبسط مناســب للتلميذ ، مع التأكيد على المفاهيم الاساسية ، والوفاء بحاجات الموضوعات الواردة فى المنهاج ، دون الاغراق فى تفصيلات لا تدعو اليها الحاجة •

- أن الكتاب يعرض بعض الحقائق والمفاهيم بطريق مباشر ، ولكن فى أغلب الاحوال يبعد عن طريقة السرد المباشر ، ويستخدم أسـلوب التوجيه نحو الرسوم ، والاشكال ، والصور ، والخرائط • والاسئلة التطبيقية ، مما يشحذ تفكير التلميذ ، لاستيعاب ما يحويه الكتاب من الحقائق والمعلومات •

- ان الكتاب - استبعادا لاسلوب التعليم المباشر - يستخدم أحيانا أسلوب القصة القصيرة وما تشتمل عليه من الحــوار - بين التلميـذ وأصدقائه ، وبين التلميذ والمعلم ، وبين التلميذ ووالديه ، كما هى الحال فى دروس بعض الظواهر الطبيعية فى مصر ، وتاريخ محــافظتى ، (أهرام الجيزة ، الازهر الشريف) •• وذلك بهدف أسـتجلاء بعض الحقائق والمعلومات •

- أن الكتاب يوجه التلميذ الى ألوان متنوعة من النشاط ، كوسيلة

تساعد على أكتساب المعلومات ، وتنمية المهارات العقلية لدى التلميذ من تذكر قائم على الفهم ، وربط ، وتعليل ، واستنتاج ألخ ... هذا الى أن قيام التلميذ بهذه الانشطة ، لما يساعد على توجيه التلميذ الى بذل جهد ذاتى فى عملية التعليم .

— أن الكتاب يختتم كل موضوع بتوجيه التلميذ (والمعلم أيضا) نحو النقاط الاساسية التى ، يتعين استيعابها مع الفهم .

ويعنى ما تقدم ، أن طريقة عرض المادة التعليمية فى الكتاب — موضع التقويم — توجه المعلم الى استخدام الطريقة الالقائية فى أضيق الحدود للتبسيط والشرح لبعض الحقائق والمعلومات الجديدة ، وتوجه المعلم الى البعد عن طريقة التعليم المباشر والسرد ، واستبدالها بأسلوب التوجيه للرسوم والاشكال واللوحات ، والخرائط ، وأسلوب المناقشة والحوار ، واستخدام الوسائل التعليمية الاخرى بجانب الكتاب المدرسى والسبورة ، مما سنسجله فى فقرة تالية — واستخلاص حقائق ومعارف معينة ، وتكليف التلميذ بأداء تعيينات (واجبات) محددة ، وقد يتطلب الأمر الرجوع الى المكتبة أو تسجيل بيانات من خلال زيارة أو رحلة موجهة .. وغير ذلك مما يعنى توجيه التلميذ الى بذل جهد ذاتى فى عملية التعلم .

فهذا الجهد الايجابى من جانب التلميذ هو المحور الذى تدور عليه طرق التدريس الناجحة لأن التلميذ نفسه هو الذى يقوم بعملية التعلم .

٧ — النواحى التنظيمية للكتاب :

تتوافر فى الكتاب المقرر ، النواحى التنظيمية ، الموضحة بعده وهى :

— للكتاب مقدمة ، مختصرة ، تعطى فكرة عن محتوياته . وتوجه المعلم فى طريقة استخدامه ، ولكنها لا توجه التلميذ .

— للكتاب فهرس للموضوعات التى تحتويها الوحدات الخمس ، المكونة للمحتوى ، ويتميز الفهرس بنظامه الدقيق ، مما يعين التلميذ والمعلم ، على الرجوع الى محتوياته .

وبجانب فهرس الموضوعات ، فالكتاب مزود بفهرس للاشكال ، وتنتظم أساسا خرائط المحافظات •

ـ تبرز العناوين الرئيسية فى الكتاب ببنط أكبر ، والعناوين الفرعية ببنط أصغر مع استخدام الالوان فى أحرف الطباعة فى بعض العناوين ، بما يساعد على تأكيد النقاط الهامة فى المادة •• ويتتابع ذلك كله على نسق واحد فى جميع وحدات محتوى الكتاب •

٨ ـ تقويم اخراج الكتاب :

ـ يقع الكتاب فى ١٩٩ صفحة من القطع الكبير للورق ، والكتاب بهذا الحجم ، لا يتناسب الى حد ما مع سن التلميذ ، مما يحول دون حمله واستخدامه بسهولة •

ـ ويلاحظ أن الورق المستخدم فى الكتاب من نوع جيد ، بحيث يحتمل استخدام التلميذ له على مدار العام الدراسى •

ـ كما أن بنط الكتابة ، والمسافة بين السطور ، وشكل الصفحة ، مناسبة •

ـ ويلاحظ توافر هوامش عريضة فى صفحات الكتاب بما يتيح تسهيل بعض الملاحظات ان استدعى الامر ذلك •

ـ أما الغلاف ، فهو من ورق متين مصقول ، ومزود بمجموعة من الصور الواضحة الملونة بحيث يجذب التلميذ ، ويحببه اليه •

٩ ـ الوسائل المكملة للكتاب المقرر ، المستخدمة فى عملية التدريس :

كشفت اجابات المعلمين والموجهين والتلاميذ عن الاستبيانات الموجهة اليهم ، فيما يخص الوسائل التعليمية المستخدمة داخل « الحصة » أن الاتجاه السائد فى أغلب المواقف هو الاعتماد أساسا على السبورة والكتاب ، دون الاستعانة بوسائل أخرى مكملة كاللوحات والصور التوضيحية والخرائط الحائطية والاطالس ، والاجهزة العلمية البسيطة (البوصلة ـ ترمومترات قياس درجات الحرارة الصغرى والعظمى) والعينات من المحاصيل ، والنماذج المجسمة للظواهر الطبيعية (الجبل

- التل - الوادى - الهضبة) الخ ٠٠٠

وفى رأى المعلمين والموجهين ، أن مرجع ذلك بالدرجة الاولى ، هـو عدم توافر مثل هذه الوسائل بالمدارس ذاتها فى أغلب الاحيان ٠

وواقع الامر ، أن تزويد المدارس بمثل هذه الوسائل أو بعضها ، يمكن تدبيره ضمن التخطيط لاحتياجات الانشـــطة بالمدرســة ، وذلك بالتعاون بين ادارة المدرسة ومعلميها من جهة ، وأولياء أمور التلاميذ ومشاركة التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى ٠

ولعل من الوسائل المكملة للكتاب المدرسى المقرر (ومحوره دراسـة المحافظة) التى ينتمى اليهـا التلميذ ، « دليل المحافظة » الذى يحـوى كافة المعلومات ، والبيانات ، والاحصاءات المتاحة على مستوى المحافظة٠ مما يعد مصدرا ، ومرجعا مفيدا للبيانات التى يحتاج اليهـا المعلم ، خاصة وأن المعلم فى حاجة الى مادة علمية اضافية تكمل ما جاء فى الكتاب المـــدرسى ٠

ويمكن لكل محافظة أن تقوم - ان لم تكن قد قامت فعلا - باعداد هذا الدليل بالمشاركة بين المسئولين فى ادارة الحكم المحلى ، والمعينين بالادارة التعليميـــة ٠

أما على مستوى المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، فيقترح وضـع خطة عاجلة ، بشأن اعداد اطلس جغـرافى تاريخى للحلقـه الاولى من التعليم الاساسى (المرحلة الابتدائية) يكون أداة تعليمية مكملة للكتب المدرسية المقررة على أن يشارك فى اعداده وتصميم مادته العلمية مجموعة من الخبراء المتخصصين بالوزارة والجامعات ، ويقوم بتمويله وتنفيذه وطبعه احدى دور النشر الكبرى ، على نحو ما حدث فى تنفيذ وطباعة ، الأطلس المدرسى للمرحلة الاعدادية فى عام ١٩٧٩ ٠

ان الأطلس الابتدائى المقترح يسد فراغا ماثلا فى تدريس الدراسات الاجتماعية بدءا من الصف الرابع ، مع ملاحظة أن مجمـوعات الخرائط الجغرافية الملحقة بنهـاية الكتـاب المقـرر الحالى ، لا تغنى عن الاطلس المقترح ، حيث أنها فى تصميمها ، وطباعاتها وألوانها واخراجها بوجـه عام تعوزها عناصر الدقة والاتقان والمواصفات الفنية للخرائط ٠

المكتبة المدرسية
ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين

(١)

دكتور / حسن محمد عبد الشافعي
مدير عام المكتبات

المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، وهو أساس نجاح النظام التعليمى فى تحقيق أهدافه وهو الركيزة الاساسية لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته ، بل ان كفاءة العملية التعليمية تتحدد بمستواه المهنى والثقافى والفكرى • اذ كلما ارتفع مستواه المهنى واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ، ارتفع مستوى أدائه فى عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل • حيث أن « نجاح عملية التعليم يرجع ٦٠٪ منها للمعلم وحده » (١) بينما تشكل العوامل الاخرى نسبة الـ ٤٠٪ الباقية • وتأتى مهنة التعليم فى مقدمة المهن التخصصية التى تتطلب اعدادا مهنيا وثقافيا خاصا ، لأن ميدان تخصصها هو بناء البشر • كما تتطلب أيضا الاطلاع المستمر على كل جديد سواء أكان فى ميدان التخصص الموضوعى للمعلم ، أو فى المجالا التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما الى ذلك من الموضوعات التى تؤثر فى العملية التعليمية بوجه عام •

ولاشك أن المعلم وهو ينقل الى طلابه العلم والمعرفة ، ويشرح ويفسر لهم ما يحتاج الى شرح أو تفسير ، لهو أحوج الناس الى الاطلاع الدائم وملاحقة كل جديد فى مجال تخصصه الموضوعى من ناحية ، وفى مجال الفكر التربوى وطرق التدريس من ناحية أخرى • واذا لم يواصل المعلم هذا الاطلاع المستمر طوال حياته الوظيفية فانه سيقف عند حدود ما حصل عليه من معلومات ابان فترة دراسته وهذا يؤثر على كفاءته المهنية من ناحية ، ويؤثر سلبيا على العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى •

لذلك فان ممارسة التحصيل الدائم المتصل يمثل حاجة أساسية للمعلم ، ويجب أن توفر له الامكانات التى تيسر له هذا التحصيل •

كذلك فان على المعلم أن يعمل على غرس عادة القراءة والاطلاع لدى

طلابه ، وارشادهم الى أفضل المواد القرائية فى موضوعات الدراسة ، ويتطلب هذا أن يطلع ويتعرف على أكبر قدر ممكن من رصيد المكتبة ، بحيث يكون قادرا على توجيه وارشاد طلابه الى أكثر المواد مناسبة لمستواهم الثقافى والتحصيلى ، اذ أن هناك علاقة بين قراءات المعلمين وقراءات الطلاب • واذا كانت التربية المكتبية ضرورية للطلاب ، فانها أكثر ما تكون ضرورة للمعلم ، حيث أن هذه المهارات سوف تنعكس بالتالى على طلابه ، وعلى طريقة استخدامهم لمصادر المكتبة • وقد أثبتت البحوث والدراسات « أن المعلم الذى تقل عاداته القرآنية ومهاراته المكتبية عن المتوسط ، فان العادات القرائية والمهارات المكتبية لتلاميذه تكون أقل من المتوسط على الرغم من أنهم قد يكونوا أعلى من المتوسط فى ذكائهم وفى وضعهم الاجتماعى خارج المدرسة »(٢) •

وتأتى أهمية المكتبة المدرسية فى الاسهام الجدى فى النمو المهنى والثقافى للمعلمين فى كونها المرفق الوحيد بالمدرسة الذى تتوافر فيه المصادر التربوية على اختلاف أشكالها • وعندما تقوم المكتبة ببناء وتنمية مجموعات المواد بها ، تضع فى حسابها تكوين مجموعتين متميزتين ، الأولى خاصة بالتلاميذ أو الطلاب ، والثانية خاصة بالمعلمين ، وجرى العرف على تسمية مجموعة المواد الخاصة بالمعلمين بمكتبة المعلم ، أو المكتبة المهنية • وتتضمن هذه المجموعة المواد المكتبية التى تعين المعلمين فى تحضير دروسهم وفى تحسين أساليبهم الفنية من ناحية ، وفى التعرف على كل جديدة فى مجال مهنة التعليم من ناحية أخرى ، لذا فانها تشتمل على مجموعة منتقاة من الكتب المهنية الحديثة بالاضافة الى الدوريات التربوية والبحوث •

أولا — برامج اعداد المعلمين ومهارات تناول المعلومات :-

يتم اعداد المعلمين بكليات ومعاهد التربية • وذلك قبل عملهم بمهنة التعليم ، أما هؤلاء الذين لا يحملون مؤهلات تربوية من خريجى كليات الجامعة المختلفة ، فتعد لهم برامج تدريبية لتأهيلهم تربويا • وتدور برامج اعداد المعلمين حول خمسة محاور ، هى :

١ — الاعداد العلمى وفق التخصص الموضوعى •

٢ ـ الاعداد المهنى ٠
٣ ـ الاعداد الثقافى ٠
٤ ـ الاعداد الوطنى والقومى ٠
٥ ـ الاعداد العلمى الفنى ٠

وكل محور من هذه المحاور يتضمن عدة أسس ومتطلبات جوهرية يجب التركيز عليها ، والوفاء بها حتى يتم الاعداد وفق الخطط الدراسية الموضوعة وبشكل يضمن تخريج المعلم الكفء القادر على البذل والعطاء ، المعد اعدادا مناسبا لممارسة مهنة التعليم بكل ما تتطلبه من مهارات وقدرات واستعدادات ٠

ولكن هذا الاعداد لا يعد كافيا لممارسة المهنة طوال الحياة ، بل يجب تدريب المعلم تدريبا مستمرا طوال اشتغاله بمهنة التعليم ، حيث انها تتطور تطورا مستمرا ، شأنها شأن المهن الفنية الأخرى ، التى تشهد استحداثات وتجديدات دائمة ٠ بل يمكن القول أن مهنة التعليم تتطلب النمو الذاتى للمعلم أكثر من المهن الأخرى ، حيث أنه يتعامل مع البشر ، ولا شك أنه وهو ينقل المعرفة والعلم والقيم والسلوك والمهارات للتلاميذ والطلاب ، لهو أحوج ما يكون الى ملاحقة كل جديد فى مجال تخصصه الموضوعى من ناحية ، وفى مجال الفكر التربوى وطرق التدريس والمناهج من ناحية أخرى ، وذلك لأن « ميادين التخصص ومواد الاعداد المهنى تتطور باستمرار من خلال ما تبرز فيها من حقائق جديدة سواء فى أساسيات المناهج التدريسية الأساسية أو الأفكار والاتجاهات التربوية والنفسية(٣) ٠

ونظرا لأهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ركز كثير من علماء التربية والقيادات التعليمية على ضرورة تخطيط وتنفيذ برامج مستمرة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، لما لها من تأثير وفعالية على تحسين الأداء ، وتحقيق الأهداف الشاملة للتربية والتعليم ، وسد الفجوة بين اعدادهم قبل الخدمة والمتطلبات والاحتياجات والمهارات الحقيقية للمهنة كما تظهر من خلال ممارستها ممارسة ميدانية ، اذ تعتبر « تنمية كفاءات المعلم أثناء الخدمة أخطر بكثير من اعداده للعمل قبل الخدمة ، اذ أن اعداده قبل

الخدمة ما هو الا مقدمة لسلسلة متلاحقة من أنشطة النمو التى لابد وأن تستمر مع المعلم باستمراره فى ممارسة المهنة ، ما دام هناك تطور مستمر »(٤) ٠

وتقرر حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة التى عقدت بدولة البحرين عام ١٩٧٥ بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن التدريب أثناء الخدمة يعتبر « الوجه الآخر لتربية المعلم وهو مكمل لاعداده وتكوينه وضرورى لاستمرار فاعليته ونموه المهنى »(٥) ٠ كما أقرت العديد من التوصيات التى تدعو الى الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ٠

ويتبين من هذا أن التنمية الذاتية والمهنية للمعلم من الأهمية بمكان فى تكوينه العلمى والمهنى ، ويتبع فى تحقيقها التدريب المستمر ٠ فضلا عن القراءة الواسعة المتنوعة التى تعد من الوسائل الضرورية لابقاء المعلم على اتصال دائم بالاتجاهات الحديثة فى تخصصه الموضوعى من ناحية أخرى والتطورات التى يذخر بها الميدان التربوى والتعليمى من ناحية أخرى ٠ حيث ان القراءة الواعية تعد وسيلة ، لا تعدلها وسيلة أخرى ، للتنمية الفكرية والمهنية والوجدانية ٠ ومن ثم فانه لا يتحقق أى تقدم أو نمو للفرد بدون التعرف على وسائل هذا التقدم والتطور ، ولا سبيل الى ذلك الا عن طريق القراءة الجادة المستمرة ٠ كما يتطلب هذا أيضا القدرة على تناول المعلومات ، والحصول عليها ، وتوظيفها لمختلف الأغراض

وان المتتبع لمناهج اعداد المعلمين ، سواء بكليات التربية ، أم عن طريق البرامج التدريبية يجد أنها تخلو من منهج محدد يستهدف اكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات ٠

ثانيا ـ مؤشرات استخدام المعلمين للمعلومات :

يعد استخدام المعلمين لخدمات المعلومات الميسرة لهم ، سواء على مستوى المدرسة ، أم على مستوى الادارات والسلطات التعليمية ، مؤشرا لا يمكن التقليل من شأنه للدلالة على قدرتهم على النمو والتقدم بما ينعكس بالتالى على مستوى تدريسهم ٠ تحرص الهيئات التعليمية فى الخارج

على دراسة افادتهم من خدمات المعلومات المتوافرة لهم • ومن هذه الدراسات الدراسة التى قام باعدادها هونسل (Hounsell) وآخرين تحت عنوان « المعلومات التربوية والمعلم : Educational information and the teacher (٦) ، والتى أجريت فى المملكة المتحدة •

وكان الهدف منها التعرف على استخدام المعلمين للمعلومات وتحديد احتياجاتهم منها • وأسفرت نتائجها عن أن أقل من ثلث عينة البحث تستخدم المواد المطبوعة ، وخاصة الكتب والتقارير لتلبية احتياجاتهم من المعلومات • واقترحت الدراسة عدة توصيات من أهمها : تقرير منهج لتناول المعلومات واستراتيجيات البحث فى برامج اعداد المعلمين وتدريبهم حيث ان خبراتهم محدودة فى هذا المجال •

يمكن القول ، دون مبالغة أو تجاوز الحقيقة ، أن مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين بمصر لا ترقى الى المستوى الفعال للاستفادة من المعلومات للتنمية الذاتية والمهنية ، أو القدرة على تدريسها واكسابها للتلاميذ والطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة •ويمكن التدليل على صحة هذا الاستنتاج من نتائج بحثين من البحوث التى أجريت على المعلمين • وبالرغم من أن هذين البحثين لم يكن الهدف منهما دراسة الافادة من المعلومات لدى المعلمين ، الا أنه يمكن الوصول الى الاستنتاج السابق من استقراء بعض النتائج •

فقد تبين من البحث الأول (٧) أن ٧٥٪ فقط من المعلمين يخصصون وقتا للقراءة الخارجية (٨) وأن الكتب التى يفضلون قراءتها هى :

- المواد التى يقومون بتدريسها ٣٩ر٧٨٪
- المواد التربوية وطرق التدريس ٢٢ر٦٧٪
- الكتب الأدبية أو الموسيقية أو كتب الفنون ٢٨ر٤٤٪
- الموضوعات المختلفة ٤ر٨٩ ٪
- ولم يجب عن السؤال ١٤ر٣٣٪(٩)

ويتضح من هذه النسب أن هناك قصورا فى قراءات المعلمين فى الموضوعات التربوية والمواد التى يقومون بتدريسها ، اذ أن نسبتهم قليلة جدا •

كما اتضح من هذا البحث أيضـا أن المعلمين لا يوجهون طلابهم الى الاطلاع الخارجي اذا سألوهم النصـيحة ، وانمـا يوجهونهم الى الكتاب المقرر بنسبة ٣٣٪ ، والى الملخصات بنسبة ٤٪ وامتنع عن الاجابة ٣٩٪، بينما لم يحظ الاطلاع الخارجي الا بـ ٢٤٪ فقط (١٠) ·

أما البحث الثاني فقد أجرى على المعلمين الدارسين باحدى الدورات التدريبية التأهيلية التي انعقدت في كلية التربية بجامعة المنصورة عام ١٩٨٣ · وتظهر نتائجه أن القراءة والاطلاع لم تكن الطريقة الشائعة في حل المشكلات التي يواجهها المدرس ، حيث أن ٣٥٪ فقط من أفراد العينة هي التي لجأت الى هذه الوسيلة للتغلب على المشكلات التي تواجهها(١١)، ويرجع البحثان السبب في ذلك الى أن نظامنا التعليمي الحالي لا يشجع على اكساب طلاب المدارس والجامعات مهارة القراءة والاطلاع واكتساب المعلومات بأنفسهم (التعليم الذاتي أو الفردي) عن طريق القراءة الذاتية رغم أهمية ذلك للمدرس الذي يواجه تجديدات مستمرة في مجال تخصصه يفرض عليه دائما أن يقرأ باستمرار حتى يواكب تطورات العصر في مجال تخصصه »(١٢) ·

وبالنسبة للموجهين الذين يقع عليهم مهمة التوجيه والاشراف الفني بالمدارس لتنمية وتحسين أداء المعلم داخل الفصل ، وتوضـيح جوانب النظام المدرسي ، فقد تبين أن غالبيتهم لا يقرءون أيضا · حيث توصل بحث ميداني عن الاشراف المدرسي أن ٣٣٪ فقط من أفراد العينة لديهم فرص للاطلاع والبحث (١٣) ، كما بلغ متوسط عدد الأبحاث والمقالات التي قرأها أفراد العينة في مجال الاشراف الفني (مجال عملهم) لم تتعد ثلاثة مقالات سنويا ، واستنتج الباحث « أن الموجهين فقراء في هـذا الجانب المهم ، ولذلك يجب اتاحة الفرصة لهم وامدادهم بما هو جديد في مجال الاشراف الفني(١٤) ·

ثالثا ـ احتياجات المعلمين من المعلومات :

اذا كانت المعلومات ضرورية ولازمة لأي مجال من مجالات الحياة المعاصرة، وللمشتغلين بأي مهنة من المهن ، فانها ألزم ما تكون ضرورة للمشتغلين بمهنة التعليم ، حيث أنها عصب المهنة ومحورها ، فالمعلم يحتاج اليها

فى مختلف العمليـات التعليميـة والتربوية ، وفى تحقيق النمو الذاتى والمهنى ، وفى التخطيط واتخاذ القرارات فى نطاق المدرسة التى يعمل بها ، وفى مختلف مجالات الأنشطة التربوية • ومن هنا فان عالبية المسوح العامة التى أجريت على مستخدمى المعلومات صنفتهم الى ثلاث فئات كبيرة ، هى : المديرون ، والباحثون ، والمعلمون(١٥) •

ولأهميـة المعلومات التربوية (المعلومات عن التعليم) للمعلمين ، والدور الذى يمكن أن تؤديه فى رفع كفـاءة التعليم وتحقيق التجديد التربوى ، شاركت أربع منظمات دولية للمعلمين عام ١٩٧٧ فى وضع ورقة عن « احتياجات المعلمين من المعلومات التربوية »(١٦) ولا تعد هذه الورقة تقريرا عن بحث من البحوث ، ولكنها عبارة عن بيان للسياسة التى يجب اتباعها لتزويد المعلمين بالمعلومات التربوية واتاحتها لهم ، وتحدد وسائل الاتصال اللازمة ، والموضوعات التى يجب ان تتضمنها هذه المعلومات • فتقرر أن نجاح المعلمين وفعاليتهم فى تأدية الدور المناط بهم فى التطوير التعليمى والتربوى يعتمد على تدفق المعلـومات داخل النظام التعليمى • كما تقرر حق المعلم فى الحصول على المعلومات والانتفاع بها ، فضلا عن انتاجها أيضا •

وتنص الفقرة (ب) من البند السـادس من التوصـية رقم (٧١) التى أصدرها المؤتمر الدولى السادس والثلاثون للتربية عام ١٩٧٧ على أن « المعلمين ومنظماتهم يشكلون جانبا كبيرا وهاما من الوسط التربوى ومن ثم ينبغى تيسير مشاركتهم فى عمليات الاعلام التربوى بجميع مراحلها » كما تنص الفقرة (و) من نفس البند على أنه « ينبغى أن يكون المربون على علم تام بما ينتج بانتظام فى مجال مهنتهم وبالادوات الببليوجرافية مثل المستخلصات والكشافات وقوائم الاعلام الجارية وغير ذلك مما ينتجه أمناء المكتبات واخصـائيو المحفوظات والتوثيق والمعلومات ويكون ذا قيمة وفائدة بالنسبة للأوساط التربوية » •

ومن المسلم به أن كل فرد يعمل فى ميدان التربية والتعليم ، أو من المهتمين به يستخدم قدرا من المعلومات بالاضافة الى ما تختزنه ذاكرته

الداخلية من خبرات ومعلومات • ويحدد دليل « اليونسيست : UNISIST »(١٧) لاعداد دراسات المستفيدين من المعلومات احتياجات الفئات المختلفة من المعلومات وأشكال الوثائق والمواد التى يستخدمها أفراد كل فئة • وبالنسبة للمعلمين يقرر الدليل أن المعلمين يمتازون عن غيرهم من الفئات الأخرى باحتياجاتهم الواسعة من المعلومات، حيث يجب أن يكونوا ملمين بأحدث الانتاج الفكرى فى مجال تخصصاتهم، وبنتائج البحوث التربوية ، كما أن ممارستهم للعملية التعليمية على المستوى الاجرائى بالمدرسة يتطلب مجالا واسعا من المعرفة ، ولا يتيسر لهم تغطية هذه الاحتياجات الا عن طريق الاتصال الدائم والمستمر بعالم الكتب والمطبوعات ، واستعراض مقالات الدوريات المتخصصة ، حتى يكونوا ملمين الماما كاملا بالمستحدثات التى تطرأ على ميدان تخصصهم • ويذكر هذا الدليل أن بعض المعلمين منتجين للمعلومات بالاضافة الى أنهم مستهلكين لها ، حيث يركزون خبراتهم ومعلوماتهم فى انتاج كتب دراسية يستعينون بها طلابهم فى دراساتهم •

وتتفق غالبية المصادر التى تناولت التكوين المهنى للمعلمين على أنه من المفروض أن يكونوا « على دراية كبيرة بمادتهم التعليمية والمهارات التى يدرسونها ، ويجب أن تكون لديهم القدرة على اعطاء معلومات دقيقة ومساعدة الطلاب على اتقان المهارات الفنية والثقافية لكى يفيدوا مجتمعهم »(١٨) • ولا يمكن أن يتحقق هذا الا عن طريق متابعة المعلمين لكل ، أو جل ما ينشر فى مجال تخصصاتهم ، حيث يجب أن « يكونوا على علم بأحدث ما ينشر فى مجالهم ، ولهذا عليهم أن يواظبوا على قراءة الكتب والدوريات المتعلقة بمهنتهم ، وبعض المعلمين يقضون أوقاتا ويبذلون مجهودا فى اجراء تجارب فى التربية ، وفى كتابات خاصة ، وكل تلك الأشياء تتطلب وقتا ، ولكنها مجزية من حيث النمو المهنى لهم »(١٩)

وتعدد بعض جمعيات المعلمين واتحاداتهم خصائص المعلم الكفء فى مجال الاتصال بمصادر المعلومات والاستفادة منها على النحو التالى :

- يأخذ المسئولية الشخصية للنمو الفردى المهنى •

- متمكن من المجال الذى اختاره للتخصص .
- يحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم .
- يعرف سيكلوجية التعلم ، وعلى وعى بالاتجاهات الجديدة فى المجال .
- يقوم بعمليات مسح للدوريات التربوية الحديثة ويقرأ معلومات متصلة بعمله (٢٠) .

ويتضح من هذا أن المعلمين يحتاجون الى مصادر متنوعة للمعلومات يمكن حصرها فيما يلى :

- الكتب الموضوعية التى تتصل بالمناهج والخطط الدراسية فى المرحلة الدراسية التى يعملون بها .
- الكتب التربوية والنفسية .
- الاحصاءات التعليمية والحيوية .
- الموسوعات ودوائر المعارف العامة والمتخصصة .
- تقارير البحوث التربوية .
- التشريعات التربوية ، وغيرها من التشريعات التى تحكم العمل بميدان التربية والتعليم .
- الأدوات البيلوجرافية للمواد النفسية والتربوية .
- الدوريات التربوية المتخصصة .

وعلى ذلك فان توفير هذه المصادر للمعلمين وتيسير استفادتهم منها ، واتاحتها لهم يعد من أهم أهداف المكتبات المدرسية ، والمكتبات المتخصصة فى التربية ، ومراكز المعلومات والتوثيق التربوية التي يجب أن تعمل على رفع المستوى المهنى للمعلمين وتلبية احتياجاتهم من المعلومات المهنية وغيرها لتحقيق مختلف الأغراض التى ينشدونها . وعلى الرغم من توافر خدمات المعلومات المتاحة للمعلمين ، الا أن المكتبة المدرسية تأتى فى الصدارة ، حيث انها موجودة وقائمة فى المدارس التى يعملون بها ، ولا يتحملون أية مشقة فى استخدامها والاستفادة من مصادرها ومكاناتها خلال اليوم المدرسى بدون انتقالهم الى مكتبة خارجية .

تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تعلم المهارات الأساسية المقررة على طالبات المرحلة الإعدادية فى الكرة الطائرة

د. عفاف محمد خطابى
أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية
للبنات بالقاهرة

لقد لعب التقدم التكنولوجى دورا كبيرا فى امداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعده على سهولة توصيل المعلومات الى الدارسين وهذه الوسائل قد تكون سمعية أو بصرية كالصور والنماذج والافلام الثابتة واجهزة التسجيل الصوتية والمرئية وغيرها ، وقد دخلت هذه الوسائل المختلفة فى مجال التعليم تحت أسماء متعددة عرفت بأسم الوسائل المعينة أو الوسائل المساعدة أو الوسائل السمعية والبصرية .

وقد أثبتت الدراسات التربوية ان استخدام الادوات المساعدة تثير ميول التلاميذ وتوسع خبراتهم وتساعدهم على الفهم وسرعة التعلم والاتقان (٣ : ٢) فالوسائل التعليمية أكثر فاعلية وحيوية فهى تساعد على حصول المتعلم على خبرات متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة ، كما اتفق كل من ابراهيم مطاوع (٣ : ١٩) وأبو الفتوح رضوان (٤ : ١٧٣) وعبد اللطيف فؤاد (٨ : ٢) على أن الوسائل التعليمية تعين على نقل خبرة المعلم الى تلاميذه بطريقة مباشرة وبأقل وقت وجهد ، فهى تعمل على زيادة ايجابية التلاميذ وتثير اهتمامهم وتشوقهم وتجذبهم للدرس وتزيد من انتباههم كما تتفق مع ميول التلاميذ وقدراتهم .

والكرة الطائرة احدى الانشطة الاساسية فى أطار درس التربية الرياضية بمنهاج المرحلة الاعدادية والتى تفتقد فى تعليم مهاراتها الى استخدام الوسائل التعليمية ، حيث لايزال اسلوب الشرح والنموذج هو الاسلوب المتبع فى عملية التعليم مما نتج عن ذلك انخفاض مستوى الطالبات فى المهارات المقررة عليهن وهذا مالاحظته الباحثة أثناء ترددها على

بعض المدارس فى التربية العملية حيث أن الباحثة تقوم بالاشراف على طالبات التربية العملية منذ تخرجها حتى وقتنا هذا ، وبشـــير فؤاد البهى عن أهمية هذه المرحلة الى أنها مرحلة نهائية من التعليم الاساسى والتى تعتبر مرحلة هامة فى أعداد واختبار القوى والاستعداد وتوجيه الميول والقدرات للنشء والتى يمكن منها اكتشاف الخامات الصالحة فى وقت مبكر (١١ : ٢٧١) •

لذلك فقد رأت الباحثة أنه من الضرورى القيام بمحاولة الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية الحديثة لتدليس مهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الاول من المرحلةالاعدادية مرفق(١) لاظهار الايجابيات وتقديم المقترحات على أسس علمية سليمة •

وقد وقع اختيار الباحثة بناء على الدلاسات المشـــابهه والمراجـع العلمية على استخدام الصـــور الثـــابتة والمسلسلة فى تعليم المجمـوعة التجريبية الاولى والفيلم التعليمى فى تعليم المجموعة التجريبية الثـــانية والطريقة التقليدية (الشرح والنموذج) للمجموعة الضابطة •

وتأمل الباحثة ان تتوصل الى الاسلوب الامثـــل لتعليم المهـــارات الأساسية فى الكرة الطائرة حتى يتسنى لنا توفير قاعدة يمكن من خلالها اختيار العناصر الصالحة لتكوين فرق الكرة الطائرة على مستوى المدرسة ومنتخبات المناطق والوصول بهم الى المستويات العالية على أسس علميـــة ســـليمة •

الدراسات المشابهة :

اولا : الدراسات العربية :

أجرت عفاف توفيق (١٩٨٧) (٩) دراسة بهدف التعرف على فاعلية بعض الوسائل التعليمية فى تعلم مهارة الارســـال فى الكرة الطائرة وتضمنت عينة الدراسة (٦٠٩) طالبة من طالبات الصف الثـانى بكليـــة التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، وقســـمت العينـة الى ثلاث مجموعات متساوية حيث استخدمت المجموعة(١) الصور الثابتة المسلسلة

مع الشرح والمجموعة (ب) جهاز عرض الشفافيات ، والمجموعة (جـ) جهاز عرض فيلم تعليمى لمهارة الارسمال وقد أشارت النتائج الى تفوق المجموعة (جـ) تليها المجموعة (ب) ثم المجموعة (أ) ٠

- أجرت نادية هاشم (١٩٨٧) (١٣) دراسة بهـــدف التعرف على تأثير الرسوم التوضيحية على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة وطبقت الدراسة على الصف الخامس من المرحلة الابتدائية وكان من نتائجهـــا تحسن مستوى الأداء المهارى لعينة الدراسة ٠

- أجرت منى جودة وآخرون دراسة (١٩٨٧) (٢) بهدف التعرف على تأثير كل من الفيلم التعليمى والرسوم المسلسلة والكرات المعلقة كوسائل تعليمية فى تعليم مهارتى التمرير والارســال وتضــمنت العينة (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الاولى وقد قسمت العينة الى مجموعتين أحداهما تجريبية ويستخدم فى تعليمها الوسائل التعليمية المختارة أما المجموعة الثانية فهى المجموعة الضابطة والتى تعتمد فى تعلمها على الشرح اللفظى والنموذج من المدرسة وقد أشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ٠

ثانيا : الدراسات الاجنبية :

- أجرى « رايد » ١٩٧٠ (١٦) دراســـة لمعرفة تأثير اســتخدام (مشاهدة شرائط الفيديو) كعامل مساعد فى تعلم ضربة الارسال فى الكرة الطائرة وقد استغرقت التجربة (٥) أسابيع وتضمنت العينة (٢٥) لاعبا وذلك بتصوير الاداء لكل لاعب وتتم المشاهدة والتصحيح على فترات، وقد استخدمت المجموعة الاخرى الطريقة التقليدية (النموذج) وأسفرت النتائج على تفوق المجموعة التى ترى الاداء وتصحح الاخطاء المستخدمة لشرائط الفيديو ٠

- قام « ريتشارد ويلز كارو Richard Welis Carro عام ١٩٧٦ (١٤) بدراسة بجامعة أريزونا بهــدف تعليم التنس عن طـريق الدروس المصورة بليفزيونيا مع بعض التعليمات من المدرس فى مقابلة الطريقة بدون

وسائل تعليمية ، وطبقت الدراسة على ٣٦ طـالب وطـالبة بالمرحلة الجامعية ء وكان من نتائجها ايجابية الوسائل المستخدمة ٠

- أجرى « لاشر » Lasher (١٩٨١) (١٥) دراسة على أثـر استخدام الرسوم التوضيحية والافلام التعليمية فى تعلم مهارات الباليه للبنات وكان من نتائج الدراسة تقدم مهارات الباليه للبنات نظـرا لتعليمهن بالرسوم التوضيحية والافلام التعليمية ٠

وهناك الكثير من الدراسات فى الانشـطة المختلفة والتى لاحظت الباحثة من خلالها ان الرسوم التوضيحية والمسلسلة أستخدمت فى المرحلة الابتدائية والاعدادية فى حين استخدام المسجل المرئى والدروس المصورة تليفزيونيا فى المرحلة الجامعية وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى اختيار الوسائل التعليمية المناسبة فى حدود الامكانات المتوفرة وكذلك تطبيق التجـربة على مجموعتين تجريبيتين أحـداهما تستخدم الصور المسلسلة والاخرى الفيلم التعليمى بجـانب المجموعة الضابطة (التقليدية) للوقوف على أيهما أفضل في تعليم المهارات المقررة، حيث أن بعض الدراسات السابقة طبقت الدراسة على مجموعتين أحداهما تجريبية تستخدم أكثر من وسيلة تعليميـة (١٢) والاخـرى ضابطة وتستخدم الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج) وهذا لا يشـير الى أفضل الوسائل التعليمية ٠

الهـدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى :

- التعرف على تأثير أستخدام الوسائل التعليمية المقترحة (الصور الثابتة والمسلسـلة - الفيلم التعليمى) فى تعليم المهارات المقررة على طالبات الصف الاول بالمرحلة الاعدادية فى الكرة الطائرة (التمرير من أعلى بعد الدوران - التمرير من أسفل بالساعدين - الارسال من أسفل مواجـه) ٠

فـــروض البحث :

١ - توجد فروق داله احصائيا بين القياسات القبلية والبعـــدية لمجموعات البحث الثلاثة فى المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة ٠

٢ - توجد فروق داله أحصائيا فى القياســـات البعدية لمجموعات البحث الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية الثانية (الفيلم التعليمى) يليها المجموعة التجريبية الاولى (الصور الثابتة والمسلســـلة) ثم الطـريقة التقليدية (الشرح والنموذج) ٠

اجراءات البحث :

منهـــج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى لملاءمته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ٠

عينـــة البحث :

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامهـــا (٩٠) تلميذه من مدرســـة عبد العزيز عشماوى الاعدادية للبنات فى العام الدراسى ١٩٩١ / ١٩٩٢، وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة لانها تقوم بالاشراف على طالبات التربية العملية بها بجانب توافر الامكانات والادوات ، ووجود حجـرة لعرض الشرائط والافلام التعليمية وتعـــاون أدارة المدرســـة وأسرة التربية الرياضية مما ساعد الباحثة على تطبيق التجربة وقد وقع اختيار الباحثة على ثلاث فصول بالصف الاول الاعدادى بالطريقة العشـــوائية كعينـــة للدراســـة ٠

الفصل الأول ٠٠٠ يستخدم فى تعليمة الطريقة التقليدية « الشرح والنموذج » (مجموعة ضابطة قوامها ٣٠ تلميذة) ٠

الفصل الثانى ٠٠٠ ويستخدم فى تعليمة الصور الثابتة والمسلسلة (مجموعة تجريبية أولى قوامها ٣٠ تلميذة) ٠

الفصل الثالث ٠٠٠ يستخدم فى تعليمة الفيلم التعليمى (مجموعة تجريبية ثانية قوامها ٣٠ تلميذة) ٠

وقد تم استبعاد الفئات التالية :

ـ الطالبات الراسبات واللاتى سبق تعلمهن للمهارة المقررة ٠

ـ الطالبات المشتركة فى الفرق الرياضية على مستوى المدرسة أو النـــادى ٠

ـ الطالبات اللاتى تكرر غيابهن أثناء التجربة والمصابات ٠

ولتحقيق التجانس والتكافؤ بين مجموعات البحث الثـــلاثة قـــامت الباحثة بضـــبط المتغيرات التى قد يكون لهـــا أثر على ســـير هـــذه الدراسة مثل السن والطول والوزن ومستوى التحصـــيل والمستوى المهارى وجدول ١ ، ٢ ، ٣ يوضح ذلك ٠

جـدول (١)

معاملات الالتواء لمجموعات البحث الثلاث فى السن والطول والوزن ومستوى التحصيل (*)

القياسات	الضابطة (ن = ٣٠)				التجريبية الاولى (صور مسلسلة) (ن = ٣٠)				التجريبية الثانية (افلام تعليمية) (ن = ٣٠)			
	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء
السن / بالسنة	١٢,٧١	١,١٧	١٢,٥٠	٠٢٨ر	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٦٠	ـ١١٧ر	١٣,٠٢	١,٤٦	١٢,٨	٤٣٢ر
الطول / بالسنتيمتر	١٥٠,٨١	٨,٣٨	١٥٥	ـ١,٥٠	١٥٣,٠١	٦,٣٥	١٥٥	ـ٩٤٠ر	١٥٤,٧٧	٧,١١	١٥٠	١,١٦٩
الوزن / بالكيلو جرام	٤٢,١٩	٥,٦٨	٤٠	١,١٥٦	٤٣,١٨	٦,٦٥	٤٥	ـ٨٦١ر	٤٢,١٨	٩,٤٢	٤٥	ـ١٤٤ر
التحصيل / درجة	٢٢٨,٣	١٧,٥٢	٢٢٥	٠٦٥ر	٢٢٥,٧	١٤,٤٢	٢٢٠	١,١٨٢	٢٢٦,٨	١٦,٢٥	٢٢٠	١,٢٥٠

يتضح من الجدول ان معاملات الالتواء لمجموعات البحث الثلاثة فى كل من السن ، والطول ، والوزن ومستوى التحصيل قد انحصرت بين + ٣ ، ـ ٣ مما يدل على ان المجموعات الثـــلاث متجانســـة فى هـــذه القياســـات ٠

(*) مجموع الدرجات التى حصلت عليها الطالبة فى نهاية العـــام الدراسى (نصف العـــام + آخر العام) حيث أن الدرجة النهـــائية من (٢٨٠) ٠

جـــدول (٢)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى كل من السن والطول والوزن والتحصيل

القياسات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة « ف »
السن	بين المجموعات	٣٢ر٥٦	٢	١٦ر٢٨	ر٩٢٧
	داخل المجموعات	١٥٢٧ر٨٩	٨٧	١٧ر٥٦٢	
الطول	بين المجموعات	٦٢ر١١	٢	٣١ر٠٥	١ر٣٦٦
	داخل المجموعات	١٩٧٧ر٧٧	٨٧	٢٢ر٧٣٢	
الوزن	بين المجموعات	٤١ر٠٦	٢	٢٠ر٥٣	١ر٠٥٨
	داخل المجموعات	١٦٨٨ر٣٢	٨٧	١٩ر٤٠٦	
مستوى التحصيل	بين المجموعات	٢١٠ر٣٦	٢	١٠٥ر١٨	٢ر١٣٧
	داخل المجموعات	٤٢٨١ر٩٧	٨٧	٤٩ر٢١٨	

قيمة «ف» الجدولية (٣ر١٥) عند مستوى (٠٥ر)

يتضـح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصـائيا بين مجموعات البحث الثلاث فى كل من السن ، الطول ، الوزن ، مستوى التحصيل مما يدل على تكافؤهم فى هذه القياسات .

جـــدول (٣)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث فى المهارات الاساسية المختارة فى القياسات القبلية

المهـارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة « ف »
التمرير من أعلى	بين المجموعات	٤ر٤٨٤	٢	٢ر٢٤٢	ر٨٨٤
للامام بعد الدوران	بين المجموعات	٢٢٠ر٦٣	٨٧	٢ر٥٣٦	
التمرير من أسفل	بين المجموعات	٦ر٦٩٢	٢	٣ر٣٤٦	١ر٥٤٦
بالساعدين	داخل المجموعات	١٨٨ر٢٧	٨٧	٢ر١٦٤	
الارسال من أسفل	داخل المجموعات	٤ر٨٧٠	٢	٢ر٤٣٥	١ر٣٢٧
مواجـه	داخل المجموعات	١٥٩ر٦٥	٨٧	١ر٨٣٥	

قيمة «ت» الجدولية (٣ر١٥) عند مستوى (٠٥ر)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله احصائيا بين مجمـــوعات **البحث الثلاث فى القياسات القبلية للمهارات الاساسية المختـــارة فى الكرة الطائرة**

وسائل جمع البيانات :

المستوى المهارى :

تم قياس مستوى الاداء المهارى للمهارات المقرلة على طالبات الصف الاول الاعدادى عن طريق لجنة مكونة من ثلاث محكمات (*) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والقائمات بتدريس الكرة الطائرة ، وذلك بتطبيق ثلاث اختبارات والدرجة النهائية من عشر دلجات ومرفق (٢) بوضح ذلك.

جهاز الرستاميتر	لقياس الطول
ميـــزان طبـــى	للـوزن
صور ثابتة	صـــور مســـلسلة

أفلام تعليمية خاصة بالمهارات المقررة على الطالبات .

خطـوات تنفيذ التجربة :

قامت الباحثة باجراء القياسات والاختبارات القبلية للمجمـــوعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مدى يومين متتاليين :

اليوم الأول : قياس الطول والوزن .

اليوم الثانى : الاختبارات المهـــارية وذلك يومى ٥ ، ٦ فبـراير ١٩٩٢ .

- قامت الباحثة باعداد وحدات التدريس الخاصـة بتعلبم المهـارات مع تثبيت الجزء التمهيدى والتمرينات البنـــائية الخاصـة والفنيـــة الايقاعية والجهاز للمجموعات الثلاثة وذلك بعد عرضها على الخبراء (★) والتأكد من صلاحيتها الرياضية :

(*) حاصلات على دكتوراة الفلسفة فى التربية الرياضية مدة لا تقل عن عشر سنوات ويقمن بتدريس الكرة الطائرة مدة لا تقل عن عشرين عاما وعلى درجة استاذ واستاذ مساعد .

(★) ستة من الاساتذة والاساتذة المساعدين فى قسم طرق التدريس وكذلك قسم الالعاب شعبة الكرة الطائرة بواقع ثلاثة من كل قسـم . وحاصلات على دكتوراه الفلسفة فى التربية الرياضية مدة تتراوح بين ١٠ الى ١٥ عاما .

نموذج للتوزيع الزمني لمحتوى درس التربية الرياضية :

الاحمـــاء ــ ٥ دقائق ٠

الجزء الرئيسي (الاعداد البدني) ١٠ دقائق ٠

التمرينات الفنية الايقاعية ــ ٥ دقائق ٠

الجزء التطبيقي ــ ٢٠ دقيقة ٠

(أ) جمباز (١٠ ق) ٠

(ب) كرة طائرة (١٠ ق) ٠

الختـــام ــ ٥ ق ٠

والباحثة طبقت جميع أجزاء الجدول في المجموعات الثلاث متماثلة ما عدا الجزء الخاص بالكرة الطائرة وستقوم الباحثة بعرض هذا الجزء الذى أدخلت عليـه المتغيرين الخـاص بالمجموعتين التجريبيـة لجميـع الوحدات الدراسية التى شملت البرنامج والمطـابقة للـزمن التعليمى للمهارات المقررة على عينة الدراسة والممثلة فى مهارة التمرير من أعلى للامام بعد الدوران والتمرير من أسفل بالساعدين والارسال من أسـفل مواجه (مرفق ٣) حيث استغرق تعليم كل مهارة أربع وحدات تعليمية متتالية واتبعت الباحثة أسلوب متماثل في تعليم كل مهارة تبعا للمتغير الخاص بهـا ٠

ــ تم تنفيذ التجربة فى المدة من ٨ فبـراير ١٩٩٢ الى ١٩ مـارس ١٩٩٣ على مدى ٦ أسابيع بواقع مرتين أسبـوعيا وقد خصص أربع وحدات تدريس لتعليم كل مهارة مبتدئة بمهالة التمرير من أعلى للامام بعد الدوران ثم التمرير من أسفل بالساعدين يليه الارسال من أسفل مواجه ، وكان العمل مع كل مجموعة على حدة كالآتى :

المجموعة الضابطة :

طبق البرنامج التقليدى وأعطى نمـوذج للأداء مع الشرح وتوجيه التلميذات الى الاجزاء الاساسية للمهارات مع اصلاح الاخطاء ٠

المجموعة التجريبية الاولى :

وهى التى أستخدم فى تعليمها الصور الثابتة والمسلسلة وقد قامت الباحثة بعرض الصــور على الطالبات مع شرح النقط التعليمية الفنية فى كل صورة كذلك التسلسل الحركى ثم التطبيق مع التركيز على اصلاح الاخطاء وربط التصور الحركى بالاداء ٠

المجموعة التجريبية الثانية :

تم العمل مع المجموعة التجريبية الثانية والمستخدم فى تعلمها الفيلم التعليمى لمدة خمس دقائق داخل حجرة العرض ثم الانتقــال الى الملعب والتطبيق مع التركيز على اصلاح الاخطاء واعطاء النقاط التعليمية ٠

وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم اجــراء القياســات البعــدية للمجموعات عينة البحث وذلك يومى ٢٢ ، ٢٣ مارس ١٩٩٢ ٠

عرض ومناقشة النتائج :

جـــدول (٤)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعا البحث الثلاث فى المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة

المجموعات	القياســات	القبلى م	القبلى ع	البعدى م	البعدى ع	الفرق	قيمة « ت »
الضابطة (ن = ٣٠)	التصويب من اعلى بعد الدوران	٤,٨١	١,٢٢	٥,٥٤	١,٥٨	٧٣ر	٢,٣١٧*
	التصويب من أسفل باليدين	٣,٩٥	١,١٥	٤,٠٦	١,٣٣	١١ر	٢٥٥ر
	الارسال من اسفل مواجه	٤,١١	١,٣٨	٤,٥٣	١,٤٣	٤٢ر	١,١٣٥
التجريبية الاولى (صور مسلسلة) (ن = ٣٠)	التصويب من أعلى بعد الدوران	٤,٥٥	١,٣٦	٥,٩٧	١,٢٧	١,٤٢	٤,٠٥٧*
	التصويب من أسفل باليدين	٣,٨٠	٩٨ر	٥,٦٣	١,١٢	١,٨٣	٦,٥٣٦*
	الارسال من اسفل مواجه	٤,١٨	١,٢٥	٦,٠٦	١,٢٣	١,٨٨	٥,٠٢٩*
التجريبية الثانية (افلام تعليمية) (ن = ٣٠)	التصويب من أعلى بعد الدوران	٤,٦٠	١,٤٩	٧,٨٦	١,٣٨	٣,٢٦	٨,٥٧١*
	التصويب من أسفل باليدين	٣,٧٩	١,٠٤	٦,٠٤	١,١٥	٢,٢٥	٩,٤٨٣*
	الارسال من أسفل مواجه	٤,٠٦	١,١٢	٧,٣٨	١,١٩	٣,٣٢	١١,٠٦٧*

قيمة «ت» الجدولية (٢,٠٤) عند مستوى (٠٥ر)

يتضح من الجدول وجود فروق داله احصائيا لصـــالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى التمرير من أعلى بعد الدوران، وللمجموعتين التجريبية الاولى والثانية فى جميع المهارات الاســـاسية المختارة فى الكرة الطائرة ٠

جـــدول (٥)

النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لمجموعات البحث الثلاث فى المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة

المهارات الاساسية	الضابطة (ن = ٣٠)			التجريبية الاولى (صور مسلسلة) (ن = ٣٠)			التجريبية الثانية (افلام تعليمية) (ن = ٣٠)		
	قبلى	بعدى	٪ للتغير	قبلى	بعدى	٪ للتغير	قبلى	بعدى	٪ للتغير
التمرير من أعلى بعد الدوران	٤ر٨١	٥ر٠٤	١٥ر١٨	٤ر٥٥	٥ر٩٧	٣١ر٢١	٤ر٦٠	٧ر٨٦	٧٠ر٨٧
التمرير من أسفل بالساعدين	٣ر١٥	٤ر٠٦	٢ر٧٨	٣ر٨٠	٥ر٦٣	٤٨ر١٦	٣ر٧٩	٦ر٠٤	٧٢ر٥٦
الارسال من أسفل مواجه	٤ر١١	٤ر٥٣	١٠ر٢٢	٤ر١٨	٦ر٠٦	٤٤ر٩٨	٤ر٠٦	٧ر٣٨	٨١ر٧٧

يتضح من الجدول زيادة النسب المئوية لمعـــدلات تغير القياســات البعدية عن القبلية التجريبية الثانية (أفلام تعليمية) حيث تراوحت بين (٨٧ر٧٠٪ ، ٧٧ر٨١٪) يليها التجربة الاولى (صور مسلسلة) حيث تراوحت بين (٢١ر٣١٪ ، ١٦ر٤٨٪) وأخيرا المجموعة الضابطه حيث تراوحت بين (٧٨ر٢٪ ، ١٨ر١٥٪) .

جـــدول (٦)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث فى القياسات البعدية للمهارات الاساسية

المهـــارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	متوسط المربعات	قيمة « ف »
التمرير من أعلى بعد الدوران	بين المربعات	١٠٫٠٦٩	٢	٥٫٠٣٤	٤٫٧٧٢*
	داخل المربعات	٩١٫٧٨٥	٨٧	١٫٠٥٥	
التمرير من أسفل بالســاعدين	بين المربعات	١٨٫٢٩٨	٢	٩٫١٤٩	٦٫١٣٢*
	داخل المربعات	١٢٩٫٨٠٤	٨٧	١٫٤٩٢	
الارسال من أسفل مواجه	بين المربعات	٢٥٫٨٢٧	٢	١٢٫٩١٣	٥٫٩٨٤*
	داخل المربعات	١٨٧٫٧٤٦	٨٧	٢٫١٥٨	

قيمة «ف» الجدولية (٣٫١٥) عند مستوى (٠٫٠٥) •

يتضح من الجدول وجود فروق داله أحصائيا بين مجموعات البحث الثلاث فى القياسات البعدية فى جميع المهارات الاساسية المختارة فى الكرة الطائرة وقد استخدمت الباحثة طريقة تبوكى لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لتحديد أى منها فى صالحه هذه الفروق •

جـــدول (٧)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاث فى القياسات البعدية للمهارات الاساسية فى الكرة الطائرة

المهارات	المجموعات	م	تجريبية أولى	تجريبية ثانية	أقل فرق بطريقة تيوكى (٠٥ر)
التمرير من أعلى بعد	الضابطة	٥ر٥٤	٤٣ر	٢ر٣٢*	
الدوران	تجريبية أولى (صور)	٥ر٩٧	—	١ر٨٩*	٦٣ر
	تجريبية ثانية (أفلام تعليمية)	٧ر٨٦		—	
التمرير من أسفل	الضابطة	٤ر٠٦	١ر٥٧*	٢ر٤٨*	
بالساعدين	تجريبية أولى (صور)	٥ر٦٣	—	٩١ر *	٧٦ر
	تجريبية ثانية (أفلام تعليمية)	٦ر٥٤		—	
الارسال من أسفل	الضابطة	٤ر٥٣	١ر٥٣*	٢ر٨٣*	
مواجه	تجريبية أولى (صور)	٦ر٠٦	—	١ر٣٢*	٩١ر
	تجريبية ثانية (أفلام تعليمية)	٧ر٣٨		—	

يتضح من الجدول وجود فروق داله أحصائيا بين مجموعات البحث الثــلاث التالى :

– التمرير من أعلى بعد الدوران : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية (افلام تعليمية) عن كل من المجموعتين الضـــابطة والتجريبية الأولى (الصور) ٠

– فى التمرير من أسفل بالساعدين : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية (افلام تعليمية) عن كل من المجموعتين الضـــابطة والتجريبية الاولى (الصور) ولصالح التجريبية الاولى على الضابطة ٠

– فى الارسال من أسفل مواجه : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية (افلام تعليمية) عن كل من المجمـوعتين الضـابطة والتجريبية الاولى (الصور) ولصالح التجريبية الاولى عن الضابطة ٠

مناقشــــة النتائج :

يشير جدول (٤) الى وجود فروق داله احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى التمرير من أعلى بعد الدوران ولم توجد فروق لصالح التمرير من أسفل باليدين والارسال من أسفل مواجه وقد يرجع ذلك الى عدم توافر الصفات البدنية الخاصة بهاتين المهارتين أو الى قصور فى طريقة التدريس التقليدية الخاصــة بتعليــم المهارتين كما أشار الجدول الى وجود فروق دالــه أحصـــائيا لصـــالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية ٠

وبهذا فقد تحقق الفرض الاول جزئيا والذى ينص على :

توجد فروق داله احصائيا بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعات البحث الثلاث فى الكرة الطائرة ٠

يوضح كل من جدول (٥ ، ٦ ، ٦) تمايز المجموعة التجريبية الثانية (أفلام تعليمية) على المجموعة التجريبية الاولى (الصـــور الثـابتة والمسلسلة) والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى عن

الضابطة مما يؤكد تأثير أستخدام الوسائل التعليمية على تحسين المستوى المهــارى ، ويتفق ذلك مع ما أشار اليه نتائج دراسات كل من (٩)،(١٠) (١٢) ، (٥) ، (١٦) وترى الباحثة أن التحسن الاقل للمجموعة الضابطة قد يرجع الى أنها استخدمت السمع أكثر من حاسة البصر والتحسن التالى للمجموعة التجريبية الاولى الى أنها استخدمت حاسة البصر أما المجموعة التجريبية الثانية فيعزى تقدمها وتفوقها الى استخدام حاستى الســـمع والبصر حيث ساعد ذلك على الحفظ والتذكر كما ان الفيلم التعليمــى يبســط الحقائق والمعومات والمفــاهيم ويجعلهــا أكثر قربه الى الواقع وبذلك تكون فرص الفهم ميسورة للمتعلمين حيث يشير كل من ابراهيم البسيونى (١ : ٣٥) وأبو الفتوح رضوان وآخـــرين (٤ : ١٧٣) وعبد اللطيف فؤاد (٨ : ٢) الى أن الوســائل التعليميــة تعين على نقل خبرة المعلم الى تلاميذه بطريقة مباشرة وبأقل وقت ومجهود كما أنها تعمل على زيادة ايجابية التلاميذ وتزيد من الانتباه وتقلل من النسيان ٠

كما يتفق مع ما أشــار اليه كل من ابراهيم مطاوع (٣) وفتح الباب عبد الحليم وابراهيم ميخائيل (١٠) على أن الوسائل التعليمية لها أهمية كبيرة فى تعليم المهارات الحركية لان المهارات مرتبطة كل الارتبـــاط بالمحسوسات وأنها وسيلة فعالة لاســتثارة النشـــاط الحيوى لـــدى المتعـــلم ٠

كما تتفق مع ما أشار اليه تشارلز بيوتشر (٦ : ٤٢٤) وابراهيم سلامة (٨ : ٩٨) وحسين معوض (٧ : ٨٩) الى أن المتعلم يستطيع ان يحصل على صورة واضحة لمكونات الاداء الناجح عن طـريق الشرائط السينمائية والافلام وغيرها من الوسائل البصرية التى تبين الطريقـــة الصحيحة مع قيام المدرس بالشرح والتعليق ٠

وهذا ما توضحه ايلين وديع (٥ : ١٩٤) حيث تشير الى أن الوسيلة التعليمية تساهم فى اكتســاب المهـارة الحركية بسرعة اذ أنه من خلال مشاهدة نموذج الاداء وممارسة هذا الاداء يمكن المتعلمون من متابعـــة

مكونات المهارة وتقليدها وتلمس نواحي القوة والضعف بها ، مما يساعد على استبعاد الحركات الخاطئة وتدعيم الصحيح منها كما أوضحت أن الفيلم التعليمي يعطى تصورا للمهارات الحركية ولخطط اللعب ككل بمزيد من الواقعية وتتوقف قيمة استخدامه أساسا على أثارة ميول المتعلمين ورغباتهم ودافعيتهم للتعليم حيث تجذب الانتباه بشدة وينقل الفيلم معلومات ومعارف كثيرة بسرعة كما يكتسب المتعلم اتجاهات وقيم ودوافع ايجابية نحو المادة المتعلمة .

ولذا تعتبر الافلام التعليمية وسيلة حديثة لطالبات المجموعة التجريبية الثانية واستخدامها أدى الى أثارة انتباه الطالبات واهتمامهن مما ساعد على زيادة ميل الطالبات نحو تعلم المهارات الحركية ودفعهن الى زيادة بذل الجهد لتحسين الاداء كما ساعد على تصحيح الاخطاء وذلك عن طريق مقارنة أدائهن بالاداء الصحيح للمهارة مما أدى ذلك الى اتقان المهارة بالنسبة للطالبات ويلي الافلام التعليمية من حيث الاهمية في تعليم مهارات الكرة الطائرة الرسوم التوضيحية والرسوم المسلسلة وهذا ما أوضحته نتائج هذه الدراسة التي نحن بصددها ثم الطريقة التقليدية وبهذا فقد تحقق الفرض الثاني والذى ينص على : « توجد فروق دالة احصائيا فى القياسات البعدية لمجموعات البحث الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية الثانية (الفيلم التعليمي) يليها المجموعة التجريبية الاولى (الصور الثابتة والمسلسلة) ثم الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج) .

الاستنتاجات :

١ - ان طريقة التدريس التقليدية باستخدام (الشرح والنموذج) غير كافية لتعلم المهارات الاساسية فى الكرة الطائر ، ولابد من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة .

٢ - ان طريقة التدريس باستخدام (الافلام التعليمية) فى تعلم مهارات الكرة الطائرة كان له أثر ايجابى فى لفع مستوى الاداء المهارى يليه طريقة التدليس باستخدام الصور الثابتة والمسلسلة .

التوصيـــيات :

فى حدود هذه الدراسة وانطلاقا من نتائجها توصى الباحثة بما يلى :

١ ـ ضرورة استخدام الوسائل التعليمية عامة فى تعليم المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة لما لها من أهمية فى التصور الحركى السليم وأثر ايجابى على رفع مستوى الاداء وضرورة استخدام الفيلم التعليمى خاصة لنتائجه الافضل فى تعليم المهارات الاساسية المختارة فى هذه الدراســة •

٢ ـ عمل دورات صقل لمدرسات التربية الرياضية مع ايضاح أهمية استخدام الوسائل التعليمية وكيفية أستخدامها •

٣ ـ تزويد المكتبات المدرسية بالوسائل التعليمية المختلفة وتخصيص حجرة لحفظ هذه الوسائل قريبة من فناء المدرسة لســهولة وسرعـة أســتخدامها •

٣ ـ زيادة الزمن المخصص لتعليم مهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الاول للمرحلة الاعدادية •

٤ ـ زيادة الزمن المخصــص لتعليم مهــارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الأول للمرحلة الاعدادية •

أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين لدى الرياضيين

د. احمد نصر الدين سيد
مدرس بقسم المواد الصحية ـ كلية التربية
الرياضية للبنين بالقاهرة ـ جامعة حلوان

المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر قياس الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين Maximum Oxygen Consumption أحد المؤشرات الفسيولوجية الهامة التى تعد أساسا للكفاءة الفسيولوجية للاعبى العديد من الرياضيات ، اذ أنه يعكس بصورة واضحة الحالة الوظيفية لاجهزة الجسم الحيوية ـ وبخاصة حالة الجهازين الدورى والتنفسى ـ حيث يقع العبء الاكبر للعمليات الحيوية التى يكون نتاجها امداد أجهزة الجسم المختلفة بمواد الطاقة اللازمة للعمل والأداء ، اذ لا يمكن للعضلات أن تستمر فى أداء المجهود بدون الاكسوجين لمدة أكثر من بضع ثوانى بينما يمكنها الاستمرار فى الأداء لفترات طويلة فى حالة استمرار امدادها بالاكسوجين بواسطة الرئتين ، وكلما زادت شدة الحمل البدنى كلما زاد تبعا لذلك مقدار استهلاك الاكسوجين .

ويذكر « على فهمى البيك وعبد المنعم بدير » ١٩٨٠ نقلا عن «ديورنن» Durnin ١٩٧٧ بأن هناك علاقة طردية بين كل من نسبة تركيز الهيموجلوبين فى الدم ومعدل التهوية الرئوية ومقدار استهلاك الاكسوجين (٤ : ٣٧٤) .

وأكد « لارسون » Larson ١٩٧٤ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين وحجم الدفع القلبى Cardiac Output

ولقد حدد « لامب » ١٩٨٤ أهم العوامل التى يتأثر بها مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين فى عدة مؤثرات أهمها حالة القلب

والرئتين والاوعية الدموية ، وطبيعة عمليات نقل الاكسوجين الى الانسجة بواسطة كرات الدم الحمراء وما تحتويه من نسبة انهيموجلوبين ، وكذلك قدرة العضلات نفسها على استهلاك الاكسوجين الوارد اليها مع الدم . (١٢ : ١٩) .

وبما أن كل الانسجة تستهلك الاكسوجين ، لذا فان حجم الجسم يؤثر في استهلاك الاكسوجين ، فالشخص الذى يمتلك حجما أكبر للجسم يستهلك مقدارا أكبر من الاكسوجين ، وعند مقارنة الاشخاص وتحديد مستوى كفاءتهم ينبغي تحديد الاستهلاك النسبي للاكسوجين أى بالنسبة لكل كيلو جرام من وزن الجسم ، حيث يذكر « علاوى وأبو العلا » ١٩٨٤ أن مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين يرتبط عادة بمقاييس الجسم (٥ : ٣٨) .

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات المورفولوجية وبعض مؤشرات اللياقة البدنية أو المهارية فى عدد من الرياضيات ، كما تناول البعض الآخر دراسة العلاقة بين القياسات الانثروبومترية وبعض الجوانب الوظيفية للجسم ، وقد أجرى الباحث تحليلا للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال ، ولاحظ أن دراسة أثر تركيب الجسم Body composition بمفهومه الدقيق الذى حدده كل من « بوبل » Boble ١٩٨٦ (١٤ : ٨٢ - ٨٧) و « سننج » Sinning ١٩٨٧ . (٨ : ٢٠٧ - ٢٠٩) فى مكونى / دهن الجسم Body fat أو فيما يقصد به الدهن المخزون Storage Fat وكتلة الجسم بدون الدهن Lean Body Mass (LBM) مشتملة على المكونات العظمية والعضلية وكافة الأنسجة فيما عدا النسيج الدهني ، يحتاج الى العديد من الدراسات - خاصة في محاولة الربط بين تلك المكونات ومستوى الحالة الفسيولوجية والبدنية للاعبين .

ويما أن النسيج العظمى يتميز بالثبات تقريبا تحت تأثير عملية التدريب الرياضى ، لذا فان دراسة كتلة النسيج العضلى بما يحتويه من نسبة الدهن الاساسى بالجسم Essential fat والتى تمثل مقدار

٣٪ من نسبة وزن الجسم للرجال ، ١٢٪ للسيدات مقـارنة بالدهن المخزون الذى تمثل نسبته ١٥٪ للرجال ، ٢٠٪ للسـيدات وتأثير تلك المكونات على مقدار الحد الأقصى لاسـتهلاك الاكسـوجين : سوف يكون موضوع الدراسة الحالية .

الدراسات السابقة : ـ

تزداد الحاجة الى دراسة مكونات تركيب الجسم بصفة خاصة اذا ما أهتمت بايجاد العـلاقات المتبـادلة بين تلك المكـونات وبين الحالة الوظيفة ومسـتوى الأداء ، ولعـل أقرب هـذه الدراسـات ارتبـاطا بالدراسـة الحـالية هى الدراسـة التى قام بها « كانسـل » وآخرون Kansal et al. ١٩٨٠ لمقارنة مستوى الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين بتكوين الجسم لدى لاعبى كـرة القدم والهوكى الهنود ، حيث أجريت الدراسة على عينـة مكـونة من ٢٩ لاعب كرة قـدم ، ٣٩ لاعب هوكى وأشارت نتائج الدراسة الى تفوق اللاعبين المتازين فى مستوى الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ووزن الجسم بدون الدهن (١١ : ٣٩ ـ ٣١٤) بينمـا قام « برج وبل » F berg & Bell ١٩٨٠ بدراسة لتحديد القياسات الانثروبومترية والفسيولوجية المرتبطة بزمن جرى الميل لدى عينة من العدائين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود معاملات ارتباط عالية بين مسـتوى الاداء وبعض القياسـات الانثروبومترية والفسيولوجية ومن أهمها نسبة الدهن ومقدار الحـد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين . (٧ : ٣٩٠ ـ ٣٩٦) .

وفى مجال الدراسات العربية تناول « على البيك وعبد المنعم بدير » ١٩٨٠ دراسة لمقارنة مستويات الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين بين بعض مجموعات من السباحين الناشئين المصريين والسوفييت وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح السباحين السوفييت وقد أرجع الباحثان الاختلافات الجوهرية بين مستوى السباحين المصريين والسوفييت الى الفروق فى محتوى برنامج التدريب ، ووزن الجسم كدلالة لاهمية القياسات الجسمية . (٤ : ١٧٩ ـ ١٨٠) وتوصلت نتائج

دراسة « مصطفى دياب » وآخرون ١٩٨٢ الى وجود علاقة بين الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين وكل من الوزن والطول ومحيط الصدر وكتلة العضلات ولم تتناول الدراسة متغير دهن الجسم (٦ : ١٠٣٧ - ١٠٤٨) وفى مجال الاهتمام بدراسة العلاقة بين تركيب الجسم ومستوى الأداء ، توصلت دراسة « حمدى عبد المنعم واحمد كسرى » ١٩٨٥ الى وجود علاقة معنوية موجبة بين وزن الجسم بدون الدهن والقدرة على الأداء فى الكرة الطائرة (٣ : ٩٨) ٠

ومن خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة يمكن التوصل الى أهمية الاسترشاد بمزيد من الدراسات التى تدور حول هذا الموضوع لاستكشاف الجوانب الهامة المؤثرة على مستوى أداء اللاعبين ٠

اهداف البحث : -

يتمثل الهدف الاساسى لهذا البحث فى محاولة دراسة أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ، وتتحدد الاهداف الجزئية لهذا البحث فيما يلى : -

١ - دراسة تأثير الكتلة العضلية بالجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ٠

٢ - دراسة تأثير دهن الجسم المخزون على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ٠

تساؤلات البحث :

تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل التالى :

ما مدى تأثير تركيب الجسم على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ؟ ٠

والتساؤلات الجزئية لهذا البحث تتمثل فى الآتى :

١ - ما هو تأثير الكتلة العضلية بالجسم على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ؟ ٠

٢ - ما مدى تأثير مكون دهن الجسم المخزون على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ؟ ٠

اجـــراءات البحث :

١ - منهـج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى للدراسات المسحية لملاءمته لطبيعة اجراء تلك الدراسة .

٢ - عينة البحث :

اجريت الدراسة على عينة من لاعبى رياضات كرة اليد والسباحة بأندية الدرجة الاولى بجمهورية مصر العربية وقد اختيرت العينة بالطريقة العمدية بحيث تتمثل فيها فروق تركيب الجسم ، وبحيث أمكن بعد تحديد نسبة الدهون بالجسم - كنتيجة لاجراء قياسات سمك الجلد والدهن - تقسيم العينة الاجمالية التى بلغت ١٢٠ لاعب الى مجموعتين متساويتين ، تمثل المجموعة الاولى اللاعبين ذوى نسبة الدهون المنخفضة .

المجال الزمنى والجغرافى : -

أجريت الدراسة فى الفترة من ٧ الى ١٨٩٢/٣/٩ بمعمـــل كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة .

القياسات المستخدمة ووسائل جمع البيانات :

١ - قياسات الطول والوزن باستخدام جهاز الرستاميتر والميزان الطبـــى .

٢ - قياس محيطات (العضد - الساعد - الفخـــذ - الســاق) باستخدام شريط قياس معتمد ، وذلك لحساب متوسط محيط الاطراف، وتقدير وزن الكتلة العضلية بالطريقة التى أوردها « خاطر والبيك » ١٩٧٨ ، باستخدام المعادلة التالية : -

وزن الكتلة العضلية = الطول (سم) × متوسط محيط الاطراف)٢

× مقدار ثابت ٦ر٥ (٢ :٩٧)

٣ - قياسات سمك ثنايا الجلـــد والدهـــن باســـتخدام جهاز Skin Fold Ciper وحساب النسبة المئوية للدهن ، ووزن

الدهن ، ووزن الجسم بدون الدهن ، وفقا للطريقة التى حددها « هوكى وروبرت » Hockey & Robert ١٩٨١ باستخدام القياس من ثلاث مناطق هى : الصدر والبطن وخلف العضد • واستخدام النوموجرام Nomogram لحساب النسبة المئوية للدهن ، وتقدير وزن الدهن بالمعادلة :

وزن الدهن = (النسبة المئوية للدهن / ١٠٠) × وزن الجسم (١٠ : ٨٣)

٤ ـ تقدير الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين باستخدام الطريقة التى أوردها « ابو العلا عبد الفتاح » ١٩٨٥ نقلا عن « ديفيد لامب » David Lamb بواسطة التبديل على الدراجة الارجومترية بشدة حمل مقدارها ١٥٠ وات لمدة ٥ دقائق وبمعدل سرعة ٦٠ لفة /ق ، وقياس سرعة النبض فى نهاية الدقيقة الخامسة ، ثم تطبيق المعادلة التالية : ـ

الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين = ٦٫٣ ـ ١٫٩٢٦ × ٠٫٠ × معدل النبض.

ومن خلال القياسات السابقة أمكن استخراج القياسات الآتية

ـ الوزن النسبى للكتلة العضلية = (وزن العضلات / وزن الجسم) × ١٠٠ ٪

الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين النسبى = (الحد الاقصى المطلق / وزن الجسم)

(١ : ٧٧ ، ٧٨)

خطوات تنفيذ الدراسة :

تم استخدام الخطوات التنفيذية الآتية :

١ ـ تحديد مواصفات عينة البحث نظرا لمتطلبات اجراء تلك الدراسة.

بحيث أمكن تقسيم العينة الى مجموعتين متساويتين من اللاعبين (ذوى نسبة الدهون المرتفعة ، وذوى نسبة الدهون المنخفضة • ومحاولة ايجاد قدر من التجانس للمجموعتين من حيث متغيرات (الطول — الوزن — السن — العمر التدريبى) •

٢ — اجراء قياسات : طول الجسم — وزن الجسم — سمك ثناية الجلد والدهن •

٣ — اجراء قياسات محيطات اطراف الجسم (العضد — الساعد — الفخذ — الساق) •

٤ — اجراء اختبارات الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين •

عرض النتائج ومناقشتها :

اولا : عرض النتائج :

جدول (١)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء والمدى لمتغيرات : (السن — العمر التدريبى — طول الجسم — وزن الجسم) لمجموع أفراد عينة البحث •

ن = ١٢

المتغيرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	المدى أكبر قيمة	المدى أقل قيمة	الفرق
السن	٢١٫٧٠	١٫٣٤	٠٫٢١١+	٢٢٫٣٠	٢١٫١١	٠٫٩٢
العمر التدريبى	٧٫٠٤٢	١٫٠٦	٠٫٠٥٣٠+	٨٫٥٢	٦٫٧٧	١٫٩٥
طول الجسم	١٧٣٫٠٨	٤٫٢٣	٠٫٧٨٤—	١٨٢٫٦٢	١٦٧	٩٥٫٦٢
وزن الجسم	٧٢٫٥٥	٣٫١٥	١٫٩٤٠+	٧٧٫٣٠	٦٩٫٩٢	٧٫٣٨

يوضح جدول (١) أن معاملات الالتواء تراوحت ما بين + ١٫٩٤٠ ، — ٠٫٧٨٤ أى انحصرت ما بين +٣ ، —٣ مما يدل على تجانس عينة البحث فى هذه القياسات •

جدول (٢)

دلالة الفروق بين مجموعتى البحث فى متغيرات : النسبة المئوية للدهن ووزن الدهن المخزون ووزن الجسم بدون الدهن ومقدار الكتلة العضلية بالجسم ٠

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		فرق المتوسطين	قيمة "ت"
		سَ	ع	سَ	ع		
النسبة المئوية للدهن	٪	١١ر٩٣	٢ر٠٢	٨ر١٤	١ر٤٤	٣ر٦٩	٤ر٩٤*
وزن الدهن المخزون	كجم	٨ر٦٦	١ر٤٥	٥ر٩١	١ر١٧	٢ر٧٥	٤ر٨٩*
وزن الجسم بدون الدهن	كجم	٦٣ر٨٩	١ر٥٦	٦٦ر٦٤	١ر٢٤	٢ر٧٥	٤ر٥٨*
المقدار المطلق للكتلة العضلية	كجم	٣٦ر١٢	٢ر١١	٣٩ر٧٠	٢ر١٧	٣ر٥٨	٣ر٩٢
المقدار النسبى للكتلة العضلية	جرام/ كجم (١)	٤٩ر٧٩	٣ر٨٦	٥٤ر٧٣	٤ر٨٤	٤ر٩٣	٢ر٦٤*

* دال عند مستوى ٠٥ر٠ "ت" الجدولية = ٢ر١٨

(١) جرام/كجم = لكل كيلو جرام من وزن الجسم ٠

- المجموعة الأولى : اللاعبين ذوى نسبة الدهون المرتفعة ٠

- المجموعة الثانية : اللاعبين ذوى نسبة الدهون المنخفضة ٠

يوضح جدول (٢) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى البحث لصالح مجموعة اللاعبين ذوى نسبة الدهون المرتفعة فى متغيرى النسبة المئوية للدهن ووزن الدهن المخزون ، ووجود فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة اللاعبين ذوى نسبة الدهون المنخفضة فى بقية المتغيرات ٠

جـدول (٣)

« دلالة الفروق بين مجموعتى البحث فى متغيرى : الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين المطلق والنسبى »

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الأولى سَ	ع	المجموعة الثانية سَ	ع	فرق المتوسطين	قيمة « ت »
الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين (المطلق) •	لتر/ق	٣ر٨١	١٨١	٤ر١٢	ر٢٠١	ر٣١	٣ر٧٩*
الحد الأقصى لاسهلاك الاكسوجين (النسبى) •	كجم	٥٢ر٥٢	٣ر٢٧	٥٦ر٨٠	٣ر٠٣	٤ر٢٨	٣ر١٨*

* دال عند مستوى ٠٥ر   «ت» الجدولية = ٢ر١٨

يوضح جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى البحث فى متغيرى الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين المطلق والنسبى لصالح مجموعة اللاعبين ذوى نسبة الدهون المنخفضة •

ثانيا : مناقشة النتائج :

يتضح من دلالة الفروق التى وردت فى جدول (٣) بالنسبة لمتغير الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ، أنها كانت لصالح مجموعة اللاعبين ذوى نسبة الدهون المنخفضة فى تركيب الجسم ، وبالرجوع الى جدول (٢) الذى يبين أن دلالة الفروق فى مقدار الكتلة العضلية كانت لصالح نفس المجموعة ، يمكن الاستدلال على أنه كلما زاد الحجم الصافى لعضلات الجسم والذى يعبر عنه بمقدار الكتلة العضلية ، كلما زاد مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ، ويعتبر ذلك منطقيا ، فالعضلات العاملة فى الأداء أو المجهود تستهلك الاكسوجين ، ويرتبط مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين بحجم العضلات المشتركة فى العمل ، اذ أنه لا يمكن أن يصل اللاعب الى الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين الا اذا اشتركت فى العمل أكثر من ٥٠٪ من عضلات الجسم .

وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره « علاوى وأبو العلا » ١٩٨٤ فى أنه اذا كان العمل العضلى قاصرا على عضلات الرجلين - وهى أحد أنواع العضلات الكبيرة فى الجسم - فان مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين سوف يزيد بنسبة ٣٠٪ عنه عندما يكون العمل قاصرا على عضلات الذراعين فقط ، كما أن استهلاك الاكسوجين عند العمل على الدراجة الثابتة (الارجوميتر) باستخدام التبديل برجل واحدة سوف يقل بحوالى ٣٠٪ عن مستواه عند استخدام كلتا الرجلين . (٥:٣٠٨) كما تتفق تلك النتيجة أيضا مع ما توصل اليه « كانسل » وآخرون ١٩٨٠ Kansal et al. فى وجود علاقة طردية بين الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين وكتلة العضلات بالجسم عند المقارنة بين لاعبى كرة القدم والهوكى الهنود . (١١ : ٣٠٩ - ٣١٤) .

ونظرا لتجانس مجموعتى البحث فى متغير وزن الجسم كما يتضح من جدول (١) ، لذا فقد جاءت نتائج مؤشرات الكتلة العضلية (المطلق والنسبى) متطابقة لصالح مجموعة اللاعبين ذوى الدهون المنخفضة ، وذلك لارتباط المؤشر النسبى بوزن الجسم .

وبالنسبة لدراسة تركيب الجسم من حيث مكون الدهن وأثرة على مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ، يلاحظ من خلال الجدولين (٣،٢) ان للدهن المخزون بالجسم والنسبة المئوية للدهن بصفة عامة لهما تأثير عكسى على مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين ، وعلى الرغم من أثر الدهن المخزون Storage Fat يمثل مخزون الجسم من الطاقة ويستخدم كعامل وقائى من البرد ، الا أن الزيادة الكبيرة فى هذا المكون لها تأثير عكسى على حالة اللياقة البدنية والفسيولوجية للرياضيين ، ويتفق ذلك مع ما ذكره « ويلمور وهاسكل » Wilmor & Haskell ١٩٨٢ • من أن الزيادة فى نسبة الدهن بالجسم تؤدى الى ضعف مستوى الاداء فى معظم الانشطة الرياضية • (١٥ : ١٣٥ - ١٣٢) كما تتفق تلك النتيجة مع ما ذكره « فوكس وماتيوس » Fox & Mathewes ١٩٧٦ من أن زيادة الدهن فى الجسم تشكل عبئا على الجهاز التنفسى مما يقلل من مجهود الفرد (٩ : ٤٢٠) •

ويرتبط وزن الجسم بدون الدهن L B M بوزن الدهن المخزون ، اذ أنه عبارة عن ناتج طرح وزن الدهن المخزون من وزن الجسم ككل • (١٠ : ٢٨٣) •

الاستنتاجات :

١ - يتأثر الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ، تأثرا فعالا بمحددات تركيب الجسم •

٢ - يؤثر مقدار الكتلة العضلية بالجسم تأثيرا ايجابيا على مستوى الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين •

٣ - تؤثر زيادة وزن الدهن المخزون سلبيا على مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين •

التوصـــيات : ـ

فى ضوء أهداف البحث ونتائجه المســـتخلصة ، أمـكن صــياغة التوصيات التالية : ـ

١ ـ أن يؤخذ بتركيب الجســـم كأحد ضوابط تقييـم الحــالة الفسيولوجية والبدنية للاعبين ، وكعنصر هام من عناصر الفروق الفردية، وخاصة بالنسبة لانواع الرياضـــيات التى تتطلب درجـة عـــالية من القدرات الهوائية وبخاصة مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين .

٢ ـ اعتبار تركيب الجسم أحد المعايير الاساسية التى يجب أن تتم فى ضوئها عمليات انتقـــاء اللاعبين الناشـــئين وتوجيههم لانـــواع الرياضات المختلفة .

المراجـع العـــربية :

١ ـ أبو العلا احمد عبد الفتاح : « **بيولوجيـــا الرياضيه** » الطبعـة الخامسة ، دار الفكر العربى ، مصر ١٩٨٥ م .

٢ ـ أحمـــد محمد خاطر ، على فهمى البيك : « **القيـاس فى المجـال الرياضى** » دار المعارف بمصر ١٩٧٨ م .

٣ ـ حمدى عبد المنعم ، أحمد كسرى : « **السن وتركيب الجسـم وقدرة اداء الرجال فى الكرة الطائرة للاعبين المصريين** » .

مجلد المؤتمر للشباب والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنــين بالقاهرة ، المجلد الاول والثانى ، ديسمبر ١٩٨٥ .

فى هذا العدد

رقم الصفحة

البحث العلمي ومهنة التعليم ٣
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
التربية التكنولوجية ١١
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
دراسة تقويمية لمنهاج الدراسات الإجتماعية
للصف الرابع الإبتدائى
الأهداف - المحتوى - الكتاب المدرسى ٢٥
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
المكتبة المدرسية ودورها فى
تنمية مهارات وقدرات المعلمين ٤٣
للدكتور حسن محمد عبد الشافى
تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية
فى تعلّم المهارات الأساسية المقررة على
طالبات المرحلة الإعدادية فى الكرة الطائرة ٥٢
للدكتورة عفاف محمد خطابى
أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد
الأقصى لاستهلاك الأكسوجين لدى الرياضيين ٦٩
للدكتور أحمد نصر الدين سيد

ISSN 0030-2034

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون   يناير ١٩٩٤   العدد الثاني

صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون — يناير ١٩٩٤ — العدد الثاني

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

****

****

- تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٣ جنيه .
- ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

التربية للحياة المستقبلة في القرن الـ ٢١ ٢
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

اعداد المعلم في ظل التربية التكنولوجية (٣) ٩
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

الكتبات المدرسية (٢)
ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين ١٧
للدكتور حسن محمد عبد الشافي

أساليب تعديل القيم والاتجاهات
دراسة تحليلية (١) ٢٥
للدكتور يوسف سيد محمود عيد

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات
وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسي
وبعض المتغيرات الأخرى ٣٦
للدكتورة سميحة محمد فتحي

تأثير برنامج مقترح بالأدوات والألعاب الترويحية
على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية
والمستوى المهاري للطالبات في الجمعيات والتمرينات الفنية ٥٢
د.عزيزة عبدالغني علي مصطفى ، د.نجوى سليمان بيومي

رقم الايداع بدار الكتب ١١٠/١٩٩٣

مطبعة الإبانة ٣ جزيرة بدران ت : ٣٦٢٩٣٠٩

كلمـــة المحـــرر :

التربية للحياة المستقبلة في القرن الواحد والعشرون

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

نحن الآن على أبواب القرن الحادى والعشرين ، وقد قامت ولا تزال تقوم الكثير من الدول المتقدمة بمراجعة وتقويم نظمها التعليمية لتطويرها بحيث تحقق ملاءمتها للحياة في مجتمع القرن القادم . ولعـل في هذه الكلمة التى ننشرها في هذا العدد من « الصحيفة » مـا يدفع المهتمـين بشئون التعليم الى وقفة جادة لمراجعة أهدافنا ومناهجنا ونظمنا التعليمية وتطويرها بما يواكب الحياة فى القرن ال ٢١ .

كان فلاسفة التربية في الماضى يؤكدون أن من أهم أهداف التعليم والتربية اعداد الفرد للحياة في مجتمعه الحـاضر ، بمعنى أن يقتضى الاهتمام على تعريف المتعلم بثقافة مجتمعة من جوانبها المختلفة من حيث أساليب الحياة فيها ، وما وصل اليه المجتمع من تقدم في النواحي المادية ووسائل الانتاج والمواصلات والاتصـالات وحل مشـكلات الصحة والغذاء وكذلك ما يسوده من عادات وتقاليد وقيم دينية وروحية ووجدانية وباختصار كل ما يتعلق بضمان تكيف الفرد بنجاح في الحياة في هذا المجتمع وكسب قوته وحل مشكلاته وتكوين علاقـات سليمة مع أفـراد أسرته وغيرهم من أفراد المجتمع الآخرين .

وكانت الحياة في المجتمعات البشرية في الماضى في العصور القديمة والوسطى يسير التغير فيها بايقاع بطىء جدا حتى ليصعب أن تفرق بين الحياة التى يمارسها جيل من الاجيال وحياة أجيال أخرى تالية . فما يتعلمه الطفل في المدرسة أو في الاسرة سوف يجده في الاغلب كما هو عندما يخرج الى الحياة ويستقل بنفسه وبأسرته .

ومنذ قيام عصر التنوير وعصر العلم الذى أخذت فيه بعض المجتمعات بالاسلوب العلمى في حل مشكلاتها وعلى الاخص المادية منها في الانتاج والاختراع ، بدأت أساليب الحياة تتغيـر بسرعات متزايدة فى جميـع

نواحيها المادية والمعنوية ويمكن القول بأن أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذى سيعيشه الجيل القادم سوف تختلف فى كثير من جوانبها عن أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الحاضر • وقد جاء فى خطاب احد عمداء كليات الهندسة والتكنولوجيا بأمريكا فى حفلة تخرج دفعة من طلاب الكلية ، أن المشكلة التى تقابل الكلية وأساتذتها هى أن رغم تحديث المناهج المستمر الا أن الخريجين عند توليهم أعباء الأعمال التى توكل اليهم بعد تخرجهم كثيرا ما يجدون أن ما تعلموه فى كليتهم أصبح معلومات قديمة وكذلك الاجهزة والماكينات التى تدربوا عليها أثناء الدراسة •

لذلك يمكن التنبؤ فى ضوء ما سبق وفى ضوء التقدم السريع فى المكتشفات العلمية واستخداماتها التكنولوجية ، بأن الحياة فى مجتمعنا فى القرن القادم (ال ٢١) سوف تختلف اختلافا كبيرا عن الحياة الحالية فى المجتمع الحاضر •

لكل ما سبق فان علماء التربية قد أدخلوا تعديلا جوهريا على الهدف من التعليم السابق الاشارة اليه • فبدلا من أن يكون اعداد الفرد للحياة فى المجتمع (كما هو) أصبح المام الفرد بعناصر الحياة والثقافة عموما فى مجتمعه لنقدها بحيث يتمسك بما هو صالح منها رغم تغير الظروف وتطور المجتمع ، وتطوير ما أصبح غير ملائم منها بسبب تقدم العلم والمعرفة وبذلك يعد الافراد خلال فترة التعليم لكى يتمسكوا بالقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد التى لاتزال عاملا من عوامل بقاء المجتمع وتماسكه ، وفى الوقت نفسه يقدمون عن وعى وفهم واقتناع بتطوير ما يحتاج الى تطوير فى ثقافة المجتمع وحياته فى الاتجاه السليم المقصود لتقدم المجتمع ورفاهيته • وهكذا تؤكد التربية الحديثة على أهمية اعداد الفرد للتكليف بنجاح مع المتغيرات التى يمكن أن تحدث فى مجتمعه فى المستقبل بل وأن يكون هو عاملا ايجابيا من عوامل هذا التغيير وتوجيهه فى الاتجاهات السليمه وليس فقط مستجيبا سلبيا لما يطرأ من تغيرات فى مجتمعه بما

بعض خصائص العصر الحاضر التى تنبىء باتجـــاهات التغيير فى القــرن ال ٢١ :

يتميز العصر الحاضر بعدة ظواهر مترابطة مع بعضها ، نحاول أن نوجزها فيما يلى :

ان عصر التقدم العلمى السريع والتقـدم التكنولوجى المذهـل بكل ما تحمله هذه الالفاظ من معانى وما يترتب عليها من استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير فى حل المشكلات ليس فقط فى المجـال المـادى فى الصناعة أو الطب أو الانتاج بصفة عامة ، ولكن أيضـا فى المجــالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبما يشمله كل ذلك من علاقات بين أفراد المجتمع الواحد وبين الشعوب المختلفة بعضها بالبعض الآخر •

وقد نتج عن تقـــدم الاكتشـــافات العلمية والاصرار على اســتخدام الاسلوب العلمى فى التفكير ، أن تطـورت التكنولوجيا أى اســتخدام العلم والمعرفة وتطبيقها فى الحياة اليوميـة وفى الاختــراعات الحـديثة المذهلة التى هى أغرب من الخيال بالنسبة للاجيـــال السابقة على هذا العصر •

ونتج عن هاتين الخاصيتين (تقدم العلم وتقدم التكنولوجيا) تغيرات سريعة فى حياة المجمتعات البشرية التى أفادت من تطبيــق نتـائج هذا التقدم فى حياتها ، كما سبق أن أشرنا الى ذلك •

ولاشك أن أحد الآثار الاجتماعية والانســانية التى نتجت عن هـذه التغيرات فى حياة المجتمعات المختلفة ، كان نشوء تيار عالمى فى كثير من المجتمعات نحو احترام الفرد فى المجتمع كانسان له حقوق وعليه واجبات كعضو فى مجتمعه وذلك بغض النظر عن نشأته أو طبقته الاجتماعية أو انتماءاته العائلية أو الدينية أو السياسية أو لونه أو جنسه أو أى اعتبار آخر • فجميع الافراد فى المجتمع أمامهم فرص متكافئة • وهكذا نجد أن هذا العصر يتميز بتزايد انتشار المبادىء الديمقراطية والتقارب والتفاهم بين الشــــعوب •

وتنبىء هذه الاتجاهات المشار اليها فيما سبق بعصر جديد فى القرن القادم يسوده التعاون بين الافراد فى المجتمع الواحـد وبين الشـعوب

المختلفة على سطح الكرة الارضية التى أصبحت فى عصر العلم والتكنولوجيا أشبه بقرية صغيرة تسبح على سفينة فضاء هى الكرة الأرضية • وهضير جميع سكانها مرتبط بمصير الآخرين لاننا كما يقول المثل فى قارب واحد • فليس أمام سكان هذا الكوكب مناص من التعاون بدلا من التصادم والا حلت الكارثة على الجميع •

بعض الجوانب التى يلزم مراعاتها فى التربية للمستقبل فى ضوء ما سبق:

وفى ضوء ما سبق يمكن أن نوجز فيما يلى عددا من الاتجاهات التى يجب مراعاتها فى برامجنا التعليمية لتسليح المواطن بالاسلحة التى تمكنه من الحياة الناجحة فى القرن القادم :

● أولا : تسليح الفرد بالقدرة على التفكير العلمى واكتساب مهاراته لمجابهه وحل المشكلات المستجدة والتى لابد وأن تنشأ فى حياته الخاصة والعامة فى المستقبل وقد تكون غير مألوفة فى حياته الحاضرة • وبذلك يستطيع الفرد وكذلك المجتمع ككل ان يتكيف بنجاح مع التغيرات والتطورات المستمرة والسريعة فى مجتمع القرن ال ٢١ • ومن الطبيعى أن يكون تدريب الافراد فى المدرسة على ذلك باستخدام واقع مجتمعه الذى يعيش فيه وما فيه من مشكلات حقيقية فيتدرب على استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير والتخطيط للوصول الى الحلول السليمة لها بدلا من استخدام مشكلات خيالية لا تمت الى واقع مجتمعه لهذا الغرض. بحيث يستطيع بعد ذلك ان يستخدم هذه المهارات فى مجابهة أى موقف يستجد فى حياته •

● ثانيا : تسليح الفرد بالقدرة على التعليم الذاتى : فلاشك أننا نعيش فى عصر المعلومات التى تتزايد بمعدلات رهيبه (يقال على سبيل المثال أن المعلومات الجديدة التى تراكمت فى ربع القرن الاخير فى مجال الكيمياء العضوية تعادل أكثر من كل المعلومات الخاصة بهذا العلم والتى تراكمت خلال القرون الماضية كلها) ونفس الموقف وليس بالضرورة نفس النسبة ، ينطبق على الكثير من مجالات المعرفة والتخصصات الاخرى •

وهكذا نرى أن ما يتعلمه الطالب فى المدرسة أو فى الجامعة من

معلومات وحقائق فى مجال ما سوف تتغير أو على الاقل تنضمحل في كمها بالنسبة لما سوف يستجد من معلومات فى هذا المجال .

لذلك فان التعليم بطريقة التلقين سوف تكون له آثار ضارة على المتعلم فى مستقبل حياته ، اذ سوف تجعله يعيش متجمدا علميا فى عصور ما ضيه بدلا من أن يكون متجددا فى معلوماته ومتمشيا مع التقدم العلمى ، وهكذا يفشل مثل هذا الفرد فى حياته المهنية أو العامة أو الخاصة . والحل اذن أن تساعد المتعلم للحياة فى القرن القادم من خلال التربية والتعليم على اكتساب مهارات التعليم الذاتى والقدرة على الوصول بنفسه الى المعلومات التى تستجد ويحتاج اليها من مصادرها الموثوق بها كي يلاحق أولا بأول التقدم في مجال عمله وحياته .

● ثالثا : الإهتمام فى التعليم بالمجالات التي سوف تزدهر في المستقبل ويكون لها فاعلية كبيرة فى تطوير الحياة فى المجتمعات . ويتوقع الخبراء أن تقدم العلوم الطبيعية والعلوم البيولوجية والرياضيات والتكنولوجيا سوف تحتل مكانة مؤثرة في تطوير المجتمع وتوجيهها للحياة المستقبلة التي سوف تساير التقدم في هذه المجالات .

لاشك أيضا أن التقارب والاتصالات بين الشعوب (قرية الكرة الارضية) سوف تتطلب الاهتمام الشديد بتعلم اللغات ، القومية منها والأجنبية حتي يسهل التفاهم بين الشعوب وبين العلماء وأصحاب المصالح فى التجارة والسياسة والاقتصاد الخ .

● رابعا : أن يكون الجو التعليمى مشجعا على الابداع وتنمية المواهب بدلاً من استخدام اسلوب الحفظ والاسترجاع مما يقتل النبوغ ويطمس العقول . فالمجتمع الذى يعتمد فى حياته على انتاج المجتمعات الاخرى من فكر وعلم واختراع وابداع سوف يظل دائما تابعا وليس رائد ولا مشاركا فى تقدم البشرية .

ولاشك أن المطلوب هو الاخذ والعطاء حتى نستمر في صفوف الشعوب الناهضه المتقدمه فى القرن الحادى والعشرين بأذن الله ويحتاج تحقيق ذلك الى مراجعة برامج ومناهج اعداد المعلمين للقرن القادم .

● خامسا : وأخيرا وليس آخرا يجب أن تهتم التربية منذ سنواتها الأولى في التعليم الاساسي بتعليم القراءة بهدف الفهم والاستيعاب وليس لمجرد القراءة الآلية التي لا تترك أثرا في عقل التلميذ أو تفكيره أو وجدانه أو اتجاهاته أو سلوكياته .

ان القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تقدما كبيرا في حياة المجتمعات والآلات والاجهزة القائمة على الذكاء الاصطناعي — وهذه تحتاج الى عقول ذكية واعية مستوعبة ومبدعة .

عزيزي القارىء :

لاشك أن العناية بالجوانب التي أشرنا اليها سوف تساعد الفرد على التكيف الناجح مع المتغيرات المتطورة في القرن القادم بل سوف تساعده أيضا على أن يكون هو عاملا ايجابيا من عوامل التطوير والتغيير في الاتجاهات المقصودة التي يستهدفها المجتمع ويخطط لها بوعي وذكاء . والبديل الحتمي لعدم تحقيق هذا النوع من التربية المستقبلية هو الضياع وعدم القدرة على التعامل مع متطلبات عصره ، ومن المتوقع أن المجتمع الذي يهمل هذه الجوانب سوف يكون مصيره الجمود والتخلف .

لقد بدأت كثير من المجتمعات المتقدمة في مراجعة أهداف ونظم وبرامج ومناهج التعلم فيها في ضوء اتجاهات العالم الجديد في عصر ما بعد الحرب الباردة الذي نحن مقبلون عليه أن لم نكن قد دخلنا فيه فعلا .

فهل نحن ذاكرون ؟ أسأل الله لمجتمعنا الكبير كل التوفيق .

دكتور يوسف صلاح الدين قطب

الجزء الثالث

اعداد المعلم فى ظل التربية التكنولوجية

د. محمد يحيى طلعت
رئيس التحرير

لقد حاولنا فيما سبق فى عدد مايو ١٩٩٣ تحديد مفهوم التربية التكنولوجية . وذكرنا الاسس والخصائص والدعائم التى تقوم عليها هذه التربية وحددنا الاهداف التى نسعى الى تحقيقها وطرق تحديد هذه الاهداف .

وبالتوصل الى مفهوم واضح للتربية التكنولوجية ، فاننا نستطيع أن نتوصل الى ما يمكن اتخاذه لتطبيقها فى جميع المجالات التى نتضمنها ومنها الطرق والوسائل والعلاقات والنشاطات وأساليب التقويم ، ووسائل استخدامها فى تطوير المؤسسات التربوية وأعداد المعلم .

وفى العدد الاول فى اكتوبر ١٩٩٣ ذكرنا قيام التربية التكنولوجية على أساس طبيعة العصر الذى نعيش فيه وما يمكن ان تقوم به التربية التكنولوجية وفق طبيعتها فى تحقيق الاهداف العامة للتربية التى تتلخص فى مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات ، وأسلوب التفكير العلمى المناسب والميول والاتجاهات والتذوق والقيم المناسبة .

وفى هذا العدد الثانى للسنة الخامسة والاربعين أى فى شهر يناير ١٩٩٤ نستكمل اعداد المعلم فى ظل التربية التكنولوجية .

يعتبر المعلم من حيث اعداده وتوجيهه وتدريبه والعمل الدائم على الارتفاع بمستواه حتى يؤدى رسالته على أفضل وجه ممكن ، من أهم العوامل فى تنفيذ التربية التكنولوجية .

واجبات المعلم ومسئولياته

لكى نستطيع أن نتناول اعداد المعلم فى ظل التربية التكنولوجية ، فانه لابد لنا أن نحدد الواجبات والمسئوليات التى يطلب الى المدرس القيام بها .

قد يتبادر الى الذهن أن عمل المعلم مقصور على التدريس . وواقع الامر أن المعلم ينبغى أن يعد للمشاركة فى العملية التربوية بجميع

جوانبها ، بحيث يشارك في وضع سياسة التعليم وربطه بجميع المؤسسات التنموية والاوضاع الاجتماعية في المجتمع . كما يشارك في تحديد الاهداف ورسم الخطط وانتاج التكنولوجيا التربوية والادارة التربوية والارشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني وبناء المناهج ومتابعتها ونقويمها وتطويرها واجراء الابحاث والدراسات المتنوعة التي تساعده على تطوير أسلوبه وطريقته . كما لابد من اعداده كرائد اجتماعي في البيئة يشارك في مشروعاتها ومؤسساتها غير النظامية .

كما لابد أن يراعى في اعداد المعلم عدم الاقتصار على اعداده المهني . اذ انه لابد بالاضافة الى ذلك الى اعداده كمواطن له حياته الخاصة وتطلعاته وآماله . فمن ذلك على سبيل المثال اعداده لواجبات المواطنة وللحياة الاسرية الناجحة وتنمية هواياته وطرق الانتفاع بوقت فراغه .

ولسنا في مجال حصر مايقوم به المعلم من الأعمال والمسئوليات سواء في بداية اشتغاله في الحقل التربوى أو خلال مسيرته الطويلة فيه . ولكننا أردنا أن نوضح أن عمل المعلم في ظل التربية التكنولوجية لا يقتصر على التدريس بمفهومه الضيق وانما يتناول جميع جوانب العملية التربوية .

ويتناول اعداد المعلم في ظل هذه الواجبات والمسئوليات جانبين أساسيين وهما :

١ ـ الاعداد الاكاديمي .　　　　٢ ـ الاعداد التربوى .

وسوف نتناول كل منهما بايجاز فيما يلي :

الاعداد الاكاديمي للمعلم

يقصد بالاعداد الاكاديمي للمعلم اعداده في مجال المادة الدراسية أو المواد التي يعد لتدريسها عند ممارسته لمهنته .

ويلاحظ أن هذا الاعداد هو كل ما كان يقدم للمعلم قديما ، بل حتى وقت ليس ببعيد .

بل أن كثيرا من العاملين في الحقل التربوى حتى اليوم في كثير من الدول النامية ، كان اعدادهم مقتصرا على الجانب الاكاديمي . وقد فتح ذلك الباب أمام كثير من المواطنين للعمل في مجال التدريس على أساس أن ممارسة هذه المهنة لا يتطلب من المعلم سوى توصيل المعلومات الى التلاميذ .

وهنالك وجهات نظر مختلفة حول اعداد المعلم أكاديميا ، وبخاصة في ظل التربية التكنولوجية ومتطلباتها .

ويدور الاختلاف في مجال الاعداد الاكاديمي حول أمرين أساسيين يتصل أولهما بموضوع التطبيقات التكنولوجية لما يدرسه الدارسون من الحقائق في المواد الاكاديمية المختلفة ، ويتصل ثانيهما بموضوع التكامل على مختلف مستوياته بين المواد الدراسية .

أما من حيث الاهتمام بالنواحي التطبيقية . وهو الامر الذي تتخذه التربية التكنولوجية أحد دعائمها وأسسها الهامة ، فان كثيرا من المتخصصين في الدراسات البحته كتلك التي تقدم في كليات العلوم والآداب يرون أنهم لا يستطيعون تقديم كل حقيقة مقترنة بجوانب تطبيقها واستخداماتها في الحياة .

وقد يرجع ذلك الى اسباب منها أنهم لم يعدوا للتدريس وفق هذا المبدأ الجديد ، ومنها أنهم قد لا يجدون الكتب والمراجع المناسبة لتحقيق هذا الهدف ، ومنها اعتقادهم بان كل مادة لها بناؤها وهيكلها الخاص الذي ينظم حقائقها على أساس منطقي ووفق تسلسل خاص تحدده خصائصها وان تقديم التطبيقات كثيرا ما يحول دون تماسك البناء المعرفي ، بما يتركه في هذا البناء من فجوات ، وبما يفرضه على الدراسة من التطرق الى دراسات شتى تتصل بالتطبيق وقد لا تمت الى الموضوع أو الميدان الذي يدرس وفق الاسلوب الجديد بصلة وثيقة . وعلى ذلك فانهم يتمسكون بتدريس هذه المجالات وفق منهج التخصص العلمي الدقيق تاركين المجال التطبيقي لاجتهاد الدارس ومحاولاته تطويع المادة والاهتمام بتطبيقاتها لاجتهاده الخاص أو لدراسات أخرى لا شأن لهم بهـا .

والحديث هنا مقصور على كليات الدراسات البحته . أما الكليات العملية والتطبيقية مثل كليات التكنولوجيا والطب والهندسة والزراعة وغيرها من الكليات العملية ، فانها كثيرا ما تقدم المواد في السنوات الأولى من الدراسة وفق هياكلها الدراسية الخاصة ، ثم تتجه نحو التطبيقات في السنوات الأخيرة .

ويلاحظ فى ظل الاوضاع الحالية أن اعـداد المعلم آكاديميـا يتم فى الكليات البحته بحيث يحصل أولا على الدرجـة الجامعية فى مجـال تخصصه • ثم يترك أمر اعداده التربوى للكليات التربوية ومعاهد اعداد المعلمين • وهذا هو الاعداد التتابعى للمعلم وهو يختلف عن اعـداده التكاملى حيث يتم تدريس المواد الاكاديمية والمواد التربوية فى معهد أو كليـة واحـدة •

ومن الطبيعى أن يختلف عدد سنوات الدراسـة فى كل من هذين الأسلوبين من أساليب الاعداد • ففى الكليات التى يستغرق الحصول على الدرجة الجامعية فيها • فى المجال الاكاديمى أربع سنوات ، ويستغرق الاعداد التربوى عاما أو عامين ، يكون عدد سنوات الاعداد خمس سنوات أو ستا ، بينما يكون السنين فى النظام التكاملى نحو أربع سنوات •

أما عن موضوع التكامل بين المواد ، وهو المبـدأ الذى تأخذ به المدارس فى التعليم العام ، وبخاصة فى السنوات الاولى من هذا التعليم فانه يستهدف ازالة الحواجز بين المواد الدراسية حتى لا تقدم الى التلميذ مجموعة كبيرة من المواد ، وحتى يتم توثيق الصلة بين ما يقدم الى التلاميذ من حقائق ومعلومات وبين متطلبات الحياة فى البيئة والمجتمع ، والعمل على اشباع حاجاتهم فى الوقت ذاته ، فان التربية الحـديثة بعـامة والتربية التكنولوجية بخاصة تحبذ الاخذ بمبدأ التكـامل فى مراحل التعليم العـام •

وللتكامل أنواع ومستويات مختلفة : فهنالك التكـامل الذى يتم بين مجموعة من المواد التى تنتسب الى مجال واحد • ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تكامل بين المواد العلمية ، حيث تقدم الفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان والفلك والرياضيات أحيانا فى مجال واحـد تحت مسمى العلوم العـامة •

وكما يحدث فى الدراسات الاجتماعية العـامة التى تتضـمن التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطـق • وهكـذا يختلف عدد المواد المتكاملة وفق هذا النظـام من وقت الى آخر ومن مرحلة الى أخـرى •

وقد يحدث التكامل عندما تتخذ بعض المشكلات أو الحاجات أو المشروعات اساسا لتقديم المعلومات الى التلاميذ كما يحدث في المناهج المحورية ، وبذلك تشترك المعلومات المستقاه من مجالات أو مواد متفرقة في تحقيق الهدف الأساسى الذى يدور حوله الموضوع .

وهنالك نوع من التكامل الذى يتم فى ظل التربية التكنولوجية عندما تقدم الحقائق والمعلومات النظرية مهما كان أسلوب تنظيمها مقترنة بتطبيقاتها ، وما يتطلبه ذلك من استقاء المعلومات من مواد أو مجالات مختلفة .

والتكامل وان كان من اساسيات التربية التكنولوجية ، الا انه لا يحظى بتأييد المتخصصين فى الدراسات البحتة ، ومثله فى ذلك كمثل ربط الدراسات النظرية بالدراسات التطبيقية والجوانب العملية مما تناولناه من قبل .

ولما كان الالتزام بالأسلوب الاكاديمى البحت فى اعداد المدرس يلقى بمسئوليات كبيرة وجهود ثقيلة على المدرس الذى يطلب اليه الاخذ بمبادئ التربية الحديثة ، ومنها التربية التكنولوجية ، فقد اتجهت كثير من دول العالم المتقدمه الى انشاء كليات تربوية تتولى الاعداد الاكاديمى للمدرس بجانب الاعداد التربوى ، بحيث تقدم له المادة الاكاديمية له فيها متكاملة ، ترتبط فيها النظريات بالتطبيقات والعلم والدراسة بالحياة والبيئة والمجتمع ، وبذلك تقدم المادة الاكاديمية للمدرس فى مرحلة اعداده بما ييسر عليه استخدامها مستقبلا فى ممارسته مهنته . وهذا أمر طبيعى . فالمفروض أن تكون كليات اعداد المعلمين كليات تطبيقية ، شأنها كشأن كليات الزراعة والطب والهندسة وغيرها من الكليات العملية أو التطبيقيةالتى تقدم فيها المادة ممهنهأى موافقة لمتطلبات المهنة . فالكيمياء أو الفيزياء على سبيل المثال تقدم فى كل كلية من الكليات التطبيقية بما يتناسب مع متطلبات المهنة المستهدفة .

ولما كان للتكامل ايجابياته وسلبياته وبخاصة فى مؤسسات التعليم العالى ، فان كثيرا من المؤسسات تجمع بين الاسلوبين فتقدم المواد فى صورتها التخصصية فى بعض سنواتها ، ونقدمها ، بصورتها التطبيقية والتكاملية فى بعض السنوات الاخرى وبذلك تجمع بين مزايا الاسلوبين .

ويتطلب تحقيق ذلك فى كليات ومعاهد إعداد المعلمين تقديم المواد الاكاديمية وفق مبادىء طرق التدريس الجديدة • وبذلك تقدم الكليات للمدرس نموذجا طيبا لاسلوب التدريس الجيد •

ويتطلب ذلك فيما يتطلبه اعدادا خاصا لمدرس المواد الاكاديمية فى كليات التربية بحيث يجمعون بين الجوانب الاكاديمية والجوانب التربوية • وهو ما لم يسهل تحقيقه حتى اليوم ، مما يجعل الاعداد الاكاديمى للدارسين فى كليات التربية لا يختلف كثيرا عنه فى الكليات الاكاديمية البحتة • الأمر الذى يستحق الدراسة لحل هذه المشكلة •

الاعداد التربوى للمعلم

يعتبر الاعداد التربوى للمعلم على درجة كبيرة من الاهمية ، فهو الذى يعده لجميع متطلبات العمل فى الحقل التربوى •

واذا رجعنا الى التاريخ الذى ليس ببعيد عنا فاننا نجد أن الاعداد التربوى للمعلم يعتبر من المستحدثات التربوية • ولكنه أصبح فى ظل التربية الحديثة وفى ظل متطلبات التربية التكنولوجية أمرا ضروريا • فبدونه قد يتحول التدريس الى مجرد تلقين للمعلومات وسلبيته للتلاميذ يغفل الحاجات ويطمس المواهب ، ولا يساعد على بناء الشخصية والاضطلاع بمسئوليات الحياة والعمل على تحقيق أقصى نمو ممكن لكل من الفرد والمجتمع • ولو نظرنا الى كثير من المشكلات التى تعانى منها المجتمعات حاليا مثل الفقر والمرض والتلوث والاجرام والانحراف والمخدرات وغيرها فاننا نستطيع أن نرجعها إلى أسباب تربوية تنبثق جميعا من توانى البيت والمدرسة والمجتمع فى الاخذ باسباب التربية السليمة • ومن هنا كان أهتمام كثير من الدول المتقدمة بالنواحى التربوية سواء منها ما يقدم فى المدرسة أو ما يقدم فى البيت والمجتمع تحقيقا للنمو الشامل جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا وخلقيا • ومما هو جدير بالملاحظة أن الاخذ بالتكنولوجيا الحديثة يفرض على كل مواطن أن يلعب دور المعلم فى بعض الظروف •

فالأب يعلم ابناءه والصانع والعامل يعلم من هو دونه فى العمل ويتعلم ممن هو فوقه • والطبيب والمهندس والمحامى والتاجر والمحاسب وجميع

العاملين فى المجتمع يعلمون ويتعلمون وفق ما يطرأ على العلم والمعرفة وسائر الاعمال من تطورات سريعة تفرض على الجميع التعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة وتعليم الغير اذا لزم الامر •

ويتطلب ذلك تقديم بعض المقررات التربوية المناسبة لجميع المواطنين فى مراحل التعليم العام وفى جميع المؤسسات التعليمية غير التربوية كجزء من الاعداد للمواطن ؟

واذا كان هذا الاعداد التربوى لازما لجميع المواطنين ، فانه أشد لزوما للمعلم • ولكى نحدد مجالات الدراسة التربوية اللازمه للمعلم فى ظل التربية التكنولوجية فانه ينبغى أن نحدد الاسس والاهداف والطرق والاساليب التى يستخدمها المعلم وفق متطلبات هذه التربيه ، والتى تناولناها من قبل فى بيان أسس هذه التربية • وبذلك يسهل علينا تحديد ما يحتاج المعلم الى دراسته من الجوانب التربويه ، والتى نلخصها فيما يلى :

* مراعاة حاجات الدارسين ومطالب نموهم :
ويتطلب ذلك تدريس علم النفس التربوى •
* العمل على حل المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ •
ويتطلب ذلك دراسة الصحة النفسية والتربية الصحية والاجتماع •
* المشاركة فى مشروعات الارتفاع بمستوى البيئة والمجتمع •
ويتطلب ذلك دراسة البيئة ومصادرها ومشكلاتها ومشروعات تنميتها •
* مراعاة أصول ومبادىء طرق التدريس السليمة فى ظل التربية التكنولوجية •

ويتضمن ذلك اعداد الدروس وتقديمها وتقويم نمو التلاميذ فيها • مع تحديد المبادىء التى تقوم عليها الطرق فى ظل التربية التكنولوجية والتى نوجزها فيما يلى :

(أ) ايجابية التلميذ ونشاطه •

(ب) المشاركة والتعاون بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ والمعلمين •

(ج) ربط الدراسات النظرية بالنواحى العملية والتطبيقية والميدانية •

(د) ربط الدراسة بالبيئة والمجتمع •

(هـ) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ •

(و) العمل على تحقيق جميع أهداف التربية البيئية ، سواء منهـا المعرفية أو الوجدانية أو المهارية •

(ز) اعطاء القدوة الحسنة وتنمية العلاقات الاجتماعية الطيبة •

ويتطلب تحقيق كل ذلك دراسة وظيفية لفلسفة التربية والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التربية والتربية التكنولوجية .

* العمل على اعطاء عناية كافية للتربية العملية بوصفها البؤرة التى تتجمع فيها جميع الجهود التى تستهدف اعداد المعلم لمتطلبات مهنته •

ويتطلب ذلك اعطاء فترات كافية للتربية العملية وحسن الاشراف عليها واتخاذها مجالا لتطبيق جميع المبادىء والافكار والنظريات التربويه •

* تنمية مهارات الدارسين فى البحث التربوى بوصفه دعامة من دعائم التربية التكنولوجية •

ويتطلب ذلك تقديم مقررات وظيفية مناسبة فى البحث العلمى والبحث التربوى والاحصاء •

* اعداد المعلمين للمشاركه فى تطوير نظام التعليم وربطه بمتطلبات تنمية البيئة والمجتمع •

ويتطلب ذلك تقديم مقررات فى التربية المقارنة ، ونظام التعليم فى مصر .

* اعداد المعلمين للمشاركة فى ادارة المدرسة •

* اعداد المعلمين للمواطنه ومتطلبات الحياة •

ويتطلب ذلك تقديم بعض المقررات الوظيفية المناسبة حول المشكلات القومية ، والقومية العربية والتربية الاسرية والاستهلاك المستنير •

ويراعى فى تقديم جميع هذه المقررات جميع الاسس والاهداف التربوية التى ذكرناها من قبل وفى مقدمتها ربط النظرية بالتطبيق والاهتمام بالدراسات العملية والميدانية والتخفف من الدراسات الفلسفية والنظرية التى يمكن تأجيل التركيز عليها لمرحلة الدراسات العليا ، وذلك حتى تكون الدراسة فى الكليات التربوية نموذجا لما يمكن أن ينسج مدرسوا المستقبل على منواله فى حياتهم المهنية المستقبلة •

المكتبة المدرسية
ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين

للدكتور حسن محمد عبد الشافي
مدير عام المكتبات

رابعا ـ دراسات افادة المعلمين من المعلومات :

واذا كانت دراسات افادة المعلمين من المعلومات لم تلق حتى الآن اهتماما لدى الباحثين والهيئات التربوية على مستوى العالم العربي ، الا أن هذه الدراسات سارت شوطا بعيدا بدول العالم المتقدم ، ويوجد العديد من البحوث التي وتقتها أدوات الضبط الببليوجرافي المعنية . وتتجه غالبية هذه البحوث الى قياس وتقييم قدرات ومهارات تناول المعلومات لدى المعلمين واستخدامها ، والى التعرف على قنوات تدفقها ووسائل الاتصال التي يستخدمونها للحصول على المعلومات ، فضلا عن تحديد احتياجاتهم منها . وسيقتصر هنا على عرض نماذج من هذه البحوث والدراسات .

من الدراسات التي تمت للتعرف على قنوات حصول المعلمين على المعلومات ، دراسة بريتاين (٢١) التي أوضحت أن المعلمين يحصلون على المعلومات عن طريق اتصالهم غير الرسمي بالفئات الأخرى بالمجتمع أو من زملائهم ، أو عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية ، ونادرا ما يستخدمون خدمات المعلومات المتوافرة لهم ، أو التي أعدت خصيصا لهم . وتتطابق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها الباحثون بالولايات المتحدة(٢٢) .

كما أجريت دراسة بالنرويج للتعرف على قنوات تدفق المعلومات الى المعلمين ، والطرق التي يتبعونها للحصول على المعلومات المهنية التي تتعلق بالمشكلات التي تقابلهم في ميادين تخصصاتهم الموضوعية والمهنية (٢٣) وتوصلت هذه الدراسة الى أن المعلمين يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيرية ، ومصادر شخصية أخرى للحصول على المعلومات ، هذا في الوقت الذي تبث فيه المعلومات من السلطات التعليمية الى أكثر من نصف عدد المعلمين العاملين ، وذلك من خلال قنوات اتصال مخصصة للمعلمين فقط . ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد لا تعطي صورة صحيحة ، اذ ربما لجأت السلطات التعليمية المركزية الى بث المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية ، أي أنها تعمل كوسيط بينهما .

وفى عرض للمعلمين وقراءاتهم في دوريات التربيه (فى أدب الدوريات) (٢٤) دلت الدراسات المقارنة فى الولايات المتحدة ، وكندا ، واستراليا الى أن المعلمين ونظار (مديرى) المدارس لا يتابعون ما ينشر فى الدوريات التربوية المتخصصة وأن هناك أربعة أسباب رئيسية لهذا التصور :

● عدم وجود الوقت الكافى للقراءة والاهتمام بالمعلومات الجديدة .

● البث غير الكافى للدوريات المهنية والمواد المشابهة فى محيط المدرسة .

● قصور فى التوعية بماذا يقرأون وأين يوجد .

● قلة الوقت المخصص فى جدول المدرسة لمناقشة المعلومات وتطبيقاتها على الواقع .

ويتضح من عرض نتائج هذه الدراسات التى اختيرت كنماذج للدراسات العديدة عن افادة المعلمين من المعلومات أن المعلمين لا يستخدمون مصادر المعلومات التربوية استخداما منوسبا ، على الرغم من أن الدول التى أجريت بها هذه الدراسات قد أنشأت ويسرت خدمات المعلومات التربوية لهم ، الا أن استفادتهم منها محدودة لا تتناسب مع الخدمات المتوافرة فعلا لهم .

ولعل أهم ما يجب التركيز عليه من عرض هذه الدراسات ونتائجها أن جميعها أوصى بضرورة اكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات وتطوير وتحسين طرق وقنوات بثها والاعلام عنها ، فضلا عن ابتكار وسائط جديدة لتوصيل المعلومات اليهم .

وفى بحث حديث عن « خدمات المعلومات بقطاع التعليم فى مصر »(٢٥)، توصل الباحث الى أن المعلمين يستخدمون المكتبات بنسبة حوالى (٦٣٪)، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها دائما (٢٣٫٣٪) ، ونسبة من يستخدمونها كثيرا (٤٠٪) ، أما من يستخدمونها أحيانا فقد بلغت نسبتهم (٣٠٪) ، وبلغت نسبة من لا يستخدمونها اطلاقا (٦٫٧٪) . واستخلص الباحث من هذه النسب المئوية أن المعلمين ، على الرغم من وجود المكتبات

المدرسية فى المدارس التى يعملون بها ، الا أن نسبة تقدر بحوالى (٣٧٪) منهم لايستخدمون الكتبات بدرجة كافية أو مناسبة ، مما يتعارض مع الواجبات الأساسيةللمعلم الذى عليه أن يطلع على ماتقتنيه المكتبةالمدرسية من مصادر تعينه على التمكن من مادته الأساسية ، وتعينه فى نفس الوقت على التنمية المهنية الذاتية • ومن الطبيعى أن ينعكس هذا على فعاليـــة التدريس والعملية التعليمية بكل جوانبها ، فضلا عن الاتجاه السلبى الذى يتكون لدى طلابه نحو المكتبات •

خامسا - وسائل المكتبة المدرسية لتلبية احتياجات المعلمين من المعلومات:

من الخدمات المكتبية التى تستطيع تقديمها للمعلمين خدمات الاحاطة الجارية بما فيها من خدمة البث الانتقائى للمعلومات التى تحيط المعلم بكل ما يوجد بالمكتبة أو يصل اليها من المواد التى تتصـــل بمادته الدراسية، فضلا عن اهتماماته القرائية الاخرى التى يتم تحديدها طبقا لسماته الشخصية ، حيث ان المكتبة كما تقدم خدماتها وتيسر موادها للطلاب الملتحقين بالمدرســة ، فانها تقـدم خدماتها للمعلمين ، والتى يجب أن تتضـــمن ما يلى :

- توفير المصادر اللازمة للمناهج الدراسية ، فضـلا عن المصـادر التربوية والنفسية اللازمة لاطلاع المعلمين على أحدث المـــواد فى مجـال التعـليم •

- اعداد المواد اعدادا فنيا يتناسب مع طرق اسـتخدام المعلمـــين للمكتبـــة •

- اعداد الأدلة الببليوجرافية والمستخلصات والكشافات وتوزيعها على المعلمين للاسترشـاد بها عند اختيارهم للمواد •

- اشراك المعلمين فردا أو جماعات فى عملية اختيار المواد التعليمية. وذلك عن طريق الفحص الفعلى لها وتقويمها وفقا لمعايير اختيار محددة •

- التشاور مع المعلمين فى كيفية خدمة المناهج الدراسية التى يقومون بتدريسها بالاستعانة بمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة •

- اشراك المعلمين فى الانشطة المكتبية المختلفـة ، حيث ان هذه المشاركة تؤكد وتدعم الصلة بين المكتبة والمعلمين •

- توفير الوقت الكافي لاصطحاب المعلمين لطلابهم في حصة المكتبة، حتى يكون الاطلاع والقراءة تحت اشرافهم المباشر .

- التعرف على اراء المعلمين وانطباعاتهم عن فعالية خدمات المكتبة، وطرق تطويرها . بوضع مقترحاتهم في الاعتبار عند تخطيط هذه الخدمات .

وعلى المعلم أن يشارك مشاركة ايجابية في برامج الخدمة المكتبية في المدرسة عن طريق ما يلي :

- اعداد وانشاء أدلة التعلم ، والقراءة ، والمشاهدة ، والاستماع . وقوائم المراجعة والفحص ، والملخصات ، والرسوم البيانية .

- تخطيط وتنفيذ تجارب وأنشطة تعليمية محددة تتطلب الاستعانة بمصادر المكتبة .

- التعرف على المواد المكتبية الملائمة لمقابلة احتياجات الطلاب واهتماماتهم وأهدافهم وقدراتهم وامكانياتهم .

- تخطيط أنشطة تساعد الطلاب على تنمية عادة القراءة الحرة (خارج المناهج الدراسية) من خلال استخدام مصادر المكتبة .

- الاتصال المنظم مع اخصائي المكتبة المدرسية للتشاور حول أنماط استخدام المكتبة .

- المشاركة في الارشاد القرائي للتلاميذ والطلاب .

ويمكن عن طريق هذه الوسائل تأكيد دور المكتبة الرائد في العملية التعليمية ، وارساء قواعد الاستخدام الأمثل لها بمستوى يحقق الأهداف والاغراض المنوطة بها . كما يمكن المعلم عن طريق المشاركة الفعالة أن يتفهم بطريقة صحيحة وكاملة وظيفة المكتبة المدرسية في توفير الفرص الكافية للتلاميذ والطلاب لتعلم كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم ، عن طريق اكسابهم مهارات تناول المعلومات ، أو المهارات المكتبية التي اصطلح على تسميتها بالتربية المكتبية . ويقودنا هذا الى تأكيد دور المعلم في هذه التربية ، التي أصبحت من أهم أهداف المكتبة المدرسية ، خاصة في استراتيجيات التعليم التي تضع التعلم الذاتي في صميم وقمة اعتباراتها ..

ولهذا يصبح من المهم اكساب المعلمين ، سواء في الكليات ومعاهد اعدادهم مهارات تناول المعلومات .

سادساً ـ المعلمون ومهارات تناول المعلومات :

يقع على المعلم عبء اكساب مهارات تناول المعلومات للطلاب بالتعاون مع المتخصصين في المكتبات والمعلومات . واذا كانت بعض المصادر تلقى العبء كله أو معظمه على أمين المكتبة المدرسية ، الا أن دور المعلم ، لايمكن انكاره حيث أن أهداف اكساب مهارات تنـاول المعلومات لا يمكن تحقيقها على نحو مرض ، وبأسلوب فعال الا اذا أسهم المعلم اسهاما مباشرا ، بل ان عليه توظيف مهارات تناول المعلومات لإثراء المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه ، ويعني هذا أن قدرة المعلم أو عدم قدرته على تناول المعلومات سوف تنعكس على طلابه ايجابا أو سلبا .

ومن هنا تتأكد أهمية اكتساب المعلمين مهارات تناول المعلومات لتحقيق هدفين متشابكين الى حد كبير ، هما التعلم الـذاتي للطلاب ، والتنمية الذاتية والمهنية للمعلمين .

وخلاصة القول أن برامج اكساب مهارات تناول المعلومات للمعلمين يجب أن تتكامل مع مناهج اعدادهم ، بل تصبح بؤرة هذه المناهج ، ومحورا أساسيا بها . ويتم تنفيذ ذلك عن طريق التخطيط المتكامل للأنشطة التي تتصل باهتمامات واحتياجات المعلمين . ومن أمثلة هذه الانشطة ما يلي :

١ ـ أدماج مهارات جمع المعلومات مع مهارات التعليم .

٢ ـ تكامل تعليم مستخدم المكتبة مع تحليل مهارات تناول المعلومات . ويحتاج هذا النشاط الى اعداد منهج للمهارات في داخل المنهج التعليمي لاعداد المعلمين .

٣ ـ تحليل دور المكتبة (مكتبة المدرسة أو الكلية) في الحفاظ على حداثة المعلومات المهنية للمعلمين ، ودورها كموصـل لمراكز المعلومات التربوية (٣٦) .

وتعد الورش الدراسية ، خاصة بالنسبة للمعلمين الذين يزاولون المهنة ، مناسبة لهذه الانشطة بمعنى أن كل ورشة دراسية أو برنامج لتدريب المعلمين يجب أن يتضمن نشاطا أو أكثر

وتهدف برامج اكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات الى تحقيق الاغراض التالية :

١ - التوعية بأهمية دور المعلومات فى المجتمع العصرى ، وفى التنمية الشاملة ٠

٢ - التعريف بدور المعلومات فى العملية التعليمية وفى التنمية المهنية لهم ٠

٣ - الالمام بالطرق والاساليب التى تجعل من المكتبة المدرسية مركزا للتعلم ، وكبؤرة أساسية لتوفير المعلومات فى المدرسة ٠

٤ - التعرف على مصادر المعلومات القومية ، كالشبكات ومراكز المعلومات المتخصصة ٠

٥ - تنمية القدرة على تقييم المعلومات واختيارها واستخدامها ٠

٦ - التعرف على طرق تقييم وتحليل مهارات تناول المعلومات لدى الطلاب ٠

ومن المهم أن تشترك المكتبات ومراكز المعلومات التى تعمل فى حقل التعليم على تأكيد مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين والطلاب والاشتراك بفعالية فى هذا المجال الحيوى الذى تبنى عليه استراتيجية التعلم الذاتى والتعلم المستمر لدى الطلاب والمعلمين على السواء ٠ حيث أن المعلم هو أداة تحقيق الاستراتيجيات التعليمية الجديدة ، « فمهما بلغ مستوى الاهداف التعليمية من طموح ومهما بلغت السياسات التربوية والخطط المنبثقة عنها من احكام فان المسئول المباشر والعامل الحاكم فى تنفيذ هذه السياسات ونجاح مخططاتها هو المعلم » (٢٧) وعلى ذلك فان مهارات تناول المعلومات تصبح ضرورة لا غنى عنها للمعلمين ٠

تبين من الفقرات السابقة أن تحقيق استراتيجية التعلم الذاتى تقتضى اكساب الطلاب مهارات تناول المعلومات وانتقائها وتقييمها واستخدامها طبقا للاحتياجات الفردية ٠ واذا اكتسب الطالب مهارات التعلم الذاتى ، أى مهارات تناول المعلومات ، فان الطريق الى التعليم المستمر يصبح ممهدا ، بل يصبح حاجة أساسية من احتياجات التنمية الذاتية للفرد أولا ، وللقوى العاملة المؤثرة فى مختلف مجالات التنمية

الشاملة للأمة ثانيا • حيث أن مستخدم المعلومات فى المدرسة هو المستخدم المنتظر لمصادر المعلومات المتوافرة بالمجتمع فى المستقبل (٢٨) •

وتتضمن مهارات تناول المعلومات مجالات واسعة ومتدرجة ، تبدأ من مجرد اكتساب مهارات وقدرات القراءة في المراحل الاولى من التعليم، الى مهارات البحث العلمى كما يجب أن تكون في التعليم الجامعي والعالى •

كما تبين أن مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين تنعكس بالضرورة على طرق تدريسهم من ناحية ، وعلى نموهم الذاتى ، المهنى والموضوعى ، من ناحية أخرى • وتشير الدراسات والبحوث التى تم اجراؤها الى ان المعلمين فى مصر ليست لديهم مهارات تناول المعلومات ، وأنهم أحوج ما يكونوا الى اكتسابها حتى يتم اعدادهم وتنميتهم وفق المتطلبات التعليمية الحديثة • ولذلك فان هناك ضرورة لاكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات •

مصادر الفصل الثانى عشر

١ ـ عزيز حنا داود • دراسات وقراءات نفسية وتربوية ـ القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ ـ ص ٤١ •

٢ ـ سعد محمد الهجرسى • « دور المدرس فى الخدمة المكتبية » • صحيفة التربية ـ س ١٥ ، ع ٢ (يناير ١٩٦٣) ـ ص ٥٠ ـ ٦٠ •

٣ ـ محمد الاحمد الرشيد : « مهام كليات التربية فى المملكة العربية السعودية فى إعداد المعلمين للتعليم العام وتدريبهم أثناء الخدمة وتطوير أعمالهم » ، المجلة العربية للبحوث التربوية •• مج ٦ ، ع ١ (يناير ١٩٨٦) ـ ص ٤١ ـ ١١٤ •

٤ ـ فاروق حمدى الفرا • « اتجاه الكفاءات والدور المستقبلى للمعلم فى الوطن العربى » رسالة الخليج العربى ـ س ٥ ، ع ١٤ (١٩٨٥) ـ ٢٨٥ ـ ٣٠٦ •

٥ ـ نفس المصدر •

٦ -
Hounsell, Dai, et al. Educational information and the teacher. — London : British Library Research and Development Department, 1980.

٧ - محمد سمير حسانين . التعليم الثانوى العام : ماضيه وحاضره واتجاهات مستقبله : بحث ميدانى - طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٧١ . ص ١١٩ .

٨ - المصدر السابق ، ن.م .

٩ - المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

١٠ - المصدرة السابق ، ص ١١٧ - ١١٨ .

١١ - عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب ، واسماعيل محمد دياب . التأهيل التربوى فى مصر : دراسة تقويمية لاحدى الدورات - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٣ - ص ٣٦ .

١٢ - المصدر السابق ، ص ٢٩ .

١٣ - أحمد ابراهيم أحمد . الاشراف المدرسى : من وجهة نظر العاملين فى الحقل التعليمى « الموجهين - المديرين - النظار - المعلمين - التلاميذ » - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ . ص ١٤٤ .

١٤ - المصدر السابق ن .م .

١٥ -
Fering, Leo R., The place of information in Educational Development. — Paris :
Unesco, 1980. (IBE studies
studies and surverys in comparative Education) P. 12

١٦ -
International Fedration of free Teacher's Unions; World Fedration of Teachers Unions. The Needs of Teachers with regard to information about Education. Paris : Unesco, 1977. 15 p.

أساليب تعديل القيم والاتجاهات

دراسة تحليلية

اعداد :
د. يوسف سيد محمود عيد
مدرس أصول التربية ـ كلية التربية
بالفيوم ـ جامعة القاهرة

مقدمة :

يعد التغير الاجتماعي من الحقائق المسلم بها ، فالمجتمعات في حالة تغير دائمة . ويتميز التغير الاجتماعي بتعدد عوامله وتعقد عملياته ، كما يرتبط أشد الارتباط بدور الفرد في جماعته ودور المجتمع ككل في استجابته وتفاعلاته مع هذه العوامل ، وفي هذه العمليات (١) .

ويقف وراء التغير الاجتماعي المتسارع الآن عدة عوامل (٢) منها :

* التقدم العلمي التكنولوجي .
* ثورة وسائل الاتصال .
* الثورة الديمقراطية .

والسمة التي تتميز بها هذه العوامل الدافعة للتغير الاجتماعي أنها عامة وشاملة أي تصيب كل المجتمعات ، وان كان تأثيرها يختلف عن مجتمع لآخر حسب الظروف الثقافية والحضارية لكل منها .

* **التقدم العلمي والتكنولوجي :**

ينعكس التقدم العلمي والتكنولوجي بآثاره على المجتمع الانساني ، بمعنى ان القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية ستكون عرضة للتغير والتحول والتبديل عدة مرات لا من جيل الى جيل ، كما عهدنا في الماضي ولكن في حياة الجيل نفسه ، كما تنبأ بذلك الفين توفلر . كما ان هذا التقدم يطرح أمام الفرد الكثير من الخيارات فيما يواجهه من مواقف حياتية (٣) . ومن ثم فان التغير الاجتماعي الناتج بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي يتطلب من الفرد والمجتمع : ـ

- سرعة التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل .
- تبني مجموعة من القيم الاساسية توجهه في اختياراته وتفاعلاته .

*** الثورة في وسائل الاتصال :**

وتعد الثورة في وسائل الاتصال من النتائج الاساسية للتقدم العلمي والتكنولوجي ، حيث أصبحت الدول بلا حدود أمام التأثير الثقافي للبث الاعلامي والذي يبدو من متابعة هذا الامر (التأثير الثقافي) عبر التاريخ . ان المجتمعات والشعوب المنتصرة اقدر على التأثير والفعل في غيرها ، وبخاصة اذا كانت تجمع الى جانب قوتها المادية قوة حضارية ، وتحمل معهـا ثقافة أصيلة .

ان الشعوب أو المجتمعـات المغلوبة والضـعيفة أكثر قابلية للتأثير والانفعال ، وبخاصة اذا وافق ضعفها المادي وانكسارها العسكري تخلف أو انهيار حضاري وافلاس ثقافي (٤) .

ولعل ما نراه في مجتمعاتنا العربية من مظاهر للتقريب خير دليل على ذلك . ويمكن القول بأنه بات الآن غير مجد اتباع الاسـاليب التقليدية الرقابة والتحكم في البث الاعلامي الخارجي ، ولهذا فان " التحصن الحقيقي في مواجهة هذا التدفق الاعلامي الثقافي الوافد هو وعي الفرد والمجتمع وقدرتهما على الفرز النقدي والاختيار والتمثـــل من بين ما يتســـاقط عليهمـــا » (٥) .

*** الثورة الديمقراطية :**

اتجهت الكثير من المجتمعات الآن تجاه النهج الديمقراطي في الحكم وأصبحت المناداة بالديمقراطية يسمع صداها في كل قارات العالم . ولقد شجعت عوامل كثيرة على التحولات الديمقراطية في معظم اقطار العـالم . وجدير بالذكر ان الممارسة الديمقراطية تحتاج الى درجة من درجـات الوعي الشعبي وذلك لأن الديمقراطية ليست فقط ممارسات سـياسـية ولكنها سلوك اجتماعي يدعمه نمط قيمي ، يجب ان يبنى لدى ابناء المجتمع من خلال مختلف المؤسسات السياسية والاجتماعية والتثقيفية والتعليمية .

ونخلص مما سبق أنه لكي نساير التغيرات الاجتماعية لابد ان نسعى لاكساب الافراد القيم التي تساعدهم على التكيف معها هذا من جانب ،

ومن جانب آخر ينبغى أن نبحث فى اتساق القيم التى فى مجتمعاتنا - تلك القيم التى تتناقض والقيم الايجابية اللازم تبنيتها لمسايرة هذه التغيرات ، وخاصة ان مجتمعنا يعانى من الازدواج والتناقض القيمى ، الذى يأخذ شكل الصراع فى بعض الاحيان . ويصف فؤاد زكريا هذه الظاهرة ، حيث يقول :

« انها صراع بين قيم توارثها السلف من التراث وقيم حديثة تولدت لدينا من خلال الاحتكاك بالحضارة الاوربية الحديثة ، ومما يزيد من الصراع تعقيدا أنه لا يتخذ أحيانا صورة تعارض بين قيم قديمة وقيم حديثة ، وانما يتخذ فى كثير من الاحيان شكل اختلاف فى تفسير قيم واحدة ، فقد تظل نفس القيم باقية ولكنها تكتسب مع انصار الجديد دلالة جديدة ، على حين ان انصارالقديم يتمسكون بدلالتها التقليدية (٦) .

ولقد أدى هذا الصراع الى الشعور بحالة من الاغتراب لدى الكثيرين ويعبر أحد الكتاب عما اصابه من جراء هذه الظاهرة - ظاهرة التناقض والصراع القيمى بقوله :

« لقد عزوت هذه الرؤية المركبة الرابكة لحالتى الرمادية - اذا صح التعبير - حالة رجل مازال مشدودا بالحنين الى شبابه الذى ولى باحلامه واحلام جيله من الخمسينات والستينات ... واذا بكل ما عمل من أجله وضحى فى سبيله تبدد بلا جدوى تقريبا تحت ثقل الضربات المباغتة للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والقيمية » (٧) .

ويؤكد نفس الكاتب على ان هذه الحالة أصابته واصابت الكثيرين على حد قوله « واشهد أنه ما من مرة اتيح لى فيها امتحان هذه الرؤية الرمادية مع من احتككت بهم خلال حلمى وترحلى فى دروب المجتمع الامامية والخلفية من الشباب والشيوخ ، السياسيين واللا سياسيين ، النساء والرجال ، الفنانين والحرفيين ، اساتذة الجامعات ومن لا يفكون الخط ، العمال ورجال الاعمال وأهل القمة وأهل القاع - الا اصطدمت بوجود ذات الرؤية وان اتخذت صورا وأشكالا متنوعة ... » (٨) .

وجدير بالذكر أن كثيرا من الدراسات تناولت بعض الظواهر

الاجتماعية مثل الاغتراب والتطرف والتغير القيمى ، تشير الى ان هناك خللا قيميا فى مجتمعنا (٩) .

ومن مظاهره ما نراه فى سلوكيات تتمثل فى الاتجاه للعنف والعدوان سواء على المال العام أو على الآخرين وجرائم الاغتصاب ، ومن مظاهره أيضا ما نراه لدى البعض من انسحاب من الواقع سواء بشكل ارادى بتعاطى المخدرات أو بشكل لا أرادى كمن يسعى للبحث عن عالم مثالى بعيدا عن الواقع .

وكما يقول جون ديوى يصبح هذا العالم المثالى ملجأ أو وسيلة للهرب عن المسئوليات الشاقة (١٠) .

كل هذا يستدعى البحث فى عدة قضايا .

* نسق القيم والاتجاهات السائد الآن لدى مختلف الاجيال فى مجتمعنا (ما هو كائن) .

* القيم والاتجاهات التى ينبغى ان تكسبها لابنائنا فى ضوء ما يتعرض له مجتمعنا من متغيرات (ما ينبغى أن يكون) .

* الوقوف على مدى التباين بين ما لدى اجيالنا من قيم واتجاهات وما ينبغى ان يكون لديهم وذلك للوقوف على حجم التناقض القيمى لدى الاجيال .

* دراسة دور مؤسسات تشكيل الوعى من مؤسسات تعليمية واعلامية وتثقيفية ودينية فى بروز هذا التناقض فى القيم والاتجاهات .

* أهم الاساليب التى يمكن اتباعها لتعديل القيم والاتجاهات للتغلب على ظاهرة التناقض القيمى .

مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية التصدى بالبحث للقضية الاخيرة ، وهى الخاصة بتعديل القيم والاتجاهات ، ومن ثم فالدراسة تحاول الاجابة عن التساؤل الآتى :

ما أهم الاساليب يمكن ان يتبعها العربى لتعديل قيم واتجاهات من يقوم على تربيتهم ؟ .

منهج الدراســة :

تتبع هذه الدراسة منهجا فلسفيا يقوم على التحليل والتركيب ، حيث تحاول استقراء وتحليل ما طرحته الدراسات الخاصة بالتعليم وتعديل السلوك والقيم والاتجاهات لتحديد المناحي العامة التي يمكن في ضوئها تعديل القيم والاتجاهات وتحديد أهم الاساليب التي يمكن أن تساعد في عمليات تعديل هذه القيم والاتجاهات .

تعـريف المصـطلحات :

تعـديل القيم :

يمكن تعريف تعديل القيم بانها مجموعة من الاجراءات تشمل عمليتين أسـاسيتين (١١) :

* عملية اكتساب قيم Values acquisition وهى العملية التى من خلالها يتبنى الفرد قيما لم يكن يشايعها الولاء من قبل .

* عملية التخلى عن قيم Values abandment وهى العملية التى من خلالها يتخلى الفرد عن قيم كان يتبناها بالفعل .

وجدير بالذكر ان الخطوات المتبعة فى العمليتين - الاكتساب والتخلى واحـدة .

مفهـوم القيـم :

تتعدد تعريفات القيمة ، وذلك نظرا لغموض مفهومها والاختلاف حول تحديد معناها من مجال دراسى لآخر ، فالقيم تدرس فلسفيا من خلال المثل العليا (قيم الحق والجمال والخير) ويدرسها علماء النفس من خلال دراستهم لبناء الشخصية وارتباطها ببعض مكونات الشـخصيه الاخرى كالميول والاهتمامات والرغبات والاتجاهات .... الخ . وفى مجال علم الاجتماع تدرس من خلال التفاعل الاجتماعى والحاجات ، وفى الاقتصاد من خلال موضوعات الانتاج والاستهلاك والتوزيع (١٢) .

وفى دراسة سـابقة للباحث صنف فيها مفـاهيم القيم الى المناحى الآتيـة (١٣) :

١ - القيم كمعايير للسلوك .

٢ - القيم كمرادف لبعض جوانب الشخصية كالحاجات والرغبات والمعتقدات والدوافع والميول والاغراض .

٣ ـ القيم باعتبارها صفات أو خصائص للآشياء ٠

٤ ـ القيم من منظور الاتجاهات ٠

ويعد المعنى الاخير فى تعريف القيمة أكثر المناحى اجرائية ، وذلك لأنه يقدم تصورا عن كيفية بناء القيمة ٠ فالاتجاهات المنفردة تنتظم في تكوينات أكبر هى القيم ، فتتكامل حول بعض التجريدات التى تتصل بفئات عامة من الاشياء ، فقد يتكون مثلا لدى شخص معين عدة اتجاهات عن العبادات التى يقوم بها والطقوس والمذاهب الدينية والمسجد الذى يتردد عليه ، وقد تنتظم هذه الاتجاهات فى موضوع مركزى واحد ، حيث تكون قيم الفرد الدينية (١٤) ٠

تعـــريف الاتجـــاه :

كما أشرنا من قبل فان القيمة تعد بؤرة للعديد من الاتجاهات ومن ثم فان تكون القيمة يتم بناء على تكون العديد من الاتجـاهات حـول الشى موضوع القيمة ٠ فما هو الاتجاه ؟ ٠

لم يتفق علماء النفس والاجتماع على تعريف محدد للاتجاه ، ولهذا نجد أكثر من تعريف له نذكر منها : ـ

* يعرفه بورنج ولانجفلد بأنه الحالة العقلية التى توجه استجابات الفرد (١٥) ٠

* ويعرفه كرتشى وكرتشفيلد بأنه تنظيم مستمر للعمليات المعرفية والانفعالية والادراكية حول بعض النواحى الموجودة فى المجـال الـذى يعيش فيه الفرد (١٦) ٠

* ويعرفه البـورت بأنه حـالة من الاسـتعداد أو التأهب العصبى والنفسى منتظم خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهى أو دينامى فى استجابة الفرد لجميع الموضـــوعات والمواقف التى تســـتثير هذه الاســـتجابة (١٧) ٠

* ويعرفه نيو كمب بأنه تنظيم لمعارف ذات ارتباطـــات موجبة أو سالبة كما يعرفه نيو كمب من وجهة نظر أخرى بأنه حالة من الاستعداد

لاستثارة الدوافع ، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع ، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفة السابقة حول الموضوع سلبا أو ايجابا(١٨) .

وبناء على التعريفات التى طرحناها يمكن أن نستخلص الخصائص الآتية للاتجاه : —

(أ) الاتجاه عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع ما ، وهذا الموضوع قد يكون شخصا أو شيئا ماديا أو فكرة .

(ب) يستدل على الاتجاهات من خلال سلوك الفرد .

(جـ) الاتجاهات مكتسبة وليست موروثة ، والفرد يكتسب اتجاهاته من خلال معايشته للعديد من المواقف الحياتية .

(د) الاتجاهات ليست لها صفة الثبات المطلق ، ولهذا يمكن تغييرها وتعديلها .

(هـ) ينطوى الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية ، وهى مكون معرفى ومكون عاطفى ومكون سلوكى (١٩) :

١ — المكون المعرفى : يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التى تنطوى عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه ، وكتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التى يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه ، فالطالب الذى يظهر اتجاهات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا قد يملك من المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات ودورها فى الحياة الاجتماعية وضرورة تطويرها لانجاز حياة مجتمعية أفضل ، وهى أمور تتطلب الفهم والتقويم .

٢ — المكون الوجدانى : يشير هذا المكون الى أسلوب شعورى عام يؤثر فى استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه ، وقد يكون هذا الشعور غير منطقى على الاطلاق فقد يقبل الطالب على مادة العلوم أو يرفضها دون وعى منه للمسوغات التى دفعته الى الاستجابة بالقبول أو الرفض .

٣ — المكون السلوكى : يشير هذا المكون الى نزعة الفرد للسلوك أنماط محددة فى أوضاع معينة ، حيث ان الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك اذ تدفع الفرد للعمل وفق الاتجاه الذى يتبناه ، فالطالب الذى يملك اتجاهات

تقبلية نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال .

وجدير بالذكر أن كثيراً من الدراسات سعت لكشف العلاقة بين القيم والاتجاهات وأكدت على وجود علاقة بينهما(٢٠) .

كيفية تكون الاتجاهات والقيم :

كما أشرنا فيما سبق ، فالاتجاهات والقيم مكتسبة حيث أنها نتاج عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، وجدير بالذكر ان بعض الاتجاهات والقيم يتم تعليمها وتعلمها عن قصد ، وبعضها الاخر يكتسبها الفرد بشكل عرضي .

ويكتسب الفرد اتجاهاته وقيمه بواسطة العديد من الجهات والمؤسسات مثل الاسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ، وسائل الاعلام . أماكن العبادة . الشارع ، الاندية ..... الخ . ويكون الفرد اتجاهاته وقيمه من خلال الخبرات التي تعرضها هذه المؤسسات .

وكما تشير الفلسفة البرجمانية ، فالنمو العقلي والنفسي يحدث نتيجة الخبرة ، والخبرة هي نتيجة التفاعل بين الفرد وبيئته ، أي أنها تتوقف على عاملين ، احداهما مؤثرات البيئة التي يتعرض لها الفرد من جهة والآخر هو النزعات والاستعدادات التي تدفعه الى النشاط من جهة أخرى .. فالطفل يولد بنزعات معينة للنشاط ولكن الاتجاه الذي يأخذه نشاطه والكيفية التي يحدث بها التوفيق بين تلك النزعات يتوقفان على مؤثرات البيئة (٢١) .

وهذه النظرة البرجماتية تعد تأكيدات على ان تكوين القيم والاتجاهات يتم بتفاعل عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية بيئية ، وجدير بالذكر أن العوامل الذاتية كالنزعات والميول محكومة أيضا بما تسمح به البيئة وما تعطيه من مؤشرات بحيث تسمح لها بالظهور أو تؤدي بها الى الضمور .

ولكي تكون الخبرة التي تعرض للفرد خبرة مربية أي أكثر فاعلية في تكوين اتجاهات الفرد وقيمه لابد أن يتوافر فيها العوامل التالية :(٢٢)

١ ـ حدة الخبرة : فالخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين اتجاهات وقيم لدى الفرد بدرجة أكبر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل

هذا الانفعال ، لان الانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أبعد غورا في النفس وأكثر ارتباطا بالسلوك في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى الخبـــرة ٠

٢ ـ تكرار الخبرة : يجب ان تتكرر الخبرة حتى يتكون الاتجاه أو القيمة فعلى سبيل المثال عندما يجد الطفل صعوبة متكررة في امتحانات مادة الحساب مثلا ويفشل في كل أو معظم المرات التي يؤدى فيها هذه الامتحانات فان الخبرة المتكررة تحدث عند الطفل اتجاها مضادا لهذه المادة ٠

٢ ـ تكامل الخبرة : من الضرورى ان تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبراته بالعناصر الباقية حتى يتكون الاتجاه أو القيمة فالتلميذ اذا فشل عدة مرات في الحساب قد يتكون لديه اتجاه مضاد من المدرسة أو العملية التعليمية في أكثر من مادة ٠

٤ ـ تمايز الخبرة : اختلاف وحدات الخبرة وتمايزها عن غيرها يبرزها ويؤكدها عند التكرار حتى ترتبط بالوحدات المتشابهة فيتكون الاتجاه ، فالتلميذ الذى يفشـــل في امتحانات مادة الحســـاب اذا لاحظ دائما أنه يفشل في عمليات القسمة أو اختصار الكسور مثلا ، فان تمايز وحدات خبرته هـذه عن غيرها من الخبرات يؤكد لدى التلميـذ عجز في مادة الحساب ، وبالتالى يتكون لديه الاتجاه المضاد ٠

٥ ـ انتقال الخبرة : انتقال الخبرة للفرد عن أى طريق سواء أكان مباشرا أم غير مباشر من العوامل الاساسية في تكوين الاتجاهات ٠

كيفية تعديل الاتجاهات والقيم :

بناء على ما طرح من نظريات تناولت عملية التعلم بصفة عامة وتعديل السلوك بصفة خاصة ، يمكن تحديد العناصر الآتية لعملية تعديل الاتجاهات والقيـــــــم :ـ

اولا : المعنى السلوكى :

تعود بدايات هذا المنحى الى جهود بافلوف ، والـذى تحدث عن الاشراط الكلاسيكى وتطـورت هذه النظرية على يد واطسـن ومن بعده ثورنديك والذى أكد على الربط بين المثيرات والاستجابات من جانب وصفة

يخلو الاستجابات من جانب آخر ، فاذا تلى الاستجابات حالة لذة يزداد ظهور تلك الاستجابات ، واذا تلاها حالة الم يضعف ظهورها ، واستفاد سكنر من جهود سابقيه في تطوير السلوكية واكد سكنر على مبدأ الاشراط الاجـــرائي(٢٣) .

(أ) طريقة الاشراط الكلاسيكي :

فاذا وجد أحد الطلاب تكونت لديه اتجاهات سلبية نحو الرياضيات حيث ـ يشعر بأنه لن ينجح في هذه المادة مطلقا .

ـ يخشى دائما من رفض معلم الرياضيات له .

ـ يحاول الهرب من حصة الرياضيات .

ـ كل ما سبق جعله يفقد الثقة بالنفس حيال هذه المادة .

ربما اكتسب الطالب هذه الاتجاهات السلبية نحو الرياضيات عند الخفق في فهم بعض موضوعاتها ، ووجدانه كلما حضر حصة في الرياضيات امام زملائه وان المعلم لا يتقبله . هذه الاتجاهات يمكن تعديلها واكسابه لا يفهم شيئا ولا يستطيع الاجابة عن أي أسئلة مما جعله يشعر بالهانة اتجاهات ايجابية لو أن المعلم استخدم بعض المثيرات غير الشرطية كالعطف او التقبل والاهتمام والتأكيد على ما يتميز فيه الطالب ، وظهور هذه المثيرات واشتراطها مع المثير الاساسي وهو حضور الطالب لتلاميذ حصة الرياضـيات ربما يؤدي الى احسـاس التلميذ بالثقة بالنفس ومزيد من التقبل للمادة والشعور بامكانية النجاح فيها .

(ب) الاشراط الاجرائي :

اذا كان الاشراط الكلاسيكي يقوم على أساس أن التعلم يقـوم على الارتباط بين المثيرات ، فان الاشراط الاجرائي يتناول التعلم والتغيرات الدافعة التي تقوم على أساس الأحداث التي تلي السلوك ، وتكون بمثابة نتيجة السلوك فالعامل يتناول اجره بعد عمل لعدد من الساعات والطالب يحصل على درجة متميزة على اختبار ما اذا حقق انجازا عند مستوى معين والطفل يزجر لاستخدامه الفاظا معينة . وفي الحالات السابقة فان هناك علاقة مشروطة بين سلوك معين لشخص (عمل لعدد من الساعات ـ مستوى تحصيل مرتفع ـ الفاظ نابية) وبين حدوث نتائج (الاجـر ـ الدرجـة

التميزة ـ الزجر) • وهذا يعنى أن هناك معززات ايجابية تزيد من حدوث السلوك ، ومعززات سلبية تؤدى الى نقص مرات ظهور السلوك أو انعدام ظهوره •

وهذا يعنى اننا اذا أردنا تعديل اتجاهات وقيم شخص ما ، فانه في حالة ما يكون لديه اتجاهات أو قيم سلبية نحو موضوع ما واردنا تعديلها فاننا لابد أن نبحث عن نوعين من المعززات ، أولها المعززات التى تؤكد على الاتجاهات أو القيم السلبية ونسعى لسحب هذا النوع من المعززات ، وثانيها المعززات البديلة التى تعطى للفرد كلما اظهر اتجاهاتا او قيما ايجابية نحو الموضوع المعنى بديلا عن الاتجاهات أو القيم السلبية •

ولقد أثبتت بعض الدراسات التى أجريت عن التعصب ان الاتجاهات والقيم تكونت لدى المتعصبين بنفس الطريقة ، فالمعلمون والآباء وجماعات الافراد من خلال الموافقة او عدم الموافقة يعززون الاتجاهات والقيم التى تتفق واتجاهاتهم وقيمهم الشخصية • ولقد استنتج توماس بينتجرو • ان تعصب البعض في جنوب أمريكا يكتسب بدرجة كبيرة بتلك الطريقة ، ويمكن تشريط المكون الانفعالى للتعصب عن طريق المبادئ الاستجابية(٢٤) •

للبحث بقية سوف تنشر في العدد القادم

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات

وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الاخرى

اعداد دكتورة سميحة محمد فتحي

كلية التربية بكفر الشيخ

المقـــدمة :

نظرا لما أحدثه التقـــدم التكنولوجي من تغير ملحوظ في محتـوى الرياضيات المدرسية ، وبالتالي في أهداف تدريسها ، فلم يعد اكساب التلاميذ بالمعلومات الرياضية وأجراء العمليات الحسابية هو الهدف من تعلمها ، بل أصبح التركيز على تنمية طرق التفكير والقـدرة على حل المشكلات من أهم الاهداف الحديثة لتدريس الرياضيات مما ضاعف من أهميـــة تعلمها •

ولذلك لم تعد دراسة الرياضيات مهمة فقط بالنسبة لهؤلاء الذين يميلون اليها ويقبلون على دراستها ، ولكنها أصبحت مهمة أيضا بالنسبة لهؤلاء التلاميذ من ذوى الميول والاهتمامات الاخرى ، حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من مسايرة التقدم التكنولوجي حيث أن الرياضيات هي الوسط المناسب لدراسة وبرمجة الكمبيوتر •

وعلى الرغم من تضاعف أهمية الرياضيات الا ان العديد من الطلاب في الآونة الاخيرة ، لا يقبلون على دراستها ويتجهون الى تخصصات أدبية قد لا يرغبون فيها ولكن تجنبا لدراسة الرياضيات • فقد أشار كل من Shaughnssa & Haladyha (1983) الى أن أعدادا كبيرة من طـلاب المرحلة الثانوية يهربون من دراسة مقررات الرياضيات المتقدمة في هذه المرحلة ، مما أدى الى فشل الكثير منهم في مواصلة دراستهم الجامعية في التخصصات التكنولوجية نظرا لخلفيتهم الضعيفة في الرياضيات ، ويعللان أن السبب وراء هذه الظاهرة هو الاتجاهات السالبة لدى هؤلاء الطلاب نحو الرياضيات •

ولهذا السبب فقـد اتجهت الكثير من الابحاث الاجنبية لدراسة اتجاهات التلاميذ والمدرسـين نحو الرياضـيات • فقد تزايدت أعداد

الابحاث والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الاتجاهات نحو الرياضيات منذ عام ١٩٧٠ وقد تضاعف هذا العدد منذ عام ١٩٧٥
(Aiken (1979)

في الوقت نفسه لن تحظى الأبحاث العربية الا بقدر محدود منها على الرغم من مناداة الكثير من التربويين بأهمية الاتجاهات واثرها على تعلم التلاميذ .

هذا البحث يعد محاولة فى ميدان الاهداف الوجدانية الذى لم يلق اهتماما من جانب الباحثين مثل الذى يلقاه الجانب المعرفي حيث يهدف الى التعرف على اتجاهات طلاب الصف الاول الثانوى نحو الرياضيات وما قد يكون هناك من علاقات بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات التربوية .

مشكلة البحث :

لقد لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالاشراف على التربية العملية للمدارس الثانوية بمحافظة كفر الشيخ انخفاض اعداد الطلاب وخاصة الطالبات فى التخصصات العملية (علمى علوم - علمى رياضيات) . كما لاحظت عدم اقبال الطالبات على دراسة الرياضيات ، وبذلك فهن يفضلن الالتحاق بالقسم الادبى ، وقد انعكست هذه الظاهرة على المرحلة الجامعية فقد كان عدد الطالبات فى قسم الرياضيات بالكلية (التربية بكفر الشيخ) لا يتجاوز (١٠ ٪) من عدد الطلبة مما دعا الباحثة لاجراء هذا البحث . وتتحدد مشكلة البحث فى الاسئلة الآتية :

١ - هل هناك فروق بين اتجاهات طلبة وطالبات الصف الاول الثانوى نحو الرياضيات ؟ .

٢ - هل توجد فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى الذين يفضلون الاقسام (العلمى رياضيات ، العلمى علوم ، والادبى) فى الاتجاه نحو الرياضيات ؟ .

٣ - هل هناك فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى من ذوى مستوى تحصيل عال وهؤلاء الطلاب من ذوى مستوى تحصيل منخفض فى مادة الرياضيات) فى الاتجاه نحو الرياضيات ؟

٤ - هل هناك فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى بالفصول قليلة العدد وهؤلاء الطلاب بالفصول كثيرة العدد فى الاتجاه نحو الرياضيات ؟ .

٥ - هل توجد فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرســون ذكــور وهؤلاء الطــلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرســون اناث خــلال المرحلة الاعدادية فى اتجاهاتهم نحو الرياضيات ؟ .

الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات والبحوث الســابقة اتجاهات الطــلاب نحو الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى مثل التحصيل ، والجنس ونوعية المدرس ، ودافعية الانجاز ، والخبــرة الدراســية (الصف الــدراسى) .

بالنسبة للاتجاه نحو الرياضيات وعلاقته بالجنس والصف الدراسى فقد توصل (1979) ... ... وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات البنين والبنات بالمرحلة الاعدادية نحو الرياضيات لصالح البنين . بالاضافة الى ذلك فقد دلت النتائج على حدوث انخفــاض فى اتجاهات الطلاب انتقالا من الصف السادس الى الصف السابع ، كما توصل . ... (1969) ... الى حدوث تغير فى اتجاهات الطلاب بين المرحلة الابتدائية الثانوية ، حيث وصــل معامل الارتباط بين درجات اتجــاه تلاميذ المرحــلة الابتــدائية ودرجات الطلاب فى المرحلة الثانية (٣ر.) . كما توصلت الدراســـة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات وتحصــيلهم فيها . أما بالنسبة للمرحلة الجامعية فقد توصل Stones, et al (1955) الى أن اتجاهات طلبة السنة الاولى أفضل من اتجاهات طلبة الســنة الثانية والثالثة نحو الرياضيات . وأن الخلفية الرياضية السابقة لها عــلاقة ذات دلالة احصائية باتجاهات الطلبة نحو الرياضيات فى هذه المرحلة .

هذا وتلعب نوعية المدرس من حيث قدرته على التدريس وتمكنه من المادة دورا هاما فى اتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات فقد أسفرت دراسة

Shaughnssy & Haladyna (1983) الى أن نوعية المدرس قد ارتبطت باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات أقوى من متغيرى دافعية التلميذ والمناخ التعليمى •

ويبدو أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات ودافعية الانجاز . فقد توصل الشناوى (١٩٨٩) الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو الرياضيات ودافعية الانجاز ، كما دلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات البنات نحو الرياضيات واتجاهات البنين نحوها لصالح البنين •

فـــروض البحث :

بناءا على نتائج الابحاث الســـابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحـو التالى :

١ ـ يوجـد فرق ذو دلالة احصـــائية بين متوسط درجات اتجاه الطلبة ومتوسط درجات اتجاه الطالبات نحو الرياضيات لصالح الطلبة •

٢ ـ يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب ذوى مستوى تحصيل عال في الرياضيات ومتوسط درجات الطـــلاب ذوى مستوى تحصيل منخفض فيها في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح ذوى مستوى تحصيل عال فيها •

٣ ـ يوجـد ذو دلالة احصـــائية بين متوســط درجات الطلاب بالفصول ذات الأعداد القليلة ومتوسط درجات الطلاب بالفصــول ذات الاعداد الكثيرة في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب بالفصـول ذات الاعداد القليلة •

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين يفضلون اقسام (العلمى رياضيات ، العلمى علوم ، والادبى) في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفضـــلون قســـم الرياضـــيات •

٥ ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور ومتوسط درجـــات الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرســات اناث في المرحلة الاعدادية في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة الاولى •

مصـــطلحات البحث :

الاتجاه نحو الرياضيات المدرسية :

يعرف الاتجاه نحو الرياضـــيات فى هذا البحث على أنه محصـــلة استجابات الطالب نحو موضوعات الرياضيات المدرســية من الناحيــة الانفعالية ويقاس بالدرجات التى يحصل عليها الطالب طبقا للاداه المعدة لهــذا الغــرض •

حــدود البحث :

أجرى هذا البحث على عينة من طلبة وطالبات الصف الاول الثانوى باحدى مدارس محافظة كفر الشيخ الثانوية •

خطــة البحث :

اولا : العينــــة :

أجرى هذا البحث على عينة مكونة من (١٩٦) طالبا وطالبة بالصف الاول الثانوى بمدارس الثانوى العام بمحافظة كفر الشيخ منهم (١١٣) طالبا ، (٨٣) طالبة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حدث يسود طابع المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط على أفراد العينة •

ثانيا : الادوات المستخدمة فى البحث :

استخدمت فى هــذه الدراســة أداة واحدة هى مقياس الاتجاه نحو الرياضيات من اعداد الباحثة • وفيما يلى الخطــوات التى اتبعت فى تصـــميم المقياس :

١ ـ كتابة وتحليل العبارات كيفيا •

٢ ـ تحليل العبارات كميا (احصائيا) •

١ ـ كتابة وتحليل العبارات كيفيا :

اختيرت طريقة ليكرت لتصميم المقياس ، كتبت عبارات المقياس بعد الاطلاع على مقاييس الاتجاه نحو الرياضيات السابقة ، وقد تم تحـديد بعد واحد للمقياس وهو بعد الاستمتاع بالمادة والانشطة الدراسية لها ، كتبت أربعة وعشرون عبارة وقد صيغ نصفها بطريقة ايجابية والنصف الآخر بطريقة سلبية من وجهة نظر الاتجاهات ، وهذه احدى المبادىء التى أكد عليها Likert (1932) .

ولتحليل العبارات تحليلا كيفيا فقد روعيت المبادىء الآتية : —

(أ) كتبت العبارات بحيث تعكس مفهوم الاتجاه وخصائصه .

ولما كان الاتجاه يعرف على أنه « درجة الشعور الموجب أو السالب المصاحب لشيء معين. » لذلك فقد استخدمت عبارات لها علاقة بالمشاعر والانفعالات . أما العبارات التى تمثل حقائق فقد تم استبعادها حيث إنها عبارات غير اتجاهية (Likert, 1932) وكمثال لعبارة غير اتجاهية : « تستخدم قوانين الرياضيات فى فروع العلوم الاخرى » .

(ب) كتبت العبارات التى لها صدق المحتوى ، بمعنى أن تقيس العبارات الاتجاه المراد قياسه ، أى الاتجاه نحو الرياضيات .

ولتحقيق ذلك فقد أشتملت كل عبارة من العبارات على كلمة « الرياضيات » بصورة صريحة أو ضمنية .

(ج) كتبت عبارات تعكس خواص المقياس من حيث التجانس ، وبذلك فقد تم تجنب العبارات التى يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة أو التى تحتوى أكثر من فكرة . وكمثال لعبارة تشتمل على أكثر من فكرة : « أنا أحب الرياضيات ولكننى لا أحب المسائل اللفظية » فى هذه الحالة تنشأ صعوبة بالنسبة للطلاب الذين يوافقون على أحد الاجزاء ولا يوافقون على الجزء الآخر ، كذلك فى تفسير النتائج ، فانه لا يكون واضحا ماذا تعنى عدم الموافقة — عدم الموافقة على الجزء الأول ، أم على الجزء الثانى ، أم الجزأين معا ؟ وفى هذه الحالة تكون استجابة الطلاب غالبا « غير متأكد » .

(د) كتبت العبارات التى لها صفة التمييز بين هؤلاء من ذوى الاتجاهات الموجبة ، وهؤلاء من ذوى الاتجاهات السالبة ، وبذلك فقد صيغت العبارات بصورة معتدلة من حيث كونها موجبة أو كونها سالبة (Likert, 1932)

وكمثال لعبارة غير مميزة : « جميع طلاب المرحلة الثانوية يكرهون الرياضيات لانها فى غاية الصعوبة » . فى هذه الحالة فان الطلاب من ذوى الاتجاهات الموجبة والسالبة لا يوافقون على هذه العبارة مما يجعلها غير مميزة .

بالاضافة الى المبادىء السابقة فقد وضعت فى الاعتبــار الشروط التى حددها Edward (1957) لكتابة عبارات مقياس الاتجاه .

٢ - تحليل العبارات كميا (احصائيا) :

لتحليل العبارات تحليلا احصــائيا واختيار العبــارات التى تمثل الاتجاه نحو الرياضيات أفضل تمثيل ، فقد طبق المقيــاس على عينة من طلاب الصف الاول الثانوى وعددهم (٧٠) طالب وطالبة ، وطلب منهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم من خلال المقيــاس ذى الخمس نقاط ، وتم تصحيح العبارات على النحو التالى :

	أوافق جدا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق أبدا
العبــارات الموجبة	٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	درجتــان	درجة واحدة
العبارات السالبة	درجة واحدة	درجتان	٣ درجات	٤ درجات	٥ درجــات

ولاختيار العبارات التى تمثل المقياس ، فقد تم الآتى :

(أ) اختيار العبارات التى تمثل الشدة الإنفعالية للاتجاه : لاختيار العبارات تعكس شدة الاتجاه الانفعالية ، بمعنى الاستجابة بالقبول أو بالرفض ، والتى مثلت باستخدام المقياس (أوافق جد ... لا أوافق أبــدا) .

وهذا يعنى أن الشدة الانفعالية للاتجاه تتمثل فى موضعه على يمين أو يسار النقطة المحايدة (غير متأكد) . وحتى تعكس كل عبــارة من عبارات المقياس هذه الصفة يجب أن يتوفر الشرطان التاليين :
(Shrigley & Koballa, 1984)

١ - توزيع البيانات لكل أفراد العينة بالنسبة لكل عبارة يجب أن ينتشر فى كل من الاتجاهين (السالب والموجب) لمقياس ليكرت ، بحيث تكون نسبة الاستجابات فى النقطة المحايدة قليل . ومتوسط الدرجات لكل عبارة ، من العبارات يتراوح بين (٥ر٢ - ٥ر٣) والانحراف المعيارى بين (١ - ٥ر١) ونسبة الاستجابات فى النقطة المحايدة (٣٠ ٪) على الاكثــر .

٢ - معامل الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للمقياس

يجب أن يكون موجباً وقيمته (٣ر. على الاقل) • وهنا الشرط يجعل العبارة صفة التمييز أيضا (Likert, 1932)

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاستجابات في النقطة الوسيطة « غير متأكد » وقد حققت (١٨) عبارة من العبارات الشرط الاول وجدول (١) يوضح ذلك •

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس ، وقد جاءت قيم جميع هذه المعاملات موجبة ولا تقل عن (٣ر٠) لجميع العبارات التي حققت الشرط الاول ويتضح ذلك من جدول (١) • وجميع هذه القيم دالة احصائيا عند مستوى ١ر٠ •

(ب) حساب تجانس المقياس وثباته : لحساب ثبات المقياس ، فقد تم حساب معامل ألفا للثبات وجاءت قيمته (٩٢ر٠) مما يدل ثبات المقياس•

وبالنسبة لتجانس المقياس فقد تم حساب معامل التجانس (Homokeneity index) وجاءت قيمته (٣٩ر٠) مما يدل على تجانس المقياس (Cronbach, 1951)

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ونسبة الاستجابات في النقطة الوسيطة ومعاملات الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجات المقياس ككل لكل عبارة من العبارات التي تم اختيارها •

« العبارات »	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبه الاستجابات في النقطة «غير متأكدة	معامل الاربتب
١ الرياضيات جميلة برموزها وقوانينها	٦ ر٣	١٩ر١	١١٪	٦٥ر٠
٢ أجد نفسى تائها أمام حل مسائل الرياضيات الصعبة	٥٩ر٢	٥٢ر١	١٧٪	٥١ر٠
٣ الرياضيات لكثرة رموزها وقوانينها تثير غضبي	٠٥ر٣	٣٩ر١	٥٪	٧٠ر٠

٤ أقضي ساعات طويلة في مذاكرة دروس الرياضيات دون الشعور بملل	٣ر٢٨	١ر٥٦	٢٤٪	٠ر٧٧
٥ أتجنب مناقشة زملائي في حل مسائل الرياضيات التي بها فكرة جديدة	٣ر٥٠	١ر٣٤	١٧٪	٠ر٣٤
٦ أحب الرياضيات لأنها مادة مسلية	٣ر٠٠	١ر٤٩	١١٪	٠ر٥٨
٧ في وقت فراغي أستمتع بقراءة تاريخ الرياضيات	٢ر٨١	١ر٣٨	٢٣٪	٠ر٥٤
٨ أرتعد خوفا من امتحانات الرياضيات	٢ر٦٨	١ر٤١	١٥٪	٠ر٣٣
٩ أغلب فروع الرياضيات صعبة ولا أستطيع فهمها	٣ر٠٤	١ر٢٩	٣٠٪	٠ر٧٠
١٠ أشعر بالاطمئنان وأنا أؤدي امتحانات الرياضيات	٢ر٨٥	١ر٣٢	٢٠٪	٠ر٦٠
١١ كلمة الرياضيات تزعجني	٣ر٣٥	١ر٥٣	١٨	٠ر٨٢
١٢ أجد متعة وأنا أستذكر دروس الرياضيات	٣ر٤٠	١ر٤٨	١٠٪	٠ر٨٣
١٣ حبي للرياضيات يجعلني أحب كل مادة بها رموزا وأرقاما	٣ر٠٨	١ر٤١	١٨٪	٠ر٦٩
١٤ أشعر بعدم ارتياح في حصة الرياضيات	٣ر٣٥	١ر٤٢	٢٠٪	٠ر٦٥
١٥ كم يمر الوقت سريعا في حصة الرياضيات	٣ر٢٧	١ر٤٩	١٠٪	٠ر٦٥
١٦ اذا فشلت في حل مسائل الرياضيات لا أكرر المحاولة مرة أخرى	٣ر٥٨	١ر٤٢	٨٪	٠ر٦٣
١٧ كلما كانت مسائل الرياضيات صعبة كلما كرهت الرياضيات أكثر	٢ر٤٤	١ر٥٦	١٢٪	٠ر٨١
١٨ أشعر احيانا بالفرار من حل مسائل الرياضيات	٣ر٣٠	١ر٣٤	٢٢٪	٠ر٦٩

ثالثا : التحليل الاحصائى :

استخدم فى هذا البحث اختبار «ت» للمجموعات ذات التباين المتجانس والمجموعات ذات التباين غير المتجانس (Myers, 1979)

نتائج البحث :

جدول (٢)

المتوسط الحسابى ، الانحراف المعيارى ، والتباين لدرجات الاتجاه نحو الرياضيات بالنسبة لمتغيرات البحث

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين
١ ـ الجنس :				
* البنات	٨٢	٦١ر٥٨٥	١٦ر١٣٧	٢٥٧ر٢٤٢
* البنين	١١٤	٦٦ر٤٢٩	١٣ر٩٣٠	٦٩٢ر٤٢٠
٢ ـ نوع التخصص :				
* علمى رياضيات	٦٢	٧٥ر١١٢	٨ر٢١٩	٦٦ر٤٥
* علمى علوم	٦٩	٦٦ر٠٩٠	١٤ر٨٩٢	١٣٠ر٩٠
* الادبى	٦٥	٥١ر٨٩٠	١١ر٥٢٠	٢١٤ر٧٤
٣ ـ التحصيل فى الرياضيات :				
* الـ ٢٥٪ الاعلى من الدرجات	٤٠	٧٦ر٨٠٠	٧ر٤٦٣	٥٤ر٣٠٠
* الـ ٢٥٪ الادبى من الدرجات فى الشهادة الاعدادية :	٤٠	٥١ر٩١٨	١٢ر٩١٨	٦٦٢ر٧٢٤
٤ ـ اعداد الطلاب بالفصول :				
فى امتحان الشهادة الاعدادية :				
* أكثر من (٤٢) طالبا بالفصل	٣٩	٦٠ر٩٠	١٣ر١٤	١٦٨ر٣٠
* أقل من أو يساوى (٣٧) طالبا بالفصل	٣٧	٦٨ر١٧	٦٨ر١٧	٥٧ر٩٢

ﻫ ـ جنس المدرس :

* مدرسون رياضيات ذكور خلال

المرحلة الاعدادية	٧٧	٦٥ر٣٣٧	١٤ر٤٦٢	٢٠٦ر٤٦٠

* مدرسات رياضيات اناث خلال

المرحلة الاعدادية	٣٣	٦٢ر٤٨٠	١٥ر٨٧٨	٢٤٤ر٤٩٢

جـدول (٣)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة
والطالبات في الاتجاه نحـو مادة الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الطلبة	١١٤	٦٦ر٤٢٩	١٩٢ر٤٢	٢ر٢٥٩	٠ر٠٥
الطالبات	٨٢	٦١ر٥٨٥	٢٥٧ر٢٤		

جـدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل (في مادة الرياضيات) في الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
مرتفعو التحصيل	٤٠	٧٦ر٨٠٠	٥٤ر٣٠	١١ر٢٨	٠ر٠١
منخفضو التحصيل	٤٠	٥١ر٩٧٥	١٦٢ر٧٣		

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب

بالفصول ذات الاعداد الكثيرة والفصول ذات الاعداد القليلة

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الفصـــول ذات :					
* الاعداد الكثيرة	٣٩	٩٠ر٦٠	٣٠ر١٦٨	٥٠ر٢	٠٥ر٠
* الاعداد القليلة	٣٦	١٧ر٦٨	٤٢ر٢٥٧		

جـــدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب

الذين يفضلون الاقسام : علمى رياضيات وعلمى علوم

والقسم الادبي فى الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
اولا : مجموعتى علمى رياضيات وعلمى علوم :					
* علمى رياضيات	٦٢	١١٢ر٧٥	٤٥ر٦٦	٢٣٥ر٥	
* علمـــى علـــوم	٦٩	٠٩٠ر٦٦	٩٠ر٩٣٠		٠٠١ر٠
ثانيا : مجموعتى علمى رياضيات والادبى :					
* علمى رياضـــيات	٦٢	١١٢ر٧٥	٤٥ر٦٦	٠٧٩ر١١	
* الأدبـــى	٦٥	٨٩٠ر٥١	٧٤ر٢١٤		٠٠١ر٠
ثالثا مجموعتى علمى علوم والادبى :					
* علمى علوم	٦٩	٠٩ر٦٦	٩٠ر١٣٠	٦٠ر٨	
* الادبى	٦٥	٨٩ر٥١	٧٤ر٢١٤		٠٠١ر٠

جـــدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور وهؤلاء الطلاب الذين قام بالتدريس لهم مدرسين أناث خلال المرحلة الاعدادية في الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة(ت)	مستوى الدلاله
مدرسين (ذكور)	٧٧	٦٥ر٣٤	٢٠٦ر٤٣	٩٣٥ر٠	غير دال
مدرسين (أناث)	٣٣	٦٢ر٤٨	٢٤٤ر٤٩		

تفســير النتائج :

اولا : تفسير النتائج طبقا للفرض الاول :

ينص الفرض الأول على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلبة » ولاختيار صحة هذا الفرض فقد تم حســـاب دلالة الفرق بين المتوسطات ٠ ومن جدول (٣) يتضح وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلبـــة وبذلك تتحقق صحة الفرض الاول ٠ والسبب في أن الطلبـــه اتجاهاتهم أفضل من اتجاهات الطالبات نحو الرياضيات ان الطلبـــة يتطلعون لدخول الاقسام العلمية « علمي رياضيات وعلمي علوم » حيث دلت نتائج البحث أن (٦٥ر٥ ٪) من مجموعة الطلاب الذين يفضــــلون القسم العلمي علوم من البنين ٠ مما يجعل البنين أكثر تحمسا ورغبة في دراسة الرياضيات نظرا لانها تحقق لهم رغباتهم وتمكنهم من مواصلـــة دراستهم المستقبلية ٠

ثانيا : تفسير النتائج طبقا للفرض الثاني :

« ينص الفرض الثاني على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات مجموعتي الطلاب ذوي مستوى تحصيل عال وهؤلاء من ذوي

مستوى تحصيل منخفض فى الاتجاه نحو الرياضيات لصـــالح مجموعة الطلاب ذوى مستوى تحصيل عال فى الرياضيات » .

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين . ويتضح من جدول (٤) وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب مرتفعى التحصيل فى الرياضيات وبذلك تتحقق صحة الفرض الثانى .

وقد يرجع السبب فى ذلك أن الدرجات العالية التى يحصل عليها هؤلاء الطلاب مرتفعى التحصيل فى الرياضيات ، تدخـــل على نفوســهم الشعور بالرضا والسعادة ، وتكون بمثابة حافزا لهم يدفعهم ويحمسهم لدراسة الرياضيات والاستمتاع بكافة الانشطة الدراسية للمادة . فقد توصل Datun (1959) الى أن الدرجات العالية كانت سببا فى جعل الطلاب يحبون الرياضيات على عكس الدرجات المنخفضة التى كانت سببا قويا فى جعل الكثير منهم يكرهونها .

ثالثا : تفسير النتائج طبقا للفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب بالفصول ذات الاعداد القليلة والطلاب بالفصول ذات الاعداد الكثيرة لصالح المجموعة الأولى . وقد تم حســاب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين ومن جدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين لصالح مجموعة الطلاب بالفصول ذات الاعداد القليلة وبذلك تتحقق صـــحة الفــرض الثــــالث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن الطلاب بالفصول ذات الأعداد القليلة يكون استيعابهم للمادة أفضل من هؤلاء الطـلاب ذات الاعــداد الكثيرة ، نظرا لان قلة أعداد الطلاب بالفصــــول ينعكس أثره على أداء المدرس ، حيث يجد لديه الوقت للرد على كافة اسئلة الطلاب ، وتقـديم التعزيزات اللازمة لهم مما يؤدى الى زيادة دافعيتهم وتحمسهم لدراســة الرياضـــيات .

رابعا : تفسير النتائج طبقا للفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذين يفضلون الاقسام ـ العلمى رياضيات ، والعلمى علوم ، والادبى فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات •

ولتحديد الاسلوب الاحصائى المستخدم لاختيار صحة هذا الفرض ، فقد تم حساب تجانس تباين المجموعات الثلاثة باستخدام اختبار (Bartlet) (Bartlet, 1937) وذلك نظرا لعدم تساوى اعداد الطلاب فى المجموعات الثلاثة ، وقد دلت نتائج الاختبار على عدم تجانس تباين المجموعات الثلاثة •

فقد كانت قيمة كا ٢ المحسوبة (٠٦٩ر٠) أما القيمة الجدولية كانت (٥ر٩٩) • مما أدى الى عدم امكانية استخدام تحليل التباين ولذلك أستخدم اختبار «ت» (Myers, 1979) للمجموعات ذات التباين الغير متجانس لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات • ومن جدول (٦) يتضح الآتى :

* يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات ، والطلاب الذين يفضلون القسم العلمى علوم فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح مجموعة الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات •

* يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى علوم ، والطلاب الذين يفضلون القسم الادبى فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى علوم •

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات ، والطلاب الذين يفضلون القسم الأدبى لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات •

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى رياضيات يكونون أكثر تحمسا ورغبة فى دراستها من زملائهم

الذين يفضلون الاقسام الاخرى ـ العلمى علوم ، والادبى نظرا لأن دراسة الرياضيات تتفق مع ميول هؤلاء الطلاب وتحقق لهم طموحاتهم وتمكنهم من تحقيق غاياتهم • كما أن الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى علوم اتجاهاتهم نحو الرياضيات أفضل من اتجاهات هؤلاء الطلاب الذين يفضلون القسم العلمى علوم يعرفون أن الدراسة بهذا القسم تتطلب التمكن من مادة الرياضيات مما يجعلهم يقدرونها ويتحمسون لدراستها •

تفسير النتائج طبقا للفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه : « يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور وهؤلاء الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين اناث خلال المرحلة الاعدادية فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة الاولى • وقد تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات ، وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين فى الاتجاه نحو الرياضيات مما يؤدى الى عدم صحة الفرض الخامس • وبذلك يمكن القول ان الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدى مدرسين ذكور لا تختلف اتجاهاتهم نحو الرياضيات عن هؤلاء الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدى مدرسين اناث •

وقد يكون السبب فى هذه النتيجة هو صغر حجم عينة الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدى مدرسين اناث نظرا لقلة عدد المدرسين الاناث فى مدارس محافظة كفر الشيخ • مما يؤكد قلة عدد الطالبات الذين يفضلون دراسة الرياضيات •

توصيات البحث :

توصى الباحثة باجراء الدراسات التالية :

١ ـ دراسة التغير فى اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات من المرحلة الاعدادية الى الثانوية •

٢ ـ دراسة العلاقة بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها •

٣ ـ دراسة علاقة الخبرة التدريسية والمؤهل الدراسى لمدرسى الرياضيات باتجاهات طلابهم نحو الرياضيات •

تأثير برنامج مقترح بالأدوات والألعاب الترويحية

على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية والمستوى المهارى للطالبات فى الجمباز والتمرينات الفنية

د/ عزيزة عبد الغنى على مصطفى*

د/ نجوى سليمان بيومى**

مشكلة البحث واهميته :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة وحدة الكائن الحى فى جميع النواحى الجسمية والنفسية والاجتماعية ، حيث أن الهدف العام للتربية هو تحقيق النماء الشامل المتكامل للشخصية ، وأن المتعلم يستجيب للموقف التعليمى ككل بجسمه وعقله وانفعالاته ، حيث أن الفرد وحدة واحدة يتأثر للموقف التعليمى (٣ : ٤٤٩) ، وتتمشى الاتجاهات الحديثة فى التربية والتعليم مع الاهداف التى يرمى اليها علم الصحة النفسية فكل منها يسعى الى تكوين شخصيات متكاملة ناضجة سعيدة قادرة على التعاون والانتاج (٤ : ٥٧٩) وقد أثبتت التجارب والخبرات ان الاعداد النفسى عملية تربوية لها دور فى نجاح أو فشل الفرد وهو لا يقل أهمية عن الاعداد البدنى أو المهارى وأن هناك ارتباطا قويا بينهم (١٠ : ١٩١) .

وعلم الصحة النفسية Mental Hygiene هو علم تطبيقى للمعارف النفسية يهدف الى مساعدة الافراد على تنمية أنفسهم وتحسين ظروف حياتهم وأن يواجهوا الصعاب والازمات بصبر وثبات وبأساليب توافقية مباشرة ويستخدم فى ذلك المنهج العلمى فى تفسير علاقات الصحه النفسية من حيث قوتها أو ضعفها ، وفى تنمية الصحة النفسية فى البيت والمدرسة والعمل والمجتمع (١٤ : ٢٠٧) ، ويقول كل من « كيلاندار Kilander ١٩٦٨ (٣٢) والقوصى ١٩٦٩ وحامد زهران ١٩٨٥ ، محمد السيد الهابط ١٩٨٥ أن الصحة النفسية هى مدى قدرة الفرد

(*) أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان .

(**) مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات

على التأثير فى البيئة والتكيف مع الحياة بحيث يصل الفرد الى مستوى مناسب من الاشباع النفسى والشعور بالكفاية والسعادة . وتعتبر اللياقة البدنية عاملا أساسيا فى خلق المواطن الصالح ولعل هذه الاهمية مستمدة مما توصل اليه البحث العلمى المستفيض من أثر اللياقة البدنية على الانسان ككل من النواحى النفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها (٢ : ٣٧) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات الى الدور الهام الذى تلعبه الرياضة وأنشطتها المتعددة فى مختلف المجالات البدنية والصحة النفسية وأن اللعب والرياضة يعدان أكثر الوسائل تأثيرا على التعايش وتنظيم النواحى البدنية والنفسية للفرد (٣٠ : ٢٠٣) .

وتعتبر رياضة الجمباز والتمرينات الفنية من الرياضات الصعبة نسبيا لذا فان وصول الطالبة الى مستوى من الأداء المهارى الجيد سواء فى الجمباز أو التمرينات الفنية لا يأتى من فراغ لانهما يتصفان بالطابع الفنى المميز الذى يعتمد على الاسس العلمية والمبادىء التربوية التى تمكن الطالبة من الوصول الى هذا المستوى الفنى عن طريق التأثير الدقيق والمنظم ، ورياضة الجمباز والتمرينات الفنية من الرياضيات التى لها مكانتها بين الانشطة الرياضية الاخرى لما لهما من مميزات فى النواحى البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وخلال ممارستهما فهما يتطلبان أداء مهارات ذات مواصفات معينة وتكنيك فنى دقيق يحتاج الى امكانيات حركية وجسمية خاصة لادائهما وترى « ماتيوس Mathews ١٩٧٣ أن وراء نماذج الاداء الحركى الناجح صفات نفسية وجسمية وعناصر بدنية خاصة (٣٤ : ١٢٤) .

وترى الباحثتان أن هناك تكاملا بين مادتى الجمباز والتمرينات الفنية حيث أنهما تطبعان بصماتهما على من يمارسهما بحيث تكسبهم العديد من الصفات البدنية والحركية والاجتماعية والنفسية والتربوية وعلى تكوين سمات شخصية موجبة تساعد الطالبة على التعبير بذاتها وقدراتها ، ومن هذا المنطلق انبثقت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على تأثير برنامج

مقترح بالادوات والالعاب الترويحية على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى فى الجمباز والتمرينات الفنية لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنات وتكمن أهمية هذه الدراسة فى أنها قد تفتح افاقا جديدة للبحث والدراسة فى مجـال الصحة النفسية لما لها من تأثير ايجابى على الطالبات وانعكاس ذلك على مستوى الاداء المهارى فى الجمباز والتمرينات الفنية •

الدراســـات الســـابقة :

دراسة « تهانى عبد الباقى » ١٩٨٢ (٦) ودراسة كمال عبد الحميد فرويس ١٩٨١ (١٩) عن اثر الترويح الرياضى على بعض عناصر اللياقة البدنيه وأشارت النتائج الى التاثير الايجابى لممارسه الترويح الرياضى على تنميه اللياقه البدنيه •

دراسه قام بها النجار واسماعيل El-Naggar and [illegible] ١٩٨٢ (٢٩) للتعرف على أثر اللياقة البدنيه وبعض القدرات البدنية بالاضافه الى فاعليتها فى ازالة التوتر العصبى والجهد المفبى لعينـة البحث •

وسوى « ليلى فرحات » ، « عصمت سعيد » ١٩٨٨ (٢١) نقـلا عن دراسات كل من [illegible] ١٩٧٢ وكارلســون [illegible] ١٩٧٠ حول تاثير ممارسه الانشطة الترويحية على اللياقة البدنية للافراد والتى أسفرت أهم نتائجها عن مساهمة الانشطة الترويحية والبدنية فى رفع مستوى اللياقة البدنية للافراد والتخلص من الطاقه الزائدة بالاضافه الى تنمية القوة والتـــوافق وبعض القـــدرات الأخـــرى •

دراســـة « مها فكرى ، ليلى عثمان » ١٩٩١ (١٥) للتعرف على تأثير برنامج رياضى ترويحى مقترح لطالبات كلية التربية الرياضية على اللياقة البدنية والصحة النفســية وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية فى مستوى اللياقة البدنية وفى أبعاد مقياس الصحة النفسية •

اهــداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعـــرف على تأثير برنامج تدريبى مقتـرح بالادوات والالعاب الترويحية لطالبات الصف الاول بكلية التربية الرياضية للبنـــات على :

- الصـحة النفسـية •
- اللياقة البدنية الخاصة لرياضــة الجمبـــاز والتمرينات الفنيـة للطـــالبات •

- تأثير الصحة النفسية واللياقة البدنية الخاصة على مستوى الاداء المهارى فى الجمباز والتمرينات الفنية •

فـــروض البحث :

- يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالادوات والالعاب الترريحبة تأثيرا ايجابيا على تحسين الصحة النفسية للطالبات •
- يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالادوات والالعـــاب الترويحيـة تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقة البـــدنية الخاصة برياضة الجمبـــاز والتمرينات الفنية •
- توجد فروق داله احصائيا بين تأثير كل من الصـحة النفسـية وعناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية •

اجـــراءات البحث :

منهـــج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبى بأستخدام (٣) مجمـوعات ، مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضـــابطة حيث أنه المنهج الملائم لهـذه الدراســـة •

عينة البحث :

اتم اختيار (٨٠) طالبة عشوائيا من بين طالبات شعب الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة فى العـام الدراسى ٩١ - ٩٢ وتقوم الباحثتان بتدريس مادتى الجمباز والتمرينات الفنية لهن ، وقد تم

إستبعاد (٢٠) طالبة من العينة وهن من الطالبات المصابات والراسبات والممارسات لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية ، وبذلك أصبحت عدد عينة البحث (٦٠) طالبة تم تقسيمهن عشوائيا الى ثلاثة مجموعات المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) وعددها (٢٠) طالبة ، المجموعة التجريبية الثانية (تمرينات فنية) وعددها (٢٠) طالبة ، يطبق عليهن البرنامج التدريبى المقترح بالادوات والألعاب الترويحية الموحد لمعرفة مدى مساهمة البرنامج فى تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة فى كل من الجمباز والتمرينات الفنية وذلك لتحسين الصحة النفسية مما له تأثير على رفع مستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية ، والمجموعة الضابطة وعددها (٢٠) طالبة يطبق عليها برنامج اعداد بدنى حر ، وقد تم ايجاد التجانس بين أفراد العينة ككل ، تم ايجاد التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبية الاولى (جمباز) ، التجريبية الثانية (تمرينات) والمجموعة الضابطة . والجداول التالية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) توضح تكافؤ مجموعات البحث الثلاثة فى متغيرات البحث وهى السن والطول والوزن ومستوى الصحة النفسية ، اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية .

جدول (١)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمجموعات البحث الثلاث فى متغيرات البحث (السن ، الطول ، الوزن)

	المجموعة التجريبية الاولى جمباز (ن = ٢٠)				المجموعة التجريبية الثانية تمرينات (ن = ٢٠)				المجموعة الضابطة (ن = ٢٠)			
	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء
السن / بالسنة	١٨ر١	١ر٣٧	١٨ر٦	ــ٣٠٧ر	١٨ر١٢	١ر٢٣	١٨ر٥	٣٤٥ر	١٨ر١٥	١ر١٨	١٨ر٦	٣٨١ر
الطول / بالسم	١٥٩ر١	٤ر٠٤	١٦٠ر٢٢	ــ١٢٢ر	١٥٩ر٢٥	٥ر١١	١٥٨ر٥	١٤٧ر	١٥٩ر٧٠	٤ر٠٧	١٥٩ر٦٦	٠٣٤ر
الوزن / كجم	٦٠ر٥٥	٦ر١٠	٦٠ر٨٥	٠٤٤ر	٥٩ر٢٧	٦ر٧٠	٥٩ر٢٥	ــ٠٩٤ر	٥٧ر٥٥	٦ر٠٨	٥٩ر٨٧	٣٠٣

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الالتــــواء لمجموعات البحث الثلاث (جمباز ـ تمرينات ـ ضابطة) فى السن ، الطول ، الوزن قــد انحصرت بين (+ ٣ ، ـ ٣) مما يدل على تجانس المجموعات الثلاث فى هذه القياســات .

جــدول (٢)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث فى كل من متغيرات البحث (السن ، الطول ، الوزن)

القياس	المصدر	د . ح	مجموع المربعات	التبايــــن	قيمة ف	الدلالة
السن	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٢٠ر ٤٣ر٢٠	١٠ر٠ ٧٥٧٨ر	١٣٢ر	غير دال
الطول	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٤٢٧٣ر ١٠٨٤ر٧	٢١٣٦٥ر ١٩ر٠١٨٧	١١٢ر	غير دال
الوزن	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٥ر٠٤٤٨ ٢٥٢٧ر٤٢	٢ر٥٢٢٤ ٤٤ر٣٤٠٧٠	٠٥٧ر	غير دال

قيمة « ف » الجدولية (١٢ر١٣ ، ٣١٨) عند مستوى ٠٥ر

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فــروق داله احصــائيا بين مجموعات البحث الثلاث (جمباز ـ تمرينــات ـ ضــابطة) فى قياسات السن ، الطول والوزن حيث كانت قيم «ف» ، المحسوبة أقل من الجدولية، وهذا يشير الى تكافؤ المجموعات فى هذه القياسات .

جـدول (٣)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات القبلية
فى ابعـاد الصحة النفسية

ابعاد المقياس	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة "ف"	الدلالة
١ ــ العلاقات الشخصية الوطيدة	بين المجموعات داخل المجموعات	٤٦ر٣٤٨ ١٠٩٠ر١٩	٢٣ر١٧ ١٩ر١٢	١ر٢١١	غير دال
٢ ــ المهارات الشخصية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٠ر٠٥ ٢١١٧ر٣٦	٥ر٠٣ ٣٧ر١٥	١٣٥ر	غير دال
٣ ــ المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٠ر٠٢ ٢١٠٩ر٧٢	٥ر٠١ ٣٧ر٠١	١٣٥ر	غير دال
٤ ــ العمل المشبع والترويح	بين المجموعات داخل المجموعات	٥٣ر٧٩ ٥٩٢ر٣٣	٢٩ر٨٩ ١٠ر٣٩	٢ر٨٨٥	غير دال
٥ ــ القيم والمبادئ والاهداف	بين المجموعات داخل المجموعات	٣١ر٣٧ ٥٠٦ر٢٧	١٥ر٦٨ ٨ر٨٨	١ر٧٦٥	غير دال
٦ ــ عدم النضج السلوكى	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ر٨٩ ١٢٩٢ر٥٣	١ر٩٤ ٢٤ر٤٥	٠٧٩ر	غير دال
٧ ــ عدم الثبات الانفعالى	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨ر٥٨ ٤٧٥ر٥٩	٩ر٢٩ ٨ر٣٤	١ر١١٤	غير دال
٨ ــ الاحساس بعدم الاتساق	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢ر٩٨ ٤٦١ر٢٣	١١ر٤٩ ٨ر٠٩٢	١ر٤١٩	غير دال
٩ ــ العيوب الجسمية	بين المجموعات داخل المجموعات	٩ر٥٧ ٥٤٩ر٠٧	٤ر٧٨ ٩ر٦٣	٤٩٦ر	غير دال
١٠ ــ الامارات العصبية	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٦ر٢٥ ٤٣٥ر٤٨	١٣ر١٢٤ ٧ر٦٤	١ر٧١٧	غير دال

درجات الحرية (٢ ، ٥٧)

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجـود فـروق داله احصـائيا بين مجموعات البحث الثلاثة (جمباز ــ تمرينات ــ ضابطة) فى ابعاد مقياس الصحة النفسية فى القياسات القبلية ، حيث كانت قيم « ف » المحسوبة اقل من الجدولية ، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث فى ابعاد مقياس الصحة النفسية .

جـدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمجموعات البحث الثلاث في قياسات اللياقة البدنية الخاصة للجمباز والتمرينات

القياسات	المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) (ن = ٢٠)				المجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) (ن = ٢٠)				المجموعة الضابطة (ن = ٢٠)			
	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء
قوة عضلات البطن	٢٫٥٠	١٫٤٣	٢٫٦٠	-٫٢٨١	٢٫٤٥	١٫٥٢	٨	-٫٣٥٠	٢٫٤٣	١٫٥٠	٢٫٢٥	-٫٠١٩
قوة عضلات الظهر	٣٠٫٨٠	١٢٫٦٨	٣٠٫٠٠	٫٠١١	٣٤٫١٥	١١٫٦٨	٣٢	٫٠١١	٣٦٫٧٥	١١٫٧٤	٣٢٫٥٠	٫٠٣٤
قوة عضلات الرجلين	٣١٫٦٠	١١٫٧٢	٢٩٫٣٣	٫١٣٩	٣١٫١٤	١٢٫٧٢	٣٢	٫١٧٣	٣٣٫١٤	١٠٫٨٥	٣٣٫١٥	٫٠٤
مرونة الظهر	٣٠٫٨	١١٫٠٤	٣٦	-٫٠١٥	٢٩٫٠٢	١٠٫٣٤	٢٧	٫٢٠٠	٢٨٫٢٥	٧٫٧١	٣٠٫٥	-٫٠١٦
مرونة الكتف	١٫٥٢	١٫٠٠	١٫٥٠	-٫٠٢١	١٫٦١	٫٧١	١٫٦	-٫٢٢٥	١٫٦٧	٫٦٢	٢	-٫٥١٦
مرونة الفخذين	١٥٫٠٠	٢٫٠٥	١٢٫٥	-٫٠١١	١٠٦٫٠٥	٥٫٣١	١٦٫١٤	-٫٠٣٧	١٦٫١٥	٥٫٠٥	١٦٫٥	-٫٠٨١
التوافق العضلي العصبي	٣٢٫٥	٢٫٨٠	٣٢٫٦٥	٫٠١٨	٣١٫٠٥	٧٫٧٢	٤٢٫١٦	-٢٫١٥١	٣٤٫٦٣	٨٫٩٢	٣٧٫٦٦	٫٥١٣
الوثب الطويل	١٤٣٫٢٥	١٣٫٥٧	١٤٤٫٥	٫٠٥٣	١٣٩٫٢٥	٢٢٫٠٢	١٤٤٫٨٥	٫٢٥٤	١٢١٫٢٥	٢٥٫٣٨	١٣٨٫٧٧	-٫٠١٦
الوثب العالي	٢٦٫٥	٥٫٦١	٢٨٫١١	١٫٤١٥	٢٢٫٣	٦٫٢٥	٢٨٫١١	٫١٢٩	٢٢٫٥٥	٧٫٨٥	٢٢	٫٠٢٠
التحمل العضلي	٢٦٫٥٠	١٠٫٥٠	٢٥٫٥٨	-٫٣٠٨	٢٢٫٠٥	٤٫٥٦	٣١٫٦٦	١٫١٠١	٢٢٫٨٢	٩٫٦٣	٢٩	-٫٠٢٢
التوازن الحركي	١٩٫٥٠	٥٫٢٤	١٩	٫٠١٧	٢٢٫٣٥	٤٫٠١	٢٦٫١٦	-٫١٣٣	١٩٫٧٠	٦٫٠٩	٢٠٫٣٣	٫٠٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الالتواء للمجموعات الثلاثه (جمباز ـ تمرينات ـ ضابطة) في قياسات اللياقة البدنية الخاصه وقد انحصرت بين (+ ٣ ، ـ ٣) مما يدل على تجانس مجموعات البحث الثلاثة في هذه القياسات .

جدول (٥)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات القبلية للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المصدر	مجموعات المربعات	التباين	قيمة «ف»	الدلالة
قوة عضلات البطن	بين المجموعات	٠٨ر	٠٤ر	٠٢١ر	غير دال
	داخل المجموعات	٢٥ر	١٫٩١٦ر١		
قوة عضلات الظهر	بين المجموعات	٢٫٩٦	١ر٤٨	٠١٢ر	غير دال
	داخل المجموعات	٨٦٨٩ر٥٧	١٥٢ر٤٤		
قوة عضلات الرجلين	بين المجموعات	٣٣ر٤	١٦ر٧	١٢٦ر	غير دال
	داخل المجموعات	ـ ٧٥٠٧ر١٩	١٣١ر٧١		
مرونة الظهر	بين المجموعات	ـ ٣٨ر٩٧	١٩ر٤٨	٢٧٧ر	غير دال
	داخل المجموعات	ـ ٤٠٠١ر٨٢	٧٠ر٢٠٧		
مرونة الكتف	بين المجموعات	ـ ٤٢٠ر٥	ـ ٢ر٧١	ـ ١ر٧٣٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٠ر٠٣	ـ ٢ر٥٦		
مرونة الفخذين	بين المجموعات	ـ ٨١٣ر	ـ ٤٠٦ر	ـ ٠١٥ر	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٩٣ر١٣	ـ ٢٦ر١٩		
التوافق العضلى العصبى	بين المجموعات	ـ ١١ر٤١	٥ر٧١	ـ ٠٤٣ر	غير دال
	داخل المجموعات	٧٥٠٤ر٣٤	١٣١ر٦٥		
الوثب الطويل	بين المجموعات	٣٥٤ر٥٩	١٧٧ر٢٩	٢١٤ر	غير دال
	داخل المجموعات	٣٧١٢٦ر٥٥	٨٢٦ر٧٨١		
الوثب العالى	بين المجموعات	٦٦ر	٣٣ر	٠٨٤ر	غير دال
	داخل المجموعات	٢٢٩ر٩٨	٣ر٨٩٤		
التحمل العضلى	بين المجموعات	ـ ١٤ر١٥	٧ر٥٧	ـ ٠٩٦ر	غير دال
	داخل المجموعات	ـ ٤٧٣٧ر٣٣	٨٣ر١١٣٠٧		
التوازن الحركى	بين المجموعات	ـ ٤ر٩٥	٢ر٤٧	٠٧٤ر	غير دال
	داخل المجموعات	ـ ١٨٨٩ر٧٨	٣٣ر١٥٤		

درجات الحرية (٢ ، ٥٧) .

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة (جمباز وتمرينات ومنافسة) فى القياسات القبلية للياقة البدنية الخاصة حيث كانت قيم «ف» المحسوبة أقل من الجدولية ، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث فى هذه القياسات .

أدوات البحث :

- السن وقد تم حسابه الى أقرب شهر فى ١/١٠/١٩٩١ ٠
- الطول مقاسا بالرستاميتر لاقرب سم ٠
- الوزن مقاسا بالميزان الطبى ٠

أولا : مقياس الصحة النفسية :

استعانت الباحثتان باختبار الصحة النفسية (للراشدين) اعداد سيد عبد الحميد مرسى وفاروق سيد عبد السلام (١١) ، ويستخدم هذا الاختبار فى الاستدلال على التوافق والصحة النفسية للشباب ويتضمن (١٠) أبعاد ٠ انظر ملحق رقم (١) ٠

الابعـــاد الايجـــابية :

١ - العلاقات الشخصية الوطيدة ٠
٢ - المهارات الشخصية ٠
٣ - المشاركة الاجتماعية ٠
٤ - العمل المشبع والترويح ٠
٥ - القيم والمبادىء والاهداف ٠

الابعـــاد السلبية :

٦ - عدم النضج السلوكى ٠
٧ - عدم الثبات الانفعالى ٠
٨ - الاحساس بعدم الاتساق ٠
٩ - العيوب الجسمية ٠
١٠ - الامارات العصبية ٠

وقد قامت الباحثتان مها فكرى وليلى عثمان بتطبيق هذا المقباس فى دراستهما التى اجريت على طالبات كلية التربية الرياضية للبنات خلال العام ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، وقد توصلت الباحثتان الى المعاملات العلمية لهذا المقياس فكان معامل الثبات ٧٨ر ، أما درجة اتفاق الخبراء فى مجال علم النفس على صدق العبارات فكانت تتراوح بنسبة ما بين ٤ر٧١ : ١٠٠٪ على أن العبارات صادقة وتقيس البعد المراد قياسه ٠

المعاملات العلمية للاختبار :

معـامل الصدق :

قامت الباحثتان بحساب صـدق المقياس عن طريق صدق المحكمـين (صدق المحتوى) وذلك بعرض المقيـاس على (١٠) عشرة خبراء من اساتذة التربية الرياضية فى مجال الجمباز والتمرينات الفنية فى مجال علم النفس الرياضى ، بغرض مقارنة مفردات المقياس من الوجهة المنطقية بالمضمون الذى يفترض أن المقياس يقيسه أى مدى تمثيل عبارات كل بعد من ابعاد المقياس على المجـال الذى يقيسه واعتبرت العبـارات ذات التكرارات المرتفعة على كل بعد من ابعاد المقياس والتى تدل على اتفاق الخبراء بنسبة ٧٠٪ على انها عبارات صادقة ومنطقية لتمثيل هذا البعد كما يوضح الجدول التالى :

جـدول (٦)

درجات الاتفاق بين الخبراء على ابعاد مقياس الصحة النفسية فى مجال رياضة الجمباز والتمرينات

الأبعاد الايجابية	درجة الاتفاق	الأبعاد السلبية	درجة الاتفاق
العلاقات الشخصية الوطيدة	٧٣ر٦٪	عدم النضج السلوكى	٧٥ر٦٪
المهارات الشخصية	٧٨ر٤٪	عدد الثبات الانفعالى	٨٥ر٧٪
المشاركة الاجتماعية	١٠٠٪	الاحساس بعدم الاتساق	٧٢ر٣٪
العمل المشبع والترويح	٩٥ر٤٪	العيوب الجسمية	٨٥ر٤٪
القيم والمبادىء والأهداف	٨٥ر٧٪	الامارات العصبية	١٠٠٪

معـامل الثبات للاختبار :

تم حساب معامل الثبات على عينة مماثلة لعينـة البحث عن طـريق تطبيق المقياس ثم اعادة تطبيقه بعد عشرة ايام وكانت قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين ٧٣ر الى ٧٨ر .

ثانيا : عناصر اللياقة البدنية :

تم تحديد عناصر اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية من خلال المقابلة الشخصية لخبراء (١) التربية الرياضيه فى مجال الجمباز والتمرينات • وقد تم تحديد هذه العناصر وطرق قياسها كالتالى (٥ ، ٢٠) •

١ ـ القوة العضلية ممثلة فى :

(أ) قوة عضلات البطن تم استخدام اختبار « الجلوس من الرقود خلال ٣٠ ث » •

(ب) قوة عضلات الظهر باستخدام الديناموميتر •

(جـ) قوة عضلات الرجلين باستخدام الديناموميتر • انظر الملحق رقم (٢) •

٢ ـ المرونة • ممثلة فى :

(أ) مرونة العمود الفقرى ، « اختبار ثنى الجذع من الأمام من الوقوف » (٢٠ ق ٢٦٧) •

(ب) مرونة مفصل الكتف ، اختبار « ملخة العصا بواسطة مسطرة خشبية مستديرة طولها ١٢٠ سم ، ومتر لقياس عرض الكتفين (٣٥) •

(جـ) مرونة الفخذ (٣٥ : ١٣٢) اختبار أوكران يحسب متوسطة مرونة الفخذ عن طريق جمع ال ٦ درجات التى حصلت عليها الطالبة عند رفع الرجل اليمنى أماما • جانبا • خلفا • عاليا وكذلك الرجل اليسرى وتقسم على عددها وبذلك نحصل على متوسط مرونة مفصلى الفخذين • انظر الملحق رقم (٢) •

٣ ـ التوافق العضلى العصبى (٣٣ : ١٥٤) اختبار جونسون للتوافق العام وتم تطبيقه على البيئة المصرية على عينة مماثلة لعينة البحث وقد تم استخدام الاختبار فى دراسة شهيرة عبد الوهاب (١٢) بايجاد

---

(١) لهن خبراء فى مجال تدريس وتدريب رياضة الجباز والتمرينات الفنيـة •

(٢) لهن خبراء فى مجال علم النفس الرياضى لمدة أكثر من ١٥ عام •

معامل الثبات للاختبار فكان ٧٦ر ومعامل الصدق ٨٧ر ، وقامت الباحثة عزيزة عبد الغنى (١٦) بايجاد معامل الثبات فكان ٨٨ر أما معامل الصدق فكان صدق التمايز وكانت قيمة «ت» دالة احصائيا .

ويكون تقييم الاختبار على أساس ١٠٠ درجة كنهاية عظمى على أن يكون نصب كل اختبار ما بين صفر ، ١٠ درجات ، ويجب أن يوضع فى الاعتبار درجة أداء التمرينات التى يحتوى عليها الاختبار ، ويلاحظ ان يكون الجسم فى جميع الاحوال ممشقا ورشيقا والوثبات بتوقيت منتظم بواقع وثبتين فى كل ثانية أو خمس ثوان لكل تمرين ويمكن خصم درجة لكل جزء فى كل تمرين عند حدوث أى خطأ . انظر الملحق رقم (٤) .

٤ ـ القدرة العضلية : ممثلة فى :

(أ) اختبار الوثب العمود لسارجنت (٢٢ : ١٧٧) وكان معامل الثبات ٤٨ر وصدق ٨٨ر فى دراسة نبيلة خليفة (٢٧ : ٩٣) .

(ب) الوثب العريض من الثبات ، كان معامل الثبات ٨٩ر وصدق ٨٨ر فى دراسة نبيلة خليفة (٢٧ : ٩٣) . انظر الملحق رقم (٥) .

٥ ـ التحمل العضلى : تم استخدام اختبار انبطاح المائل من الوقوف (٢٠ : ٢٦٦) انظر الملحق رقم (٦) .

٦ ـ التوازن الحركى : اختبار باس المعدل (٣٤) .

تم تطبيق هذا الاختبار فى البيئة المصرية وعلى عينة مماثلة لعينة البحث وقد قامت الباحثة عزيزة عبد الغنى (١٥) بايجاد المعاملات العلمية فكان معامل الثبات (٨٥ر) ومعامل الصدق (٨٨ر) ، انظر الملحق رقم (٧) .

وقد قامت الباحثتان بايجاد معاملات الثبات لهذه الاختبارات عن طريق تطبيق الاختبارات على (٢٠) طالبة من طالبات الفرقة الاولى من خارج عينة البحث ثم اعاد تطبيقها على نفس العينة بعد عشرة أيام وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٦٦ر) الى (٨٥ر) .

ثالثا : تقييم مستوى الاداء فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية فى القياسات البعدية ، تم تقييم مستوى الأداء المهارى فى رياضة الجمباز

(مجموع درجات الطالبة على الاربعة أجهزة ، تم تقييم مســـتوى الاداء المهارى فى التمرينات الفنية بجميع (مجموع درجات الطالبة) فى (جداول البار والحر وجدول الادوات بأستخدام طريقة المخلفين بواسطة ٤ محكمات ورئيسة (من اعضاء هيئة التدريس وحصلن على شـــهادة تحكيم فى الجمباز والتمرينات وتقوم رئيسه المحكمات بشطب أعلى درجة وأقل درجة ثم تحتسب متوسط الدرجتين • وقد قامت بعض أســـاتذة الجمباز والتمرينات بتصميم الجمل التى تم تقييم المستوى المهارى للطالبات فى الجمباز والتمرينات وهو المنهاج المتبع بالكلية •

البرنامج التدريبى :

هـــدف البرنامج :

يهدف البرنامج الى تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة بتحســـن مستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية من خـــلال أستخدام التدريب الدائرى المرتفع الشدة ، يهدف البرنامج الى تحســـين مستوى الصحة النفسية لدى الطالبات من خـــلال الالعاب الترويحيـــة والمبـــاريات •

التقسيم الزمنى للبرنامج :

قسم البرنامج على (٤٨) وحدة تدريبية لمدة (١٢) أسبوع بواقع (٤) وحدات تدريبية فى الاسبوع أيام الاحد ، الاثنين ، الاربعاء ، الخميس • بحيث استغرق زمن الوحدة التدريبية (٤٥) دقيقة والزمن الكلى للبرنامج التدريبى (٣٦) ساعة وقد تم تدريب المجموعتين التجريبيتين صـــباحا من الساعة ٣٠ر٧ الى ١٥ر٨ ، ثم المجموعة الضابطة من الساعة ١٥ر٨ مع تدوير المجموعات وقد قسمت الباحثتان الزمن على المجموعة التجـــريبية وفقـــا للآتى :

١ ـ الاحماء : (٥ق) •

٢ ـ تدريبات بالأدوات على هيئـــة تدريب دائرى لتنمية الصـــفات البدنية الخاصة الى جانب بعض الالعاب الترويحية والمباريات ٣٥ ق •

٣ ـ التهدئة : (٥ق) •

أما بالنسبة للبرنامج المتبع والذى تم تطبيقه على المجموعة الضابطة فتعطى لهن تدريبات حرة لمدة (٣٥ق) بدون تقنين للزمن .

١ - الاحماء : (٥ق) .

٢ - تدريبات تشمل الاعداد البدنى المتبع بالكلية ٣٥ ق .

٣ - التهدئة : (٥ق) .

محتـويات البرنامج :

١ - تدريبات حرة + جمباز موانع كأحماء انظر الملحق رقم (٨) .

٢ - تدريبات باستخدام التدريب الدائرى مكونة من ستة محطـات وتستخدم فيها تدريبات لتنمية عناصر اللياقة الخاصة كالقوة العضـلية والمرونة والتوافق العضلى العصبى والقدرة العضلية والتحمل العضلى ، والتوازن الحركى لكل من الجمباز والتمرينات الفنية مع تحديد جرعة كل محطة قبل البدء فيها مع مراعاة التدرج فى زيادة الحمل فى كل محطة بعد انتهاء كل فترة وقبل بداية الفترة التالية ، حيث قسمت فتـرة تطبيـق هذا التشكيل الى ثلاث مراحل كالتالى . انظر الملحق رقم (٩) .

(أ) المرحلة الاولى وقد استغرقت (٤) أسابيع حيث تم تحديد جرعة التدريب المناسبة لكل طالبة فى اليوم الاول للتدريب ، وذلك عن طريق :

اقصى عدد من مرات التكرار لكل تمرين وذلك فى كل محطة من محطات الدائرة وتسجل كل طالبة عدد مرات الاداء فى بطاقة خاصة بها ، وتكرر الدورة التدريبية كاملة مرتين متتاليتين .

(ب) المرحلة الثـانية واستغرقت (٤) أسـابيع مع زيادة حجـم التمرينات عن طريق زيادة مرة تكرار واحدة عن الجرعة المناسبة لكل تمرين (السابق تحديدها) أى باستخدام الجرعة المناسبة لكل تمرين مضافة اليها مرة تكرار ، وزيادة تصعيب التمرين وتنوع استخدام الادوات وتكرر الدورة التدريبية مرتين أيضا .

٣ - المرحلة الثالثة واستغرقت (٤) أسابيع ويكرر ما تم بالمرحلتين الأولى والثانية مع اضافة تكرارين على الجرعة المناسبة لكل مرتين ويكرر الدورة التدريبية مرتين (٢٢ : ٢٣٧) .

وفيما يلى بيان بمحطات التدريب الدائرى :

المحطة الاولى : القوة العضلية .

المحطة الثانية : المرونة .

المحطة الثالثة : التوافق العضلى العصبى .

المحطة الرابعة : القوة العضلية .

المحطة الخامسة : التحمل العضلى .

المحطة السادسة : التوازن الحركى .

والجزء الختامى لفترة الاعداد الرئيسية يشمل على مباريات متنوعة فى كرة السلة ، اليد ، الطائرة تؤخذ صورة ترفيهية ، الوثب على الترامبولين ، الالعاب الترويحية ويؤدى هذا الجزء من التدريب بصورة تلقائية وفقا لميول الطالبة سواء باختيار اللعبة أو الفريق الذى تنتمى اليه وذلك لاشباع رغبات الطالبات . أنظر الملحق رقم (١٠) .

٢ - التهدئة :

تمرينات استرخاء (٥ ق) .

الادوات المستخدمة :

الطوق ، الشريط ، الحبل ، الكرة . الزجاجات الخشبية . الصندوق المقسم المهر ، عقل الحائط ، المقاعد السويدية ، عارضة التوازن بارتفاعات مختلفة ، مستوى البنين ، مراتب .

الهدف	الزمن	المحتوى
الاحماء	٥ ق	تمرين ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ + الوحدة الرابعة جمباز موانع
تنمية العناصر البدنية الخاصة (دورتين كاملتين) + أنشطة ترويحية ومباراة	٢٥ ق	(١) **القوة العضلية** (رقود ، الذراعان عاليا ممسكة بالكرة) تبادل لمس الكرة لمشط القدمين والرجوع للوضع الابتدائى ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث . (٢) **المرونة** (وقوف ـ اليد ممسكة بالشريط) جر اليد بالشريط عاليا مع مرجحة الرجل اليمنى أماما ـ جانبا ـ خلفا الدوران مع تبديل الشريط فى اليد اليسرى والتكرار للرجل اليسرى ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث . (٣) **التوافق العضلى العصبى** (وقوف) عمل وثبة النجمة مع رمى الكرة لأعلى ولقفها فى وضع الضم للرجلين لمدة ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث . (٤) **القدرة العضلية** (الوقوف) الوثب بالقدمين داخل أطواق موضوعة على الأرض المسافة بينهم ½ متر ذهابا وإيابا ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث (٥) **التحمل العضلى** (انبطاح مائل عميق) وضع المشطين على مقعد سويدى تبادل ثنى وفرد المرفقين أقصى عدد من المرات فى ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث . (٦) **التوازن** (انبطاح مائل عميق فتحا بمساعدة الزميل) المشى أماما ـ أو خلفا ٣٠ ث × ٢ راحة ٣٠ ث
أنشطة ترويحية ومباراة	١٠ ق	لعبة الذئب والدجاجة + مباراة كرة سلة
التهدئة	٥ ق	تمرينات استرخاء

نموذج لوحدة تدريبية (الاسبوع الأول) من الفترة الثانية للبرنامج المقترح

اســـس البرنامج :

١ ـ بعد الاطلاع والمسح للمراجع العلمية والابحاث (٧) (٩)(٢٠) (٢٢) (١٧) (٢٣) (٢٦) ، (٣٣) ، (٣٤) ، تم طرح استمارة استبيان بها عـدد من الصـــفات البدنيــة على عشرة خبراء في الجمباز والتمرينات الفنية (*) وذلك لتحديد أهم العناصر البدنية الخاصة المساهمة في تنمية الاداء المهارى والصحة والنفسية لهاتان المادتان ، وقد اجتمعت الاراء على بعض الصفات البدنية التى سيتم تنميتها للمجموعتين التجريبيتين وهى القوة العضلية ، المرونة ، التوافق العضلى العصبى ، القدرة العضلية ، التحمل ، التوازن الحركى ، وقد تم وضع تدريبات لتنمية كل عنصر من هذه العناصر على شكل ستة محطات تدريبية .

٢ ـ ولتحقيق هدف الدراسة اختــــارت الباحثتان برنامج التدريب الدائرى المرتفع الشدة وذلك لتنمية عناصر اللياقة الخاصة بالدراسة .

٣ ـ تم تنفيذ الدورة الكاملة للتدريب الدائرى على شكل محطــات ، وقد استغرق الاداء فى كل محطة دقيقة واحدة ، أى أن الدورة الكـــاملة تستغرق ٦ دقائق وقد تم تكرار الدورة الكاملة تستغرق ٦ دقائق وقد تم تكرار الدورة التدريبية مرتين أي استغرقت ١٢ دقيقة .

٤ ـ الراحة البينية بين كل تمرين وآخر ٦٠ ثانية وبين كـل دورة وأخرى ٣ دقائق مع مراعاة مبدأ الراحة الايجابية وذلك باداء تمرينـــات الاسترخاء والاطالة والدحرجة فى غضون فترات الراحة البينية (٢٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٨) .

٥ ـ وقد تم تحديد الزمن الهادف للاداء بناء على مـا سبق ، حيث استغرقت الـدورة ١٢ ق مع راحة بينية ٦٠ ث بين كل تمرين وآخر أن مجموع فترات الراحة استغرق ٥ ق فى الدورة الواحدة ، مع راحة بينية للدورتين ٣ دقائق .

(*) حاصلات على الدكتوراة فى الجمباز والتمرينات ومدة تدريسهن لهاتان المادتان لا تقل عن ١٥ سنة .

٦ - تم تطبيق الالعاب الترويحية والمباريات فى الجزء المتبقى من الفترة الرئيسية من الوحدة التدريبية (١٠) ق .

التجربة الاساسية :

(أ) القياس القبلى :

تم اجراء القياسات القبلية للمتغيرات الخاصة بالبحث فى المدة من ٥/١٠/١٩٩١ الى ٩/١٠/١٩٩١ .

(ب) تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج المقترح بالادوات والالعاب الترويحية لتنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة للجمباز والتمرينات الفنية ، وتنمية العناصر الايجابية لابعاد الصحة النفسية لما لهما من تأثير على مستوى الاداء المهارى للجمباز والتمرينات على المجموعتين التجريبيتين الاولى (جمباز) والثانية (تمرينات فنية) أما المجموعة الضابطة فيتم تدريبها بالطريقة المتبعة فى التعليم بالكلية فى المدة من ١٢/١٠/١٩٩١ الى ١٢/١/١٩٩٢ .

(ج) القياس البعدى :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح تم اجراء القياس البعدى بنفس الاختبارات التى تم قياسها فى القياس القبلى وتسجيلها بالاضافة الى القياس المهارى لمجموعات البحث الثلاثة في الفترة من ١٢/١/١٩٩٢ الى الى ١٥/١/١٩٩٢ .

عرض النتائج ومناقشتها :

١ ، عرض النتائج :

جدول (٧)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية في أبعاد الصحة النفسية

أبعاد المقياس	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة "ف"	الدلالة
١ ـ العلاقات الشخصية الوالدية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٣٨٫٨٩ ٤٤٩٫٠٣	٦٦٫٤٤ ٧٫٨٨	٨٫٨٠٦	دال
٢ ـ المهارات الشخصية	بين المجموعات داخل المجموعات	٩٩٫١٠ ٣٦٦٫١٠	٤٩٫٨٠ ٦٫٤٣	٧٫٧٣٢	دال
٣ ـ المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٣٤٫٣٨ ٣٩٩٫٩٩	٦٧٫١١ ٧٫٠١١	٩٫٥٨٣	دال
٤ ـ العمل المنتج والترويح	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨٥٫٤٧ ٣٤٢٫٣٦	٩٢٫٧٣ ٦٫٠١٠	١٥٫٤٢٨	دال
٥ ـ القيم والمبادئ والاهداف	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨٧٫٨٦ ٣٣٣	٩٣٫٤٣ ٥٫٨١	١٦٫٠٧١	دال
٦ ـ عدم النضج السلوكي	بين المجموعات داخل المجموعات	٣١٧٫٩٧ ٤٩٢٫٨٤	١٥٨٫٦٨ ٧٫٤٣	١٦٫٣٨٠	دال
٧ ـ عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات	٢١٥٫٤٩ ٤٩٤٫٤٧	١٠٧٫٧٤٥ ٨٫٦٧	١٢٫٤١٠	دال
٨ ـ الاحساس بعدم الإتمان	بين المجموعات داخل المجموعات	٢١٥٫٤٩ ٣٢٩٫٢٢	١٠٧٫٧٤٥ ٥٫٩٠	١٨٫١٠٤	دال
٩ ـ العيوب الجسمية	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٠٨٫١٢ ٣٣٠٫٠٤	١٠٤٫٠٨ ٥٫٧٩	٢٦٫٩١١	دال
١٠ ـ الإثارات العصبية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٥٧٫٣٧ ٤٧٣٫٧٦	٣١٨٫٦٨ ٨٫٣١	٣١٫٠٤٥	دال

درجات الحرية (٢ ، ٥٧)

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة (جمباز ـ تمرينات ـ ضابطة) فى القياسات البعدية فى أبعاد مقياس الصحة النفسية العشر حيث كانت «ف» المحسوبة أكبر من «ف» الجدولية .

جدول (٨)

دلالة الفروق بين المجموعتين (الجمباز والتمرينات) فى القياسات البعدية فى أبعاد الصحة النفسية ٠

أبعاد المقياس	التجريبية الثانية تمرينات (ن = ١٠)		الضابطة (ن = ٢٠)		فرق المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع			
١ ـ العلاقات الشخصية الوجدانية	١٦٫٨٥	٢٫٢٩	١١٫١١	٢٫٧٦	٥٫٧٤	٨٫١٢٨	دال
٢ ـ المهارات الشخصية	١٦٫٩	٢٫٠٤	١٠٫٢١	٢٫٣٧	٦٫١٩	٤٫٨١١	دال
٣ ـ المشاركة الاجتماعية	١٥٫١٨	٢٫٠٦	١١٫١٧	٢٫٠٥	٣٫١٥	٤٫١٧٨	دال
٤ ـ [illegible] والترويح	١٤٫٢	٢٫٨٥	١٠٫٧	١٫٨٦	٤	٨٫٠٥٩	دال
٥ ـ القيم والمبادئ والاعتدال	١٧٫٣١	١٫٨١	١٢٫٣٠	٢٫٢٢	٤٫١٧	١٫٥٠٦	غير دال
٦ ـ عدم التوتر [illegible]	١٤	٣٫١٦	١٢٫١٠	١٫٢٨	١٫٩٠	٣٫٠١٤	دال
٧ ـ عدم الثبات الانفعالى	١٤٫٠٥	٣٫١٩	١١٫٦	١٫٨١	٢٫٤٥	٣٫٢٦٦	دال
٨ ـ الاكتئاب وعدم الاتساق	١٣٫٠٥	٢٫٢١	١١٫٨٥	٢٫١٥	١٫٢	١٫١١٢	غير دال
٩ ـ العيوب الجسمية	١٦٫٢٥	٢٫١٥	١١٫٢٤	٢٫٠٩	٤٫١٥	٥٫٨١٠	دال
١٠ ـ الإثارات العصبية	١٣٫٨	٢٫١٨	١١٫٨	٢٫٢٣	٢	٢٫٣٢٧	دال

قيمة «ت» عند مستوى ٠٫٠٥ = (٢٫٠٩) ٠

يتضح من الجدول رقم (ـ) عدم وجود فروق داله احصائية بين المجموعتين التجريبيتين (جمباز وتمرينات) فى القياسات البعدية فى أبعاد مقياس الصحة النفسية العشر حيث أن قيمة « ت » المحسوبة أصغر من « ت » الجدولية ٠

جدول (٩)

دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية الأولى جمباز ، الضابطة) فى القياسات البعدية فى أبعاد الصحة النفسية

أبعاد المقياس	التجريبية الاولى جمباز (ن = ١٠)		الضابطة (ن = ٢٠)		فرق المتوسطين	قيمة « ت »	الدلالة
	م	ع	م	ع			
١ ـ العلاقات الشخصية الوثيقة	١٥٫١١	٤٫٨٩	١١٫١١	٢٫٧٦	٤٫٠٨	٤٫٨١٧	دال
٢ ـ المهارات الشخصية	١٧٫٠٥	١٫٧٦	١٣٫١١	١٫٣٢	٤٫٢٤	٦٫٢٢٢	دال
٣ ـ المشاركة الاجتماعية	١٥٫٦	٢٫٨٩	١١٫١٧	٢٫٠٥	٣٫٢٣	٣٫١٦	دال
٤ ـ العمل المشبع والترويح	١٤٫٣	٢٫٧٤	١٠٫٧	١٫٨٦	٣٫٦	٤٫٧٤٢	دال
٥ ـ القيم والمبادئ والاهداف	١٧٫٣٥	١٫٨٤	١٣٫٦٥	٢٫٢٣	٤٫٧	٧٫٠٨٦	دال
٦ ـ عدم التسمم السلوكى	١٤٫١٥	٢٫٧٦	١٢٫١٥	١٫٧٨	٢٫٣	٣٫٠٤٧	دال
٧ ـ عدم الثبات الانفعالى	١٣٫٥٢	٢٫١١	٩٫٦	١٫٨١	٣٫٩٣	٦٫٥٠١	دال
٨ ـ الاحساس بعدم الامان	١٤٫٥٧	٢٫١٦	١١٫٨٥	٢٫١٥	٢٫٧٢	٣٫٨٨١	دال
٩ ـ العيوب الجسمية	١٧٫٣٥	٢٫١٨	١٤٫٢	٢٫٠٩	٣٫١٥	٤٫٥٤٦	دال
١٠ ـ الاثارات العصبية	١٥٫٢٥	٢٫١٥	١١٫٨	٢٫٢٣	٣٫٤٥	٤٫٥٩	دال

قيمة «ت» عند مستوى ٠٥ر = (٢٫٠٩)

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق داله احصائيا بين المجموعتين التجريبية الاولى (جمباز) وبين المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية فى أبعاد مقياس الصحة النفسية ، حيث كانت قيمة « ت » المحسوبة أكبر من الجدولية .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية الثانية تمرينات ، الضابطة) فى القياسات البعدية فى أبعاد الصحة النفسية

أبعاد المقياس	التجريبية الاولى جمباز (ن = ٢٠)		التجريبية الثانية (تمرينات) (ن = ٢٠)		فرق المتوسطين	قيمة « ت »	الدلالة
	م	ع	م	ع			
١ ـ العلاقات الشخصية الوثيقة	١٥٫٦٦	٤٫٨٦	١٦٫٨٥	٢٫٦٩	١٫١٦	١٫١٦	غير دال
٢ ـ المهارات الشخصية	١٧٫٤٥	١٫٧٩	١٦٫٩	٢٫٠٤	١٫٠٥	١٫١٨	غير دال
٣ ـ المشاركة الاجتماعية	١٥٫٦	٢٫٨٩	١٥٫١٥	٢٫٥٦	٫٥٠	٫٥٠	غير دال
٤ ـ العمل المشبع والترويح	١٤٫٣	٢٫٧٤	١٤٫٧	٢٫٨٥	٫٤	٫٤٨	غير دال
٥ ـ القيم والمبادئ والاهداف	١٧٫٣٥	١٫٨٤	١٧٫٣٢	١٫٨٩	٫٠٣	٫٠٤	غير دال
٦ ـ عدم التسمم السلوكى	١٤٫١٥	٢٫٧٦	١٤	٣٫١٦	٫١٥	٫١٦	غير دال
٧ ـ عدم الثبات الانفعالى	١٣٫٥٢	٢٫١١	١٤٫٥٥	٣٫٤٦	١٫٠٦	٫١٧	غير دال
٨ ـ الاحساس بعدم الامان	١٤٫٥٧	٢٫١٦	١٣٫٥٥	٢٫٣٩	١٫٠٩	٢٫٠٥	غير دال
٩ ـ العيوب الجسمية	١٧٫٣٥	٢٫١٨	١٦٫٣٥	٢٫١٥	١	١٫٣٦	غير دال
١٠ ـ الاثارات العصبية	١٥٫٢٥	٢٫١٥	١٣٫٨	٤٫١٨	١٫٤٥	١٫٥٠	غير دال

قيمة « ت » عند مستوى ٠٥ر = (٢٫٠٩) .

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق داله احصائيا بين المجموعتين

التجريبية الثانية (تمرينات) وبين المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية فى أبعاد مقياس الصحة النفسية وعدم وجود فروق داله احصائيا فى البعد الخامس والثامن •

جدول (١١)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة (جمباز وتمرينات - ضابطة) فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخامسة •

القياسات	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة "ف"	الدلالة
قوة عضلات البطن	بين المجموعات داخل المجموعات	٩٫٧١ ٢٩٫٤٧	٤٫٨٥ ٠٫١٧	٩٫٣١٠	دال
قوة عضلات الظهر	بين المجموعات داخل المجموعات	٧٢٥٫٥١ ٤٧٨٢٫٧٣	٣٦٢٫٧٥ ٨٣٫٨١	٤٫٣٢٣	دال
قوة عضلات الرجلين	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢٠٫٦١ ٨٠٦٫٧٨	١١٠٫٣٢ ١٤٫١٥٤	٧٫٧٩٤	دال
مرونة الظهر	بين المجموعات داخل المجموعات	٣٣٩٫٨٩ ٢٧٩٣٫١٥	١٦٩٫٩٤ ٤٩٫٠٠٢	٣٫٤٦٨	دال
مرونة الكتف	بين المجموعات داخل المجموعات	٦٥٫٤٩ ٧٣٦٫٤٩	٣٢٫٧٤ ١٢٫٩٢	٢٫٥٣٤	دال
مرونة الفخذين	بين المجموعات داخل المجموعات	١٣٠٫٥٧ ٨١٠٫٨٣	٦٥٫٢٨ ١٤٫٢٢٥	٤٫٥٨٩	دال
التوازن العضلي العصبي	بين المجموعات داخل المجموعات	١٦٦٫٥٠ ٥٢٢٫٤٤	٨٣٫٢٥ ٩٫١٦	٩٫٠٨٢	دال
الوثب الطويل	بين المجموعات داخل المجموعات	٧٨٨٫١٨ ٥٠٦٫١٩	٣٩٤٫٠٩ ٨٫٨٨	٤٤٫٣٧٥	دال
الوثب العالي	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٦٫٨١ ١٦٧٫٤٦	١٣٫٤١ ٢٫٩٤	٤٫٥٦٦	دال
التحمل العضلي	بين المجموعات داخل المجموعات	١٢٠٫٣٨ ٣٦٧٫٢١	٦٠٫١٩ ٦٫٤٤٢	٩٫٣٤٣	دال
التوازن الحركي	بين المجموعات داخل المجموعات	١١٦٧٫٢٢ ٢٩٨٦٫٢٨	٥٨٣٫٦١ ٥٢٫٣٩	١١٫١٣٩	دال

درجة الحرية (٢ ، ٥٧) •

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة (جمباز وتمرينات وضابطة) فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة بحيث كانت قيم « ف » المحسوبة أكبر من «ت» الجدولية

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية الاولى جمباز والتجريبية الثانية تمرينات) فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المجموعة الاولى (جمباز) (ن = ٢٠) ع	م	المجموعة الثانية (تمرينات) (ن = ٢٠) ع	م	فرق المتوسطين	قيمة " ت "	الدلالة
قوة عضلات البطن	١٤ر٦٥	٢ر٣٦	١٥ر٠٥	٢ر٢٢	٠٤ر	٠٣٤ر	غير دال
قوة عضلات الظهر	٥٨ر٥	١١ر٣٦	٥٦ر٩	١٣ر٢١	١ر١	٣٠٠ر	غير دال
قوة عضلات الرجلين	٦٠ر٨٦	٢٦ر٨٠	٥٦ر٩٠	٢٠ر١٥	٢ر١٦	٠١٤ر	غير دال
مرونة الظهر	٣٠ر٢	١١ر٠٤	٢٩ر٠٧	١٠ر٣٤	١ر١٣	٣٤٥ر	غير دال
مرونة الكتف	١ر٥٢	١ر٠٠	١ر٦٧	٢١ر	١٥ر	٠٩٩ر	غير دال
مرونة الفخذين	١٧ر١٥	٥ر٠٢	١٦ر٠٥	٥ر٣٩	١ر١٠	٦٠١ر	غير دال
التوافق العضلي العصبي	٧٢ر٠٥	٨ر٥٦	٦٧ر٠٥	٢ر١٥	٩	٢ر٢٣٩	غير دال
الوثب الطويل	١٨٧ر٥	٢١ر١١	١٨٠ر٣	٢١ر٠٤	١ر٨	٦٢٣ر	غير دال
الوثب العالي	٣٧ر٦	٥ر٠٥	٣٥ر٨٩	٥ر٠٤	٢ر٠١	١ر٢٢٧	غير دال
التحمل العضلي	٤٢ر٣٥ *	٦ر٨٦	٤٠ر٧١	٢ر١٨	١ر١٤	٦١٤ر	غير دال
التوازن الحركي	٧٤ر٦	٧ر٧٦	٧٦ر٢	٤ر٨١	١ر٦	٠٥٩ر	غير دال

قيمة « ت » عند مستوى ٠٥ر = (٢ر٠٩) .

يتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعتين التجريبية الاولى جمباز والتجريبية الثانية تمرينات حيث كانت «ت» المحسوبة أكبر من الجدولية .

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية الاولى جمباز والمجموعة الضابطة فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة .

القياسات	المجموعة التجريبية (جمباز) (ن = ٢٠) م	ع	المجموعة الضابطة (ن = ٢٠) م	ع	فرق المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة
قوة عضلات البطن	١٤ر٦٥	٢ر٣٦	١١ر٠٥	١ر١٣	٣ر٦	٥ر٤٧١	دال
قوة عضلات الظهر	٥٨ر٥	١١ر٣١	٣٦ر٥	١١ر٦٨	٢٢	٥ر٨٤٦	دال *
قوة عضلات الرجلين	٦٠ر٨٦	٢٦ر٨٠	٤١ر٣٣	٨ر٠٨	١٩ر٠٣	٣ر١٢٠	دال
مرونة الظهر	٣٠ر٢	١١ر٠٤	٢٨ر٢٥	٢ر٧١	١ر٥٥	١٢٩ر	غير دال
مرونة الكتفين	١ر٥٢	١ر٠٠	١ر٦٧	٦٢ر	٥١ر	٥٥٥ر	دال
مرونة الفخذ	١٧ر١٥	٥ر٠٢	١٦ر١٥	٥ر٠٥	١	٦ر١٢٢	دال
الوثب الطويل من الثبات	١٨٧ر٥	٢١ر١١	١٥٢ر٢	٢١ر٣٠	٣٥ر٣	٥ر١١٥	دال
الوثب العالي	٣٧ر٦	٥ر٠٥	٣٠ر٥	٢ر١٣	٧ر١	٣ر٥٤	دال
التوافق العضلي العصبي	٧٢ر٠٥	٨ر٥٦	٥٦ر١٨	١٠ر٦٤	١٦ر٣٧	٥ر٢٢٥	دال
التحمل العضلي	٤٢ر٣٥	٦ر٨٦	٢٨ر٢٣	٦ر٥١	١٤ر١٣	٦ر٥٠٨	دال
التوازن الحركي	٧٤ر٦	٧ر٧٦	٣٣ر٠٨	[illegible]	٤١ر٠٢	١٨ر٤٤٤	دال

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الاولى جمباز مع عدم وجود فروق داله احصائيا في عنصر المرونة ؛

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية الثانية تمرينات والمجموعة الضابطة) فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المجموعة التجريبية (تمرينات) (ن = ٢٠) م	ع	المجموعة الضابطة (ن = ٢٠) م	ع	فرق المتوسطين	قيمة « ت »	الدلالة
قوة عضلات البطن	١٥٫٠٥	٢٫٢٣	١١٫٠٥	١٫٦٣	٤	٤٫٨١٠	دال
قوة عضلات الظهر	٤٩٫٤	١٣٫٢١	٣٦٫٥	١١٫٦٨	١٣٫٤	٥٫٧٨٦	دال
قوة عضلات الرجلين	٥٦٫١٠	٢٠٫١٥	٤١٫٣٣	٨٫٠٨	١٥٫٥٢	٣٫١٢٦	دال
مرونة الظهر	٢٩٫٠٧	١٠٫٣٤	٢٨٫٢٥	٧٫٧٩	٩٫١٨	٣٫٢١٣	دال
مرونة الكتفين	١٫٦١	٠٫٧١	١٫٦٢	٠٫٦٣	٠٫٠٦	٠٫١٢٧	غير دال
مرونة الفخذين	١٦٫٠٥	٥٫٣٩	١٦٫١٥	٥٫٠٥	٠٫١٠	٠٫٠٥٩	غير دال
التوافق العضلي العصبي	٦٢٫٠٥	٧٫٦٥	٥١٫٦٨	١٠٫٦٤	١٠٫٢٧	٣٫٤١١	دال
الوثب الطويل	١٨٥٫٢	٢١٫٠٤	١٥٢٫٢	٣١٫٣٠	٣٣٫٥	٤٫٣٦٢	دال
الوثب العالي	٣٥٫٨١	٥٫٠٤	٣٠٫٨	٧٫١٣	٥٫٠١	٢٫٥٤٠	دال
التحمل العضلي	٤٠٫٧١	٧٫٦٨	٢٨٫٢٣	٦٫٥١	١٢٫٤٨	٥٫٢٧٦	دال
التوازن الحركي	٧٦٫٤	٨٫٨١	٣٣٫٥٨	٥٫٧٣	٤٢٫٦٢	١٧٫٦٧٧	دال

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية (التمرينات) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية تمرينات حيث قيمة «ت» المحسوبة أكبر من الجدولية مع عدم وجود فروق داله احصائيا فى مرونة الكتفين والفخذين .

جدول (١٥)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمستوى المهارى

(ن = ٢٠)

البيان	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	« ف »
المستوى المهارى	بين المجموعات	٤٩٫٠٣	٢٤٫٥١	٦٫٦٧٤
	داخل المجموعات	٢٠٩٫٣١	٣٫٦٧	

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمستوى المهارى

(ن = ٣٠)

القياس المهارى / المجموعات	م	ع	م	ع	فرق المتوسطين	قيمة ت*	الدلالة
١ - جمباز - تمرينات	٢٣ر٧	١ر٧٥	٢٣ر٨٥	١ر٥٦	٠ر١٥	٠ر٢٧	غير دال
٢ - جمباز - ضابطة	٢٣ر٧	١ر٧٥	١٥ر٢	٢ر٥٢	٨ر٥	١٢ر٠٩	دال
٣ - تمرينات - ضابطة	٢٣ر٨٥	١ر٥٦	١٥ر٢	٣ر٥٣	٨ر٦٥	١٣ر٧٥	دال

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات المهارية للجمباز والتمرينات الفنية حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة بين مجموعة الجمباز ومجموعة التمرينات والمجموعة الضابطه داله احصائيا ولصالح المجموعتين التجريبيتين كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعتين التجريبيتين .

٢ - مناقشة النتائج :

أولا : نتائج مقياس الصحة النفسية :

من جدول (٧) يتضح وجود فروقا داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى أبعاد مقياس الصحة النفسية للقياسات البعدية ، كما يتضح البحث الثلاثة ما يلى :

تشير نتائج جدول (٨) الى عدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى (جمباز) والمجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) ، وتفسر الباحثتان هذه النتائج بين المجموعتين التجريبيتين على ابعاد الصحة النفسية للطالبات فى القياسات البعدية الى تاثير البرنامج التدريبى الموحد المقترح بالألعاب الترويحية مما له اثر فعال فى تحسين ابعاده الإيجابية وتقليل الابعاد السلبية للصحة النفسية للطالبات ، كما يتضح

من جدول (٩) وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجـريبية الاولى (جمباز) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الاولى ، كما تشير نتائج جدول (١٠) الى وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الثانية .

وترجع الباحثتان هذا التحسن فى أبعاد الصحة النفسية للمجموعتين التجريبيتين والتى طبق عليهما برنامج الالعـــاب الترويحية المقتــرح الى التأثير الايجابى للالعاب الترويحية حيث كانت الطالبة تختـــار النشـــاط بكامل حريتها وتمارسه بطريقتها الخاصة أما فى جماعة ، أو على هيئـة مباراة أو بصورة فردية منافسة بينهما وبين زميلة أخرى بحيث يؤدى فى النهاية الى احساس الطالبة بالرضا والمتعة والسرور بعد المجهود المبذول وتتفق هذه النتـــائج مع كل من تهانى عبد الباقى ١٩٨٢ (٦) وكمـــال درويش ١٩٨٧ (١٩) ، والنجار واسماعيل El-Naggar, A &Ismail ١٩٨٢ (٢٩) حيث يشيروا الى أهمية البرامج الترويحية التى تعمل على ازاله التوتر العصبى والاجهاد النفسى وما يصاحب ذلك من أبعاد سلبية ، وترى الباحثتان أن اشتراك الطالبات فى الالعاب الترويحية تؤثر بلاشـك على التعـايش الاجتمـاعى بين الطالبات وتعمل على تقلـل الابعاد السلبية وهذا يحقق صحة الفرض الاول الذى ينص على :

« يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالأدوات والألعاب الترويحية تأثيرا ايجابيا على تحسين الصحة النفسية للطالبا » .

ثانيا : نتائج اللياقة البدنية الخاصة للجمباز والتمرينات الفنية :

يتضح من جدول (١١) وجود فـروق داله احصـــائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة ، وبالرجوع الى جداول (١٢) ، (١٣) ، (١٤) لاختيار صـحة الفروق بين مجمـوعات البحث الثلاثة يتضح من جدول (١٢) وعدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) والمجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) فى عناصر اللياقة البدنية الخاصة ، وتفسر الباحثتـــان هذه النتائج الى تأثير البرنامج الموحد بالادوات على كل من المجموعتين التجريبيتين كمـا

يتضح من نتائج جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) والمجموعة الضابطة وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الجمباز ، كما يتضح من نتائج جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الثانية ، ماعدا عنصر المرونة لكل من مجموعات البحث الثلاثة (جمباز والتمرينات والضابطة) حيث كانت الفروق غير داله احصائيا ، الا أن المتوسطات كانت لصالح المجموعتين التجريبيتين (جمباز والتمرينات) وتفسير الباحثتان ذلك الى افتقار الطالبات لعنصر المرونة لكبر سنهم عند دخولهم الكلية حيث أنهم لا يمارسون الرياضة قبل ذلك، وأن دخولهم الكلية كان يرجع الى المجموع وان اكتساب عنصر المرونة يأخذ وقت طويلا نسبيا •

وترجع الباحثتان تقدم المجموعتين التجريبيتين فى مستوى اللياقه البدنية الخاصة الى التأثير الايجابى للبرنامج الموحد بالاداءات وهذا يحقق صحة الفرض الثانى والذى ينص على « يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالادوات والالعاب الترويحية تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقه البدنية الخاصة برياضة الجمباز والتمرينات الفنية جزئيا وهذا يتفق مع كل أحمد خاطر ١٩٧٨ (٥) ، ابراهيم سلامة ١٩٨٠ (٢) كمال عبد الحميد ١٩٧٨ (٢٠) على أهمية المحافظة على مستوى اللياقة البدنية حيث أنها من المتطلبات الأساسية لطالبات الكلية •

ثالثا : المستوى المهارى لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية :

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى مجموع درجات القياسات البعدية المهارية للجمباز والتمرينات الفنية ، ولاختبار صحة الفروق يشير نتائج جدول (١٦) الى عدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى (جمباز) والمجموعة التجريبية الثانية (تمرينات) ووجود فروق داله احصائيا بين المجموعة الاولى والمجموعة الضابطة فى مجموع درجات المستوى المهارى

لصالح المجموعة الاولى ، كما يتضح أيضا وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة الثانية والمجموعة الضابطة فى مجموع درجات مستوى الأداء المهارى لصالح المجموعة الثانية ، وترجع الباحثتان هذه النتائج الى التأثير الايجابى وتحسين مستوى اللياقة البدنية مما له أثرا فى تقدم مستوى الاداء المهارى وتتفق هذه النتائج مع دراسة مها فكرى ، ليلى عثمان (٢٥) وهذا يحقق صحة الفرض الثالث والذى ينص على «توجد فروق داله احصائيا بين تأثير كل من الصحة النفسية وعناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية ·

الاستنتاجات :

يؤثر البرنامج التدريبى الموحد المقترح بالادوات والالعاب الترويحية تأثيرا ايجابيا على أبعاد الصحة النفسية لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية للطالبات ·

- يؤثر البرنامج التدريبى الموحد المقترح بالادوات والالعاب تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية ·

- أن تقدم الطالبات فى مستوى الصحة النفسية وعناصر اللياقة الخاصة يؤثران على مستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية ·

- لا يوجد فرق بين عناصر اللياقة البدنية للانشطة الرياضية المختلفة بل يوجد أولوية عنصر عن الاخر ·

التوصيات :

فى حدود اجراءات البحث واستنادا الى نتائجه توصى الباحثتان بما يلى :

١ - تطبيق البرنامج التدريبى بالادوات والالعاب الترويحية بهدف تنمية الصحة النفسية وعناصر اللياقة البدنية ·

٢ - ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى الطالبات ·

٣ - ضرورة الاهتمام بتنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة لكل رياضة مما لها من تأثير ايجابى على رفع مستوى الأداء المهارى لدى الطالبات ·

فى هذا العدد

رقم الصفحة

التربية للحياة المستقبلة فى القرن الـ ٢١ للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب	٣
اعداد المعلم فى ظل التربية التكنولوجية (٣) للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت	٩
المكتبات المدرسية (٢) ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين للدكتور حسين محمد عبد الشافى	١٧
اساليب تعديل القيم والاتجاهات دراسة تحليلية (١) للدكتور يوسف سيد محمود عبد	٢٥
اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسى وبعض المتغيرات الأخرى للدكتورة سميحة محمد فتحى	٣٦
تأثير برنامج مقترح بالأدوات والألعاب الترويحية على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية والمستوى المهارى للطالبات فى الجمعيات والتمرينات الفنية د. عزيزة عبد الغنى على مصطفى ، د. نجوى سليمان بيومى	٥٢

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون   مارس ١٩٩٤   العدد الثالث

صحيفة التربية

السنة الخامسة والاربعون | مارس ١٩٩٤ | العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

****

****

● تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٣ جنيه ٠

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة ٠

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٨٧٦

فى هذا العدد

صفحة

المدخل البيئى فى تطوير المناهج الدراسية ٣
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

التربية الاستقلالية ركيزة أساسية لتطوير التعليم ٩
للدكتور يوسف خليل يوسف

المنهج الأسلامى لحل المشكلة التربوية ١٧
للأستاذ على عبد الموجود القاضى

أساليب تعديل القيم والاتجاهات (٢)
دراسة تحليلية ٣١
للدكتور يوسف سيد محمود عيد

اتجاهات طلاب المرحلة الاعدادية نحو مادة
الرياضيات وعلاقتها بالصف الدراسى واتجاهات
المدرسين نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب ٤٤
للدكتورة سميحة محمد فتحى

تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة – والتمهيدية
على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية
فى الكرة الطائرة ٦٠
للدكتورة عفاف محمد خطابى

المدخل البيئى فى تطوير المناهج الدراسية

للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

درجنا فى مصر فى بناء أغلب مناهجنا الدراسية فى جميع مراحل التعليم على نظام منهج المادة ، أى المنهج الذى يدور النشاط التعليمى فيه على أساس اختيار بعض المواد التى تنقسم اليها مجالات المعرفة فى صورة علوم أو فنون مختلفة مثل اللغات المختلفة وعلوم الفيزياء والكيمياء والأحياء والجغرافيا والاجتماع الخ ... ثم التدرج فى دراسة هذه المواد الدراسية على اعتبار أنها تمثل التراث الثقافى والفكرى للبشرية وان دراستها تمكننا من تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التى نصبو الى تحقيقها .

وربما كان السبب فى تمسكنا بهذا النظام فى بناء مناهجنا عبر الأجيال يرجع الى وجهة النظر القائلة بأن تربية الأجيال الناشئة تقوم على نقل التراث البشرى اليها فى مجالات المعرفة من علوم وفنون وقيم وآداب وسلوكيات الخ . وغير ذلك من عناصر ثقافة المجتمع . هذا الى جانب سهولة تخطيط هذا النوع من المناهج الذى يتدرج على أساس منطق تنظيم المادة بحيث يغطى جميع المراحل التعليمية التى ينتظم فيها المتعلم فدراسة علم الكيمياء مثلا تبدأ بتقسيم الأجسام والمواد المحيطة بنا الى عناصر ومركبات ثم تقسيم العناصر الى فلزات ولا فلزات ثم دراسة تكوين الاكاسيد من هذه العناصر ومنها ننتقل الى تكوين الأحماض والقلويات ثم الأملاح الخ الخ ... وهكذا نرى أن موضوعات الدراسة فى هذا الهيكل التنظيمى لعلم الكيمياء توحى لنا بأن الكيمياء مثلا هى الهدف الرئيسى لنا من التعليم والتربية للتلاميذ .

وربما كان هذا الأسلوب فى تنظيم المناهج الدراسية يتفق مع فلسفة التربية عند الفلاسفة القدماء حيث كانت « المعرفة » فى حد ذاتها هدفا

تماما من أهداف التعليم وأن مجرد المسام الفرد بالحقائق والمعارف يجعل منه شخصا فاضلا وانسانا مثاليا وحكيما مفكرا .

والآن نحن ندرك تماما أن مجرد الالمام بالحقائق فى حد ذاته ليس له الأثر الفعال فى توجيه سلوك الفرد فى حياته الاجتماعية أو الشخصية أو أسلوب تفكيره أو تكوين وتنمية وجدانه وقيمه واتجاهاته نحو تغيير أسلوب حياته وثقافته والتغلب على مشكلات الحياة فى بيئته لرفع مستوى معيشته والاستمتاع بحياته . وكما يقول الفيلسوف البريطانى برتراند رسل فإن مجرد المسام الفرد بالحقائق عن طريق التلقين كثيرا ما يجعل منها ما يطلق عليه مسمى الحقائق الخامدة ، وأن لكى نجعل منها حقائق مؤثرة وفاعلة فى حياة من يحصل عليها يجب أن يتبين المتعلم علاقتها بحياته وأسلوب تفكيره ومجتمعه وبيئته وبحيث يدرك علاقة هذه الحقائق بالقيم التى يؤمن بها والاتجاهات التى توجه سلوكه الشخصى والاجتماعى ، وهكذا يتكون لدى المتعلم هرم أو أهرامات من القيم والمهارات المتناسقة التى يهتدى بها فى سلوكياته واهتماماته فى الحياة . فليس يكفى مثلا أن يعلم التلميذ أن الكثير من الأمراض ينتقل من المريض الى السليم عن طريق الميكروبات ، ولكن تعلم هذه الحقيقة يجب أن يرتبط بأسلوب التوصل الى الكشف عنها ، وتطبيقاتها فى الحياة فى بيئته وفى خارجها؛ وفى تفسير بعض الظواهر مثل انتشار الأوبئة ووسائل مكافحتها والوقاية منها ، كل ذلك وغيره هو المستهدف من تعلم مثل هذه الحقيقة . أما الاكتفاء بتلقين الحقيقة من جانب المعلم وحفظها واستذكارها من جانب التلميذ فهو تعليم ناقص لا طائل من ورائه ما لم يهدف الى تعديل سلوك التلاميذ واكسابهم الاتجاهات والقيم نحو حماية بيئتهم ومجتمعهم من المشكلات التى تنشأ فيه وتنمية الوعى بأهمية المشاركة فى القضاء عليها .

وقد ظهرت عدة محاولات فى تنظيم المناهج الدراسية للقضاء على هذه السلبية التى كثيرا ما تصاحب « منهج المادة » ومن أمثلة هذه المحاولات

التنظيم القائم على نشــاط التلميذ وميوله واهتمــاماته كما فى « طريقة المشروع » وأيضا « التنظيم المحــورى للمناهج » الذى يقوم التنظيم فيه على أساس اختيار محاور أو مشــكلات قائمة فى المجتمع أو بيئة التلاميذ المحلية أو العالمية ، بحيث يكون الموضوع أو المشكلة هى محور الدراسة وتتكامل فيها الحقــائق العلمية المســتمدة من المواد المعرفية فى العلوم المختلفة وتوجيه النشــاط التعليمى مهــارات التفكير والقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والسلوكية للمواطن فى حدود السياسة التعليمية للمجتمــع .

وفى خلال الربع الأخير من القرن الحالى تزايد اهتمام العالم بالدراسات البيئية التى تعنى بدراسة مكونات البيئة والحفاظ عليها وصيانتها من التلوث أو التدهور والعمل على تنميتها واستثمارها كما ظهرت الحاجة الى التربية البيئية فى مناهج التعليم . وهنا يجب أن نفرق بين المصطلحين: الدراســات أو العلوم البيئيــة Ecology وبين التربيــة البيئيــة Environmental Education . فالأولى العلوم البيئية ـ يقصد بها مجموعة من الدراسات والعلوم فى التخصصات المختلفة المتعلقة بالبيئة من حيث مكونات الحياة النباتية والحيوانية فيها والتوازن بينها ، والمكونات الجيولوجية والارصاد الجوية ومصادر المياة المتعلقة بهذه البيئة،وما يتصل بهــذه العلوم من عوامل أثرت أو تؤثر فى مكونات هــذه البيئة وعمليــة التوازن بينهــا .

أما التربية البيئية،فهى تتعلق بالانسان حيثما وجد وتشمل الدراسات المتعلقة بحياة هذا الانسان وكل ما يؤثر فيها أو يتأثر بها وما يتصل بكل ذلك من تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة للحفاظ على هذه البيئة وصيانتها من التلوث وتحسينها وتكوين الاتجاهات الايجابية للسلوك والعمل الفردى والجماعى للتعاون على حل مشكلاتها .

ومنذ المؤتمر العالمى للأمم المتحدة حول البيئة الذى عقد فى مدينة استوكهلم عام ١٩٧٢ توالت المؤتمرات الدولية والاقليمية حول الحفاظ على

البيئة وحمايتهـا من التلوث ومن التـدهور والعمل على تنميتها وحسن استثمار مواردها الطبيعيـة ، كمـا توالت المؤتمرات التى تعنى بالتربية البيئية لتنميـة الوعى بالأخطـار التى تهـدد البيئات المختلفة والاهتمام بالتربية البيئية فى مناهج التعليم ٠

وقد كانت مصر من الدول التى أولت هذا الموضوع اهتماما خاصا على المستوى الحكومى بعامة ومستوى التعليم بخاصة ٠ فقد أنشىء منصب وزير دولة لشئون البيئة (عام ١٩٨) كما استصدرت الحكومة قانون حمـاية البيئـة (عام ١٩٩٣) ٠ أما فى مجال التعليم فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بادخال مفاهيم التربية البيئيـة وأهدافها فى مناهجهـا المطورة ٠ ومن دلائل هذا الاهتمام أيضا أن جامعة عين شمس أنشأت (فى عام ١٩٨) معهدا للدراسات العليا والبحوث البيئية ٠

وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية فى المدارس بصفة عامة فقد كان هناك خياران على الأقل : الأول أن يفرد مقرر للتربية البيئية مستقلا بذاته شأنه شأن أى مقرر آخر والثانى أن يؤخذ بمبدأ النهج البيئى فى بناء جميع مقررات الدراسة ـ وقد أخذ بالأسلوب الثانى وهو المدخل أو النهج البيئى فى جميع مقررات الدراسـة ومناهجها ٠ ولا شك أن هذا الخيار أفضل بكثير من الاكتفاء بمنهج مسـتقل مثل منهج التربية الدينية فى حصص الدين والتربية العلمية فى حصص العلوم والتربية الفنية فى حصص الرسم الخ ٠٠٠ حيث يلاحظ أن السلوك الناتج من مثل هذه المقررات كثيرا ما يراعى فقط داخل أوقات دراسـة المنهج فيراعى التفكير العلمى مثلا فى حصـص العـلوم والتعبـير اللغـوى السليم فى حصـص اللغـة العربية وهكذا ٠٠ أما خارج هـذه الحصـص فليس هنـاك التزام بالقـيم أو المهـارات أو السـلوكيات لتى من المفترض أن يكـون التلميذ قد تعلمها فى الحصص المخصصة ٠ وقد يكون من الأفضل الجمع بين الأسلوبين فيكون المبدأ السائد هو النهج أو المدخل البيئى فى جميع مناهج التعليم مع تخصيص وحدة منهجية مثلا فى بعض هذا المناهج يكون التركيز فيها على التربية البيئية المتعلقة بمجال المـادة التى يدرسها الطالب فمثلا فى دراسة الكيمياء يمكن أن تكون دراسة جميع موضوعات المنهج من

منظور بيئي مع تخصيص وحدة واحدة تركز مثلا على بعض الممارسات الخاطئة والمدمرة للبيئة من منظور المعلومات الكيميائية عن تكون الغازات الضارة الناتجة عن الاحتراق في وقود السيارات أو المصانع وكذلك تلوث المياه في نهر النيل ووسائل الوقاية وتنمية القيم المرتبطة بذلك الخ ٠٠ وكذلك في مناهج الدين يمكن تخصيص وحدة أو أكثر عن المبادىء والقيم الدينية المرتبطة بالحفاظ على البيئة والحياة فيها والسلوك السليم حيالها الخ الخ ٠٠

ويتضح مما سبق أن المفاهيم البيئية وتكوين الوعي بأهمية الارتقاء بالبيئة الانسانية والمشاركة الفردية والجماعية في الحفاظ عليها ، يجب أن يكون هدفا لكل مناهج الدراسة وليس قاصرا على منهج أو مقرر بعينه فلا شك أن المفاهيم المتعلقة بالبيئة وصيانتها وحمايتها من التلوث وتنمية الوعي بكل ذلك وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها ، يمكن تحقيقه عن طريق الأخذ بالمدخل أو النهج البيئي في مناهج العلوم الطبيعية والحياتية والعلوم الاجتماعية والتربية الدينية والفنية بل وفي جميع أنواع النشاط المدرسي والثقافي والفني والرياضي ٠

وفي جميع الحالات بصفة عامة يجب أن يهتم المنهج الدراسي بتقديم الحقائق ذات الارتباط بموضوع الدراسة في دروس الكيمياء والاحياء أو التاريخ والجغرافيا أو الدين والأنشطة والمشروعات والرحلات والتمثيليات التي يقوم بها التلاميذ تحت اشراف وتوجيه معلميهم ٠ ويتم كل ذلك بالأسلوب التربوي السليم ٠ بل من الممكن أن يشتق موضوع الدراسة في هذه المناهج من الأحداث أو الظواهر أو المشكلات السائدة في البيئة بما يحفز التلاميذ الى جمع الحقائق المتعلقة بالموضوع والبحث عنها سواء في المراجع أو الصحف أو لدى الهيئات الرسمية أو الشعبية أو عن طريق اجراء التجارب العملية ٠ سوء تم ذلك بأسلوب فردي أو عن طريق تكوين فرق عمل لهذا الغرض ٠ وفي جميع الأحوال يجب أن ترتبط هذه المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ بتوجيه المعلم بتطبيقاتها في

البيئة بما يؤدى الى تحقيق أهداف التربية البيئية من حيث تعديل السلوك وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ٠

ومن الممكن أيضا أن يستعين المعلم بعرض بعض الأفلام التى توضح ارتباط الموضوع الذى يدرسه بأمر الممارسات الخاطئة في عمليات التخلص من مياه الصرف أو التخلص من القمامة أو مقاومة الآفات الزراعية الخ الخ وذلك من حيث آثارها الضارة على تلوث مصادر المياه وعلى الأرض والهواء ٠

ويلاحظ أن مجرد جمع المعلومات السابقة وأمثالها قد لا يكون كافيا لتحقيق أهداف التربية البيئية ٠ فقد تبين من بعض التجارب والدراسات أن الاكتفاء بتقديم المعلومات أو حتى المشاركة فى الحصول عليها قد لايكفى لتعديل سلوك الأفراد ٠ لذلك يجب أن يصاحب ذلك بقدر الامكان قيام التلاميذ باجراء بعض التجارب العملية فى معمل الكيمياء أو معمل الاحياء مثلا للوقوف على الآثار المدمرة للصحة أحيانا التى يسببها تلوث البيئة نتيجة الممارسات الخاطئة التى تصدر اما عن جهل وعدم وعى أو عن سلوك غير مسئول نتيجة غياب القيم الخلقية والوجدانية التى تهدف التربية البيئية الى تكوينها وتدعيمها ٠

والآن نكتفى ايها القارىء العزيز بهذا القدر الذى حاولت من خلاله اثارة الاهتمام بالتربية البيئية واستخدام المدخل البيئى فى تطوير المناهج الدراسية حفاظا على مستقبل بيئتنا الذى هو مستقبل الأجيال القادمة ومسئولية الأجيال الحاضرة ٠

والله ولى التوفيق ؟

دكتور يوسف صلاح الدين قطب

التربية الاستقلالية ركيزة أساسية لتطوير التعليم

مفهوم التربية الاستقلالية ـ دواعيها ـ دور المدرسة فى تحقيقها

للدكتور يوسف خليل يوسف

مفهوم التربية الاستقلالية : ـ

فى حديث لاحد كبار المربين فى مصر (١) ، ألمح أن الفرد يتعلم عن طريق التربية كيف يفكر وفيما يفكر ، وكيف ينقد وماذا ينقد ، وكيف يقوم ويصدر الحكم بموضوعية قدر الاستطاعة ، وكيف يقرأ وماذا يقرأ ، وأنه يتعلم أيضا معتمدا على نفسه مستمرا فى تعلمه ...

ويضيف المربى قوله : ويتعلم الفرد عن طريق التربية كيف يسلك ، ويتفاعل مع غيره دون صراعات وتناقضات ، تفاعلا حسنا مثمرا برغم ما قد يوجد من اختلافات فى الفكر ، أو فى الامر الاخر المرجعية ، وكيف يلتزم فى سلوكه بقيم وتقاليد ومعايير مجتمعه ... يتعلم الفرد عن طريق التربية معنى الحريةوضوابطها والتزاماتها وما يرتبط بها من مسئوليات .

ويشير الاستاذ الدكتور وزير التعليم (الاسبق) فى استراتيجية تطوير التعليم فى مصر إلى أن بناء الشخصية المصرية يقتضى وجوب الرصد المستمر والاستقراء الواعى لظروف العصر ومطالب الغد ، فهناك من غير شك قدرات جديدة ، قد لا تكون قائمة ، ولابد للتعليم من أن يعمل على تكوينها ورعايتها ، كالقدرة على الخلق والابتكار ، واستخلاص المنهج الفكرى القائم على استخدام المعلومات المكتسبة : واستخدام الحاسبات ، وتوفير مناخ ينتج فرص النمو والممارسة لقيم حقوق الانسان وغرس المعنى الانسانى للحرية الفردية ، مع التعرف على حدودها التى تحميها من الفوضى ، والعناية بالتربية الدينية ، وغرس الانتماء الوطنى ، والشعور بالمسئولية .

وبعد : فالفقرتان السابقتان يمكن اعتبارهما بحق تجسيدا لمفهوم التربية الاستقلالية ، ومراميها ، سواء من الناحية النظرية او التطبيقية .

---

(١) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفنى للوزير الدكتور عبد السلام عبد الغفار : السياسة التعليمية فى مصر ، يوليو ١٩٨٥ ، ص ٧ ، ٨ .

دواعي التربية الاستقلالية :

ثمة مجموعة من الاعتبارات تجعل التربية الاستقلالية تحتل في مجتمعنا بعدا اساسيا في عملية تطوير وتجديد العملية التعليمية ، وأهم هذه الاعتبارات ما يلي :

اولا : ذيوع الاتجاهات السالبة في المجتمع :

ومن هذه الاتجاهات : شيوع المفاهيم العكسية الجارية ، لمفهوم التربية الاستقلالية من مثل الاشكالية ، والاعتمادية على الغير ، والتبعية والتمركز حول الذات في اصدار القرار ، أو تقرير المصير .

وتشير استراتيجية تطوير التعليم في مصر « الى ضرورة العمل على ازالة هذه الاتجاهات السالبة في الشخصية المصرية ، التى تراكمت عبر سنين القهر والاستعمار ، مما أضعف فيها القدرة على تغيير الواقع ، ومسايرة الرؤساء ، وضعف روح المبادأة ، وقلة الحرص على الوقت ، وتوتر العلاقة بين الفرد والسلطة ، وعدم ثقته فيها .

ثانيا : داع تربوى سياسى :

وفي هذا المجال ، فانه في عبارة سياسية تربوية يعلن السيد رئيس الجمهورية (١) أن العمل الوطنى لا يترسخ ويزدهر ، الا اذا كان قائما على قاعدة صلبة من القيم والأخلاق الرفيعة ، التى تدفع الانسان الى الاخلاص في عمله ، والحفاظ على حق المجتمع عليه ... ومن ثم ، فان من واجبنا أن نعمل على تعميم المفاهيم الدينية السليمة في نفوس النشىء لعلها تغرس فيه روح الوفاء والانتماء ... واحترام حقوق الآخرين ... أناشد الجميع روح اليقظة والوحدة والتحدى ... وليوقد كل منا شمعته لكى نرى أنفسنا بعيون المودة ، وبقلوب الاخاء ، والترابط بساحات العمل هى ساحات الوفاق والايدى المتماسكة واكتشاف الاحصر لتصحبها سعيا الى الكمال ... ، الآلات وحدها لا تدور ... فمع كل أدوات البناء هناك الانسان ... الانسان الذى صنع الآلة ، وأقام المبنى وتسلح بالعلم ، وخطط لحاضره ومستقبله ... »

---

(١) خطاب السيد رئيس الجمهورية في افتتاح الدورة البرلمانية - نوفمبر ١٩٨٨ .

دعونا تتقدم بالديمقراطية التى تتوهج اليوم بالحق والحرية وحكم الشورى .... ويضيف السيد رئس مجلس الوزراء فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب (١) فى حديثه عن التنمية الاجتماعية ودور الفرد فيها « يقصد بالتنمية الاجتماعية زيادة قوة العمل المنتجة ورفع مستوى مهارة وقدرة الفرد على العطاء والعمل ، وكذلك التحسين المستمر لمستوى معيشة فى ظل عدالة اجتماعية ... ذلك أن الفرد هو حجر الاساس فى بناء الوطن ، وبقيمة الفرد وبعمله وبكرامته ، تكون مكانة الوطن وقوته وهيبته ، وغنى عن البيان أن العامل السياسى ، يعطى دعما للتربية الاستقلالية التى تدفع الانسان منذ صغره الى الاخلاص فيما يعمل ، وأن يرفع من مهارته بالتدريب والتعليم المستمر ، وأن يحافظ على حق المجتمع عليه .

ثالثا : داع ديمقراطى : ـ

يهدف المجتمع المصرى الى تنظيم علاقاته وأنظمته السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، على أسس ديمقراطيه سليمة ـ ولما كانت الديمقراطية ليست مجرد نظام للحكم ، بل فى حقيقة الامر أسلوب فى التعامل والتفكير والحياة ، فانها تتطلب أنماطاً خاصة من السلوك ، والعادات ، والمهارات . وتنمية هذه الانماط من السلوك والعادات والمهارات هى ميدان التربية . « والنظام الديمقراطى » كما يقول أحد المربين ، « نظام فريد فى بابه فلكل فرد فيه رأى ، ولكل رأى فيه مكان ، ويعتمد على صفات فردية ليست سهلة المنال ، منها احترام آراء الغير احتراما حقيقيا ... » (٢) .

ومجال تنمية هذه الصفات الفردية ، التربية الاستقلالية .

رابعا : داع تربوى تعليمى : ـ

ان حركة التجديد التربوى التى تشهدها مصر فى العصر الحاضر ، والمزمع امتدادها خلال سنوات العقد الحالى من هذا القرن ، تستهدف أساسا ـ فيما تستهدفه ـ تنمية وتطوير جميع القوى الانسانية ، فهى

---

(١) صحيفة الاهرام ٢٧ نوفمبر ١٩٨٨ .

تربية شاملة للانسان أى تربية للعقل ، والقلب ، واليد واللسان ... وهى تربية الاهتمامات ، والمواهب المتعددة .

ومن المنظور الديمقراطى ، تعنى التربية الاستقلالية فى هذا المجال اعطاء الفرصة لكل طفل ، أن ينمى امكاناته الذاتية ، وطاقاته . بطريقته الخاصة بحيث يعتمد أساسا على العمل الاستقلالى .

دور المدرسة فى تحقيق التربية الاستقلالية :

ان تحقيق التربية الاستقلالية فى التعليم الراهن بمدارسنا ، يرتكز على عدة محاور أهمها :

أولا : تطوير طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم :

فالنظام السائد فى مدارسنا ، يفرض العمل على التلميذ ، ويجبره على الأداء حيث تعتمد طريقة التعليم السائدة فى المدارس على التلقين ، والمشافهة ، ويقوم المعلم فيها بالدور الاكبر بالالقاء والشرح ، مع الالتزام الكامل بالكتاب المدرسى ، أما المتعلم فموقفه سلبى فى معظم الاحيان ، ويلتزم الصمت والاستماع ، ثم الحفظ والترديد والاسترجاع ، وهذا يعنى تبعية النشاط الذهنى والمعنى ، وجعله مرهونا بسلوك المدرس صاحب السيادة فى الفصل .

وقد ساعد على التمسك بهذا الاسلوب التقليدى القديم الذى يحول دون استقلالية التلميذ فى عملية التعلم :

١ - تنظيم المبنى المدرسى ، باعتباره مركز العملية التعليمية ، فهو عبارة عن مجموعة من الحجرات لجلوس التلاميذ ، فى صفوف ثابتة للاستماع ، مع خلو أغلب المدارس من مرافق الدراسة الحيوية كالمعامل ، والمكتبات ، وورش الدراسات العملية ، وقاعات الرسم والاشغال . ومعامل اللغات ، وغيرها ، مما يتيح الفرص ، أمام التلميذ الفرد لممارسة دور ايجابى فى العملية التعليمية وبالتالى فى تربيته تربية استقلالية .

٢ - قلة الموجود من الوسائل التعليمية (غير الكتاب المدرسى والسبورة) من مثل الافلام التعليمية ، والشرائح الشفافة ، والخرائط المصورة ... مما يساعد التلميذ على التعلم الذاتى من خلال تلك

الوسائل ، وتوظيفها توظيفا مستنيرا من جانب المعلم فى العملية التعليمية •

٣ ـ اعتماد خطة اعداد المعلم ، فى كليات التربية ، على نظام المحاضرات وحفظ المذكرات والدراسات النظرية للمناهج وطرق التدريس العامة والخاصة ، بينما تخلو من التجارب العملية لطرق التدريس ، أو استخدام التطبيقات العملية للتكنولوجيا الحديثة فى التعليم ، والتى تجعل الطلاب من معلمى المستقبل بكليات التربية يعتمدون على أنفسهم فى اكتشاف الحقائق واستنباط المفاهيم ، وأن يعلموا أنفسهم بأنفسهم •

٤ ـ أساليب التقويم والامتحانات المتبعة فى المدارس ، فهى تركز على قياس القدرة على الحفظ والاستيعاب ، لما تتضمنه نصوص الكتب المقررة دون استخدام التلميذ قدراته الذاتية على الفهم ، والتطبيق ، والابتكار ، والبحث والاطلاع :

٥ ـ جمود المناهج المطبقة حاليا فى كافة مراحل التعليم من حيث انها تتسم بطابع النمطية والتوحيد المطلق فى كافة الصفوف والمدارس ، دون ان يترك للمعلم حرية الحركة فى اختيار بعض الموضوعات أو المشكلات ذات الصلة ببيئة التلاميذ ، يتولون هم معالجتها وعرضها بارشاد من المعلم •

ثانيا : ـ وانطلاقا من هذا الواقع التعليمى ، فاننا نقدم بعض المقترحات للانتقال من نمط التربية التقليدية الى نمط التربية الاستقلالية على النحو الآتى :

١ ـ تعديل تصميم المبانى المدرسية الجديدة (مدارس المستقبل) بحيث تكون حجرات الدراسة أشبه بمعامل للمواد المختلفة (حجرة للجغرافيا ـ حجرة للطبيعة ، حجرة للغة الانجليزية ـ وهكذا ٠٠٠) يقصدها الطالب لتفهم النقاط الاساسية للدروس ، ومشاهدة الاشرطة والعروض المرئية ، واجراء التجارب ، على أن تزود كل حجرة بالأدوات والوسائل التعليمية ، والمراجع ذات الصلة بموضوعات الدراسة ، وعلى أن يعكف الطلاب كل حسب قدراته ـ بانجازات وتعيينات معينة ، ومن ثم يتقلص

دور المعلم بحيث يصبح مجرد مرشد وموجه ويتعاظم دور التلميذ ايجابيا بحيث يتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه .

٢ - ينبغي أن يكون واضحا لدى جميع العاملين في قطاع التعليم من مدرسين ، وموجهين ، ومديرين ، أن أحد الأهداف العامية التعليمية . اعداد مواطن يحسن التفكير ، ويكون قادرا على الاسهام الاجابي في التنمية ، ولن يتأتى ذلك عن طريق الاعتماد على الالقاء والمشافهة والحفظ، بل عن طريق الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم ، وبالمشاركة الايجابية للطالب في التحصيل ، وفي التحليل والتجريب وفي الاستنباط وفي الوصول الى الحقائق .

٣ - ان تطوير المناهج مستقبلا لن يعني مجرد حذف مواد أو مقررات ، ولن يقتصر على اضافة موضوعات جديدة ، وانما سيعني كذلك بابتكار وسائل وأدوات جديدة لتوصيل المعلومات الحديثة الى راغبي التعليم بحيث يستطيع المتعلم أن يعلم نفسه ، وأن يزيد من معارفه ، ويواصل مسيرة التجديد والتحديث .

٤ - تزويد المدارس بالوسائل التعليمية ، السمعية والبصرية ، على اختلاف أنواعها والمعامل اللغوية ، والورش العملية ، وتدريب المعلمين على استخدام الاجهزة الحديثة ، وحسن استعمالها وصيانتها - ولقد أخذ التعلم الذاتي وأساليبه - وهو الاساس في التربية الاستقلالية - يسيطر على طرق التعليم وكسب المعرفة ، ويساعد على ذلك استخدام تلك الاجهزة التي تيسر للمتعلم الحصول على المعلومات والبيانات ، وجمعها، وتخزينها ، واسترجاعها والاستفادة فيها متى يريد ، وكيفما يريد .

٥ - وفي اطار النظام التعليمي التقليدي السائد الآن ، يمكن أن يتحقق التعلم الذاتي - كأساس للتربية الاستقلالية - وذلك بأن يقوم التلميذ في الحلقة الابتدائية ، والحلقة الاعدادية من التعليم الاساسي ، بأداء واجبات مدرسية على هيئة تدريبات وأنشطة - وأحيانا تتضمن عملية المفاهيم نظرية لوحدات المادة العلمية أو الاجتماعية التي يدرسها التلميذ ، والهدف من هذه التكليفات معاونة التلميذ في بذل مجهود شخصي لتثبيت هذه المعلومات . ففي مقدمة كتاب المعلومات والانشطة -

البيئية للصفوف الاولى يشير المؤلفون الى أن موضوعات الدراسة تتضمن قدرا من الدراسات الاجتماعية والقومية والاسرية والمنزلية فضلا عن قدر من الدراسات العلمية ، ويرى المؤلفون أن التلميذ ينبغي أن تتاح له الفرص المناسبة ليتجول فى بيئته ليتعرف على كل جوانبها ، ويحصل على بيانات ومعلومات عنها ، وما يتوافر فيها من امكانات ، وما يتواجد فيها من صناعات وأنشطة زراعية ••• الخ • وفى اطار الاهداف العامة من هذه الحلقة التعليمية ينوه المؤلفون ان مناهج هذه المادة قد أسست على مضمون علمي جديد يطبق لاول مرة فى مجال التعليم فى مصر تمشيا مع أحدث الاتجاهات المتطورة المعاصرة • كذلك ، فانه فى مقدمة كتاب العلوم للصف الثامن الاساسى (٨٧/٨٨ : يشير المؤلفون الى حرصهم على تأليف هذا الكتاب على ابراز الاسلوب العلمى فى التفكير ، وعلى التسلسل المنطقى فى المحتوى العلمى « وأنهم قد ذيلوا كل وحدة من وحدات الكتاب بالعديد من الأسئلة ، المتنوعة حتى يقوم الطالب نفسه بنفسه ومدى ما حصله من مفاهيم •

٦ ـ وما ينبغي أن ننسى رواد التربية الحديثة فى الاربعينات من هذا القرن ، حيث كانت تطبق طريقة « دلتن » بالقسم الثانوى بالمدرسة النموذجية بحدائق القبة فى تدريس بعض الموضوعات والمواد تحقيقا للتربية الاستقلالية ، فكان المعلم يزود تلاميذه بنقاط الموضوع المطلوب دراسته ، ويوفر لهم ـ وبالاشتراك معهم ـ المراجع اللازمة : وتعيين الفصول التى يقرأونها ••• ويقوم ـ كل تلميذ فرد ـ باعداد الموضوع فى الوقت الذى يتحدد له ، ثم يأتى دور عرض الموضوع ـ ككل ـ ومناقشته مع سائر تلاميذ الفصل تحت اشراف معلمهم •• وقد طبقت هذه الطريقة التى تعرف بطريقة دلتن ـ كما ذكرنا ـ فى تدريس موضوعات التربية الوطنية ، وبعض موضوعات الأدب العربى ، وذلك على مدار العام الدراسى كله حيث كان يحدث التزاوج بين العمل الفردى والعمل الجماعي فى آن واحد •

هذا ، ويجمع الكثيرون من التربويين على أن العمل الاستقلالى ليصلح لكل المواد شريطة أن الاهداف المراد تحقيقها تكون معروفة تماما ، وأن

يكون هناك اتفاق على كيفية تنفيذها من قبل المدرسين والتلاميذ ، وتكون درجة التحقيق عالية ومؤكدة إذا أعدت التنظيمات البنـــائية للمنــاهج ومحتوياتها للمواد المختلفة على مرحل أو حلقات التعليم آخذة في الاعتبار مفهوم العمل الاستقلالى وتطبيقاته ، ويكون منظما حـــول مواضيع أو مشروعات معينة لدراسة البيئة المحلية ، يقوم التلاميذ من خلالها باجراء مسوح على أهالى القرية أو المنطقة ومؤسسات البيئة ومصانعها •

مما تقدم ، يتبين أن المستهدف من التربية الاستقلالية بالنسبة للتلميذ : مـــا يلى :

١ ـ انماء القدرة لدى التلميذ على أن يتعلم ، ويكتسب المعرفة بدقة فى تعامله مع عالم الواقع والبيئة الاجتماعية والتطبيعية التى يعيش فيها •

٢ ـ اذكاء تفكيره الناقد بدءا من الملاحظة ، والتأمل ، والتصور ، والتحليل ، والتركيب •

٣ ـ تقوية امكاناته على العمل حسب مقدرته وطاقته •

٤ ـ انمـــاء قدرته على جمع المعلومات ، وكتـــابة التفـــاير ، وعرض نتائج الدراسة •

٥ ـ انماء القدرة على التقدير الناقد للكلمة المكتوبة •

الخـــــلاصة :

أن أحد الاهداف الاساسية للتربية الاستقلالية ، اعطـــاء التلاميذ مسئولية أكبر فى اكتساب المعرفة والمهارة ، وممارسة القيمة المجتمعية ، وأن يتعلم كل واحد منهم على طريقته الخاصة رغم أنه فى وسط زملائه ، ولكل منهم طريقته وأسلوبه فى الحياة • ومن ثم نوصى بتفريد التعليم كلما أمكن ذلك وضمان قيام التلاميذ بدراسات مستقلة تؤكيدا لمضمون التربية التشخيصية أو التربية المقصودة وذلك من خلال اعطاء التلاميذ الفرصة للعمل المستقل ، وتذوقه فى نفس الوقت ، مما يتبر فيه الدوافع الداخلية من أجل التعلم الذاتى ، والاجتماعى والإستمرارية فى التعلم -

(٢)

المنهج الإسلامى لحل المشكلة التربوية

للمفكر الاسلامى
الأستاذ على عبد الموجود القاضى
الموجه العام للتربية الدينية سابقا

ان يكون العمل فى ظل خصائص التربية الاسلامية وهى :

رابعا : خصائص التربية الاسلامية :

لقد أقام الاسلام نظاما فريدا لتربية أبنائه على أساس تكوينهم يحفظ عليهم كيانهم ويحقق التوازن الكامل بين طاقاتهم بحيث لا تدمر فيه طاقة من الطاقات ـ بل تعمل كلها فى انسجام بلا طغيـــان ولا ضعف، وذلك كالفرقة الموسيقية المتكاملة المتلائمة التى تؤدى وظيفتها على أكمل وجه ولا غرابة فى ذلك فان الله سبحانه وتعالى الذى خلق الانسان هو الذى أتى بهذا النظام الذى شمل حياة الانسان ـ كما شمل التربية بجميع خصائصها فهو أعلم بمن خلق وهو أعلم بحاجاتهم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ؟ (٣١) *

وحـــدانية المعبـود :

والايمان بالله وحده لا شريك له هو حجر الزاوية فى التربيةالاسلامية لأنه يبعث فى النفس الطمأنينة والثقة بالطريق السليم وعـــدم الحيـرة أو الخوف أو اليأس ـ وفى الوقت نفسه يجعل المسلم متجردا من الهوى الشخصى وتحقيق المغانم الخاصة ذلك لان القلب البشرى يصبح متعلقا بهدف أبعد من ذاته وهو تحقيق الخلافة فى الارض •

الروحانية والمادية :

ومن خصائص التربية الاسلامية اعتراف الاسلام بأن الانسان مزيج من الروحانية والمادية وهو يحرص على المحافظة عليهما فى توازن واتساق وقد قامت تكاليف الاسلام كلها على الاعتدال من ناحية أخرى ـ والاسلام

(*) نشر الجزء الأول من هذا المقال فى عدد مايو ١٩٩٣ •

يطلب من المسلم ان يكون معتدلا فى كل شىء فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

التــــوازن :

والتوازن هو القاعدة الكبرى فى التربية الاسلامية — والاســلام يرى الغلو كالتفريط يخل بالتوازن وهو يعترف بقيمة الفرد ويحمله المسئولية الفــــردية :

(وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) (٣٢) .

والاسلام لا يسحق الفرد ولا يهمل وجوده — كما أنه لا يتطـرف فى الفرد على حساب الجماعة — فالفرد شخصية مستقلة ولكنه عضو فى جماعة متحدة فى الهدف وفى العمل وفى النهاية ترتبط بالله سبحانه وتعـالى ويتمثل التوازن أيضا فى السلبية بالنسبة للخـــالق سبحانه وتعـالى والايجابية بالنسبة للبشر — ومن التوازن أن يكون الانسان وسطا فى كل أعماله فلا اسراف ولا تقتير وهكذا فى كل الاعمال .

شــمول المنهج وتكامله :

يقصد بالشمول : أن تعاليم المنهج يشمل الفرد فى حياته الخاصـة وفى حياته العامة — كما تشمل المجتمع فى صلة أفراده بعضهم ببعض وفى صلتهم بالعالم الخارجى .

ويقصد بالتكامل : أن توجيهات المنهج كلها ترتد فى وحدة محكمـة وفى صورة كاملة شاملة للحياة كلها ويرجع ذلك الى وحدة المصدر وهو الخالق والى وحدة الموضوع وهو الانسان وعقيدة التوحيد تمتاز بأنها منهج كامل فى التفكير وفى التربية .

المنهـج العلمى :

ومن خصائص التربية الاسلامية الاهتمام بالمنهج العلمى والاعتماد على العقل ولذلك فانه لا يوجد صراع بين العقل والدين .

والمنهج العلمى فى الاسلام يقوم على اساسين :

أولا : على أساس اطلاق العقل ليعمل فى الكون كله ويقوم ثانيا :

على فهم أن الكون محكم بقوانين وقدرة الله تعالى ومشيئته لا تسقط عمل القــوانين •

والاسلام لذلك يحارب التقليد وينعى على المقلدين فيقول :

« أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟ » (٣٣) •

ويدعو الى الفهم والتــدبر « قل انظــروا مــاذا فى السـموات والارض » (٣٤) •

ومن هذا المنطلق يطلب الاســلام من المسلم أن يســتخدم عقله فى التثبت من كل خبر ومن كل ظاهرة ومن كل حركة قبل الحكم عليها يقول الله تعــالى :

« ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » (٣٥) •

ثم ان الاسلام يوجه العقل البشرى الى اســتخلاص الطاقة المــادية وتذليلها لخدمة الانسان :

« كلوا من طيبات ما رزقناكم » (٣٦) •

المســاواة :

ومن خصائص التربية الاسلامية انها ترد البشرية كلها الى أصل واحد فلا عصــبية لجنس ولا للون – وهى بذلك تزيل الحــواجز الجغرافيــة والنفسية – ثم ان رسالة الاسلام للبشرية كلها على امتداد الزمان والمكان – والعلاقة بين المؤمنين علاقة مودة وحب – كما أن العــلاقة بين المؤمنــين وغيرهم علاقة مودة واطمئنان ماداموا راغبين فى ذلك حتى ولو لم يكونوا أهــل كتاب •

التميــز :

وقد أقام الأسلام شعائره التعبدية كلها بصورة تميز المســلمين عن غيرهم – تتخذ شكلا ظاهرا سواء أكان فى العمل أو التوجيه الى الكعبــة وبذلك ينشأ فى المسلم شعور بالتميز •

وقد نهى الاسلام عن التشبه بغير المسلمين ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

« ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم » (٣٧) .

ذلك لأن المشابهة فى الظاهر تورث محبة وموالاة فى الباطن .

كما أن المحبة فى الباطن تورث المشابهة فى الظاهر .

وفوق ذلك فان المشابهة فى الظاهر سبب للمشابهة فى الاخلاق وقد تصل الى المشابهة فى المعتقدات .

عدم اختزان الطاقة :

والاسلام لا يختزن الطاقة فى الانسان — بل انه يملأ النفس والجسم بشحنات مختلفة ويفرزها افرازا فطريا طبعيا — ثم تنطلق هذه الشحنات فى عمل ايجابى انشائى لتعمل فى سير البناء والتعمير والخير — والمهم الا يختزنها الانسان أكثر مما ينبغى — فالاختزان الطويل بلا غاية مضر بكيان الانسان وهو لذلك يفرغ طاقة الحب فى حب الله ورسوله والمؤمنين والجهاد وعمل الخير .

كما يفرغ طاقة الكره فى كراهية الشيطان وفى كراهية الشر والمنكرات .

كما أنه لا يترك يستهلك جهده فى تحقيق مطالب الجسد الحيوانية حتى لا تستعبده — بل يضبطها ويهذبها وينظفها ولكنه لا يكبتها .

والاسلام يوجه طاقة الانسان الى العمل المنتج المفيد الذى هو ثمرة الايمان بالله — والقرآن الكريم يؤكد تأكيدا شديدا على العمل الصالح الذى يذكره فى آيات كثيرة ومنها :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الأنهار فى جنات النعيم » (٣٨) .

الاستمرارية :

الاسلام يرى أن التعليم مدى الحياة هو الاساس للتعليم فى المجتمع

الاسلامي على امتداد العصور ولذلك فقد عرف أن الاسلام يطلب العلم من المهد الى اللحد ذلك لأن باب العلم واسع وأوجهه كثيرة ومكتشفاته مستمرة - والاسلام بهذا سبق كل الحضارات فى اعتبار العلم ضرورة من ضرورات الحياة يحتاج الانسان اليها من المهد الى اللحد كالماء والهواء والغذاء وهذا المعنى لم تدركه المجتمعات الانسانية الا حديثا ٠

والمدارس ما هى الا وسائل لاعطاء القدر الضرورى من التعليم المنظم واكساب التلاميذ الاتجاهات والقيم التى تمكنهم من أن يستمروا فى تعليمهم مدى الحياة ٠

والمسلم حين يقرأ الآية الكريمة « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » (٣٩)

فانه يدرك أن الاسلام يطلب منه الاستزادة من العلم طوال حياته حتى يدرك أكبر قدر ممكن من التعليم الذى يفيده فى حياته ويمكنه من تحقيق رسالته على الارض باعتباره خليفة لله فيها يقوم بعمارتها وفق تعاليم الاسلام وينشر بين ربوعها الأمن والعدالة والمحبة والاطمئنان ٠

الشمـــول :

ومن خصائص التربية الاسلامية الشمول وقد أخفقت الاسس الفكرية التى قامت عليها الايدلوجيات الحديثة لانها ترتكز فقط على المظهر المادى والاجتماعى والسياسى للمشاكل فى رؤية زمنية محددة ولم تؤمن بالنواحى الدينية ومن هنا جاء فشلها لأنها أهملت جانب الروح ٠

وقد شملت التربية الاسلامية الانســان من جميـع نواحيه وبذلك لا يعيش جوعان من الناحية الجسمية ولا فى ظلام من الناحية العقلية ولا فى اضطراب الناحية الاجتماعية ٠

وقد وصل المسلم الى ذروة الاستقلال العقلى لانه خرج من الاستبداد الفكرى ومن الحجر والوصاية على عقله - والاسلام لا يحجر على الفكر بل انه يطلب التفكير والاجتهاد ولذلك فمن الطبيعى ان تجد فى الفقه الاسلامى عبارة (اختلاف العلماء رحمة) يقصد بذلك أنه رحمة لمصلحة الأمـة ثم

مصلحة ازدهار الحياة » الثقافية التى تضمحل دائما فى فترات حكم الاستبداد كيفما كان لونه » (٤٠) .

خامسا : اساليب التربية فى الاسلام :

للاسلام أساليبه الخاصة فى التربية وقد اتخذ طرقـــا مختلفة اذا أحسن استخدامها فانها تؤدى الى تربية المسلم التربية التى تجعله قادرا على تحقيق رسالة الاسلام .

وتتلخص أساليب التربية الاسلامية فى الطرق الآتية :

التربية عن طريق القدوة :

القدوة لها أهمية كبيرة فى تربية الفرد وتنشئته وبخاصة فى مرحلة الطفولة ـ ذن لأن الطفل يكتسب ألوان السلوك من خلال تقليد للآخرين ومحاكاتهم وعن طريق القدوة يتشرب الطفل المثل والسلوك ـ ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلم هو القدوة الكاملة للمسلمين يقول الله تعـالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » (٤١) .

والاسلام يقيم التربية على أساس القدوة ـ فالطفل له قدوة فى أسرته وفى مدرسته ـ وقد عاب القرآن الكريم الذين يقولون ما لا يفعلون وبين لهم أن هذا يغضب الله تعالى فقال :

« يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتـــا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » (٤٢) .

التربيـة عن طـريق العـادة :

العادة تؤدى دورا خطيرا فى حياة الانسان ـ ذلك لانها توفر قسـطا كبيرا من الجهد البشرى بتحويله الى عمل سهل يؤديه الانسان فى صبر ـ وطريقة تكوين العادة يكون بتكرار عمل معين مرات كافية لجعله جـزءا من حياة الانسان كالصلاة والصيام .

والتربية الاسلامية تحول الخير كله الى عادات يقوم بها الإنسان دون

جهد أو مقاومة ويحول دون الالفة الجامدة بالتذكير الدائم بالهدف والربط الحي بين القلب والبشرى وبين الله تعالى ٠

التربية بالمواقف المختلفة :

المواقف المختلفة التى تأتي للانسان تعمل على صهره اذا ما وطن نفسه على حل مشكلاتها وذلك يجعل الانسان قويا بعد تغلبه على الصعوبات التى تصادفه ولذلك فقد طلب القرآن الكريم من المسلم الصبر فقال : « واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور » (٤٣) ٠

وعلى هذا النظام ينبغى أن يسير الأب مع ابنائه والمعلم مع تلاميذه والقائد مع جنوده وكل من بيده ألوان من التربية والتعليم حتى تؤدى هذه الطريقة ثمارها المرجوة ٠

التربية عن طريق الاقناع :

فى النفس البشرية ميل الى الاستجابة اذا هى اقتنعت والقرآن الكريم يعمل على الاقناع ومن ذلك ما قاله : لقمان لابنه : « يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » (٤٤) ٠

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم ويأمر بهذا ولم يكن يكثر من توجيه أصحابه فى جلسة واحدة خشية أن يسأموا يقول ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فى الايام مخافة لسآمة علينا ٠

والتربية الاسلامية يهمها أن يدرك الاطفال الاساس العقلانى لآية قضية مطروحة حتى يكون اقتناعهم عن فهم — ولذلك فانه ينبغى أن تتاح الفرصة للتلاميذ للمناقشة الجادة البناءة حتى تلقى الضوء على جوانب الموضوع المختلفة ومن خلال ذلك يمكن أن يقتنع التلاميذ ٠

والتربية الاسلامية تهتم بتربية المسلم التربية السليمة التى تمكنه من التحكم فى عواطفه والسيطرة عليها والبعد عن التعصب الاعمى ٠

التربية بالثواب والعقاب :

الله سبحانه وتعالى خلق الجنة وخلق النار وقد وعد بالجنة وأوعد بالنار فالنفس البشرية تحتاج الى الثواب والى العقاب .

ويبدأ الاسلام بالترغيب ويستخدم كل الوسائل الممكنة ومن ذلك قوله تعالى :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا » (٤٥) .

فاذا لم يفلح هذا الأسلوب فان الترهيب هو الوسيلة لمن يحتاج اليها ومن ذلك قوله تعالى :

« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم جزاء بما كسبا نكالا من الله » (٤٦) .

ومعنى ذلك أن الاسلام لا يجارى النفوس فى انحرافاتها ولا فى تقصيرها ولا أن يلتمس لها الأعذار فان نتيجة ذلك كله أن يزيد عند المنحرفين فى المجتمع حتى يصبح الانحراف هو الاساس - والرفق الزائد كالقسوة الزائدة كلاهما يفسد النفس البشرية .

التربية بالمعرفة النظرية :

للمعرفة قيمة حقيقية فى الاسلام - والاسلام اعتبر العلم طريقا لطاعة الله وخشيته كما فرق بين الذين يعملون وبين الذين لا يعلمون وقال انهم لا يستوون .

والعلم ينمى العقل والفكر ويساعد على تكوين خلفية ثقافية تجعله قادرا على أن يؤدى دوره فى الحياة والمعرفة النظرية تستلزم السلوك حتى يكون لها فائدة - وبذلك يكون هناك ربط بين الفكر والعمل وبين النظرية والتطبيق .

التربية بالنصح والارشاد :

أسلوب النصح والارشاد فيه مجال كبير للتوجيه الى ما فيه الخير ويمكن للمعلم أن يختار الوقت المناسب والموقف المناسب حتى تكون الفائدة كاملة ٠

والأسلوب غير المباشر فيه فائدة كبيرة لأنه لا يجرح الانسان ٠ وفي الوقت نفسه يؤدى الى الغاية المنشودة ٠

وقد شرع الله تعالى خطبة الجمعة وخطبة العيدين وما الى ذلك من الخطب التى تقال فى المناسبات المختلفة التى تذكر الناس وتنصحهم وترشدهم الى ما يصلحهم فى الدنيا والآخرة ٠

التربية بالقصة :

النفس البشرية فيها ميل فطرى الى القصة والتربية الاسلامية تدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب ولذلك فانها تستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم ٠

والتربية الاسلامية تستخدم كل أنواع القصة : التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها والقصة الواقعية التى تعرض نموذجا لحالة بشرية ومن النوع الاول قصص الانبياء وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جراء التكذيب ومن النوع الثانى قصة ابنى آدم وقصة اصحاب الجنتين يقول الله تعالى :

« لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه » (٤٧) ٠

خاتمة :

الاسلام هو الدين الذى يصب فى الحياة كلها السلام ـ السلام الذى يحس به المسلم فى داخله فيحس بالهدوء وتحس به الأسرة فتحس بالسكن والمودة ويشيع فى المجتمع فيحس الجميع بالأمن والمساواة والعدالة والله سبحانه وتعالى هو السلام الذى خلق الانسان وكرمه

وفضله على سائر مخلوقاته وجعله خليفة له فى الأرض وهو به رحيم وقد أرسل الرسل لهدايته وبين له طريق الخير وطريق الشر وسخر له الكون ليكون فى خدمته ـ والمسلمون مستسلمون لله تعالى بكيانهم حتى لا يبقى شىء من شعور أو عمل لا يخضع لله ولا يرضى بحكمة طاعة له ـ والمسلم حين يستجيب هذه الاستجابة يدخل فى عالم كله سلام فلا قلق ولا حيرة ولا صراع فى الحياة المادية حيث تداس فيها القيم والحرمات بلا تحرج ولا حياء •

واحساس المسلم بأن له رسالة سامية فى هذه الحياة تجعله يرتفع بشعوره وضميره ونشاطه وعمله بحيث لا يستخدم فى الوصول الى أهدافه الا الوسائل المشروعة ـ وليس من المهم ان يصل لان أجره سيأخذه على نيته وعمله ـ لا على الوصل الى هدفه •

ومن هنا فان المسلم دائما يحس بالطمأنينة ـ لأنه يمشى مع قدرة الله تعالى فى طاعة الله تعالى وهذا يعطيه الامن ويجعله يسير فى الحياة بلا قلق ولا حيرة ولا يصطدم بالكون ولا يبذل طاقته فى الصراع الداخلى •••

والمجتمع الاسلامى الصحيح مجتمع تشيع فيه المودة والمحبة والسلام والترابط •

وفيه يأمن الجميع على حرياتهم وكراماتهم وحرماتهم وأموالهم •

ان بين ضمير الانسان وحقائق الكون الفة ومواءمة فطرية ـ فاذا ما اقبل الانسان ينظر فيها بعقله وحصل معانيها لنفسه فقد حقق المواءمة بينه وبين الكون ـ وهو التجانس الذى يكتب له باستقرار الضمير وبه يصحب الكون على بصيرة وعاطفة سليمة وتلك حقيقة التوطن الكونى ـ وما نراه من بلبلة الفكر وقلق الضمير فى بيئات الغرب سببه : أن الصلة الفكرية بينه وبين الكون لا تحقق المواءمة الصورية لاستقرار النفس يقول محمد اسد : «٤٨» •

(ان الاسلام لا ينظر - كالنصرانية - الى العالم بمنظار أسود -
بل هو يعلمنا أن لا نسرف في تقدير الحياة الارضية وألا نغالى فيهـا
ولا فى قيمتها مغالاة لحضارة الأرضية الغربية الحاضرة .

الاسلام ينظر الى الحياة بسكينة واحترام وهو يعد الحيـاة مرحلة
يجتازها فى طريقنا الى حياة عليا ليس للانسان أن يحتقرها أو يقلل من
قيمـة الحياة الارضية) .

وبعـــد :

فقد حققت التربية الاسلامية أهدافها كاملة فى جميع الاوقات التى
ربى الناشئة عليها .

فاذا ما أعدنا ذلك العهد وعدنا الى المنهج الالهى الذى يقيم عـلاقة
الانسان الطيبة بالفكرة والكون - فاننا سنعيش - ان شاء الله تعالى -
آمنين مطمئنين سعداء فى عزة وكرامة .

بذلك يستوحى المسلم الفطرة النفسية والفكرية والعملية .

ان الاسلام جاء ليقيم العلاقة بين الكون والانسان على امتداد الزمان
والمكان على أوثق الصلات وبذلك يعيش الانسان فى سلام مع نفسه ومع
غيره ومع الحياة ومع الكون ومع خالق الحياة والكون .

وبذلك يمكننا ان نؤدى وظيفتنا فى هذه الحياة ونكون كما أسلافنا
خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله تعالى
الخالق الرازق ويتحقق فينا ما أراده رب العزة لنا من أن نكون الامـة
الوسط التى تكون شهيدة على الناس ويكون الرسول عليها شهيدا .

نعم ... اننا فى حاجة الى اعادة التربية فى بيوتنا وفى مدارسـنا
وفى مجتمعاتنا وفى جامعاتنا على أساس التربية الاسلامية حتى تتضح
المفاهيم ويصبح الاتجاه .

وبذلك يعيش المجتمع الاسلامى فى أمن وسلام .

وبذلك أيضا يستطيع انقاذ الحضارة الغربية من اتجاهاتها الخاطئة التى تكاد أن تودى بها الى موارد التهلكة ولابد وأن نجعل خطواتنا كلها متمشية مع الآية الكريمة :

« قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له » .

ملحق بالبحث :

صياغة الاهداف صياغة سلوكية تعلمية اجرائية

لتربية الانسان الصالح المؤمن بالله والمعتز بالاسلام والذى يسير على هديه والذى يعمل لدنياه وآخرته وذلك عن طريق المعلومات الاسلامية وتربية العاطفة الاسلامية واكسابه المهارات الضرورية والعادات الصالحة وتنمية الاتجاهات والقيم المتصلة بالتراث الاسلامى .

- أن يزداد اعتزاز التلميذ بالاسلام عقيدة وشريعة وحضارة من خلال ازدياد معرفته بأركان ومبادى وتاريخ الاسلام وحضارته وأن يمارس فرائضه وشعائره فى حياته على أساس من الفهم الصحيح .

- أن يستخدم اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيرا وأن يزداد اعتزازه بها وذلك من خلال اكسابه مهاراتها الاساسية بما يزيد من قدرته على استخدامها وسيلة أساسية للاتصال بسهولة ويسر .

- أن يتعمق لدى التلميذ الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن يتمسك بالمبادىء والقيم التى دعا اليها الاسلام فيدرك العلاقات التى تربط الانسان بخالقه والانسان وأسرته ومجتمعه والمجتمعات الانسانية كلها وأن يعمل على الوفاء بها .

- ان يعرف تكوين الامة الاسلامية من حيث تراثها العظيم ومثلها العليا ونظم الحكم والمعاملات وأن يؤمن بوجهات النظر الاسلامية فى النظم

الاقتصادية والاجتماعية وأن يدرك العوامل التى أدت الى ظهور الحضارة الإسلامية وأن يقتنع بأنه يمكن الاستفادة منها فى التطور الحضارى فى العصر الحاضر وأن يعمل على ذلك ٠

- أن يلتزم باحترام الاخوة الاسلامية وأن يعمل على توثيق الروابط بينها وأن يؤمن بدور الاسلام فى توثيق الروابط بين المسلمين وأن يتفاءل بمستقبل مشرق للعالم الاسلامى اذا ما تمسك المسلمون بمبادىء الاسلام ... وأن يدعوه هذا الى التعاون مع من يحيطون به فى البيئة - تمهيدا للعمل الجماعى فى المحيط الاسلامى ٠

- أن يكون التلميذ مدركا لزيف التقاليد والعادات المخالفة للمبادىء الاسلامية وأن تنمو شخصيته وصحته النفسية نتيجة للرعاية التربوية السليمة فيقوم أعماله تقويما سليما ويعتمد على نفسه فى حل المشكلات بعد أن يواجهها فى شجاعة وأن يحترم آراء الآخرين عند الاشتراك فى معالجة الامور ٠

- أن يفهم حقوق المرأة والرجل فى الاسرة الاسلامية ودور كل فى المجتمع فى ظل القيم الاسلامية ٠

- أن تصل التلميذة الى مستوى يؤهلها للاشتراك فى الاعمال والمسئوليات الاسرية بما يتلاءم مع طبيعة نموها الجسمى والعقلى والنفسى - فتكون التربية للانوثة والتربية للامومة وتجيد صناعة الملابس ورعاية الاطفال وأعمال البيت فى كل اتجاهاتها وواجباتها وواجباتها الزوجية ٠

- أن يكتسب التلميذ المعلومات والمهارات الرياضية الاساسية اللازم استخدامها فى مناشط الحياة المختلفة ٠

- أن يتعمق انتماء التلميذ لمجتمعه ودينه وأمته وذلك من خلال :

(أ) التعرف على واقع بيئته ومجتمعه وصور الحياة فيهما ٠

(ب) التعرف على ما للأمة من أمجاد اسلامية وحضارة عريقة .

(جـ) أن يتعرف على ما عليه من واجبات ثم على ما له من حقوق .

— أن يتعود التفكير السليم القائم على الربط بين الاشياء وادراك العلاقات بينها وتفسير ما يحيط به من ظواهر على أساس من العلم وذلك من خلال :

(أ) معرفة قدر من العلوم والمعارف التى تمكنه من العناية بصحته ورعاية اسرته وفهم ما يتوافر فى بيئته من ظواهر علمية طبيعية .

(ب) اكتساب المهارات الصحية السليمه سواء أكانت شخصية أم بيئية .

— أن يكتسب اتجاهات ايجابية نحو المهن والعمل الشريف وأن يدرك أهمية العمل واتقانه والمحافظة عليه وفائدته لمجتمعه وأن يقدر أصحابه ويشارك فيه .

— أن يعرف مقومات الامة الاسلامية وقضاياها ومشكالها — بما يزيد من اسهامه الايجابى فى تحقيق وحدة الاقطار الاسلامية وحل قضاياها ومشكلاتها .

— أن يزداد اتصاله من خلال الوسائل المقروءة بالعالم وأن يتابع ما يتابع ما يجرى فيه من مبتكرات ومنجزات وأن يتفاعل معها .

— أن يتمكن من مواصلة تعليمه سواء أكان ذاتيا أم فى برامج منظمة طوال حياته .

(٢)

أساليب تعديل القيم والاتجاهات

دراسة تحليلية

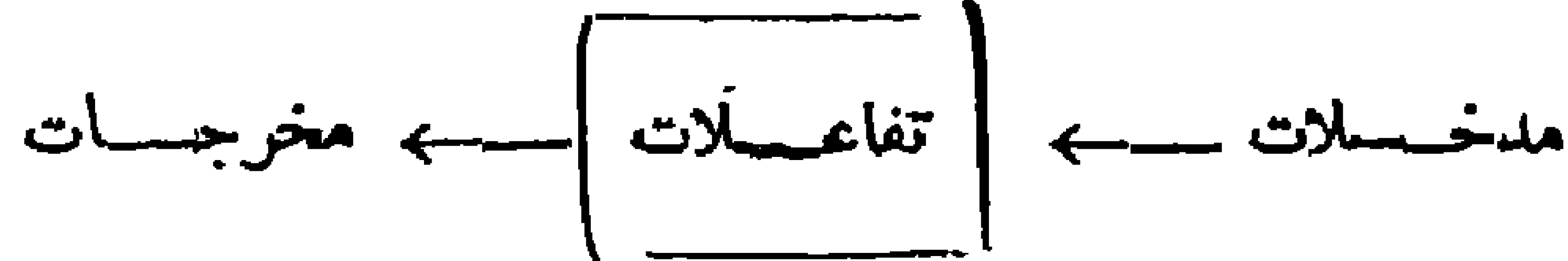
اعداد

د. يوسف سيد محمود عبد

مدرس أصول التربية - كلية التربية بالفيوم

ثانيا : المنحى المعرفي :

ينظر السلوكيون وخاصة الاوائل منهم للانسان على أنه صندوق أسود كل ما يهمهم في دراستهم له هو مدخلات هذا الصندوق - وهي المثيرات والمخرجات - وهي الاستجابات . وعلى العكس منهم المعرفيون ، حيث يهتمون بما يحدث من عمليات داخل هذا الصندوق ، أي يركزون على عنصر التفاعلات .



ولهذا يستخدمون مفاهيم مثل الادراك والانتباه والتهيؤ العقلي والتحيل ويرون السلوك بوصفه اشارات لنشاط مخي (يشكل للفرد بنية معرفية)، ومن ثم فان تعليم أو تعديل اتجاه أو قيمة ما من وجهة النظر المعرفية تستند على مساعدة المرء على اعادة تنظيم بنيته المعرفية في ضوء المعلومات المستجدة حول موضوع الاتجاه أو القيمة ، ولتحقيق ذلك يقترح أصحاب المنحى المعرفي الخطوات الآتية (٢٥) :

١ - تحديد الاتجاهات أو القيم المراد تعديلها ، ويمكن اتباع الطرق الاستقصائية في ذلك كأن نطلب من الشخص المعني ان يصف أو يتحدث عن الامور التي تعجبه أو التي لا تعجبه ، أو أنك تشاهد سلوكياته وتحدد بناء عليها اتجاهاته أو قيمه .

٢ - تزويد الشخص المعني بالتغذية الراجعة حول تجاهاته أو قيمه ، وذلك من خلال ملاحظة سلوكياته أو أقواله .

(*) نشر في العدد السابق (يناير ١٩٩٤) الجزء الأول من هذا المقال

٣ - ابراز التناقض بين محاسن الاتجاه أو القيمة المرغوب فيهما ومساوىء الاتجاه أو القيمة غير المرغوب فيها ، وذلك من خلال الأسئلة والمناقشات الودية التي تزود الشخص المستهدف بالمزيد من المعلومات والحقائق الايجابية التي تتصل بموضوع الاتجاه أو القيمة - وقد اثبتت الكثير من الدراسات والتجارب في هذا المجال أن الدافع لتعديل الاتجاهات والقيم يزداد بزيادة شعور الفرد بالتناقض بين أنماط سلوكه التي ترتبط بالاتجاهات أو القيم المرغوب فيها وتلك التي ترتبط بالاتجاهات أو القيم غير المرغوب فيها .

٤ - دعم وتعزيز الاتجاهات والقيم الايجابية بالطرق المناسبة حال بروزها في سلوك الشخص المستهدف ، ورفع الروح المعنوية لديه .

ومن خلال الخطوات السابقة يتضح لنا ان هذا المنحى يتدرج في تعديله للاتجاهات والقيم من الجانب المعرفي الى التأثير في الجانب الوجداني ثم تعزيز ما يظهر من اتجاهات أو قيم مرغوبة بحيث تثبت في خبرة الشخص ومن ثم كما يقول ديوى ليس المطلوب هو المعرفة ، وانما وجود الدافع الى الخير وتعوده وممارسته العملية ، فمعرفة الخير ما كانت تقتبس من الكتب أو من الآخرين ، وانما هي شيء تتوصل اليه بالتربية في آماد متطاولة من الزمان ، هي النعمة النهائية التي تتمها علينا الخبرة الناضجة في الحياة(٢٦) .

ولقد لجأ الاسلام لبناء العادات والقيم الصالحة الى اثارة الوجدان واثارة الرغبة في العمل ، ثم يحول الرغبة الى عمل واقعي ذي صورة محددة واضحة السمات ، فيلتقي الظاهر والباطن ويتطابقان ويتكافآن رغبة وسلوكا ثم يحول الرغبة والعمل من مسألة فردية الى رباط اجتماعي(٢٧) .

ثالثا : المنحى الاجتماعي :

يعد باندورا ورتر من أهم رواد هذا الاتجاه ، حيث أكد على امكانية احداث تغييرات في مجال القيم والاتجاهات من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية Social Models ويرى باندورا أن الشخصية هي نتاج النمزجة والتقليد فالناس يتأثرون بما يلاحظونه ، ويتوقف السلوك

الذى يقلد على العواقب الملحوظة للنمـوذج ، فمثلا اذا لاحظ الطفل أخا له أكبر منه سنا ينخرط فى أعمال عدوانية ويعاقب عليها بشـدة فان فرصة تقليده لهذا النموذج تكون قليلة ، وكذلك وجد باندورا ان القيم والاتجاهات والتوقعات وحتى الاستجابات الانفعالية يمكن تعليمها دون حاجة الى أن يخبر الملاحظ أى عواقب مباشرة(٢٨) .

أما رونر فانه أهتم بالبيئة ذات المعنى أو ذات الدلالـة ، بوصـفها المفهوم الاساسى فى نظريته فى الشخصية ، فالفرد لا يتأثر بالبيئة كمـا هى ولكن بالبيئة كما يدركها ادراكا فريدا(٢٩) .

ومن أهم الدراسات التى أجريت على موضوع تغيير القيم والاتجاهات وفقا لهذا المنحى دراسة نيوكمب فى كلية بنجتون Bennington وكانت الكلية التى اختار منها الباحث عينة دراسته تقع فى مكان منعزل وتتصف بالتحرر الفكرى ، واختار الباحث عينة من ٢٥٠ طالبة أصلهم من أسر محافظة جدا فكريا وسياسياً واجتماعياً ، وحاول الوقوف على التغيرات فى قيمهم واتجاهاتهم وأفكارهم بعد اندماجهم فى هذه الكلية ذات المناخ المتحرر وتشير نتيجة هذه الدراسة الى تحول الغالبية الساحقة من الطـالبات عينة البحث الى التحـرر ، وكشفت محاولاته لتحليـل شخصيات اللاتى تحولن للتحرر عن وجود فئتين مختلفتين(٣٠) :

(أ) فئة الامتثاليات : أى اللاتى يرغبن دائما فى قبـول قيـم المجتمع واتجاهاته والامتثال لها ، والخضوع لما يراه المجتمع من قيـم ومثل وعادات وتقاليد ومعايير ، ومعنى ذلك ان هؤلاء الطـالبات كأن يحتمل أن يقبلن معايير جماعات أخرى ، وبعبارة أخرى كن على استعداد للموافقة على قبول معايير أى جماعة ينقلن اليها سـواء كانت معـاييرها التحرر أو غيره .

(ب) الفئة الثانية كانت تتكون من طالبات لهن شخصيات مستقلة وذكاؤهن فوق المتوسط ، وعلى ذلك اقمن اتجاهاتهن فى التحرر على أساس عقلى أى بناء على اقتناع بعد موازنة فكرية بين الاتجاهات والقيم السابقة واللاحقـة .

* وتشير دراسة تمت على عينة من اطفال المجتمع المصرى ان الاطفال الذين يشبون فى جو تتعرض فيه الام (الزوجة) دائما للتهديد من جانب الأب (الزوج) يتأثرون بهذا الموقف تأثرا كبيرا ، نبالاضافة لتعرض الذكور منهم لاقتباس أسلوب الأب فى معاملة زوجاتهم فى المستقبل ، فان مثل هذا الموقف يدعم القيم التى تحط من قيمة المرأة فى علاقتها بالرجل وتصورها على أنها تابعة له خاضعة لأهوائه (٣١) .

كما أن الكثير من الدراسات الانثروبولوجية ترجع عامل الاختلاف بين أنماط القيم الى الاختلاف فى الوسط الاجتماعى والنماذج الاجتماعية التى يشاهدها الافراد(٣٢) .

ويقوم المنحى الاجتماعى على عدة افتراضات أساسية ، وهى(٣٣) :

١ - الانسان كائن اجتماعى يتأثر باتجاهات وقيم الآخرين وتصرفاتهم ويتعلم منهم عن طريق ملاحظتهم وتقليدهم .

٢ - يمكن ان يغير الفرد اتجاهاته بالثواب والعقاب ، ولكن على نحو يديل أى ملاحظة ما يحدث من ثواب وعقاب ، كما يقول المثل الشعبى المصرى (اضرب المربوط يخاف السايب) .

٣ - ان الفرد يتأثر بالبيئة ولكن ليست كما هى وانما كما يدركها هذا الفرد ادراكاً فريداً ، ومن ثم فلكل فرد بيئته التى يتصورها ويتخيلها وفقا لما لديه من تصورات ورموز .

ووفقا لهذا المنحى يمكن تعديل القيم والاتجاهات عن طريق : -

* تقديم نماذج من الشخصيات البارزة والمحببة وتحمل الاتجاهات والقيم المرغوب اكسابها .

* وضع الفرد المطلوب تغيير قيمه واتجاهاته فى جماعة لعب أو نشاط تحمل القيم والاتجاهات المطلوب اكسابها .

* استخدام بعض القصص والحكايات التى تحدث عن نماذج تحمل اتجاهات وقيم ايجابية وما حصلت عليه من اثابات ونماذج تحمل اتجاهات وقيم سلبية وما حدث لها من ألوان العقاب ، ويمكن عرض القصص والحكايات بأساليب مختلفة .

أساليب تغيير القيم والاتجاهات :

وبالاستناد الى المناحي السابق عرضها لكيفية تغيير القيم والاتجاهات فإن الدراسة ترى أنه يمكن للمربي اتباع عدة أساليب لتعديل قيم واتجاهات الافراد المعني بتربيتهم ، نذكر منها : —

١ — اتباع المثل الصالح (القدوة) :

ويتم هذا أما بشكل مباشر كأن يسلك الصغار مثلما يسلك الكبار، على اعتبار أن سلوك الكبار مثالي ، واما بطريق غير مباشر كأن يستمع الصغار الى قصص من الماضي أو من الحاضر عن منجزات رائعة أو ادوار مرغوبة تستحق أن تحتذي لانها صادرة عن قيم مثالية(٣٤) .

ولقد راعى الاسلام القدوة واظهر أهميتها التربوية ، قال تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »(الاحزاب ٢١) .

لقد تميز المنهاج الاسلامي فى التربية وتعديل السلوك بأنه ربط بين الفكر والعقل ، فحينما أنزل الله كتابه لم يرد أن يكون نظرية تحفظ وأنما أراد أن يكون سلوكا يترجم من واقع الحياة فاختار من بين الناس محمدا — صلى الله عليه وسلم — ليكون السراج المنير والمثل الاعلى والقدوة العظمى لنا(٣٥) .

ويمكن للمربي توظيف السيرة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين فى اكساب بعض القيم والاتجاهات ، كما يمكن توظيف مواقف وقصص حياة الابطال التاريخيين والقوميين والعلماء فى اكساب بعض الاتجاهات والقيم المرغوبة .

والمعلم يمكن أن يوظف شخصيته حيث تشير كثير من الدراسات الى أن بعض الطلاب يتوحدون مع معلمهم ومن ثم يقلدونهم فى سلوكهم ويتبنون قيمهم واتجاهاتهم حيال الاشياء(٣٦) .

٢ — الاقناع :

ليس المقصود من الاقناع أن يضل بالشخص الذى نريد له تغيير قيمه أو اتجاهاته أن يتبنى وجهة نظرنا بأى وسيلة ، وليس فرض

رأى الطرف الآخر عليه أو يفرض سلطته ونفوذه ليفرض وصايته القيمية والفكرية عليه وانما الاقتناع هو وجود ديمقراطية مهمتها توجيه الافراد ولادراك الموقف بالصورة التى تجعلهم يشعرون بالحاجة للتغيير تحت القيم والاتجاهات المرغوبة فهو توجيه من الخارج الى الداخل بحيث يكون الفرد قادرا على استمرار السير فى تجديد قيمه واتجاهاته كلما دعت الحاجة لذلك(٣٧) .

ومن ثم فالاقناع هو محاولة للتأثير فى البنية المعرفية للفرد ، بحيث تعرض له كافة البدائل فى موقف ما وما يحيط بكل بديل من مزايا وعيوب وباستعمال المنطق والمناقشة مع احترام وجهة نظره يمكن ان يقتنع بتبنى قيم أو اتجاهات نريدها له .

ومن الدراسات التى اثبتت جدوى هذا الاسلوب دراسة قام بها ميلتون روكيتش M. Rokeach حيث استخدم نظام الرسائل المثيرة للفكر فى تطوير التآلف العنصرى بين طلبة الجامعة ، حيث طلب من ٣٠٠ طالب بجامعة ولاية متشجان أن يقوموا بترتيب أهمية قيم معينة كالحكمة والسعادة والحرية والمساواة والحياة المريحة والحب الناضج .. الخ ، ثم اخرج نصف العينة وأبقى النصف الآخر واعطى لهم بعض المعلومات عن الحقوق المدنية وضرورة مراعاة حقوق وحرية الآخرين بنفس القدر الذى تقدر به حريتنا الشخصية وأعطى لهم معلومات نقدية من النسق القيمى للمجموعة التى اخرجها . وبعد سماع المجموعة التى أبقى عليها لهذه الرسائل شجعهم على اعادة تقييم ترتيبهم القيمى ، وكذلك موقفهم من الحقوق المدنية ، وتوصل الى ان مواجهة الذات والتساؤل أثار نوعا من التنافر المعرفى الذى قلله بعض الطلاب بتغيير أفكارهم وسلوكهم(٣٨) .

٣ - ممارسة الفرد لمواقف معينة ومروره بخبرات حياتية :

فالأخلاق تتكون من خلال الممارسة وانخراط فى مواقف الحياة ، حيث يكون التعامل مع الآخرين والجماعات ، وحيث يكون إكتساب القيم والاتجاهات والعادات ذات الأثر الايجابى البناء كالتعاون والتساند الاجتماعى وحب الخير وكره الشر(٣٩) .

والطفل من خلال مشاركته فى كثير من المواقف سواء داخل الأسرة أو فى المدرسة يكتسب العديد من القيم • فعلى سبيل المثال يمكن ان يتعلم الطفل فى الفصل المدرسى المواظبة والكتابة الواضحة والوفر فى استعمال الورق ، والصمت عندما يتحدث المدرس ، ويتأكد الباعث للمنافسة والتفوق فى رفع التلميذ يده لابداء المقترحات واجابة الاسئلة •

كما يتعلم فى المباريات أن يكون عادلا فى اللعب ويأخذ دوره مع الآخرين ، ويكتسب فى احتفالات المدرسة الولاء لها والتضامن مع رفاقه الطلاب (٤٠) ولعل هذا يؤكد على اتاحة الفرصة للطفل ليشارك فى أنشطة الكبار ويعطى بعض الأدوار تحت ملاحظتهم •

٤ - الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكا معينا ، وبصورة مستمرة وتحت عيون المراقبة حتى يتصرف بتلقائية بالصورة المرجوة •

وكما جاء فى الاثر :

« ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن »

ويؤكد كلباترك على هذا الأسلوب : حيث يقول ان الفرد فى أثناء عملية اكتساب وتنمية القيم من خلال التنشئة الاجتماعية يمر بمرحلتين متابعتين فى المرحلة الاولى تكون القيم مفروضة على الفرد عن طريق المعايير التى تفرضها الجماعة ، فهى تعمل على أن يكتسب هذا الفرد وأن يقبل أنواعا من السلوك على أنها واجبات عليه ان يقوم بها وأنواعا أخرى من السلوك على أنها خطأ ولذلك يجب ان يبتعد عنها • أما المرحلة الثانية من تكوين القيم فانه على الرغم من ان الفرد قد يكون قد تأثر بالقيم التى فرضها عليه معايير الجماعة فانه يبدأ فى أن يسلك سلوكا خاصا به أى يصبح انجازا فرديا ، أى أنها تنتقل من مجرد سلوك توافقى مع حاجات الجماعة وقيمها الى ايمان بهذا السلوك(٤١) •

كما أنه فى كثير من الاحيان تشرع قوانين لتنظيم سلوك اجتماعى معين كقوانين المرور أو قوانين خاصة بالمحافظة على نظافة البيئة ، ويهدا

كثرة تصير هذه الأمور من القيم التي يحرص الناس عليها بصرف النظر عن القوانين الخاصة بها . وجدير بالذكر أن هذه القضية ما تزال تحتاج الى مزيد من الدراسات وخاصة في المجتمعات العربية للتعرف على مدى فعالية هذا الأسلوب في تعديل القيم (جدير بالذكر أن بعض الأمثلة الشعبية وسلوك كثير من البشر في الخفاء بالمخالفة للقانون يطرحان لنا فرضا عكسيا مؤداه أن التشريعات والقوانين على كثرتها في مجتمعنا العربي لم تؤد الى بناء قيم واتجاهات ايجابية لدى البشر) .

ومن ثم فكلما كانت ادارة المدرسة محددة لقوانين ومعايير السلوك داخلها وملزمة لابنائها دون تفرقة ، كلما كان ذلك مؤديا لاكتساب الطلاب ما يرتبط بهذه القوانين من قيم الالتزام والتعاون والنظام ... الخ .

٥ - تحديد نواحي الاختيار :

فاذا أردنا تغيير قيم بعض الافراد فيمكن عن طريق اعطائهم بديلات محددة تعبر عما تريد ان يكتسبوه من قيم ، ولا ندع لهم المجال لاختيار غيرها ، فاذا اختار أحد الأطفال لعبة عبارة عن مسدس ورأى والده أن هذه اللعبة تنمي لدى الطفل قيم العدوان مثلا فان الاب لكي يجنب ابنه اكتساب هذه القيمة عليه ان يلزم الابن باختيار لعبة أخرى من بين عدة العابا بديلة يرى الاب انها تنمي قيما ايجابية .

أهم المراجع العربية والأجنبية

١ - محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى - الانجلو المصرية القاهرة - ١٩٦٢ - ص (٥١) •

٢ - سعد الدين ابراهيم : مسودة التقرير النهائي - تعليم الامة العربية فى القرن الحادى والعشرين - منتدى الفكر العربى - طبعة استنسل عمان نوفمبر ١٩٨٩ - ص ص (٧ - ١٤) •

٣ - آلفين توفلر : صدمة المستقبل : ترجمة محمد على ناصف - دار نهضة مصر القاهرة - ١٩٧٤ :

٤ - عزت العزيزى وآخرون : الثقافة الاسلامية - سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم - ط ٢ - مسقط - ١٩٩٠ ص ص (٢٨ - ٢٩) •

٥ - سعد الدين إبراهيم : مسودة التقرير النهائي - تعليم الامة العربية فى القرن الحادى وعشرين - مرجع سابق - ص (٩) •

٦ - فؤاد زكريا : « القيم الانسانية بين الحركة والجمود » من كتاب « آراء نقدية فى مشكلات الفكر والثقافة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥ - ص (٩٤) •

٧ - لطفى الخولى : « الخاص المصرى » - جريدة الخليج - العدد ٥٠١٨ - الخميس ٤ فبراير ١٩٩٣ •

٨ - المصدر السابق •

٩ - من هذه الدراسات :

* حامد عمار : « بين القيم الاقتصادية والقيم المعنوية فى التنمية العربية » فى بناء الانســان العربى - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ١٩٨٨ - ص ص (٣ - ٣٣) •

١٠ - جون ديوى : الطبيعة البشرية - السلوك الانسانى - ترجمة محمد لبيب النجيمى - مؤسسة الخانجى - القاهرة ١٩٦٣ - ص (٣١) •

11. Necholas Rescher : "What is Value Change"? in : Kurt Baier & Nicholar Rescher, Valuves and the Future, The Free Press, N.y / 1969, P. (68)

١٢ - محي الدين احمد حسين : القيم الخاصة لدى المبدعين - دار المعارف - القاهرة - ص (٣٩) ·

١٣ - يوسف سيد محمود : دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلابها - رسالة دكتوراه غير منشورة - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة - ١٩٨٨ ·

١٤ - جابر عبد الحميد : مدخل لدراسة السلوك الانسانى - مكتبة النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٢ - ص (٩٥) ·

١٥ - يرى كثير من الباحثين أنه لا يوجد فرق جوهرى بين القيم والاتجاهات وانما الفرق بينهما هو فرق العام والخاص ، ومن هؤلاء جابر عبد الحميد جابر ، الذى يرى أن « الاتجاهات تنتظم في تكوينات أكبر هى القيم انظر :

※ جابر عبد الحميد : مدخل لدراسة السلوك الانسانى - مكتبة النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٢ - ص (٩٥) ·

ولا يرى مصطفى سويف فرقا بين القيم والاتجاهات سوى ان مبحث القيم بدأ داخل ميدان الفلسفة بينما بدأ مبحث الاتجاهات داخل ميدان علم النفس ·

※ مصطفى سويف : مقدمة فى علم النفس الاجتماعى - الانجلو المصرية ط ٢ - القاهرة - ١٩٦٦ ·

ويقول رونيتش ان التمييز بينهما هو كالتمييز بين الجينات والكروموزومات فى الخلية ·

Rokeach, M. : The Nature of Human Valves, N. Y. The Free Press - 1973.

١٦ - المرجع السابق : ص (١٦) ·

١٧ - أحمد بلقيس وتوفيق مرعى : الميسر فى علم النفس - دار الفرقان - عمان - ١٩٨٣ - ص (٤١٨) ·

١٨ - المرجع السابق : ص (٤٢٠) ·

١٩ ـ عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوى ـ ط ٥ ـ دار الفرقان ـ عمان ١٩٩١ ، ص ص (٤٧١ ـ ٤٧٢) ٠

٢٠ ـ يرى كثير من الباحثين أنه لا يوجد فرق جوهرى بين القيم والاتجاهات وانما الفرق بينهما هو الفرق بين العام والخاص ، ومن هؤلاء جابر عبد الحميد الذى يرى « ان الاتجاهات تنتظم فى تكوينات أكبر هى القيم » أنظر :

* جابر عبد الحميد جابر : مدخل لدراسة السلوك الانسانى ـ مرجع سابق ص (   ) ٠

ولا يرى سويف فرقا بين القيم والاتجاهات سوى ان مبحث القيم بدأ داخل ميدان الفلسفة ، بينما مبحث الاتجاهات بدأ داخل ميدان علم النفس ٠ أنظر :

* مصطفى سويف : مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ـ الانجلو المصرية ط ٢ ـ ١٩٦٦ ٠

ويقول روكيتش ان التمييز بين القيم والاتجاهات كالتمييز بين الجينات والكروموزومات فى الخلية ٠

٢١ ـ اسماعيل محمود القبانى : التربية عن طريق النشاط ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ط ٢ ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ ـ ص (١٦٩) ٠

٢٢ ـ سعد عبد الرحمن : السلوك الانسانى ـ ط ٣ ـ مكتبة الفلاح ـ الكويت ١٩٨٣ ـ ص ص (٥٣٥ ـ ٥٣٧) ٠

٢٣ ـ جمال الخطيب : تعديل السلوك ـ القوانين والاجراءات ـ جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان ـ ١٩٨٧ ، ص ص (٢٥ ـ ٣١) ٠

٢٤ ـ لندال ٠دافيدوف : مدخل علم النفس ـ دار ماكجروهيل للنشر ـ ط ٣ ـ ١٩٨٨ ٠ ص ص (٧٧٨ ـ ٧٧٩) ٠

٢٥ ـ عبد المجيد نشواتى : علم النفس التربوى : دار الفرقان ـ عمان ط ٥ ـ ١٩٩١ ص ص (٤٩٣ ـ ٤٩٤) ٠

٢٦ ـ جون ديوى : الديمقراطية والتربية : ترجمة متى عفراوى ـ وزكريا ميخائيل مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٥٤ : ـ ص (٣٦٦) .
٢٧ ـ محمد قطب : منهج التربية الاسلامية ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ص (٢٥٠) .
٢٨ ـ لويس مليكة : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ـ دار القلم ـ الكويت ١٩٩١ ـ ص (٢٢) .
٢٩ ـ المرجع السابق ، ص (٢٣) .
٣٠ ـ عبد الرحمن عيسوى : دراسات فى علم النفس الاجتماعى ـ دار المعرفة الجامعية ـ ١٩٩٠ ـ الاسكندرية ، ص (١٧٢) .
٣١ ـ نجيب اسكندر ابراهيم وآخرون : قيمنا وأثرها فى تكوين الشخصية مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٦٢ ، ص (٣٤٤) .
٣٢ ـ انظـــرا :
ر.م ماكيفر وشارلز بيج : المجتمع .
الجزء الاول ترجمة : على أحمد عيسى سنة ١٩٧٤ م .
الجزء الثانى ـ ترجمة : السيد محمد العزازى وفؤاد اسكندر ويوسف ميخائيل اسعد سنة ١٩٧١ م .
الجزء الثالث ترجمة : سمير نعيم احمد سنة ١٩٧١ م .
القاهرة ـ دار النهضة المصرية ١٩٧١ ـ ١٩٧٤ م .
٣٣ ـ توفيق مرعى وآخرين : أنماط التعليم ط ٢ ـ ١٩٩٠ ص ص (٣٩٠ ـ ٤٠٤) .
٣٤ ـ محمد ضياء الدين زاهر عبد الشكور : القيم فى العملية التربوية مؤسسة الخليج العربى ـ القاهرة ١٩٨٦ ـ ص (٧٤) .
٣٥ ـ عبد الفتاح عاشور : منهج القرآن فى تربية المجتمع ـ مكتبة الخانجى القاهرة ـ ١٩٧٩ ـ ص (٢٣٥) .
٣٦ ـ انظـــر :
* عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم ـ دراسة نفسية ـ سلسلة عالم المعرفة ـ العدد ١٦٠ ـ أبريل ١٩٩٢ .

٣٧ - عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم - دراسة نفسية - مرجع سابق - ص (٢٥٨) .
٣٨ - ليندا ل. دافيروف : مدخل علم النفس .
مرجع سابق ص (٧٨٥) .
٣٩ - منير المرسى سرحان : من اجتماعيات التربية - الانجلو المصريه ط ٥ - القاهرة ١٩٨٩ (٧٨٥) .
٤٠ - ج.ف. نيلر : انثروبولوجيا التربية - ترجمة محمد منير مرسى وآخرون - عالم الكتب - القاهرة - ب.ت .
٤١ - محيى محمد عبده مهنى : القيم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الازهر ١٩٨٢ - ص (١٤) .

اتجاهات طلاب المرحلة الاعدادية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالصف الدراسى واتجاهات المدرسين نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب

دكتورة/سميحة محمد فتحى
كلية التربية بكفر الشيخ

المقدمة :

على الرغم من اهتمام التربويين المتزايد باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات فأن أغلب الدراسات فى هذا المجال قد أولت اهتمامها بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الرياضيات والتحصيل فيها على افتراض أن هذين المتغيرين يؤثر كل منهما على الآخر (١٠ : ٦٣٤) ، ولن يهتم الا عدد قليل من الأبحاث بدراسة العوامل التى ترتبط بنمو الاتجاهات أو تغيرها (١١ : ٢٢) • ومما يؤكد أن التحصيل ليس هو العامل الوحيد الذى يرتبط بتكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ ، ما توصلت اليه الكثير من هذه الأبحاث من وجود علاقة تتراوح بين (٢ر٠ ـ ٤ر٠) بين هذين المتغيرين (١٠ : ٦٣٤) •

أن هناك العديد من العوامل التى قد تكون سببا فى اتجاهات التلاميذ السالبة نحو الرياضيات ، فقد تكون اتجاهات الوالدين أحد هذه الأسباب ، أو الرسوب المتكرر والذى قد ينشأ عنه ردود فعل سيئة نحو المادة وتعلمها ، ولكن تعد اتجاهات المدرسين نحو المادة من أهم العوامل التى ترتبط ارتباطا قويا باتجاهات التلاميذ نحوها • فالمدرس الذى يكره الرياضيات وينظر اليها على أنها عمليات روتينية بعيدة كل

البعد عن الفهم لا يستطيع أن يتجنب انتقال هذا الشعور الى التلاميذ، وعلى العكس ، فالمدرس الواثق من نفسه ، والمتمكن من مادته ، والمتحمس لها ، فانه يعد من أهم أسباب نجاح التلاميذ فى هذه المادة (٥ : ١٠ ـ ١٧) •

وقد دلت نتائج الابحاث على أهمية دور المدرس فى تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ ، فقد توصل فيلبس (٣ : ٢٩٩) Philips الى أن درجة كفاءة المدرس وتقديره للرياضيات وفهمه لها كانت لها علاقة قوية باتجاهات التلاميذ الموجبة نحوها ،كما أن تحسن اتجاهات المدرسين نحو الرياضيات قد نشأ عنه تحسن فى اتجاهات التلاميذ نحوها •

بالاضافة الى دور المدرس وأثره على اتجاهات التلاميذ ، فان اتجاهات التلاميذ تتأثر أيضا بالخبرة الدراسية والأبحاث فى هذا المجال محدودة فقد اشتمل الكثير منها على صف دراسى واحد ولهذا جاءت نتائجها محدودة ولن تعطى معلومات كافية عن مدى ارتباط اتجاهات التلاميذ بالخبرة الدراسية أو الصف الدراسى (١١ : ٢٢) • كما أن العدد القليل من هذه الدراسات الذى اشتمل على عامل الصف الدراسى قد توصل الى حدوث تغير (تناقص) فى اتجاهات التلاميذ بين مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى (٤ : ٤٦٨) ، وأن هذا الانخفاض فى الاتجاهات يبلغ أقصاه فى بداية المرحلة الاعدادية (٨ : ٢٠)

هذه النتائج الدالة على حدوث تناقص فى الاتجاهات نحو الرياضيات كلما صعد التلاميذ السلم المدرسى ، وعلى أهمية متغير اتجاه المدرس نحو المادة وتدريسها وأثره على اتجاهات التلاميذ نحوها تؤكد على ضرورة القيام بأبحاث تشتمل على هذين العاملين •

هذا البحث يعد محاولة للاجابة على الأسئلة الآتية :

- هل تختلف اتجاهات طلاب الصف الدراسي الأول عن اتجاهات طلاب الصف الدراسي الثاني من المرحلة الأعدادية نحو الرياضيات ؟

- هل تختلف اتجاهات البنات عن اتجاهات البنين نحو الرياضيات في هـذه المرحـلة ؟

- هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب ؟

الدراسـات السـابقة :-

- لقد توصلت الدراسات التي اشتملت على عامل الصف الدراسي الى حدوث تناقص في اتجاهات التلاميذ نحـو الرياضيات كلما صـعد التلاميذ السلم الدراسي • ففي الدراسة التي قام بها أيكن (١٩٧٩) Aiken والتي استهدفت الى دراسة التغير في اتجاهات طلاب المرحلة الأعدادية (الصف السادس ، والسابع ، والثامن) نحو الرياضيات ، فقد توصل الى وجود انخفاض ملحوظ في اتجاهات الطلاب انتقـالا من الصف السادس الى السابع • كما دلت النتـائج على وجـود فروق ذات دلالة احصـائية بين البنات والبنين في الاتجاه نحو الرياضيات لصـالح البنـين •

كذلك قام أنتونين (١٩٦٩) Antonen بدراسـته الطـويلة والتي استهدفت التعرف على التغير في اتجاهات التلاميذ من المرحـلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية وكذلك التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات والتحصيل فيها ، في هذه الدراسـة قيست اتجاهات التلاميذ وهم في الصف الخامس والسادس ثم قيست اتجاهاتهم مـرة ثانية وهم في الصف الحادي عشر والثاني عشر ، وقد دلت النتائج على وجود علاقة موجبة (٠٫٣) ذات دلالة احصائية بين اتجاهات التلاميذ

وهم في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم وهم في المرحلة الثانوية ونظرا لأن معامل الارتباط (٣ر٠) ليس عاليا ، مما يعني حدوث تغير في اتجاهات التلاميذ بين المرحلتين الابتدائية والثانوية • كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو الرياضيات والتحصيل فيها •

ــ أما بالنسبة لاتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وكذلك بعض المواد الدراسية ومن بينها الرياضيات ، فقد توصل هالادينا وتوماس (١٩٧٩) Haladyna & Thomas في الدراسة التي أجراها على تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية (الصف الأول ــ الصف الثاني) الى انخفاض في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة انتقالا من صف دراسي الى صف دراسي أعلى ويبلغ هذا الانخفاض أقصاه من الصف السادس الى الصف السابع والثامن • كما أن هذا الانخفاض يحدث بالنسبة للمواد الدراسية ومن بينها الرياضيات •

ــ وبالنسبة لاتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات وعلاقتها باتجاهات المدرسين نحوها ، فقد توصلت الدراسات الى وجود علاقة قوية بين اتجاهات المدرسين وكفاءتهم في المادة وبين اتجاهات التلاميذ وتحصيلهم في المادة • ففي دراسة هالادينا وشاوجنزي (١٩٨٣) Haladyna & Shaughnssy والتي استهدفت دراسة العلاقة بين اتجاهات تلاميذ (الصف الرابع ، والسابع ، والتاسع) وبعض المتغيرات ، متغير التلميذ ، ومتغير المناخ المدرسي ، ومتغير نوعية المدرس • فقد دلت نتائج الدراسة الى أن متغير نوعية المدرس كان أقوى من المتغيرات الأخرى ارتباطا باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات • وقد قيست نوعية المدرس بمقياس يقيس مدى أدراك التلاميذ لكفاءة

المدرس التدريسية • وقد وصلت قيمة معامل الارتباط بين اتجـاهات التلاميذ نحو الرياضيات ، واتجاهاتهم نحـو مدرس الرياضيات الى (٥ر٠) لكل من تلاميذ الصف السابع والتاسع • كما توصـل جارنر (١٩٨١) Garner (١ : ٥٧٣) الى وجود عـلاقة ذات دلالـة احصائية بين الخلفية السـابقة للمدرسـين فى الرياضيات وتحصيل التلاميذ فى مادة الجبر ، كذلك توصلت الدراسة الى وجود علاقه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات المدرسين نحو الجبر واتجاهات التلاميـذ نحـــوه •

فـروض البحـــث :

بناء على نتائج الدراسات السابقة ، يمكن صياغة فروض البحث كمـا يـلى :

١ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجـات اتجـاهات طلاب الصف الأول واتجاهات طلاب الصف الثانى من المرحلة الاعدادية نحو الرياضيات لصالح الصف الأول •

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجـات اتجـاهات البنين واتجاهات البنات لصالح البنين •

٣ – توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها كما يراهـا هـــؤلاء الطلاب •

مصطلحـات البحــث :

الاتجـاه نحـو الرضيـات :

يعرف الاتجاه نحو الرياضيات فى هـذا البحـث بأنه محصـلة

استجابات الطالب نحو مادة الرياضيات من الناحية الانفعالية ويقاس بالدرجات التى يحصل عليها الطالب وفقا للأداة المعدة لهذا الغرض.

اتجـاه المدرس نحـو تدريس الرياضيات :

ويمثل وجهة نظر الطلاب نحو استمتاع المدرس بتدريس الرياضيات ويقاس بالدرجات التى يحصل عليها المدرس وفقا للاداة المعدة لهـذا الغـرض .

حـدود البحـث :

أجرى هذا البحث على عينة من طلبة الصف الأول والصف الثانى من المرحلة الاعدادية بأحدى مدارس محافظة كفر الشيخ .

منهـج البحـث :

أولا : العينـة :

أجرى هـذا البحث على عينة مكونة من (١٦١) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول والصف الثانى من المرحلة الاعدادية . جدول (١) يوضح أعداد الطلاب فى كل صف .

العينـة	البنـات	البنـين	البنات والبنين
الصـف الأول	٤٥	٤١	٨٦
الصـف الثـانى	٣٦	٣٩	٧٥
الصف الأول والثانى	٨١	٨٠	١٦١

ثانيا : الأدوات المستخدمة فى البحث :

استخدمت فى هذه الدراسة أداتان : (١) مقياس اتجـاه يقيس اتجاه الطلاب نحـو الرياضيات ، (٢) مقيـاس يقيس اتجـاه مدرس

الرياضيات نحو تدريسها من وجهة نظر الطلاب . بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات فهو يقيس جانب الاستمتاع بالمادة ، أى مدى شعور الطلاب بالسعادة وهم يقومون بأداء كافة الأنشطة الخاصة بدراسة الرياضيات كالشعور بالمتعة أثناء حل التمارين ، والشعور بالارتياح فى حصة الرياضيات ، وغير ذلك من الأنشطة الدراسية .

أما بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو تدريس الرياضيات ، فهو يعبر عن وجهة نظر الطلاب أو رأيهم نحو استمتاع مدرس الرياضيات بمختلف الأنشطة التدريسية الخاصة بالمادة ، كالشعور بالسعادة أثناء شرحه للدروس ، والشعور بالمتعة وهو يساعد الطلاب فى حل التمارين وغيرها من الأنشطة التدريسية .

ولتصميم المقياسين فقد أتبعت الخطوات التالية : -

أولا : كتابة العبارات :

صمم كل من المقياسين بطريقة ليكرت ((Likert)) وقد تم اختيار المقياس ذى الخمس نقاط .

أوافق جدا أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق ابدا

كتبت عبارات المقياسين بعد الاطلاع على مقاييس الاتجاه السابقة نحو الرياضيات . وقد كتبت (١٢) عبارة تمثل اتجاه الطلاب نحو الرياضيات ، (١٢) عبارة تمثل اتجاه مدرس الرياضيات نحو تدريسها كما يراها الطلاب .

معايير كتابة العبارات :

عند كتابة العبارات فقد التزمت الباحثة بالمبادىء التالية :

١ ـ كتبت العبارات بحيث تعكس مفهوم الاتجـاه وخصائصه ، ولمـا كان الاتجاه يعرف بأنه : « درجة الشـعور الموجب أو السـالب المصاحب لشيء معين » لذلك فقد استخدمت عبارات لها علاقة بالمشاعر والانفعالات ، وبذلك فقد استبعدت العبارات التى تمثل حقائق نظـرا لانها عبارات غير اتجاهية (٧ : ١٣ ـ ١٤) •

٢ ـ كتبت العبـارات بحيث تعكس خواص المقيـاس من حيث التجانس ، ولذلك فقد تم تجنب العبارات التى لها أكثر من تفسـير أو التى تحوى أكثر من فكرة ، كذلك المثال : « أحب الرياضيات ، ولكننى أخاف من امتحاناتها • « فى هذه الحالة تنشأ صعوبة بالنسبة للطـلاب الذين يوافقون على أحد الأجزاء ولا يوافقون على الجزء الآخر ، كذلك عند تفسير النتائج فانه لا يكون واضحا ماذا تعنى عدم الموافقة ـ عدم الموافقة على الجزء الأول ، أو على الجزء الثانى ، أم على الجزأين معا؟ فى هذه الحالة تكون استجابة غالبية الطلاب « غير متأكد » وهذا يعنى أن العبارة غير مميزة •

٣ ـ كتبت العبارات التى لها صفة التمييز بين هؤلاء الطلاب من ذوى الاتجاهات الموجبة ، وهؤلاء من ذوى الاتجاهات السالبة ، ولذلك فقد كتبت العبارات بصـورة معتدلة من حيث كونها سـالبة أو موجبة (٧ : ١٣ ـ ١٤) • ومثال لعبارة غير مميزة : « جميع تلاميذ المرحـلة الابتدائية يكرهون الرياضيات » • فى هذه الحالة فان الطلاب من ذوى الاتجاهات السالبة لا يوافقون على هذه العبارة •

٤ ـ كتبت العبارات التى لها صدق المحتوى ، بمعنى أن تقيـس الاتجاه المراد قياسه ، أى الاتجاه نحو الرياضيات أو الاتجـاه نحـو تدريسها : العبـارة : « أحب العـلوم أكثر من الرياضيات » • تقيس الاتجاه نحو العلوم ونحو الرياضيات ولذلك ليس لها صدق المحتوى •

٥ ـ كتبت العبارات بحيث تشير للزمن الحاضر ، والقصيرة التى لا تحتوى أكثر من ٢٠ كلمة وبلغة بسيطة تتناسب عينـة البحث (٧ : ١٣ ـ ١٤) •

ثانيـا : التحليل الاحصائى للعبارات :

لتحليل العبارات تحليلا احصائيا ، طبق كل من المقياسين على عينة من طلاب الصف الأول والصف الثانى الاعدادى وعددهم (٥٠) طالب وطالبة وقد طلب منهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم من خلال المقياس ذى الخمس نقاط ، وتم التصحيح على النحو التالى :

أوافق جدا　　أوافق　　غير متأكد　　لا أوافق　　لا أوافق أبدا

صـدق العبـارات :

يرتبط صدق العبارات ارتباطا وثيقا بصدق المقياس بأكمله فكلما كانت العبرة صادقة فى قياس ما وضعت له كان المقياس صادقا • وحتى يتحقق صدق العبارة ، يجب أن يكون معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات المقياس ككل موجبا ولا تقل قيمته عن (٣ر•) •

ولتحقيق صدق العبارات لكل من المقياسين فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة المقياس ككل بالنسبة لكل مقيـاس •

جدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات ، والدلالة الاحصائية لها •

كذلك جدول (٣) يوضح قيم معاملات الارتباط بالنسبة لمقياس اتجاه المعلم نحو المعلم نحو تدريس الرياضيات من وجهة نظر الطلاب والدلالة الاحصائية لها • وقد جاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وأكبر من (٣ر•) وذات دلالة احصائية بالنسبة لعبارات كلا من المقياسين مما يدل على صدق عبارات مقياس الاتجاه •

ثبات المقياس :

لحساب الثبات لكل من المقياسين استخدم معامل ألفا في حساب معامل الثبات وهي كما يلي :

- مقياس الاتجاه نحو الرياضيات • ٧٩ر• قيم معامل الفا للثبات
- مقياس اتجاه المعلم نحو

تدريس الرياضيات كما يراها الطلاب • ٩٠ر•

مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه •

تجانس المقياس :

لحساب تجانس المقياس ، استخدم معامل التجانس
(Homogeneity index)

وهو عبارة عن متوسط معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس ، وحتى يكون المقياس متجانسا ، يجب أن يكون معامل التجانس موجبا (٦ : ٣٢٣) •

وقد تم حساب معاملات التجانس لكل من المقياسين وهي كما يلي :

قيم معامل التجانس

- مقياس الاتجاه نحو الرياضيات ٢٤ر•
- مقياس اتجاه المعلم نحو تدريس الرياضيات

كمـــا يراهـــا الطـــلاب • ٤٣ر٠

وهــذا يدل على تجانس عبارات كل من مقياس الاتجاه •

جــــدول (٢)

عبارات مقياس اتجاه الطلاب نحو الرياضــيات وقيم معاملات ارتباط درجات كل عبارة من العبارات بدرجات المقياس ككل ودلالتهـــا الاحصائية •

	العبـــارات	معاملات الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	أشعر بالارتياح عندما أسمع جرس انتهاء حصة الرياضــيات •	٥٩ر٠	٠١ر٠
٢	لا أحب أن أشــارك في حل تمارين الرياضيات في الحصــة	٥٧ر٠	٠١ر٠
٣	أحب مادة الرياضيات أكثر من أى مادة أخرى •	٦١ر٠	٠١ر٠
٤	أعتقد أن مادة الرياضيات سهلة وممتعة حقا •	٤٤ر٠	٠١ر٠
٥	كلما كانت مســائل الرياضيات صــعبة كلما كرهت الرياضيات أكثر •	٥٩ر٠	٠١ر٠
٦	أجد متعة وأنا أحل تمارين الهندسة •	٥٤ر٠	٠١ر٠
٧	أشعر أحيانا بالفرار من حل مسائل الرياضيات الصــعبة •	٣٧ر٠	٠١ر٠
٨	أرتعد خوفا من امتحانات الرياضيات •	٥٣ر٠	٠١ر٠
٩	كم يمضى الوقت سريعــا وأنــا أستمع لشرح دروس الرياضيات •	٥٤ر٠	٠٢ر٠
١٠	أقضى ساعات طويلة وأنا سعيدا بحل تمارين الرياضيات مع أصدقائى •	٤٣ر٠	٠١ر٠
١١	أشعر بارتياح عندما أحل تمارين الرياضيات الصعبة حلا صحيحا	٤٥ر٠	٠١ر٠
١٢	أشعر بالملل وأنا أستذكر دروس الجبر •	٤٤ر٠	٠٢ر٠

جـــدول (٣)

عبارات مقياس اتجاه المعلم نحو تدريس الرياضيات ومعـــاملات ارتباط درجات كل عبارة من العبارات بدرجات المقياس ككل ودلالتهـــا الاحصائيـــة •

	العبـــارات	معامـل الارتباط	الدلالـة الاحصائية
١	مدرس الرياضيات يبدو سعيدا وهـو يشرح الـدرس •	٦٦ر٠	٠١ر٠
٢	مدرس الرياضيات لا يتردد في مساعدتنا في حل تمارين الرياضيات داخل وخارج الحصة •	٤٤ر٠	٠١ر٠
٣	مدرس الرياضيات يبدو قلقا اذا سأله الطلاب في الحصـــة •	٦٩ر٠	٠١ر٠
٤	مدرس الرياضيات يبدو منشرحا عند سماعه جرس انتهاء الحصة •	٥٦ر٠	٠١ر٠
٥	مدرس الرياضيات يبدو عصبيا وهو يحـل تمارين الهندسة الصعبة •	٦٠ر٠	٠١ر٠
٦	كلما ازدادت أسئلة الطلاب لمدرس الرياضيات كلما ازداد غضبا •	٦٢ر٠	٠١ر٠
٧	كلما كانت تمارين الجبر صعبة كلما تحمس مدرس الرياضيات لحلها •	٤٠ر٠	٠١ر٠
٨	مدرس الرياضيات يبدو مسرورا وهو يساعدنا في حل واجبات الرياضيات •	٥٤ر٠	٠١ر٠
٩	مدرس الرياضيات يبدو مرتبكا وهو يشرح دروس الهندسة الصعبة •	٦٣ر٠	٠١ر٠
١٠	مدرس الرياضيات يشعر بارتياح عندما نفهم جميعا الدرس •	٦٥ر٠	٠١ر٠
١١	اذا لم نفهـم الدرس من أول مرة فأن مدرس الرياضيات يبدو عصبيا وهـو يشرحـه للمرة الثانيـة •	٧٠ر٠	٠١ر٠
١٢	مدرس الرياضيات يجعل تعلم الرياضيات سهلة لانة يشرح بوضوح وبطريقة ممتعة •	٦٦ر٠	٠١ر٠

نتـــائج البحـــث :

جـــدول (٤)

متوسطات درجات الاتجاه نحو الرياضيات لكل من البنين والبنات والعينه المشتركة فى اصف الأول والصف الثانى

الصف الأول	العدد	المتوسط الحسابى	الصف الثانى	العدد	المتوسط الحسابى
البنـات	٤١	٣٩ر٦٥	البنـات	٣٩	٤٠ر٨
البنـين	٤٥	٤٩ر٥١	البنـين	٣٦	٤٤ر٣٦
العينة المشتركة	٨٦	٤٤ر٨٥	العينة المشتركة	٧٥	٤٢ر٤٢

جـــدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات الاتجاه نحو الرياضيات ودرجـات اتجاه معلم الرياضيات نحو تدريسها كما يراها الطلاب ، لكل من البنات والبنين والعينة المشتركة لكل من الصف الأول والصف الثانى

الصف الأول	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	الصف الثانى	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الصف الأول	٠ر٦٦	٠ر٠١	الصف الثانى	٠ر٥٦	٠ر٠١
البنـات	٠ر٥٧	٠ر٠١	البنـات	٠ر٣٤	٠ر٠٥
البنين	٠ر٤٦	٠ر٠٢	البنـين	٠ر٦٢	٠ر٠٢

جـــــدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى البنات والبنين
في الاتجاه نحـــو الرياضـــيات

العينة	العدد	متوسط درجات الاتجاه	التباين	قيمة(ت)	الدلالة الاحصائية
البنين	٨١	٤٧ر٤٤	٣٢ر٧٦	٧ر٢٥	٠ر٠١
البنات	٨٠	٤٠ر٠٦	٥٠ر٨٥		

جـــــدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الصف الأول والصف الثانى
فى الاتجاه نحـــو الرياضـــيات

العينة	العدد	متوسط درجات الاتجاه	التباين	قيمة(ت)	الدلالة الاحصائية
الصف الأول	٨٦	٤٤ر٩٥	٦٨ر١٣٠	٢ر٢٢٩	٠ر٠٥
الصف الثانى	٧٥	٤٢ر٤٢	٣٧ر٣٣٧		

مناقشـــة النتائـــج :

أولا : مناقشة النتائج طبقا للفرض الأول •

ينص الفرض الأول على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين درجات طلاب الصـــف الأول والصـــف الثانى فى الاتجـــاه نحـــو الرياضيات » • ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حســـاب دلالة الفرق بين متوسطى درجات كل من الصف الأول والصف الثانى • ومن جدول (٧) نجد أنه يوجد فرق ذو دلالة احصـــائية بين متوســـطى درجات الصف الأول والصف الثانى لصالح الصـــف الأول وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرياضيات في الصـــف

الثانى تأخذ شكلا تجريديا مما ايشكل صعوبة لدى الكثير من الطلاب مما يؤدى الى هذا الانخفاض فى اتجاهات طلاب الصف الثانى . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من :

«Aiken (1979) & Haladyna (1979)»

ثانيا : مناقشة النتائج طبقا للفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات البنين والبنات فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح البنين . » ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات البنين والبنات فى الاتجاه نحو الرياضيات ، ومن جدول (٦) نجد أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات كل من البنين والبنات لصالح البنين . وبذلك تتحقق صحة الفرض الثانى . ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن البنات فى هذه المرحلة (المراهقة المبكرة) يكونون أكثر اهتماما بالحياة الاجتماعية مما يشغلهم عن التركيز فى دراستهم وبالأخص دراسة الرياضيات حيث أنها تحتاج للفهم العميق وخاصة فى هذه المرحلة حيث تبدأ الرياضيات تأخذ شكلا تجريديا ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من :

«Aiken (1979) & Haladyna (1979)»

ثالثا : مناقشة النتائج طبقا للفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاه الطلاب نحو الرياضيات واتجاه معلم الرياضيات نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب . » ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مجموعات : البنات فى الصف الأول ، والبنين فى الصف الأول ، والصف الأول ، والبنين فى الصف الثانى والبنات فى الصف الثانى ، ومن جدول (٥) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة احصائية وبذلك

يمكن القول أن اتجاهات الطـــلاب ترتبط ارتباطا موجبا وقويا باتجاهات مدرسيهم نحو تدريس الرياضيات من وجهة نظر الطلاب • وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث • ويعنى هذا أن شعور مدرس الرياضيات بالسعادة أو المتعة وهو يؤدى أى نشـــاط يتعلق بتدريس الرياضيات ينتقل هـــذا الشعور الى الطالب فيجعله هو أيضا مستمتعا وسعيدا وهو يقوم بأى نشاط دراسى يتعلق بمادة الرياضـــيات • وذلك لأن اتجاهات الطلاب وخاصة فى هذا السن تتأثر تأثرا كبيرا باتجاهات من حولهم وخاصـــة الكبار مثل الوالدين والمدرسين وحتى الزملاء • وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيليبس (٣ ٢٩٩) Philips

توصـــيات البحـــث :

توصى الباحثة باجراء الدراسات الأتية :

١ ـــ دراسة اتجاه مدرسى الرياضيات نحو الرياضيات وعلاقتهـــا باتجاهات طلابهم نحوها فى كل من المرحلتين الابتدائية والثانوية •

٢ ـــ دراسة اتجاه مدرسى الرياضيات نحو الرياضيات وتدريسها وعلاقتها بتحصيل طلابهم فيها •

٣ ـــ دراسة اتجـــاه الوالدين نحو الرياضيات وعلاقتها باتجاهات أبنائهم نحوهـــا •

٤ ـــ دراســـة اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحـــو الرياضيات وعلاقتها بالخبرة الدراسية والتحصيل فى الرياضيات •

٥ ـــ دراسة مقارنة بين الاتجاه نحو الرياضيات وبين الاتجاه نحو المـــواد الدراسية الأخرى •

تأثير برنامج مقترح للالعاب الصغيرة والتمهيدية

على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة

* د. عفاف محمد خطابى

تعتبر الالعاب الصغيرة والتمهيدية من الوسائل الهامة ذات التأثير الايجابى على الدارس فهى تثير نشاط وحماس التلميذات للعمل برغبة صادقة فضلا عن انها من أحسن الوسائل للتشويق والتنويع كما انها تكسب التلميذات ثقة بالنفس ويقظة وجرأة وصبرا ومسئولية وجميعها أهداف تربوية تتطلبها الحياة ، كما تصبغ على الدرس المرح و... والانفعالات السارة المحببة الى نفوس التلميذات (٥ : ١٧) .

ويرى بطرس رزق الله الألعاب الصغيرة بأنها تمارين مناسبة ل... والتفكير معا وبها يمكن أن نتقدم بمقدرة الجسم الحركية و...ة وكذلك الخططية ، وترقى الفرد بأن يعمل عملا مثمرا لصالح الجماعة (٣ : ٧) .

ويعرف علاوى الالعاب الصغيرة بأنها المجموعات المتعددة من ألعاب الجرى وألعاب الكرات والالعاب التى تمارس باستخدام الادوات الصغيرة كما يشير الى أهمية استخدامها فى تنمية القدرات الوظيفية لاجهزة الجسم وامتداد تأثيرها لتشمل النواحى الحركية للفرد وترقية هذه القدرات (١٠ : ٢٧) .

وتضيف ايلين وديع ان فى الالعاب الصغيرة مجالات مختلفة تساعد كل فرد سواء كان طفلاصغيرا أو راشدا ان يتعلم حسب قدراته الخاصة، وامكاناته ووفقا لميوله ورغباته الذاتية كما ان فيها متسعا للعمل الجماعى عندما يشترك المتعلمون فى الموقف التعليمى ويتعاونون فى الوصول الى

حلول للمشكلات والمفاجآت التى تواجههم أثناء اللعب ، لذا فهى تعد احدى طرق التعلم المفيدة اذا راعى المعلم فى اختيارها درجة صعوبة المشكلات بحيث تتفق مع المستوى التعليمى للمتعلم ودرجة نضجه العقلى •

كما توضح أهمية الالعاب التمهيدية فى انها تمد الطالبات بخبرات هامة فى المدرسة على اختلاف مستوياتها فهى تساعد فى تحقيق الحاجة الى نشاط العضلات الكبيرة والى تنمية المهارات الاساسية (٢ : ٢٩٣ — ٣٩٥) •

وتتميز المرحلة الاعدادية وهى من سن ١٢ — ١٥ سنة بأنها فترة استيقاظ للانفعالات والحاجات المختلفة ووضوح القدرات العقلية والامكانيات الجسمية كما أنها تتميز بالعديد من التغيرات ويميل النشء فيها الى مزاولة الانشطة الرياضية المختلفة كما تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول التى يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لان يصبح ما سيكون عليه فى المستقبل ، ونظرا لما للانشطة الرياضية من أثر فعال فى نفوسهم وحبهم لها فى هذه المرحلة ، واشغفهم بها ، فانها تعتبر حقلاً خصبا لاكسابهم العديد من السلوكيات المرغوب فيها • والالعاب الصغيرة تلعب دورا هاما فى تنمية قدرات التلميذات الادراكية حيث يتطلب العمل بها دقة ومهارة وقدرة على الأداء والتحكم فى حركات الجسم وهى تسهم بقدر كبير فى تنمية العضلات واكسابها السرعة والمرونة خلال الالعاب الصغيرة بالادوات كما تعمل على التوافق العضلى العصبى لذلك أصبح من الضرورى تطوير برامج وأساليب الاعداد وفقا لاحدث الاساليب فى النواحى المهارية والخططية والبدنية (١٣ : ٢٧٠) •

ومن المتبع فى المراحل التعليمية المختلفة (اعدادى ثانوى) بالنسبة لمنهاج الالعاب (سلة — طائرة — يد) انها توزع تبعا لمنهج محدد خلال السنة الدراسية وذلك فى مدة تتراوح بين ١٠ دقائق خلال الدرس الواحد ، الامر الذى يصعب على مدرس التربية الرياضية أن يقدم كل ما هو مطلوب لتعليم تلك المهارات الكثيرة والمتعددة ولذلك ترى الباحثة أن تدريس الألعاب الجماعية الكبيرة فى مدارسنا لا يحقق الهدف المرجو منه ومن هنا كان تفكير الباحثة فى تدريسها عن طريق مجموعة من الالعاب الصغيرة والتمهيدية الهادفة ، والتى يمكن من خلالها اتقان التلميذات للعبة وامتلاكهم القدرة على أدائها ، والاستفادة من أثر التدريب الايجابى والعمل على تحقيق أهداف البرنامج . كما ترى الباحثة ان وضع برنامج يتضمن ألعابا صغيرة تمهيدية هادفة يعد من الوسائل المفضلة فى مجال اعداد الخصائص الحركية الاساسية وتحسين القدرة على التوافق ورد الفعل ، وقد تعتبر وسيلة تساعد على تثبيت الجانب التربوى وبخاصة فيما يجعل التلميذات يحافظن على النظام والطاعة والخلق الجيد .

والكرة الطائرة احدى الانشطة الجماعية التنافسية التى تدرس ضمن منهاج التربية الرياضية فى المرحلة الاعدادية مما دفع الباحثة الى تقديم هذه المهارات الاساسية عن طريق ألعاب صغيرة وتمهيدية ومسابقات تتفق مع ميول ورغبات التلميذات أثناء دروس التربية الرياضية ومن خلال ممارسة هذه الالعاب يمكن تنمية قدراتهم التى يستفيدون منها مستقبلا كما يمكن من خلال هذه الالعاب تحسين مستوى الأداء المهارى لمهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الفرقة الثالثة بالمرحلة الاعدادية وكذلك التعرف على الطالبات المتفوقات وتوجيههن للانضمام لفريق الكرة الطائرة بالمدرسة .

أهـداف البحـث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على تأثير البرنامج المقترح للالعاب الصغيرة والتمهيدية على تعلم واتقان المهارات الأسـاسية المقررة على طالبات الفرقة الثالثة بالمرحلة الاعدادية فى الكرة الطائرة (الارسـال من أسفل جانبى ـــ الضربة الساحقة بعد دوران الجسم ـــ الدفاع عن الملعب ـــ حائط الصد) مرفق (١) ٠

فروض البحث :

١ ـــ توجد فروق دالة احصائيا لصـالح القياسات البعدية عن القبلية لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة ٠

٢ ـــ توجد فروق دالة احصائيا لصـالح المجموعة التجريبية عن الضابطة فى القياسات البعدية لمستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة ٠

الدراسات المشابهة :

١ ـــ اجرت سميرة طه محمود (١٩٨٥) (٦) دارسة للتعرف على أثر الالعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨٠ طفـلا من أطفـال الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وقد أشـارت النتائج الى أن البرنامج المقترح للالعاب الصـغيرة له تأثير ايجابى على تنمية بعض المهارات الحركية الاساسية ممثلة فى الجرى

والوثب والرمى وان استخدام الالعاب الصغيرة والمنافسات فى تعلم المهارات الحركية الاساسية أفضل من الطريقة التقليدية ٠

٢ ـ اجرت كل من صفية سلطان ، أميرة قنديل (١٩٨٦) (٨) دراسة عن أثر برنامج ألعاب صغيرة مقترح على تطوير المهارات الحركية الاساسية المرتبطة بكرة اليد ٧ أفراد واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينة مكونة من ٣٠٠ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية (٦ ـ ٩) سنوات وقد أشارت النتائج الى أن برنامج الالعاب الصغيرة المقترح أدى الى تطوير المهارات الحركية الاساسية المرتبطة بكرة اليد .

٣ ـ اجرت فاطمة عبد المقصود (١٩٨٨) (٩) دراسة بهدف التعرف على تأثير برنامج ألعاب صغيرة مقترح على تنمية بعض المهارات الاساسية لكرة السلة وقد اجرت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥٤) طالبة من طالبات الصف الأول الاعدادى واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وقد أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى أداء المجموعة التجريبية عن الضابطة فى القياس البعدى كما أوضحت أن البرنامج المقترح أفضل من البرنامج التقليدى .

٤ ـ قامت صديقة طه محمود (٩٩٢) (٧) بدراسة للتعرف على تأثير برنامج الألعاب الصغيرة فى تحسين مستوى الأداء فى الوثب والرمى والعدو وقد أجريت الدراسة على ٨٠ تلميذ وتلميذه من المرحلة الابتدائية (٦ ـ ٩) سنوات واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وأشارت النتائج الى ايجابية برنامج الالعاب الصغيرة فى تحسين المهارات الحركية الاساسية للاطفال عينة الدراسة .

اجراءات البحث :

المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، بنظام المجموعتين أحداهما ضابطة والاخرى تجريبية وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة .

العينـــة :

اجريت الدراسة على تلميذات الصف الثالث الاعدادى بمدرســة الايمان الخاصة بحدائق القبة وقد بلغ حجم العينة ٧٠ طالبة قســمت الى مجموعتين احداهما ضابطة والاخرى تجريبية وقوام كل منها ٣٥ تلميذة • وقد تم استبعاد الفئات التالية :

- الطالبات المصابات واللاتى لديهن شهادة مرضية •
- الطالبات المشتركات فى الفرق الرياضية •
- الطالبات الراسبات •

لكى تتأكد الباحثة من تجانس أفراد عينة البحث فى كل من السن والطــول والوزن ومســتوى التحصــيل والصفات البدنية والمهارات الاساسية المختارة فى الكرة الطائرة قامت باجراء العمليات الاحصائية التالية كما يوضحها جدول (١) •

جدول (١) معاملات الالتواء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في السن والطول والوزن ومستوى التحصيل* والصفات البدنية والمهارات الاساسية المختارة في الكرة الطائرة

القياسات	التجريبية (ن = ٢٥)				الضابطة (ن = ٢٥)			
	م	ع	وسيط	التواء	م	ع	وسيط	التواء
السن / بالشهر	١٧٢٫٥٦	١١٫٠٢	١٦٨	١٫٤٤٧	١٧٥٫١١	٩٫١٦	١٨٠	-١٫٦٠٢
الطول / بالسنتيمتر	١٥٧٫٢٠	٧٫٢٢	١٦٠	-١٫١٢٦	١٥٨٫١٤	٦٫٢٤	١٦٠	-٫٨٩٤
الوزن / بالكيلو جرام	٤٨٫٢٩	٥٫١٨	٥٠	-٫١٣٢	٤٩٫٢٢	٤٫٣٥	٥٠	-٫٥٠٣
مستوى التحصيل	٢٢٦٫٧	١٢٫٨٢	٢٢٠	١٫٥٦٧	٢٢٥٫٨	١٣٫٠٥	٢٢٠	١٫٣٣٣
قدرة الذراعين	٢٨٫٦٥	٤٫٦٣	٣٠	-٫٨٧٥	٢٩٫١٤	٤٫٣٣	٣٠	-٫٥١٦
قدرة الرجلين	١٨٫٣٠	٣٫٢٥	١٨	٫٢٧٧	١٨٫٨٥	٣٫٤٨	١٨	٫٧٣٣
سرعة الاستجابة	٥٫٦٣	٫٤٧	٥٫٨٠	-١٫٠٨٥	٥٫٠١	٫٥١	٥٫٤٠	١٫١١٨
مرونة العمود الفقري	١١٫٥٥	٥٫١٨	١٠	٫٨٩٨	١٢٫٠٧	٥٫٤٧	١١	٫٥٨٧
الرشاقة	١٣٫١٢	٫٥٩	١٣	٫٦١٠	١٢٫١٢٣	٫٧٢	١٢٫٦٠	١٫٥٤٢
توافق عضلي عصبي	١٠٫٣	٢٫٦	١١	-٫٨٠٧	١٠٫٧	٢٫٨٢	١٠	٫٧٤٥
قوة القبضة	١٨٫٧٣	٤٫١١	١٧	١٫٢٦٣	١٩٫٥٥	٤٫٦٥	١٨	١٫٠٩٤
الارسال من أسفل جانبي	٤٫٦٣	١٫١٤	٥	-٫١٢٤	٤٫٤٩	١٫٨٢	٤	٫٨٠٣
الضربة الساحقة بعد دوران الجسم	٣٫٨٥	١٫٠٨	٤	-٫٤١٧	٣٫٦٠	١٫١١	٤	-١٫٠٨١
الدفاع عن الملعب	٥٫٧٣	١٫٣٧	٦	-٫٥٩١	٥٫٠٨	١٫٢٦	٦	-١
حائط الصد	٤٫٨٢	١٫٢٢	٥	-٫٤٤٣	٤٫٤٣	١٫١٢	٤	١٫١٥٢

يتضح من الجدول أن معاملات الالتواء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في قياسات السن والطول والوزن ومستوى التحصيل والصفات البدنية والمهارات الاساسية للكرة الطائرة قد انحصرت بين (+ ٣ ، — ٣) مما يدل على أن مجموعتي البحث متجانستين في هذه القياسات .

كما قامت الباحثة بايجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث وجدول (٢) يوضح ذلك .

(*) مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في نهاية العام الدراسي حيث ان الدرجة العظمي من (٢٨٠)

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى السن والطــول والوزن ومستوى التحصيل والصفات البدنيــة والمهارات الاساسية المختارة فى الكرة الطائرة

القياسات / الصفات البدنية	التجريبية (٣٠)		الضابطة (٣٥)		الفرق	قيمة « ت »
	م	ع	م	ع		
السن / بالشهور	١٧٢,٥٦	١١,٥٣	١٧٥,١١	٩,١٦	١,٥٥	٦١٣ر
الطول / بالسم	١٥٧,٣٠	٧,٢٢	١٥٨,١٤	٤,٢٤	٨٤ر	٤١٢ر
الوزن / بالكجم	٤٨,٣٩	٥,١٨	٤٩,٢٧	٤,٣٥	٨٨ر	٧٥٩ر
محتوى التحصيل / بالدرجة	٢٢٩,٢	١٢,٨٣	٢٢٥,٨	٢٢,٠٥	٤ر	٨١٨ر
قوة الذراعين (رمى كرة لابعد مسافة)	٢٨,١٥	٤,٦٣	٢٩,١٤	٤,٢٣	٩٩ر	٤٤٩ر
قوة الرجلين (الوثب العمودى)	١٨,٣٠	٣,١٠	١٨,٨٥	٣,٤٨	٥٥ر	٧٢٤ر
سرعة انتقالية (عدو ٣٠م)	٥,٦٣	٤٧ر	٥,٥٩	٥١ر	٤٠ر	٣٢٣ر
مرونة العمود الفقرى	١١,٥٠	٥,١٨	١٢,٠٧	٥,٤٧	٥٦ر	٤٠٣ر
رشاقة الجرى الكوكى	١٣,١٢	٥٩ر	١٢,٩٧	٠,٧٢	١٥ر	٢٣٨ر
توافق عضلى عصبى (رمى كرات على حائط)	١٠,٣	٢,٦	١٠,٧	٢,٨٢	٤٠ر	٦١٥ر
قوة القبضة	١٨,٧٣	٤,١١	١٩,٥٥	٤,٢٥	٨٢ر	٨١٢ر
الارسال من أسفل جانبى	٤,٦٣	١,١٤	٤,٤٩	١,٨٣	١٤ر	٢٣٨ر
الضربة الساحقة مع دوران الجسم	٣,٨٥	١,٠٨	٣,٦٠	١,١١	٢٥ر	٦٦٢ر
الدفاع عن الملعب	٥,٢٣	١,٣٢	٥,٥٨	١,٢٦	٣٥ر	٦٦١ر
حائط الصد	٤,٨٢	١,٢٢	٤,٤٣	١,١٢	٣٩ر	١,٢٩٣

قيمة « ت » الجدولية (٢) عند مستوى (٠٥ر)

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى السن والطــول والوزن ومستوى التحصيل وكذلك الصفات البدنية والمهارات الأســاسية المختارة للكرة الطائرة ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى هذه القياسات .

أدوات جمـع البيانات :

أولا : الصفات البدنية :

إعتمدت الباحثة فى جمـع بيانات البحث على المراجع العلميـة والابحاث المشابهة فى هـذا المجـال ، وقد قامت بعرض الاختبارات الخاصة بالصفات البدنيـة مرفق (٢) على عشرة من الخبراء* فى مجال التربية الرياضية من أعضاء هيئة تدريس الجامعة وذلك للتأكد من صحتها وقد قامت الباحثة باجراء المعاملات العلمية للصفات البدنية المستخدمة فى الدراسة وهذه المعاملات هي :

الصـدق :

لايجاد صدق الاختبارات استخدمت الباحثة طريقـة التمايز بين مجموعتين احداهما من الممارسات (فريق الكرة الطائرة بالمدرسـة) والاخرى من غير الممارسات وعدد كل منها (٢٠) طالبـة وتم تطبيق الاختبـارات عليهن وايجـاد دلالة الفروق بين المجموعتين وجـدول (٣) يوضـح ذلك .

(*) الخبير ـ حاصل على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية مدة لا تقل عن خمسـة عشر عاما ويعمل في نفس المجـال وعضو هيئة التدريس بالجامعة .

جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة
في اختبارات الصفات البدنيـــة

الصفات البدنيـــة	المجموعة المميزة (٢٠)		المجموعة غير المميزة (٢٠)		الفرق	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
قدرة الذراعين	٣٢,٩٠	٤,٠٢	٢٧,٦٨	٤,٢١	٥,٢٢	٣,٨٩٦*
قدرة الرجلين	٢٣,٦٧	٣,١٦	١٨,٠٤	٣,٦٥	٤,٦٣	٤,٠٢٦*
السرعة الانتقالية	٥,٠٨	,٤٣	٥,٦٦	,٠٣	,٠٨	٣,٦٢٥*
مرونة العمود الفقرى	١٦,٩٤	٣,٨٨	١٢,٣٨	٤,٣٢	٤,٥٦	٣,٤٢٩*
الرشاقة	١٢,٠٦	,٧٥	١٣,٢٥	,٦٢	١,١٩	٥,٤٠٩*
التوافق العضلى العصبى	١٢,٨٥	١,٣٩	٩,٤١	٢,٧٤	٣,٤٤	٤,١٤٥*
قوة القبضة	٢٢,٦٧	٢,٧٦	١٧,٥٥	٤,١٧	٥,١٢	٣,٩٦٩*

قيمة « ت » الجدولية (٢,٠٢) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة المميزة عن المجموعة غير المميزة فى جميع اختبارات الصفات البدنية المختارة ، مما يدل على صدقها فى قياس ما وضعت لقياسه •

الثبـــات :

استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار حيث طبقت الاختبارات على عينة قوامها (٢٠) طالبة ممثلة لمجتمع البحث وليست قيد الدراسة ثم اعيد تطبيق الاختبارات بفاصل زمنى عشرة أيام وفى نفس ظروف التطبيق الاول وجدول (٤) يوضح ذلك •

جدول (٤) معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
لاختبارات الصفات البدنية (ن = ٢٠)

الصفات البدنية	التطبيق الأول				
	م	ع	م	ع	الارتباط
قدرة الذراعين	٢٧ر٦٨	٤ر٢١	٢٧ر٩١	٣ر٨٩	ر٨٧٣
قدرة الرجلين	١٨ر٥٤	٣ر٦٥	١٨ر٦٣	٣ر٢٧	ر٩١٥
السرعة الانتقالية	٥ر٦٦	٣ر٥	٥ر٥٢	ر٤٦	ر٩٤٦
مرونة العمود الفقرى	١٢ر٣٨	٤ر٣٢	١٢ر٥٧	٣ر٨٨	ر٨٢٢
الرشاقة	١٣ر٢٥	ر٦٢	١٣ر١٠	ر٤٩	ر٩٣٨
التوافق العضلي العصبي	٩ر٤٦	٣ر٧٤	[illegible]	٣ر٠٦	ر٨١٧
قوة القبضة	١٧ر٥٥	٤ر١٧	١٧ر٨٣	٣ر٩٢	ر٩٥٦

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبارات الصفات البدنية قد تراوحت بين (ر٨١٧ ، ر٩٥٦) مما يدل على أن الاختبارات ذات معاملات ثبات عالية •

ثانيا : المستوى المهارى :

تم تحديد مستوى الأداء المهارى للمهارات المقررة على طالبات الفرقة الثالثة عن طريق لجنة مكونة من ثلاثة من أعضاء هيئة تدريس الكرة الطائرة بالكلية وتمثل متوسط الدرجات الثلاثة للمحكمات مستوى أداء الطالبات فى المهارات المؤداه حيث كانت الدرجة القصوى من (١٠) درجات • مرفق (٣) •

برنامج الألعاب الصغيرة المقترح :

فى ضوء الخصائص الحركية المميزة لهذه المرحلة والرجوع الى المراجع المتخصصة وبعض الدراسات والبحوث المشابهة تم وضع

مجموعة من الألعاب الصغيرة والتمهيدية والمسابقات والتى تعمل على تنمية المهارات الأساسية المقررة فى الكرة الطائرة ، وتشمل الجزء الخاص بالاحماء وكذلك اللياقة البدنية والنشاط التعليمى (الكرة الطائرة) من درس التربية الرياضية ، وقد تم عرض البرنامج على عشرة من المحكمين القائمين بالتدريس فى مجال الألعاب الصغيرة والتمهيدية والحاصلين على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية الرياضية وقد اجمعت اراؤهم على مناسبة محتوى البرنامج المقترح وصلاحيته للتطبيق • مرفق (٤) •

وقد روعى فى البرنامج ما يلى :

- قيام الباحثة بالتدريس للتلميذات خلال الفترات المتفق عليها مع ادارة المدرسة بواقع مرتين أسبوعيا لكل من المجموعتين •

- ان تتناسب الألعاب الصغيرة والمسابقات مع المرحلة السنية للتلميذات •

- التدرج فى كل وحدة تعليمية من السهل الى الصعب حتى تشعر التلميذات بالثقة •

- أن تتسم الألعاب المختارة بطابع المرح والسرور كما تتميز بالاثارة والتشويق والمنافسة للمساعدة على سرعة التعليم واستثارة التلميذات للتعلم والمعرفة •

- أن تعمل الألعاب على اكتساب التليمذات صفة التعاون والعمل فى جماعة •

- أن تتيح فرصة لتنمية القيادة والتبعية والقدرة على السيطرة على المجموعة •

ـ اختيار الألعاب التي تشترك فيها كل التلميذات ولا تقتصر على مجموعة دون الأخرى .

ـ المرونة في البرنامج بحيث يسهل التغيير والتبديل اثناء التنفيذ .

ـ الانتقال من لعبة لأخرى بسرعة .

ـ تشجيع الفريق الفائز مع توضيح المجهود الذى بذله .

المدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٢٠ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة ومن خارج عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ١٩٩٢ بهدف التأكد من سلامة الادوات ومدى ملاءمة البرنامج لأفراد البحث وتدريب الايدى المساعدة وعددهن ثلاثة من مدرسات التربية الرياضية بالمدرسة ، وقد خصص لكل منهن عمل ثابت تقوم به فى القياسات القبلية والبعدية كتنظيم المجموعات وادارتها وتسجيل النتائج ، واسفرت النتائج عن سلامة الادوات ومناسبة الاختبارات والبرنامج المطبق ، وكذا تفهم الأيدى المساعدة لطبيعة عملها وكذلك طبيعة البحث ومحتوى البرنامج .

تنفيذ البرنامج :

القياس القبلى :

تمت القياسات القبلية للعينة فى المتغيرات الخاصة بالدراسة (البدنية والمهارية) لمدة أسبوع ابتداء من ٧ نوفمبر / ١٢ نوفمبر ١٩٩٢ .

مرحلة التنفيذ :

تم تطبيق البرنامج فى الفترة من ١٤ نوفمبر الى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٩٢ وهذه الفترة المخصصة لتعليم مهارات الكرة الطائرة حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية وهذا ما يوضحه مرفق (٤) والبرنامج التقليدى من قبل المدرسة على المجموعة الضابطة . كما يوضح فى النموذج التالى لدرس التربية الرياضية .

نموذج مختصر لمستوى الدرسين للمجموعتين التجريبية والضابطة

المحتوى	الزمن	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
احماء	٥ ق	احماء فى صورة منافسات	حماء حر
الجزء الرئيسى	١٠ ق	فى صورة ألعاب صغيرة	فى صورة محطات أو قاطرات أو حر
اعداد بدنى			
التمرينات الفنية الايقاعية	٥ ق	كما هو متبع فى درس التربية الرياضية .	كما هو متبع فى درس التربية الرياضية .
العاب القوى	١٠ ق	كما هو متبع فى درس التربية الرياضية .	كما هو متبع فى درس التربية الرياضية .
النشاط التعليمى كرة طائرة	١٠ ق	العاب تمهيدية للمهارة المقررة فى الكرة الطائرة	التدرج التقليدى لتعليم المهارة المقررة فى الكرة الطائرة .
الختام	٥ ق	تمرينات تهدئة كما هو متبع فى درس التربية الريضية .	تمرينات تهدئة كما هو متبع فى درس التربية الرياضية .

القياس البعدى :

تم اجراء القياس البعدى تحت نفس شروط القياس القبلى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك فى المستوى المهارى وذلك فى يومى ٢٦ ، ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢ .

عرض النتائج :

جدول (٥) دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة فى المهارات الأساسية للكرة الطائرة •

المهارات	القبلى		البعدى		الفرق	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الارسال من أسفل جانبى	٤٫٤٩	١٫٨٣	٥٫٣٢	١٫١٤	٫٨٣	١٫٨٠٤
الضربة الساحقة مع دوران الجسم	٣٫٦٠	١٫١١	٤٫١٤	١٫٤٥	٫٥٤	١٫٧٤٢
الدفاع عن الملعب	٥٫٥٨	١٫٢٦	٦٫٣٠	١٫٠١	٫٧٢	٢٫٤٨٣*
حائط الصد	٤٫٤٣	١٫١٢	٥٫٧٧	١٫١٩	١٫٣٤	٤٫٧٨٦*

قيمة «ت» الجدولية (٢٫٠٢) عند مستوى (٠٥ر) (ن = ٣٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى مهارتى الدفاع عن الملعب وحائط الصد ، بينما لم يكن للفروق بين القياسين دلالة احصائية فى الارسال من أسفل جانبى والضربة الساحقة مع دوران الجسم •

المهارات	القبلى		البعدى		الفرق	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الارسال الجانبى من أسفل	٤٫٦٣	١٫١٤	٧٫١٣	١٫٠٢	٢٫٥	٩٫٦١٥*
الضربة الساحقة بعد دوران الجسم	٣٫٨٥	١٫٠٨	٦٫٤٣	٫٩٨	٢٫٥٨	١٠٫٣٢*
الدفاع عن الملعب	٥٫٧٣	١٫٣٧	٧٫٩٤	١٫٤٣	٢٫٢١	٦٫٥٠*
حائط الصد	٤٫٨٢	١٫٢٢	٧٫٤٣	١٫٣٢	٢٫٦١	٨٫٤١٩*

جدول (٦) دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية فى المهارات الأساسية المختارة فى الكرة الطائرة •

قيمة «ت» الجدولية (٢٫٠٢) عند مستوى (٠٥ر) (ن = ٣٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية فى جميع المهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة •

جدول (٧) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرية •

المهارات	التجريبية (٣٥)		الضابطة (٣٥)		الفرق	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الارسال من أسفل جانبى	٧ر١٣	١ر٠٢	٥ر٣٢	١ر٩٤	١ر٨١	٤ر٨٩٢*
الضربة الساحقة مع دوران الجسم	٦ر٤٣	٩٨ر	٤ر١٤	١ر٤٥	٢ر٢٩	٧ر١٣٣*
الدفاع عن الملعب	٧ر٩٤	١ر٤٣	٦ر٣٠	١ر٠٩	١ر٦٤	٥ر٢٩٠*
حائط الصد	٧ر٤٣	١ر٣٢	٥ر٧٧	١ر١٩	١ر٦٦	٥ر٥٣٣*

قيمة «ت» الجدولية (٢) عند مستوى (٠٥ر)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة •

جدول (٨) النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى المهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة •

المهارات	التجريبية (٣٥)			الضابطة (٣٥)		
	قبلى	بعدى	% للتغير	قبلى	بعدى	% للتغير
الارسال من أسفل جانبى	٤ر٦٣	٧ر١٣	٥٣ر٩٩	٤ر٤٩	٥ر٣٢	١٨ر٤٩
الضربة الساحقة بعد دوران الجسم	٣ر٨٥	٦ر٤٣	٦٧ر٠١	٣ر٦٠	٤ر١٤	١٥ر
الدفاع عن الملعب	٥ر٧٣	٧ر٩٤	٣٨ر٥٧	٥ر٥٨	٦ر٣٠	١٢ر٩٠
حائط الصد	٤ر٨٢	٧ر٤٣	٥٤ر١٥	٤ر٤٣	٥ر٧٧	٣٠ر٢٥

يتضح من الجدول زيادة النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية فى المهارات الأساسية للكرة الطائرة للمجموعة التجريبية عنها للمجموعة الضابطة حيث تراوحت بين (٣٨ر٥٧ ٪ ٦٧ر٠١ ٪) للمجموعة التجريبية بينما تراوحت بين (١٢ر٩٠ ٪ ، ٣٠ر٢٥ ٪) للمجموعة الضابطة .

مناقشة النتائج :

يشير جدول (٥) الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى مهارتى الدفاع عن الارسال وحائط الصد ، بينما لم تكن للفروق بين القياسين دلالة احصائية فى الارسال من أسفل جانبى والضربة الساحقة مع دوران الجسم وقد يرجع ذلك الى أن هاتين المهارتين تتطلبان قدرا من الصفات البدنية الخاصة مثل (الرشاقة والمرونة) ولم يتم تنميتها بالصورة أثناء الجزء الخاص بالاعداد البدنى فى درس التربية الرياضية أو الى عدم مناسبة الجزء الخاص بتعليم هاتين المهارتين للطالبات عينة الدراسة مما أدى ذلك الى عدم تقدم الطالبات من حيث مستوى الاداء فى حين يشير جدول (٦) الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية فى جميع المهارات المختارة فى الكرة الطائرة، وترجع الباحثة هذا التحسن فى تلك الإختبارات الى ان الألعاب الصغيرة قد اسهمت بقدر كبير فى الارتقاء بالقدرة الوظيفية لمختلف أجهزة الجسم مع زيادة فى كفاية العضلات المختلفة ، وتدريب الحواس والتوافق العضلى العصبى ، علاوة على تدريب العواطف كالسرور ، وهذا ما يشير اليه بطرس رزق الله حيث يشير الى أن الألعاب الصغيرة تعد اللاعب اعدادا سليما من حيث تنمية قدرته الحركية لانها تحتوى على تدريبات جلد وقوة وسرعة ومرونة ومهارة ودقة ومن حيث قدرته المهارية لان

هذه المسابقات تحتوى على ألعاب ومسابقات تختبر مدى قدرة اللاعب على اجادة المبادىء الأساسية (٣ : ٧) •

وبهذا فقد تحقق الفرض الأول جزئيا والذى ينص على :

« توجد فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبليــة لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة » فى مستوى الاداء المهارى للكرة الطـــائرة » •

كما يشير جدول (٧ ، ٨) الى وجود فروق دالة احصائيا لصــالح المجموعة التجريبية عن الضابطة فى القياسات البعدية للمهارات الأساسية وكذلك زيادة النسب المئوية لصالح المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من سميرة طه (٦) وصــفية سلطان (٨) وفاطمة عبد المقصود (٩) وصديقة محمد محمود (٧) حيث اشــارت نتائجهم الى ارتفاع مستوى الأداء المهــارى للمجمــوعة التجريبية عن الضابطة كما أوضحت ان البرنامج المقترح (للألعاب الصغيرة) أفضل من البرنامج التقليدى •

وهذا يتفق مع ما اشارت اليه ايلين وديع فى هــذا الصدد حيث أوضحت انه من خلال أنشطة الالعاب الصــغيرة والتمهيدية يمكن لأى متعلم ان يحقق نوعا من النجاح لذلك فانها تعد وسيلة فعالة فى زيادة سرعة تعلم المهارات الحركية والألعاب المختلفة لان الموقف التعليمي من خلالها دائما ما يكون مصدر ارتياح ورضا للمتعلم كما تعتبر الألعــاب الصغيرة وسيلة تربوية فعالة فى اثارة دوافع المتعلمين نحو تحقيق الهدف ذلك أنها مجال لاشباع حاجة الفرد الى تحقيق الذات واثبات وجــوده فى وسط الجماعة التى يعمل معها ، كما انها تشــبع حــاجة الفرد الى الشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة والحب والانتماء (٢ : ٢٩٤) •

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه ويل كناب Willi-Knappe من أهمية الألعاب الصغيرة لتنمية القدرات الحركية والتأكيد لدى مدرسى التربية الرياضية فى استخدامها سواء كانت هذه الألعاب بأداة أو بدون اداة (٤ : ١٥٣) •

هذا وقد أشار جيزال Gessell الى دور المدرس وتوجيهه باتاحة الفرصة والبيئة المناسبة لممارسة هذه المهارات لهؤلاء التلاميذ بأداء مهارات مرتبطة تتبعية أو على هيئة سباقات أو فى شكل العالب (١٢ : ١٩٤٠) مما يدل على ان ادخال الألعاب الصغيرة والتمهيدية للمهارات الأساسية حيث لا يمكن تنمية وتطوير القدرات الحسية والحركية الا من خلال الممارسة الايجابية فى الأنشطة المختلفة كما ان الألعاب الصغيرة والتمهيدية تمكن الطالبات من التعبير عن أنفسهم بطريقة غير منطوقة كما تساعدهم على النجاح والثقة بالنفس والأحساس والكرامة والشخصية بجانب التكيف مع الآخرين وعلى ذلك فان الألعاب الصغيرة والتمهيدية لها تأثير ايجابى على تنمية المهارات الأساسية المقررة على الطالبات فى الكرة الطائرة •

وهذا يحقق الفرض الثانى الذى ينص على :

« توجد فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة فى القياسات البعدية • لمستوى الاداء المهارى فى الكرة الطائرة •

الاستنتاجات :

— برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية يؤثر تأثيرا ايجابيا فى تحسين مستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة المقررة على طالبات الفرقة الثالثة بالمرحلة الاعدادية •

- البرنامج التقليدى له أثر على تحسين بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة دون غيرها وبصورة ضئيلة مما يؤكد انه لا يتناسب مع المرحلة التى نحن بصددها •

التوصيات :

فى ضوء أهداف البحث ونتائجه المستخلصة وفى حدود العينة توصى الباحثة بما يلى :

١ - ضرورة وضع برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية موضع الاهتمام والتنفيذ لما له من أثر ايجابى •

٢ - تطبيق برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية الخاص بالكرة الطائرة على طالبات الفرق المدرسية بالمرحلة الاعدادية •

٣ - توفير الأدوات المساعدة التى تستخدم فى الألعاب الصغيرة والتمهيدية لما لها من تأثير في تعلم المهارات الاساسية فى الكرة الطائؤة

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٠ / ١٩٩٤

مطبعة الأمانة
٣ شارع جزيرة بدران شبرا - مصر

فى هذا العدد

رقم الصفحة

المدخل البيئى فى تطوير المناهج الدراسية	٣
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب	
التربية الاستقلالية ركيزة اساسية لتطوير التعليم	٩
للدكتور يوسف خليل يوسف	
المنهج الاسلامى لحل المشكلة التربوية	١٧
للأستاذ على عبد الموجود القاضى	
أساليب تعديل القيم والاتجاهات «دراسة تحليلية» (٢)	٣١
للدكتور يوسف سيد محمود عيد	
اتجاهات طلاب المرحلة الاعدادية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالصف الدراسى واتجاهات المدرسين نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب	٤٤
للدكتورة سميحة محمد فتحى	
تأثر برنامج مقترح للألعاب الصغيرة والتمهيدية على مستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة	٦٠
للدكتورة عفاف محمد خطابى	

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون   مايو ١٩٩٤   العدد الرابع

صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون　　مايو ١٩٩٤　　العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

****

****

- تصدر فى أربعة أعداد سنويا ــ الاشتراك السنوى ٣ جنيه .
- ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

فى هـذا العـدد

المعـلم العـربى اعـداده ، وتدريبه ٣

للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

اشـكالية اسـتخدام الاثنوجرافيـا
فى البحـث التربـوى ٣١

للدكتور مصـطفى احمد عبـد البـاقى

تاثير الألعاب الشـعبية والمهـارات الحركية
على عنصرى الرشـاقة والتوافـق
لطفـل المرحـلة الابتـدائية [illegible]

للأسـتاذة الدكتورة كوثر عبد العزيز مطر

تأثـير الوثبـات المتغيرة فى البـاليه
على بعض القـدرات الحركية والنشـاط
الكهربائى بمسـتوى الأداء التكنيكى على
جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية [illegible]

د. مرفت محمد سالم ، د. آمال سيد مرسى

رقم الايداع بدار الكتب ١١٠/١٩٩٤

مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران أول شبرا ٣٦٢٩٣٠٩

المعلم العربي
اعداده وتدريبه

د. ابراهيم عصمت مطاوع

المعلم هو عصب العملية التربوية ، والعامل الرئيسي الذى يتوقف عليه نجاح التربية فى بلوغ غاياتها وتحقيق دورها فى التقدم الاجتماعي والاقتصادى ـ ولهذا فان تحقيق أهداف الوحدة الثقافية العربية يتطلب وجود المعلم الذى يتمسك عن عقيدة وايمان بقيم وثروات الأمة العربية فى التحرر والتقدم والنمو ، والذى يقوم اعداده على استيعاب متطلبات العصر وخصائصه ، وفى مقدمتها تقدير أهمية التغير والأخذ بالعلم والتكنولوجيا وتحقيق آمال الشعوب فى حياة أفضل باستمرار .

ومن هنا فقد اهتم الكاتب بعمل دراسة منصبة فيما يتعلق بالأفكار والمقترحات والتوصيات الناتجة عن المؤتمرات التربوية الوطنية والعربية فى مجالس اعداد المعلم وتدريبه ، كما عكف أيضا على دراسة الاتجاهات الدولية المعاصرة فى هذين المجالين ووصل الكاتب الى التوصيات المرفقة التى يضعها أمام المسئولين من التربويين العرب للافادة منها مع تقسيمها وتصنيفها طبقا لمقتضيات التبسيط والتركيز فى وقت واحد .

« اولا : أساليب اعداد المعلم فى المستويات المختلفة »

١ ـ فى المبادىء والأسس التى تقوم عليها سياسة اعداد المعلم :

ايمانا بأهمية دور المعلم فى المجتمع العربى ، وعملا على توفير الضمانات التى تجعل من التعليم مهنة لها مكانتها المرموقة بين بقية المهن ، وتلافيا للتفاوت الذى يوجد بين بعض فئات المعلمين يلزم أن يكون اعداد المعلم داخل اطار الجامعة والمعاهد العليا أيا كانت المرحلة التى يعد لها باعتبار ذلك هدفا تسعى الدول العربية الى تحقيقه بأسرع وقت ممكن .

وعملا على التحرك من واقع البلاد العربية يمكن أن نتدرج فى تنفيذ هذا الاجراء من خلال اتاحة فرص الدراسة لخريجى دور المعلمين والمعلمات بما يسمح لهم بتنمية قدراتهم وامكاناتهم ورفع مستواهم العلمى والثقافى والمهنى والاجتماعى والاقتصادى .

وللدول العربية أن تستعين فى سبيل تحقيق هـذا الهدف بالمنظمة العربيـة للتربية والثقـافة والعلوم ، وكذلك بالكفـاءات الخاصة فى أية دولة عربية أخرى تستطيع أن تقدم لها هذه الكفاءات •

٢ ـ فى اعداد المعلم وحاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية :

ايمانا بأن التعليم لا يسـتطيع أن يحقق أهدافه بمعزل عن متطلبات المجتمع وامكاناته الاقتصـادية يلزم ضرورة انشـاء المجالس العليا للتعليم التى تضـم الى جانب خبراء التعـليم خبراء الاقتصـاد والتنمية المتخصصين فى المجالات الفنية والمهنية المختلفة حتى تترابط خطط انشاء معاهد وكليات المعلمين والاعداد التى تخرجها من المعلمين بخطط التنمية فى المجالات المختلفة •

وتضمين برامج اعداد المعلم موضوعات تهدف الى تأكيد القيم والإتجاهات التى تستهدف خطط التنمية وخلقها بين طلاب المعلمين •

وتضمين برامج اعداد المعلمين دراسات أكاديمية وعملية فى التربية المستمرة وتعليم الكبار على اعتبار أن المعلمين هم الأساس الرئيسى الذى ينبغى أن يشارك فى برامج تعليم الكبار وبرامج التربية المستمرة مع بقيه قطاعات المجتمع الأخرى •

مع عقد دورات تدريبية للمعلمين لمن سيعملون فى نشاط محو الأمية وتعليم الكبار قبل البدء فى العمل الميدانى إذا لم يكونوا قد حصـلوا على مثل هذا التدريب •

العمل على ايجاد شعبة متخصصة لتعليم الكبار معاهد وكليات اعداد المعلمين وذلك لخلق كوادر متخصصة قادرة على تعليم معلم الكبار والقيام

بالدراسات والبحوث الهادفة الى تطوير تعليم الكبار ، وجعله قادرا على مقابلة متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

العمل على ايجاد شعبة للتربية الخاصة للموهوبين والمعوقين جسميا أو عقليا وبطيىء التعلم والمعوقين ثقافيا فى معاهد وكليات اعداد المعلمين .

٢ ـ فى قواعد القبول بمعاهد اعداد المعلم :

نظرا لأن الاختيار السليم للمعلم هو مفتاح النجاح فى عملية الاعداد ـ لذلك فمن الضرورى .

ـ مراعاة الشروط الأساسية التالية في الطلاب المتقدمين للالتحاق بمعاهد وكليات اعداد المعلمين ، وهي :

ـ كفاية مهارات الاتصال بما في ذلك التعبير اللغوى .

ـ الحس الاجتماعى والثبات الانفعالي + حبه للعمل لخدمة الأطفال والشباب .

ـ تفتح الدارس واتساع أفقه .

ـ الاستعداد القيادى والعمل لخدمة البيئة .

ـ اللياقة البدنية والصحية .

وعلى معاهد وكليات اعداد المعلمين الاهتمام بتعميق هذه الصفات وتوفير الفرص والخبرات التى تساعد على تنميتها وصقلها .

ويستدعى ذلك أن تعمل الدول العربية على الاستفادة من التجارب والاتجاهات الحديثة فى مجال الاختبارات والمقاييس للاستفادة منهـا فى اختيار المتقدمين للالتحاق بمعاهد وكليات المعلمين .

وأن ينظر الى عملية الاختيار على أنها عملية مستمرة طوال مدة وجود الطالب بمعهد أو كلية اعداد المعلمين .

وأن تقوم دور وكليات المعلمين بتوعية طلاب الصف الأخير في التعليم الثانوى بما فى مهنة التعليم من فرص للخدمة الوطنية والقومية ومن فرص الترقى فى الحياة العامة .

٤ - فى نظم الاعداد وخطط الدراسة (برامج الدراسة) :

تحقيقا للتكامل فى اعداد المعلم المطلوب يستدعى ذلك :

- أن يشتمل برنامج اعداد المعلم على المكونات الأساسية التالية :

- ثقافة عامة تتضمن موضوعات عن الوطن العربى والمشكلات المعاصرة بالاضافة الى موضوعات الدراسة الأخرى .

- ثقافة تخصصية فى مجموعة من المجالات المترابطة .

- ثقافة تربوية على دراسة النظريات الأساسية فى التربية وعلم النفس والارشاد النفسى والتربوى والمهنى والادارة المدرسية وطرق التدريس الى جانب التدريب العلمى على التدريس تحت اشراف الموجهين .

- برامج عملية يمارس فيها الطلاب المعلمون دراسة البيئة وأساليب الخدمات الطلابية والتطبيق العملى للارشاد النفسى والمهنى .

- بأن يركز برنامج اعداد المعلم على الأهداف التالية :

- تلبية حاجات الطلاب المعلمين باعتبارهم أفرادا ومواطنين وأعضاء فى مهنة التعليم .

- لتنمية القدرة على التعبير واكتساب عادات التفكير والدراسة الصحيحة وتوجيه الطلاب فى النواحى الشخصية والاجتماعية .

- تنمية الطلاب المعلمين على التفكير السليم وعدم الاقتصار على حفظ الحقائق والمعلومات الجامدة .

- تنمية قدرة الطلاب على الافادة من « طرق الاتصال » وخاصة فى مجالات التعليم .

- التدريب على ممارسة طرق التدريس المتطورة مثل الرياضيات الحديثة وطرق تدريس اللغات .

- اكساب الطلاب المعلمين فى جميع التخصصات عادات المطالعة والبحث واتقان المهارات اللغوية العربية .

- تشجيع الأبحاث والتجارب التربوية وتنمية القدرة على فهم نتائج البحوث وتطبيقها ٠

- توثيق الصلة بين الطلاب المعلمين والبيئة التى يعدون للعمل فيها بحيث يدخل ضمن برنامج الاعداد تدريب عملى على الاسهام فى حل مشكلات هذه البيئة ٠

- أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم وتشجيع ترجمة أمهات المراجع فى العلوم التربوية والنفسية من اللغات الأخرى الى اللغة العربية حتى يتسنى لاعداد المعلم العربى أن يواكب آخر التطورات العالمية ، وتوفيرا للجهود المختلفة لحكومات الدول العربية ٠

- أن تقوم المنظمة بدعوة الدول العربية الى انشاء مراكز قومية للبحوث التربوية لتنشيط هذه البحوث والافادة من الرسائل والبحوث العلمية التى تمت وتطبيقها فى مجال اعداد المعلمين وتنميتهم ٠

هـ - فى العلاقة بين معاهد اعداد المعلم والجامعات والسلطات التعليمية التنفيذية :

- أن يصبح اعداد المعلمين تحت الاشراف الكامل للجامعات كسائر المهن الأخرى كالطب والمحاماة والزراعة على أن تحدد وزارات التربية احتياجاتها من المعلمين فى التخصصات المختلفة ، وأن تقدم الحوافز لاجتذاب الطلاب لمهنة التعليم عن طريق المنح الدراسية أو البعثات الداخلية للعاملين فعلا فى مهنة التعليم والبعثات الخارجية وبعثات الاشراف المشترك ٠

- أن ينظم التعاون بين وزارات التربية والتعليم وكليات ومعاهد اعداد المعلمين حول مجالات التدريب العملى للطلاب والمعلمين وفى مجالات التجريب فى المناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس ٠

و - فى التدريب العملى لطلاب معاهد اعداد المعلم :

- أن ينصب التدريب العملى على تحويل النظريات والأسس العلمية

الى مهارات تعليمية يظهر أثرها في أداء المعلم وعمله المهني وذلك عن طريق العناية بالخبرات العملية الآتية :

- زيارة مدارس التدريب زيارات متقاربة .

- فترات الملاحظـــة .

- التدريب العملي على التدريس فى فترات منفصلة ومتصلة .

- حلقات المناقشة لدراسة مشكلات التدريس .

- البعثات الداخلية الى كليات التربية من قبل الجهــات ذات العلاقة بالعملية التعليمية على أن يستفاد بنتائج البحوث والتجارب الحديثة فى هـذه المجـالات .

- الاستفادة من نتـائج البحوث العلمية فى موضوع « تقويم النمو المهنى للمعلم » فى مجال اعداد الطلاب المعلمين .

٧- فى تدريب المعلم على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة فى التعليم

أن تتجه عناية وزارات التربية والتعليم العربية الى توفير الامكانات من مبان ومعامل ومختبرات وورش وخامات والاعتمادات المالية اللازمة فضلا عن توفير قاعات للمناقشة والبحث والتجريب بما يكفل لكليـات ومعاهد اعداد المعلمين تحقيق رسالتها فى اعداد معلم عصرى .

أن تزود كليات ومعاهد اعداد المعلمين بالجديد في مجالات التكنولوجيا فى التعليم ومن ذلك طـرق التعليم الذاتى واستخدام الآلات فى التعليم والدوائر التليفزيونية المغلقة والوسائل السمعية والبصـرية وأن يمارس الطلاب المعلمون طرق استخدام هذه الوسـائل وتشغيلها وذلك وفاء بمتطلبات التطوير العلمى فى العصر الحديث .

توفير الفرص للمعلمين لمواصلة نموهم المهني في هذا المجال عن طريق البرامج التدريبية والافادة من كل جديد فى هذه المجالات .

٨ – في اعداد معلم قبل المرحلة الابتدائية :

ضمانا للرعاية الواجبة للطفل واعداده اعدادا مناسبا قبل التحاقه بالمرحلة الابتدائية ، ونظرا للتطور الحادث في المجتمع العربي في النواحي الاقتصادية مما اقتضى المرأة أن تنزل إلى ميدان العمل فان المؤتمر حرصا على توفير الرعاية والتربية اللازمة للطفولة يلزم :

(أ) ضرورة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وتعميمها بالقدر المستطاع ، واعتبارها مرحلة تعليمية ضمن السلم التعليمي العربي ٠

(ب) انشاء اقسام خاصة بمعاهد وكليات اعداد المعلمين والمعلمات لاعداد معلمات لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يتحملن مسئولية التربية في هذه المرحلة (حضانة ورياض أطفال) ٠

٩ – في اعداد معلم التعليم الفني والمهني :

لما كان معلم المدرسة المهنية والفنية يشترك مع زميله معلم المدرسة العامة في الصفات والخصائص الشخصية والنفسية التي يحتاج اليهما المعلم الكفء ، فان ما سبق من اجراءات ينطبق بالضرورة على معلم المدرسة المهنية والفنية ، وانطلاقا من ايمانه بأهمية التعليم الفني والمهني وارتباطه باحتياجات خطط التنمية في الوطن العربي يستدعي ذلك :

– تخطيط عملية قبول الطلاب في معاهد وكليات اعداد معلم المدرسة المهنية والفنية وفقا لاحتياجات خطة التنمية في المجتمع العربي ٠

– مراجعة وتطوير برامج الاعداد بصفة مستمرة لتتمشى مع التطور العلمي والتكنولوجي ٠

– التأكيد على الجانب العملي والتكنولوجي في برامج الاعداد ، وذلك حتى يرتبط التعليم المهني والفني بعمليات الانتاج في المجتمع ٠

– الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والاعلام والطفولة في تخطيط وتنفيذ برامج الاعداد والتدريب ٠

- توفير الامكانيات والأجهزة والمعدات اللازمة لتنفيذ برامج اعداد معلم المدرسة المهنية وذلك حتى يتمكن المعهد أو الكلية من تحقيق أهدافها .

- أن تكون هناك فرص لتدريب الطلاب فى مواقع الانتاج بالاضافة الى التدريب على التدريس فى المدارس الفنية والمهنية والسفر أحياناً للتدريب بالخارج .

١٠ - فى وسائل تقويم اعداد المعلم فى مختلف المستويات :

لما كان الهدف الأساسى من التقويم التربوى هو تحسين الخدمة التعليمية فى كل مستوى من المستويات فان الأمر يقتضى .

اشكالية استخدام الاثنوجرافيا فى البحث التربوى

د. مصطفى احمد عبد الباقى.

مقـــدمة :

يتزايد الحديث فى الآونة الأخيرة عن أهمية البحث التربوى فى اتخاذ القرارات التربوية فى أى بلد من البلدان . ويرافق هذا الحديث اهتمام الباحثين بتحديد المشكلات التى يواجهها البحث التربوى بغرض معالجة هذه المشكلات ، وبالتالى تحسين نوعيتها وتطوير كفاياتها (١ : ١٣٨) . والبلاد العربية بصفة خاصة فى حاجة الى تحديث وتطوير بحوثها التربوية لمواجهة المشكلات التى تعانى منها التربية فى تلك البلدان .

ويلاحظ الفاحص للدراسات التى تناولت مشكلات البحث التربوى فى البلدان العربية : مثل دراسة مرسى ، محمد عبد العليم (١٩٨٤) (٢: ٢٧ـ ٦٩) ، كريم الدين ، عبد الله (١٩٨٧) (٣ : ١٠ ـ ٢٦) ، حمدان ، محمد زايد (١٩٨٨) (٤ : ٨ ـ ٣١) ، أبو زينة ، فريد ، عوض ، عدنان . (١٩٨٨) (٥ : ١٠ ـ ٣٩) ، عبد الغال محمد ، سمير (١٩٩٠م) (٦ : ١٠ ـ ٢٤) استخلاصها للمشكلات الآتية :

اضطراب مفهوم البحث التربوى ـ غياب السياسات والخطط البحثية ـ النقص فى الكفايات البشرية ـ ضعف الارتباط التنظيمى والادارى بين مؤسسات البحث التربوى ـ التركيز على مجالات معينة وندرتها فى مجالات أخرى ـ استخدام اجراءات وأساليب بحثية غير مناسبة ـ عدم موضوعية تفسير النتائج وتحليلها ... الخ . نتائج هذه الدراسات وغيرها تدل على أن البحث التربوى فى البلدان العربية فى حاجة الى مزيد من الاهتمام والتطوير حتى يتمكن من تحقيق أغراضه وأهدافه المنشودة . وأحسب أنه من بين الوسائل المقترحة للتطوير انفتاح الباحثين على العلوم الحديثة وخاصة التى تعينهم فى استيعاب نتائج العلوم المختلفة وبلورتها ومن

أمثلتهـا : علم العلم Science of Science ، علم ادارة العلم Management of Science ، علم اجتماع العلم Sociology of Science (٧: ٢٦، ٢٧)

وأعتقد كذلك فى اهمية تنوع طرق ومناهج البحث وعدم الاقتصار على استخدام ما هو شائع من طرق أو مناهج بحثية فى المجال التربوى ، وانما السعى الى تبنى مداخل أو اتجاهات بحثية جديدة سبق توظيفها فى علوم أخرى وحققت نجاحا ملحوظا فيها وتوصلت الى نتائج ملموسة ٠ ومن بين العلوم التى طرحت اتجاهات بحثية غير شائعة الاستخدام فى البحوث التربوية هو علم الاجتماع بفروعه المختلفة ٠ فالاثنوجرافيا مثلا كاتجاه بحثى حقق نجاحا ملحوظا فى علم الانثروبولوجى وتوصل الى نتائج دفعت بعض الباحثين فى الميدان التربوى الى الدعوة بأهمية تبنى هذا الاتجاه وتوظيفه فى مجال البحوث التربوية ٠

مشكلة الدراسة :

تناقش هذه الدراسة قيمة الاتجاه الاثنوجرافى فى البحث التربوى ، وامكاناته البحثية توطئة للاستفادة منه فى البحوث التربوية العربية ٠ فاذا كانت الاثنوجرافيا ساهمت فى أن تحقق الانثروبولوجيا الثقافية أغراضها ، ونجحت البحوث الانثروبولوجية التى استخدمت الأسلوب الاثنوجرافى فى التوصل لنتائج وتفسيرات يصعب الوصول اليها باستخدام أساليب بحثية أخرى (مثال ذلك دراسة مارجريت ميد- Coming of Age in Science (٨ : ١١٢) ، فهناك من يعتقد أمثال : سبندلر (١٩٨٧) Spindler (٩ : ٦٣) ، فيترمان (١٩٨٤) Fetterman (١٠ : ١٣) ، زهارليك (١٩٩٢) Zaharlick (١١: ١٢٢) ، بيكلين (١٩٩٢) Biklen (١٢ : ٣٨) ، جى (١٩٨٧) Gay (١٣: ٢١٠) في أن الاثنوجرافيا ليس اتجاها بحثيا يختص بالانثروبولوجيا وانما هو اتجاه بحثى يمكن توظيفه والاستفادة منه فى ميادين أخرى ومنها التربية ٠

فالاثنوجرافيا بما تطرحه من امكانيات ووسائل ومبادىء وأساليب تستطيع أن تكون استبصارا حديثا ومفيدا للعديد من المشكلات التربوية وخاصة المعقدة منها (٦١ : ١٣) ، (١٠٣ : ٦٣) ٠ ويدل على ذلك العديد من الدراسات الأجنبية التي تبنت هذا الاتجاه البحثي ووظفته بالفعل في الميدان التربوى مثل : بيرنت Burnett (١٩٧٤) ، ولكوت (١٩٧٥) Walcott ، بارتون ووكر Barton andWalker (١٩٨١) ، سبندلر (١٩٨٢) ، هاموسلى Hammersley (١٩٨٠) ، وودز Woods (١٩٨٠) ، فولجينيتى Fulginitti (١٩٨٦) ٠ ولكن من الملاحظ أن هناك تفاوتا في الأراء حول استخدام الاثنوجرفيا كاتجاه بحثى في المجال التربوى ٠ ونلاحظ كذلك أن هناك ندرة في توظيفه في البحوث التربوية العربية ٠ ولعل ذلك يدعونا الى مناقشة اشكالية استخدام الاثنوجرافيا في البحوث التربوية وأهمية الاستفادة منه في المستقبل ٠ ومن هنا فان مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسى الآتى : ما اشكالية استخدام الاثنوجرافيا في البحث التربوى ؟ ٠

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات البحثية هى :

١ ــ ما المقصود بالاثنوجرافيا من المنظور الانثروبولوجى والتربوى ؟

٢ ــ ما قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوى ؟

٣ ــ ما التوقعات حول استخدام الاتجاه الاثنوجرافى في مجال البحوث التربوية في المستقبل القريب ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١ ــ تعرف على معنى العمل الاثنوجرافى وأهم المبادىء التى يرتكز عليها ٠

٢ ــ ادراك قيمة الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى في معالجة المشكلات التربوية

٣ ــ نقد العمل الاثنوجرافى في البحث التربوى ٠

٤ ــ تعرف على مستقبل العمل الاثنوجرافى في مجال البحث التربوى ٠

منهج الدراسة :

فى ضوء هذه الدراسة وطبيعتها تم الاستقرار على اختيار أحد أنواع المنهج الوصفى وهو الراسة المسحية باعتباره أفضل الأنواع التى تتناسب مع أهداف هذه الدراسة ، وذلك لكونها أحد الأساليب العلمية القليلة التى تستطيع أن توفر معلومات شاملة ووافية عن الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى . وبصفة خاصة سيتم الاستفادة من أسلوب تحليل النشاط الذى يتيح تحليل نشاط العمل الاثنوجرافى والتعرف الى قيمته وتحديد جوانبه الايجابية والسلبية بما يسمح بصياغة اطار نظرى للعمل الاثنوجرافى فى الميدان التربوى (١٤ : ١٤٠ - ١٥٩) .

مصطلح الدراسة :

لقد آثرت الاحتفاظ باستخدام مصطلح الاثنوجرافيا باللغة العربية فى ثنايا هذا البحث ، لأن أى ترجمة حرفية لعناصر المصطلح قد تفسد دلالته ويشبه هذا ما يلجأ اليه الباحثون من استخدام مصطلحات بنفس الاسم الأجنبى حفاظا على دلالتها الأصلية . فنجد مثلا استخدام مصطلح سوسيولوجى Sociology ، انثروبولوجى Anthropology ، فسيولوجى Physioligy ... الخ . ولكن اذا كان هناك ضرورة لترجمة مصطلح الاثنوجرافيا ترجمة حرفية الى اللغة العربية فتصبح « منهجية وصف الجماعة » حيث يتكون اصطلاح الاثنوجرافى Ethnography من مقطعين : الأول Ethnos بمعنى جنس أو شعب والثانى : Grapha أو Graphen بمعنى يكتب أو يرسم فيكون بذلك المعنى اللفظى لهذا الاصطلاح عند ترجمته الى اللغة العربية « وصف الشعوب » . واللفظ العربى « اثنوجرافيا » أكثر استخداما فيشير الى الدراسات الوصفية للمجتمعات الانسانية (١٥ : ٦٧) .

وفى هذه الدراسة فان الباحث يستخدم مصطلح الاثنوجرافيا بمفهومه الحديث للدلالة على علم الانسان الوصفى الذى يعنى بالدراسة الوصفية للمجتمعات الانسانية مستخدما فى ذلك مجموعة من الأساليب والطرق

الخاصة لجمع البيانات والسعي للوصول الى تفسير اجتماعي ثقافي لهذه البيانات ٠ (٧؛٢٣،٢٤) ويقصد بالبحث الاثنوجرافي في المجال التربوي بأنه تلك العملية التي تتيح الوصف العلمي للنظام أو للظاهرة التربوية وذلك من خلال معالجتها في سياق البيئة القائمة فيها (١٦ : ١٦) ٠

محاور الدراسة :

في ضوء ما تطرحه مشكلة الدراسة من تساؤلات فان هذه الدراسة ستتناول ثلاثة محاور أساسية هي :

أولا تحليل مفاهيمي للاثنوجرافيا ولمبادىء العمل الاثنوجرافي ٠

ثانيا : قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوي ٠

ثالثا : مستقبل العمل الاثنوجرافي في البحث التربوي ٠

الدراسات السابقة :

تعددت وتنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت الاثنوجرافيا ٠ فهناك دراسات تناولت اثنوجرافيا التربية من منظور الانثروبولوجيين (زهارليك Zaharlick (١٩٩٢) (١١) ، هامرسلي ، اتكنسون Hammersley M. Atkinson (١٩٨٩) (١٧) ٠ ومن منظور التربويين (سكانلون Scanlon (١٩٨٢) (١٨) ، سبندلر (١٩٨٢) ، (١٩٨٧) (٩) ، وليام فيرسما William Wiersma (١٩٨٦) (١٦) ٠ بعض الدراسات طبقت مهارات البحث الاثنوجرافي في الميدان التربوي (فيترمان Fetterman (١٩٨٤) (١٠) ٠ وهناك دراسات ركزت على بيان أهمية العمل الاثنوجرافي في المجال التربوي (بيرجس Gurgess (١٩٨٤) (١٩) ، فولجينتي Fulginiti (١٩٨٦) (١١ : ١٢٣) وجنر Wagner (١٩٨٩) (٢٠) ٠ نلاحظ كذلك أن هناك دراسات تناولت الاثنوجرافيا من المنظور النقدي (سميث Smith (١٩٨٢) (٢١) ، كوندا Kunda (١٩٩٣) (٢٢) ، سموركالفين

Snow Kalvein (١٩٩٣) (٢٣) ، وهناك دراسات ناقشت الإثنوجرافيا ضمن المبادىء التى تطرحها احدى المدارس الفكرية ، والتى استمدت منها بعض من مبادئها (شاهين ، زينب (١٩٨٧)(٢٤) ، فريمان وجونس Freeman and Jones (١٩٨١) ، لوتز Lutz (١٩٨١))

وسنتناول بشىء من التفصيل بعض من هذه الراسات :

١ - دراسة زهارليك ، امى Emy Zaharlick (١٩٩٢) (١١ : ١١١-١٢٥)

« الاثنوجرافيا فى الانثروبولوجيا وقيمتها للتربية »

Ethnography in Anthropology and Its Value for Education

ناقشت هذه الدراسة قضية العمل الاثنوجرافى من المنظور الانثروبولوجى والذى يختلف بالقطع عن المنظور التربوى • وقد أكد على ذلك زهارليك عند قيامه بتحديد الخصائص الأساسية للباحث الاثنوجرافى والمهارات التى ينبغى أن يمتلكها حتى يستطيع أن يؤدى العمل المطلوب منه • ثم انتقل بعد ذلك الى مناقشة قيمة الاثنوجرافيا للبحوث التربوية والمتمثلة فى : تزويد الباحثين التربويين ببدائل متعددة تساهم فى فحص النظام التربوى - فهم أوضح للبيئات الثقافية الاجتماعية التى تتم فيها عملية التعلم - اكتشاف العلاقة بين المعلمين والطلاب والآباء - توفير وصف اثنوجرافى دقيق للتنوع الموجود فى المجتمع المدرسى ••• الخ •

وفى نهاية الدراسة استخلص أن العمل الاثنوجرافى - سواء كان ذلك فى مجال البحوث الانثروبولوجية أو فى مجال البحوث التربوية - قادرا على صياغة استراتيجية بحثية تعالج كثيرا من مشكلات البحوث القائمة بالفعل •

٣ــ دراسة سبندلر ــ جورج ولويز ــ Spindler, George & Louise (١٩٨٧) (٩)

« تدريس وتعليم اجراءات العمل الاثنوجرافى فى التربية »
Taching and Learning How to Do the Ethnography of Education.

ارتكزت هذه الدراسة على محورين أساسيين : أولا : رؤية صاحب الدراســة للاثنوجرافيا • ثانيا : تدرس الاثنوجرافيا للعــاملين فى هــذا الميدان • فى سياق الدراسة استخلص صاحبها عشرة معايير أساسية للاثنوجرافيا الجيدة من وجهــة نظره • ومن هــذه المعايير • ان الفروض ينبغى أن تنبثق من الموقف ــ ان الملاحظــة المتوقفة على القرينــة والمعرفة الاجتماعية الثقافية الناشئة من جماعة المشاركين تجعل السلوك الاجتماعى والاتصال اللغوى الحادث بينهم أكثر ادراكا ــ ان تسجيل السلوك بدقة وبصورة منظمة وعملية تفسير هذا السلوك ينبغى أن تتم فى اطار سياق الحدث ومن منظور أفراد الجماعة ••• الخ • وقد أكد صاحب الدراسة على أن هذا المعيــار الأخير يعتبر من أكثر المعــايير المطروحة أهميــة من منظوره الخاص •

٣ ــ دراسة ديفيد فيترمان David Fetterman (١٩٨٩) (٢٥)
الاثنوجرافيا : الاجراءات المتتابعة Ethnography : Step by Step

تناولت هذه الدراسة الاجراءات البحثية التى يسير فيها الباحث الاثنوجرافى: فبدأ بمناقشــة تحديد مشــكلة البحث الاثنوجرافى ثم النظرية فى البحث الاثنواجرافى ثم تصــميم البحث الاثنوجرافى : العمل الميــدانى ، تحليل البيــانات ، عينــة البحث ، أدوات البحث الاثنوجرافى ــ حتى المرحــلة الأخيرة فى هذا العمل وهى كتابة تقرير البحث الاثنوجرافى • ولم يغفل صاحب هذه الدراسة الاشارة الى الاخلاقيات الخاصة للمشتغلين بالعمل الاثنوجرافى • وتتميز هذه الدراسة بمعالجتها الدقيقة بكل مرحلة على حدة مما أعاننى فى فهم طبيعــة البحث الاثنوجرافى وامكانات تطبيقــه وتوظيفه فى الميدان •

٤ - المشروع البحثي : «البرنامج المهني» باشراف المؤسسة القومية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية (١٠ : ٢٧ - ٣١) ،
Career Intern Program (CIP)

يعتبر هذا المشروع البحثي من ضمن المشاريع التي طبقت الاتجاه الاثنوجرافي في بحوث التقويم التربوي . من أهداف المشروع هو الوصول الى صيغ لبرامج بديلة تقدم للطلاب المتسربين من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية . ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون عددا من أساليب الاثنوجرافيا مثل : الملاحظة بالمشاركة وبدون المشاركة ، الاستعانة بالاخباريين Informants ، أسلوب المقابلة ... الخ بجانب استخدامهم لأساليب تسجيل البيانات (ديكورد ، كاميرا...الخ) ويتضح الاتجاه الاثنوجرافي عند القيام بتفسير معنى البيانات في سياق بيئة الحدث . استخلصت هذه الدراسة العديد من النتائج يأتي في مقدمتها الفهم الأفضل لعملية التطبيع الاجتماعي ولعملية النقل الثقافي الحادثة في الولايات المتحدة الأمريكية .

٥ - دراسة « جون وجنر Jon Wagner (١٩٨٩) (٢٠ : ١ - ٣٧)

« العمل الاثنوجرافي والادارة التربوية : اشكالية البحث التربوي والتطبيق العملي » :

Ethnographic Work and Educational Administration : Reframing Problematics of Educational Research and Practice.

حللت هذه الدراسة العلاقة بين البحث التربوي وتطوير العمل المدرسي وذلك باجراء مقارنة لمهام الباحث الاثنوجرافي ومهام الاداريين العاملين في المدرسة . استخلص منها صاحب الدراسة أن هناك أوجه تشابه بين الطرفين تتمثل في الآتي :

١ - اعتماد الطرفين في الوصول للمعرفة على طبيعة البناء الثقافي والبناء التنظيمي للمدرسة .

٢ ـ تشابه المشكلات التى تواجه الطرفين عند عملية الاتصال أو الاستعلام •

٣ ـ حاجاتهما الى أفكار جيدة عن المجتمع المدرسى •

وقد أوصى صاحب الدراسة بأهمية وضرورة تدريب الاداريين فى المدرسة على أساليب واجراءات العمل الاثنوجرافى •

٦ ـ دراسة : سنو • ديفيد ، موريل كالفين « تأملات انثروبولوجية • نقد الاثنوجرافيا » (١٩٩٣) (٢٣ : ٨ ـ ١١)

Snow D., Morrill, C. Reflections on Anthrpology, Ethnographic Crisis of Faith

تهدف هذه الدراسة الى تقييم الآراء المطروحة فى أربعة دراسات انثوجرافيا :

1. Herbert, (1991) Culture and Anomic : Ethnography Imagination in the Nineteenth Century.
2. Kuklick, K. (1991) The Savage Within : The Social History of British Anthrophology 1885 - 1945.
3. Stocking, G. (ed.) (1989) Romantic Motives : Essays on Anthropological Sensibility.
4. Colonial Situations : Essays on the Contextualization of the Ethnographic Knowledge, ed., y George Stosking (1991).

تم مناقشة الأفكار الرئيسية فى كل دراسة من الدراسات السابقة فى اطار الثلاثة محاور الآتية :

ـ مضامين أعمال الاثنوجرافيا التى يقوم بها علماء الاجتماع •

ـ جوانب نقدية جديدة لم تطرح من قبل •

استخلص صاحب هذه الدراسة أن نقد الاثنوجرافيا يرتكز على عملية التمثيل Representation وهى عملية تتضمن جانبين : التفسير ، الترميز اللغوى •

ويلاحظ أن هذه الدراسة فى نقدها للدراسات الاثنوجرافيا الأربع كشفت لى عن الجذور التاريخية للعمل الاثنوجرافى وتطوره وخاصة منذ بداية العشرينات من هـذا القرن وكذلك أعانتنى فى فهم اجراءات العمل الاثنوجرافى فى الميدان •

٧ ـ دراسة زينب شاهين : **الاثنوميثودولوجيا رؤية جديدة لدراسة المجتمع مركز التنمية البشرية والمعلومات (١٩٨٧) (٢٤) :**

هذه الدراسة لا تتناول الاثنوجرافيا بطريقة مبـاشرة ومع ذلك فهى من الدراسات التى تعين الباحث أو القارىء الذى يسعى لفهم الاثنوجرافيا وادراك معناها الصحيح والكشف عن بعض القضـايا وثيقة الصلة بها • أتاحت لى من خلال مناقشـتها للاثنوميثودولوجيا التعـرف الى الجـذور الحقيقية للمدرسة الفينومينولوجيا ومدرسة التفاعلية الرمزية وعن بعض القضايا والأفكار المرتبطة بعلم اللغويات وعن علم انثروبولوجيا المعرفة •• الخ وهى الينابيع التى استمدت الاثنوجرافيا كثيرا من مبادئها ومرتكزاتها •

وقد تناولت صاحبة هذه الدراسة بعض القضـايا الأسـاسية للاتجاه الاثنوميثودولوجى مثل : دراسة الواقع الروتينى اليومى ، دراسة الحياة اليومية ، الواقع الديناميكى للأبنية والأنظمة الاجتماعية • وقد تعرضـت فى دراسـتها للمقـارنة بين الاتجـاه الاثنوميثودولوجى والانثروبولوجيا المعرفية (الاثنوجرافيا الجديدة New Ethnography) حيث أوضحت التشابه بين أهدافهما وتبنيهما لبعض الآراء من الفلسفة الفينومينولوجية • وفى أثناء مناقشتها للاثنوجرافيا الجديدة حددت مهمة الباحث الاجتماعى فى كشفه لادراك أعضاء ثقافة معينة لواقعهم الاجتماعى وسـبل انجازهم لأنشطتهم وكذلك وقوفه على المعنى الذى يعطونه للأفعـال التى تحـدث فى سـياق ثقـافتهم •

من هذه الدراسات يتبين لنا أن هناك جهدا مبذولا من جانب الباحثين فى مجال ابراز العمل الاثنوجرافى وأهميته كاتجاه بحثى وبيان الأصول والمبادىء التى يرتكز عليها • نستخلص منها أن هناك الاختلاف أو التفاوت

في منظورهم حول الاثنوجرافيا الا انهم يكادون يتفقون جميعا على أن الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي يمكن توظيفه والاستفادة منه في المجال الانثروبولوجي وفي المجال التربوى • وقد يرجع سبب هذا الاختلاف الى مداخل دراستهم أو تخصصاتهم (انثروبولوجي أو تربوى) • احدى هذه الدراسات سعت الى استخلاص المعايير الأساسية أو المحكات التي تقوم عليها الاثنوجرافيا • دراسة أخرى حددت مواصفات وخصائص الباحث في المجال الاثنوجرافي • في حين أن هناك دراسة عالجت الخطوات الأساسية التي ينبغي أن يسير فيها الباحث الاثنوجرافي • ولبيان قيمة هذا الاتجاه البحثي في الميدان التربوى تناولت احدى الدراسات توظيف الاثنوجرافيا في مجال التقويم التربوى وما تطرحه من نتائج • أما في الجانب النقدى فان احدى الدراسات أوضحت أن المحور الذى ترتكز عليه عليه عملية النقد الاثنوجرافي هو التمثيل Representation بجانبيه : التفسير والترميز اللغوى •

ولكن بالرغم من هذه الجهود والاسهامات الا أننا نلاحظ أن هناك ندرة في الكتابات العربية حول اثنوجرافيا التربية وندرة في توظيفه كاتجاه بحثي في الميدان التربوى • لذا فهناك حاجة ملحة لمزيد من الدراسات حول الاثنوجرافيا لبيان أهميتها وقيمتها في البحوث التربوية ومن هنا فاني أقوم بهذا البحث وكلي أمل في أن يكون بداية طيبة لسلسلة من البحوث العربية حول الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي أو حول اتجاهات بحثية أخرى تستند الى تخصصات علمية ومعرفية جادة وأطر منهجية واضحة •

وفي الجزء التالى سأبدأ بمناقشة المحور الأول لهذه الدراسة :

تحليل مفاهيمي للاثنوجرافيا ولمبادىء العمل الاثنوجرافي : وأعتقد أن السبيل لفهم العمل الاثنوجرافي وامكاناته التى يطرحها يمكن أن يتحقق من خلال عملية تحليل للاثنوجرافيا يراعى فيها المرتكزات التالية :

اولا : مناقشة مفهوم الاثنوجرافيا من منظور علماء الانثروبولوجى ثم عدم اغفال التصور المطروح من جانب التربويين المهتمين بهذا الميدان •

ثانيا : تتبع التطور التاريخي للعمل الاثنوجرافي كمؤشر لتطور المفهوم أو للتغيرات التي طرأت عليه منذ نشأته الأولى ٠

ثالثا : تأصيل العمل الاثنوجرافي والكشف عن الفلسفات والنظريات التي استمدت منها كثيرا من مبادئها (مثل الاثنوميتودولوجي ، علم الاجتماع الفينومينولوجي ، التفاعلية الرمزية ٠٠٠ الخ) ٠

رابعا : الاهتمام بتحديد الطرق والوسائل المستخدمة في البحث الاثنوجرافي مما يعين على ترجمة الاتجاه النظرى للاثنوجرافيا وما يطرحه من أفكار نظرية وتطبيقات عملية في الميدان ٠

خامسا : استخلاص معايير ومحكات للعمل الاثنوجرافي باعتبارها مؤشرات نموذجية لهذا الاتجاه ٠

في ضوء المرتكزات السابقة سأبدأ عمليه التحليل هذه بمناقشة الجذور التاريخية للعمل الاثنوجرافي ٠ فالمتتبع لتطور الاثنوجرافيا يستطيع أن يلحظ اختلاف المفهوم في الوقت الحاضر عنه في مرحلة النشأة الأولى ٠ ومع أن جذور الوصف الاثنوجرافي مفقودة لقدمها وما هو متاح عبارة عن مدونات لبعض الأوصاف المبكرة الا أن هناك من يرجع الجذور التاريخية للاينوجرافيا الى تلك الملاحظات التي أبداها الرحالة والمكتشفون الأوروبيون(*) حول الممارسات الثقافية للنشاطات البشرية التي شاهدوها خلال رحلاتهم الاستكشافية (مثل : رحلة ماجلان ١٥٢٠م، ورحلات ماركوبولو (١٢٥٤ ـ ١٣٣٢م) (٢٦ : ١٦٤) ٠ البعض الآخر يعتقد في أن بداية العمل الاثنوجرافي ترجع الى نهاية القرن الخامس عشر وذلك بظهور الكتابات التي اهتمت بوصف المستعمرات Colonial Government (٢٧ : ١٧٣) ولكن ما هو مؤكد أن العمل الاثنوجرافي لم يأخذ الطابع المنظم الا مع بدايات القرن التاسع عشر نتيجة جهود

(*) يلاحظ أن الرحالة العرب أمثال ابن بطوطة (١٣٢٥ ـ ١٣٥٢م) والمسعودى (٩٥٦م) والادريسى (١١٥٣م) لهم من الاسهامات الملموسة في هذا الفرع من المعرفة : راجع ذلك في (١٥ : ٦٧) ٠

واسهامات بعض من علماء التاريخ الطبيعى أو جامعى المتحفيات أو أعضاء البعثات التبشيرية • هذه الجهود حظيت باهتمام وتأييد المسئولين عن المتاحف الكبرى نتج عنها ظهور العديد من المؤلفات أو الدراسات التى ركزت بشكل واضح على دراسة الأوصاف الثقافية ـ مثل كتابات مورجان Morgan بعنوان « ثقافة سنيكا Sneca Culture ودراسة ريفرز Rivers حول التودا Toda • وعلى أثرهما تراكم العديد من الكتابات الاثنوجرافية الأخرى • الا أنه من الملاحظ أن أغلب كتابات تلك الفترة صدرت عن غير المشتغلين أصلا بالانثروبولوجيا • فالأغلبية منهم أفراد اجتذبتهم الموضوعات الانثروبولوجية لأسباب متنوعة ومتفاوتة « أمثال باترون Batron (معلم) أو مورجان Morgan (محامى) (٢٦ : ١٦٧) • استمر الحال على ذلك حتى بداية الربع الثانى من هذا القرن وهى الفترة التى اعتبرها البعض بداية مرحلة ارتقاء العمل الاثنوجرافى ليتحول الى نشاط متخصص ومنظم • أما عن الأسباب والعوامل التى ساعدت على هذا التحول فهى كالآتى : (٢٨ : ١٣٥) ، (٢٧ : ١٧٣ ـ ١٧٤) ، (٢٦ : ١٦٨ ـ ١٧٠) •

١ ـ قيام الحركة الرائدة التى تزعمها مالينوفسكى Malinowski (١٩٢٢) ، (١٩٣٥) حيث نادى باعادة النظر فى كثير من جوانب العمل الاثنوجرافى وبصفة خاصة ما يتعلق بأهمية ادراك المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى للغة المحلية لأفراد الجماعة التى يقوم بدراستها وضرورة الاقامة بينهم لمدة زمنية مناسبة تتيح له القدرة على الفهم والتفسير •

٢ ـ الجهود المبذولة من جامعة يل Yale منذ عام ١٩٣٠م لتنظيم تسجيل وتصنيف الملاحظات الحقلية والتى مهدت لمزيد من الاكتشافات ذات الدلالة الواضحة حول المكونات الثقافية • ويلاحظ أنه الاهتمام المتزايد بالمضامين الثقافية أدى الى مزيد من الاهتمام بتدعيم دور الباحث الاثنوجرافى فى البحث الحقلى والى مزيد من التقدير الواعى للطريقة التى يستخدمها فى تسجيل البيانات الحقلية •

٣ - الاهتمام المتجدد والمتسع بمشكلة التصنيف والتركيز على أنساق الاتصال والنماذج البنائية والتي تمثلت في كتابات ليفي ستراوش (١٩٥٨)، جوودنف (١٩٥٧) وكذلك الاهتمام بالتضاد والتباين القائم بين الجوانب الكمية في الملاحظات الحقلية ويظهر ذلك بوضوح في كتابات ليتش (١٩٥١) .

٤ - مظاهر التقدم لعلم اللغات وعلم الاجتماع وعلم النفس وانعكاسات هذا التقدم على المشتغلين بالعمل الاثنوجرافي . وتمثل ذلك في تأكيدهم على أهمية النظرية العامة وضرورة الاستفادة من امكانيات المنهج الوصفي وأساليبه البحثية . ويتضح ذلك في الكتابات الانثروبولوجية الاجتماعية عند رادكليف - براون Radcliffe-Brown (١٩٥٨) ويلاحظ أنه من نتائج تزايد اهتمام القائمين بالعمل الاثنوجرافي بالنظرية وبأساليب البحث الوصفي أن تحولت المسئولية عن هذا الفرع من فروع المعرفة من القائمين على المتاحف الى علماء الانثروبولوجي مما ساعد على جذب كثير من المفكرين أو المنظرين للاهتمام بالاثنوجرافيا (٢٧ : ١٧٣ - ١٧٤) .

٥ - ظهور علم الاثنوميثودولوجي Ethnomethodology في الستينات من هذا القرن كاتجاه جديد في علم الاجتماع رافض بصورة أساسية للافتراضات التي ترتكز عليها النظريات الوضعية بأشكالها المختلفة ، وتقديمها في ثنايا رفضها للنموذج الوضعي لدراسة الانسان والمجتمع في أطر تصويرية ومنهجية بديلة . ويلاحظ ان العمل الاثنوجرافي قد تأثر كثيرا باستراتيجيات البحث الاثنوميثودولوجي وما طرحه من أفكار ومبادئ وبصفة خاصة التركيز على دراسة واقع الحياة الروتيني اليومي بما تتضمنه تلك الحياة من تفاعلات ومظاهر سلوكية لفظية وغير لفظية . وتركيزه على الاهرة الفهم الشائع والاستدلالات والأنشطة العملية وعلى وعي أفراد المجتمع واحساسهم بالبناء الاجتماعي . وكذلك اعتماده على طرق وأدوات منهجية متنوعة تتضمن الملاحظة بكل أنواعها . وتبنيه للطريقة التوثيقية للتفسير Documentary Method of Interpretation التي تعين على ادراك الانماط الثقافية الخاصة بالجماعة التي يتم دراستها والوقوف على معنى التعبيرات والرموز والدلالات التي يستخدمها .

ان ظهور علم الاثنوميثودولوجي أضاف بلا شك للاتجاهات الانسانية التي استندت عليها أو أخذت منها علم الاجتماع الفينومينولوجي والتفاعلية الرمزية والانثروبولوجية المعرفية (الاثنوجرافيا الجديدة) العديد من الاسهامات فأثرت فيها وطورتها وتأثرت بها فنمت (٢٤ : ٤ ، ١٠٧ ، ١١٠)

من هذه النظرة التاريخية نستخلص المؤشرات الرئيسية التالية :

١ - ان الاتجاه الاثنوجرافي الذى اعتمد مؤخرا على دراسة الملاحظات والمشاهدات يمكن تقسيمه الى نوعين : **الأول** ويتصل بتلك الملاحظات العابرة التي جمعها الرحالة والمبشرون القدامى الذين غالبا ما كانوا يجمعون المشاهدات بطريقة عشوائية دون منهج محدد أو « فرض مسبق » . أما النوع **الثاني** فيتصل بتلك المشاهدات العلمية التي يجمعها علماء متخصصون كعلماء الانثروبولوجيا الاجتماعية والذين استخدموا مناهج الدراسة الحقلية حيث اتصلت بحوثهم بالعلم والتجربة واتسمت كذلك بدرجة عالية من الدقة والتجريد ٠

- ان أغلب كتابات الاثنوجرافيا الأولى صدرت عن غير المشتغلين أصلا بالانثروبولوجيا الا أنه منذ منتصف الخمسينات من هذا القرن تزايد عدد الباحثين المتخصصين في المجال الاثنوجرافي فارتفع بذلك مصادر الدعم لهذا النوع من الدراسات ٠

- ان التغيرات التي طرأت على الاثنوجرافيا لم تقتصر فقط على المفهوم والمحتوى والغرض الذى تسعى اليه ، ولكنها أثرت في طريقة اعداد الباحثين وفي المبادىء التي يستندون اليها في دراساتهم وفي اجراءات الدراسة الاثنوجرافية الحقلية ٠ ويستطيع الفاحص أن يلحظ هذا في تنوع وجهات النظر وفي الاختلافات الواضحة حول المفهوم نفسه ٠ وسوف أتناول - بشيء من التفصيل - مناقشة مجموعة من المفاهيم والآراء حول الاثنوجرافيا توضح تعدد وتنوع استخدامها أو النظر اليها ٠٠

- يحدد وينيك شيارلز Winick Charles (١٩٨٤) (٢٩ : ٢٩٣) مفهوم الاثنوجرافيا في كونها « دراسة الثقافات القائمة بذاتها » وهي في

المقام الأول دراسة وصفية وليست دراسة تفسيرية » • فالاثنوجرافيا من منظوره تعنى بدراسة ثقافة جماعة من الأفراد حيث الروابط الثقافية بينهم تكون غير محسوسة من جانبهم ، فيقوم الملاحظ الخارجي (الباحث الاثنوجرافى) بملاحظتها وتحديدها ثم تفسيرها •

– أما فيترمان • ديفيد Fetterman David (١٩٨٤) (١٠ : ١١ ، ١٤) فتناول الاثنوجرافيا من منظور كونها فن وعلم وصف جماعة من البشر أو ثقافة » وهو يعتقد أن فهم ووصف الحدث الاجتماعى والثقافى ينبغى أن يكون من مكان الحدث ومن منظور أفراد الجماعة المشاركة فى الحدث وجهة النظر هذه تؤكد على أهمية تعايش الباحث الاثنوجرافى بين أفراد الجماعة لفترة زمنية مناسبة وأهمية اتقانه للغة الجماعة حتى يتمكن من فهم وتفسير الحدث •

– هناك من يرى (أمثال ولكوت Wolcott ١٩٧٥) أن الاثنوجرافيا هى « صورة انثروبولوجيا لطريقة حياة مجموعة من الأفراد المتفاعلة » هذه النظرة تؤكد على امكانية الاستفادة من نتائج العمل الاثنوجرافى واختبارها فى مواقف أخرى ثم تعميمها (١٠ : ٦٧) •

– أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (٣٠ : ١٤٠) اعتبر الاثنوجرافيا بأنه « علم الانسان الوصفى » بمعنى أنه ذلك العلم الذى يهتم بدراسة المظاهر المادية والثقافية للجماعة فى مختلف الأمكنة والأزمنة والتى تبرز نتاج جهد الانسان للسيطرة على بيئته الطبيعية ومحاولة استغلال مواردها فى سبيل قضاء حاجاته • هذا التصور يشير الى أن المظاهر المادية والثقافية تأتى فى مقدمة اهتمامات العمل الاثنوجرافى •

– وهناك من أكد على الجانب الوصفى فى العمل الاثنوجرافى أمثال فيرسما • وليم Wiersma, William (١٩٨٦) (١٦ : ١٦) حيث يعتقد أن العمل الاثنوجرافى عبارة عن وصف تحليلى لوضع اجتماعى معين. أما ولكوت ا. هارى (٩٠ : ٥٣) فنجد غرض الاثنوجرافيا فى كونها عملية

وصف الجوهر Quick Description عن أن تكون Thick Description
كما يعتقد ريل . جلبرت Ryle. Gilbert (١١ : ٣٨) . في حين أن كلكهون Kluckhohn يرى أن الاثنوجرافيا هي الدراسة الوصفية لمجموعات حضارية . وذلك باستعمال الأساليب العلمية في جمع المعلومات عن المجتمعات والحضارات القائمة وتسجيلها . علما بأن هذا النوع من الدراسات لا ينطوى على استنتاجات نظرية أو استنباط قواعد وتعميمات بل انه يشتق التعميمات فتكون هي مادته الأولية (١٥:٦٩) .

- البعض الآخر تناول الاثنوجرافيا كفرع من الانثربولوجية الاجتماعية . فالاثنوجرافيا من هذا المنظور هو أحد فروع المعرفة الذى يقوم على وصف حضارة شعب معين عن طريق رسم صورة دقيقة لطرائق معيشته ونظمه وعلاقاته الاجتماعية . وهذه الرؤية تختلف عما يعتقد فيه أغلب الانثروبولوجين الأمريكيين الذين يعتبرون الاثنوجرافيا فرعا من الانثروبولوجيا الحضارية وليس فرعا من الانثروبولوجية الاجتماعية (٣١ : ٣١٤) .

- وهناك من نظر الى الاثنوجرافيا « كطريقة أو كأسلوب علمى يتميز به العمل الاثنوجرافى » ويتم تصنيفه ضمن قائمة البحوث الكيفية (علما بأنه قد تستخدم البحوث الاثنوجرافية فى بعض الأحيان البيانات الكمية) (٨ : ١١٣) . أما كونكلين Conklin فقد أطلق مصطلح الاثنوجرافيا على مجموعة طرق البحث الميدانى المستخدمة من الانثروبولوجيين فى دراساتهم العلمية للثقافات البدائية Primitive Culture وهى من وجهة نظره تختلف عن مناهج وطرق البحث الأخرى شائعة الاستخدام عند الكثير من علماء الاجتماع (٢١ : ٥٨٧) ، (٣٢ : ٢٣) . وفى هذا الصدد أود أن أشير الى أن هناك من لا يقصر العمل الاثنوجرافى على دراسة المجتمعات البدائية انما يوسع دائرة الاهتمام فتضم المجتمعات البشرية . فجولد . جوليوس وكولب . ويليام (١٩٦٤) (٣٣ : ٢٤٥) يعتقدان فى أن الاثنوجرافيا استخدمت فى علم الانثروبولوجى للاشارة الى الدراسات الوصفية للمجتمعات البشرية وليس فقط لدراسة المجتمعات البدائية التي تقع في اطار الدول تحت النامية (المتخلفة - البدائية) .

- وفى مجال ابراز الجانب المقارن فى العمل الاثنوجرافي نجد أن البعض قد تناول الاثنوجرافيا كدراسة وصفية مقارنة للمجتمعات وثقافات الانسان • ويتمثل ذلك عند مقارنة مجتمع معين بمجتمع آخر ومجتمعات أخرى قائمة حاليا • أى أن الدراسة الاثنوجرافية هي دراسة وصفية مقارنة فى المكان وعلى نحو أفقى وذلك على عكس الاثنولوجيا وهى الدراسة الوصفية المقارنة على نحو رأسى والتى تعنى بمظاهر الثقافة (المادية واللامادية) مع محاولة التعرف على ماض تلك السمات والظواهر الثقافية • بمعنى آخر اذا كانت الدراسة الاثنوجرافية دراسه مقارنة فى المكان فالدراسة الاثنولوجية دراسة مقارنة فى الزمان •

ويوضح جولدجوليبوس (٣٣ : ٢٤٦) هذا الفارق بقوله : ان الاثنوجرافيا تركز على دراسة الجماعات البشرية المختلفة منفردة دون مقارنتها بجماعات بشرية أخرى مماثلة أو جماعة أو سلالة فى فترة زمنية سابقة • فالدراسات الاثنوجرافية هى دراسة متزامنة Synchronic فى حين أن الدراسات الاثنولوجية هى دراسات تقع عبر التاريخ Diachronic وهناك من يحدد الاختلاف بين الاثنوجرافيا والاثنولوجيا فى ميل الأخير الى الدراسة النظرية والى المقارنة بين الحضارات المختلفة (٤١ : ٣١٥) • أما جوانب الارتباط بينهما فتتمثل فى أن المعلومات التى تجمعها الاثنوجرافيا تقوم الاثنولوجيا بتحليلها وايجاد الصلة بين بعضها البعض (٣٠ : ١٤٠) •

- من المنظور التربوى نجد أن ويليام فيرسما (١٩٨٦) (١٦ : ١٦) حدد مفهوم الاثنوجرافيا بأنها تلك العملية التى تتيح الوصف العلمى للنظام أو للعملية أو للظاهرة التربوية وذلك من خلال تناولها فى سياق البيئة القائمة فيها • أما سميث (١٩٨٢) وهو واحد من المتخصصين فى مجال اثنوجرافيا التربية فيعتقد فى أن الاثنوجرافيا كمفهوم تتضمن تحت مفاهيم تعكس كل منها قواعد وأوضاع نظرية متجانسة • حيث قام بحصر ٢٩ مصطلح ثم استخدامها بالفعل من جانب البحاث فى المجال التربوى (١٢ : ٥٨٨) • فى حين ان ولكوت (١٩٧٥ ، ١٩٨٠) يختلف

مع وجهة النظر هذه فهو يرى أن الاثنوجرافيا كمفهوم تعبر عن نموذج للبحث الحقلي يرتبط ويذوب داخل علم الانثروبولوجيا (٢١ : ٥٨٨) .

- **أما الاثنوجرافيا الجديدة** أو ما يطلق عليه الانثروبولوجية المعرفية أو علم الشعوب Ethnoscience فالبعض أمثال ستيرتفانت Sturtevant يعتبرها أنها نسق من المعرفة أو الادراك النمطي لثقافة معينة (٣٤ : ١٥٢ - ١٥٣) . وفي إطار هذا التصور فان مهمة الباحث الاجتماعي تتحدد في الكشف عن ادراك أعضاء ثقافة معينة لواقعهم الاجتماعي وتصنيفهم له ، وكذلك في كيفية انجازهم لأنشطتهم والوقوف على المعنى الذي يعطونه للأفعال التي تحدث في سياق ثقافتهم . ويحدد جودنيف Goodenough مجالات اهتمام الانثروبولوجيا المعرفية في فهم وجهة نظر أفراد المجتمع أنفسهم حيث تتكون ثقافة المجتمع من المعارف التي يجب على الفرد معرفتها والايمان بها لكي يتصرف بسلوك مقبول بالنسبة للمجتمع . وبذلك لا تنحصر مهمة الباحث الاثنوجرافي في وصف الأحداث من وجهة نظره كملاحظ فحسب ، بل عليه أن يتجاوز هذه المرحلة الى الانغماس والتعمق داخل هذه الأحداث كي يتعرف على النظرية التي يستخدمها أعضاء المجتمع لتنظيم الظواهر اليومية في حياتهم . ويضيف مايكل بوراو على ذلك بأن الغرض من الاثنوجرافيا حاليا يؤكد على التحرك التحرك من مرحلة وصف الأحداث وجمع البيانات بالملاحظة الى مرحلة التفسير . وذلك يتحقق باستخدام طريقة تفسير الحالة Interpretive Case Method وكذلك طريقة الحالة الممتدة لفحص ثقافة جماعة ما . فبطريقة تفسير الحالة تفحص المبادىء الكلية في حين أن طريقة الحالة الممتدة تختص بدراسة الأوضاع في اطار تأثير القوى الخارجية (٣٤ : ٦) .

من المفاهيم السابقة وما طرحته من آراء أو وجهات نستخلص المبادىء العامة التالية والتي تصلح لأن تكون محددات للعمل الاثنوجرافي :

١ - ان مصطلح الاثنوجرافيا عند علماء الانثروبولوجيا له معنيان متميزان **أولهما** أن الاثنوجرافيا هي مجموعة من الأساليب (الطرق)

تستخدم لجمع المعلومات والبيانات . وفى هذا الاطار فهى التسجيل الكتابى لنتائج استخدام الأساليب الاثنوجرافيا . وأهم الأساليب الشائعة الاستخدام فى العمل الاثنوجرافى هى : الملاحظة بالمشاركة ، التحليل التوثيقى ، تسجيل تاريخ الحياة ، وثانيهما أن الاثنوجرافيا هو التفسر الاجتماعى والثقافى للبيانات . وفى هذا الاطار فان الاثنوجرافيا تسعى لتوفير نوع من المشاركة فى المعتقدات وفى المعرفة بالتقاليد وبسلوكيات الجماعة . ويلاحظ أن الميدان الحديث للبحث الاثنوجرافى تضمن الغرضين معا ، جمع البيانات وتفسيرها . (٣٥ : ٢٧٢) . فالاثنوجرافيا ليست ميدانا تكنيكيا أو طريقة أو وسيلة للبحث أو وصفا جيدا فقط بقدر كونها وصف وتفسير السلوك الثقافى (٩ : ٤٣) .

٢ - يستخدم مصطلح الاثنوجرافيا فى بعض الأحيان فى ترادف وتبادل مع مصطلحات أخرى مثل : الدراسة الحقلية ، دراسة الحالة ، الدراسة الكيفية ، الملاحظة بالمشاركة .

٣ - ان اتجاه الاثنوجرافى يصعب تصنيفه ما بين الاتجاه الايكولوجى Ecology ، أو الدلالى Semiotic أو النفسحركى Psychodynamic أو التفاعلى Interactionist وذلك نتيجة تزاوج هذه الاتجاهات جميعا فى نموذج واحد يهتم بدراسة السلوك البشرى فى الموضع الطبيعى للحدث، ويهتم أيضا بدراسة المعنى الذى يحدث فيه الفعل الاجتماعى ويقوم بدراسة الطريقة التى ينظم بها الأفراد معلوماتهم حول سلوكهم ، ويهتم كذلك بفهم وادراك كيفية حدوث الفعل (٩ : ١٨) .

٤ - الاثنوجرافيا تبنى على المرتكزات الرئيسية التالية :

(أ) الأحداث ينبغى دراستها فى الموقف الطبيعى Natural Settings . وقد أكد على ذلك جاى Gay (١٩٨٧) (١٣ : ٢٥٩) حينما قال « ان الحدث فى العمل الاثنوجرافى يتم فحصه فى وقت ومكان حدوثه وبالطريقة التى يحدث بها وليس من خلال دراسته فى مناخ أو ظروف أو ضوابط محددة من قبل الباحث .

(ب) الأحداث لا يمكن فهمها الا بفهم طبيعة ما يحدث من علاقات بين أفراد الجماعة المشاركة في الحدث .

(ج) ملاحظة التفاعل بين أفراد الجماعة المشاركة في الحدث تعين في فهم أنماط السلوك . وان استمرارية الملاحظة تساعد في اختبار النتائج التي تم التوصل اليها وامكانية تعميمها (١٩٨٨) (٣٦ : ٣٨٩) .

٥ ــ ان الثقافة هي المفهوم الواسع للاثنوجرافيا . وتحديد مفهوم الثقافة في العمل الاثنوجرافي يتوقف على مدى تبني الباحث للنظرية المثالية Idealist Theory أو النظرية الطبيعية Materalist Theory علما بأن الباحث الاثنوجرافي عليه أن يتخير ما يتناسب منها مع دراسته .

٦ ــ تهدف الاثنوجرافيا الى تحديد وفهم كل ما هو ضمني . فدراسة المعرفة الاجتماعية الثقافية الناشئة من أفراد جماعة يمكن دراستها بصورة ضمنية بحيث تجعل السلوك الاجتماعي والاتصال اللغوى الحادث بينهم أكثر وضوحا وفهما (٩ : ١٨ ــ ٢٠) . وفي الدراستين اللتين أجراهما هامرسلي Hammersley (١٩٨٣) ، هامرسلي واتكنسون Hammersley and Atkinson (١٩٨٣) أشارا الى العلاقة الحقيقية بين الباحث عن المعرفة وموضوع المعرفة ونتيجة الحالة المعرفية . هاتان الدراستان أعادتا التأكيد على أن النزعة الطبيعية والنزعة الوضعية هما قطبا الامبريقية (٩ : ٦٧) .

٧ ــ تعتمد البحوث الاثنوجرافيا على طرق وأساليب وأدوات منهجية متنوعة فهي تتضمن الملاحظة بجميع أنواعها (الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون المشاركة ... الخ) . ومستوياتها المختلفة (بمعرفة أفراد الجماعة Overt ، أو بدون معرفتهم Covert) (١٣ : ٢١٠) ، (٢٤ : ١١٠) وقد يستخدم في البحث الاثنوجرافي الأساليب اللفظية (استطلاع رأى ــ مقياس الاتجاهات ... الخ) أو أساليب غير لفظية (استراتيجيات بحثية تتصل باستخدام تسجيل المحادثة وتحليلها) . ويستخدم كذلك أسلوب المقابلة وفحص السجلات والخطابات والوثائق . وقد يستعين الباحث

الاثنوجرافى بالطريقة التوثيقية للتفسير

Documentary Method of Interpretation

كأساس منهجى للدراسات الميدانية • فهى تعينه على معرفة الأنماط الثقافية الخاصة بالجماعة التى يقوم بدراستها والوقوف على معنى التعبيرات والرموز والدلالات التى يستخدمونها (٢٤ : ١١٠) وتتنوع الأدوات المستخدمة فى البحث الاثنوجرافى الا أنه يمكننا القول بأن الأداة الأولى فى أى عمل اثنوجرافى هو الملاحظة بالمشاركة يدعمها أدوات أخرى مثل أساليب تسجيل البيانات (ريكوردر ، كاميرا ••• الخ) (٣٥ : ٢٧٢) وقد يرجع السبب فى ابتعاد العمل الاثنوجرافى عن استخدام الاستمارات والاستبيانات المقننة الى أن الاثنوجرافيا تقوم على الابتعاد عن أى أفكار مسبقة عن الظاهرة موضوع الدراسة وهذا الأمر يتطلب عدم وضع فروض مسبقة عن الواقع الاجتماعى (٢٤ : ١١٠) •

٨ ـ الاثنوجرافيا قد لا تقتصر فقط على العمل الانثروبولوجى ، وانما يمكن استخدامها فى مجالات أخرى غير التى نشأت فيها • فيلاحظ تزايد اهتمامات المشتغلين باثنوجرافيا بمجالات معرفية أخرى غير المجال الانثروبولوجى مثل المجال التربوى أو النفسى أو الاجتماعى ••• الخ • فظهرت العديد من الدراسات الاثنوجرافية التى تناولت مشكلات مرتبطة بالسجون وقاعات المحاكم والعيادات النفسية ومراكز الشرطة والمستشفيات والمؤسسات التربوية والتعليمية (مدارس أو معاهد تعليمية) (٢٥ : ١٢١)، (٨ : ١١٣) • وفى الآونة الأخيرة لوحظ تزايد اهتمامات بعض الباحثين التربويين بالاشتغال بالعمل الاثنوجرافى ويستلزم ذلك بالقطع التدريب على بعض أساليب العمل الاثنوجرافى أو يتم الاستعانة بمساعدين مثل الاخباريين •

ان المبادىء السابقة والتى تشكل فى النهاية ملامح العمل الاثنوجرافى فى وقتنا الحاضر تساعدنا فى مناقشة المحور الثانى لهذه الدراسة وهو : قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوى • أو بمعنى آخر ما يمكن أن تقدمه الاثنوجرافيا للبحث التربوى • ويتطلب ذلك تحديد الرؤيا حول استخدامات

الاثنوجرافيا فى البحوث التربوية والمشكلات أو الصعوبات التى ترتبط بها والتى قد تعوق أو تقلل من توظيفها أو استخدامها • فعلى المستوى العالمى يلحظ الفاحص لأدبيات البحث التربوى أنه حتى منتصف هذا القرن لم تستخدم الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى فى الميدان التربوى الا فى ندرة • وارتبطت الاثنوجرافيا بالانثربولوجيا واعتبرت لسنوات عديدة من الاتجاهات البحثية الشائعة الاستخدام فيها (٣٣ : ٢٤٥) (١٦ : ١٦) •

وقد أرجع زهارليك Zaharlick (١٩٩٢) (١١ : ١١٦) السبب فى ذلك الى مجموعة من العوامل أهمها عدم الادراك الصحيح من الباحثين التربويين لطبيعة الاثنوجرافيا واستخداماتها أو الأغراض التى تسعى اليها • أما فيترمان Fetterman (١٩٨٤) (١٠ : ٣١) فيعزو السبب فى ذلك الى الاستخدام الخاطئ للتكنيك الاثنوجرافى فى البحوث التربويه • الا أنه مع بداية الستينات من هذا القرن بدأ بعض من التربويين فى اعطاء الاهتمام للاتجاه الاثنوجرافى كاتجاه بحثى •

وفى عام ١٩٦٨م نما هذا الاتجاه وتبلور بصورة أوضح عند تكوين شبكة المهتمين بالعمل الاثنوجرافى فى الميدان التربوى (١٣ : ٢٠٨) (١٢ : ٤٠) • ومنذ ذلك التاريخ واستخدم الاثنوجرافيا فى البحوث التربوية فى ازدياد مستمر • ويدل على ذلك ظهور العديد من المصطلحات الاثنوجرافية طرحت من جانب الباحثين التربويين ، حتى ان سميث • لويس Smith Louis (١٩٨٢) (٢١ : ٥٨٨) قام بحصر تسعة وعشرين مصطلح للاثنوجرافيا استخدمها البحاث فى الميدان التربوى ومن أمثلتها : اثنوجرافيا التربية Educational Ethnography (سبندلر ١٩٨١) ، اثنوجرافيا المدرسة Ethnography of Schooling (ولكوت ١٩٧٥) ، اثنوجرافيا انثروبولوجيا التربية
Anthropological Educational Ethnography
(ديلمون وانكسنون ١٩٨٠) ، اثنوجرافيا الفصل المدرسى Classroom Ethnography (هامرسلى ١٩٨٠) •

ان الاثنوجرافيا بما تطرحه من امكانيات بحثية ومهارات خاصة لديها كثير من الأمور المشتركة مع النماذج البحثية الأخرى • وهى لها من

الخصائص والسمات التي تميزها وتجعلها تقف كمدخل بحثي متميز (١١ : ١١٦) • والاثنوجرافيا تعتبر أداة منهجية مفيدة تستخدم - بجانب الأدوات البحثية الأخرى - في معالجة العديد من المشكلات التربوية • فيما تطرحه استراتيجيات البحوث الاثنوجرافيا من أساليب أو طرق لجمع المعلومات أو طرق للتفسير الثقافي تجعلها قادرة على تلبية كثير من احتياجات البحث التربوي • فالحدث مثلا يتم فحصه وقت حدوثه وبالطريقة التي يحدث بها وليس من خلال دراسته في مناخ أو ظروف مضبوطة ومحدودة من قبل الباحث (١٣ : ٢٠٩) •

وتتمثل قيمة الاثنوجرافيا في قدرتها على تفسير البيانات • ان العمل الاثنوجرافي لا يقتصر على جمع المعلومات وانما الوصول لمعنى صحيح للبيانات وبمنظور علمي • ويتم تفسير هذه البيانات ومعناها والقواعد التي اتبعت في تجميعها من منظور أفراد الجماعة المشاركة في الحدوث ودون الاعتماد على ظاهرة الفهم الشائع • على عكس البيانات التي يسلم بها بعض الباحثين نتيجة انساق بيروقراطية منظمة • وبالتالي فان تفسيراتهم ومدركاتهم تتدخل في عملية تجميع البيانات مما يفقدها معناها بالنسبة لقارئها أو مستخدمها • ويتضح ذلك في المثال التالي : حينما يسلم المسئولون عن العملية التعليمية بنتائج الامتحانات أو درجات أعمال السنة واعتبارها وسيلة لتقييم الأداء الكلي للطالب في العام الدراسي دون الوقوف على طريقة تجميع هذه البيانات والقواعد التي اتبعت في تجميعها وتفسيرها من منظور المعلمين • فاعتمدوا في ذلك على ظاهرة الفهم الشائع • ويتضح كذلك قيمة الاتجاه الاثنوجرافي في ارتكازه على استخدام أساليب البحث الكيفي والكمي • بعض الباحثين وخاصة الذين ينتمون للمذهب الطبيعي يبدون عدم رضاهم عن النتائج التي تم التوصل اليها باستخدام أساليب البحث الكمية (١٣ : ٢٠٨) • فلديهم الاعتقاد بعدم دقة البيانات الكمية المتعلقة بالظاهرة الاجتماعية وعدم قدرتها على توضيح المعنى الحقيقي للواقع الاجتماعي • ويلاحظ أن أحد الذين قاموا بدراسات حول اثنوجرافيا المدرسة (كرول • بول) (١٩٨٦) (٣٨ : ٨)

تأكد على أن هناك صعوبات تظهر عند استخدام الأسلوب الكمي (وخاصة عند دراسة اثنوجرافيا المدرسة) توجب اللجوء الى استخدام الاسلوب الكيفي . وهو يرى أن تعقيدات الظواهر الحادثة في الفصل المدرسي قد تكون ضمن الأسباب المؤدية لتجنب اجراءات الدراسات التجريبية ولكن السبب الرئيسي في اللجوء الى الأسلوب الكيفي يكمن فيما يطرحه من اجراءات بحثية تتيح فهما أفضل لأنماط السلوك وللتفاعل الحادث في الفصل ولتفسير رؤية أفراد الجماعة المشاركة في الحدث .

وتتمثل كذلك قيمة الاتجاه الاثنوجرافي في رفضه للافتراضات التي تقوم عليها النظريات الوضعية . وفي تأكيده على أنه ليس هناك حقائق وضعية ثابتة بل ان العالم هو نتاج الافعال والأنشطة الناتجة عن ارادة الفرد . وفي اعتباره بأن الادراك الموضوعي هو الطريقة الوحيدة لفهم الفرد وفهم دوافعه الاجتماعية بدقة وموضوعية . فركز بذلك على قضية المسلمات وظاهرة الفهم الشائع وأهمية وعي أفراد المجتمع واحساسهم بالبناء الاجتماعي . هذه التصورات ساعدت الباحثين على التصدي لدراسة مجالات متعددة ظلت ولسنوات طويلة محرومة من الاهتمام الاكاديمي مثل العناية بالممارسات والأنشطة التي يمارسها الافراد بوصفها اللبنات الأساسية والتي تشكل التنظيمات والأبنية والأنظمة الاجتماعية (٢٤ : ٤ ، ١٠٧) .

أما القيمة الحقيقية للاثنوجرافيا كمنهج بحثي متميز فتبرز في اهتمامه باختيار النظرية وبناء هذه النظرية ، وكذلك في مرونته الواضحة (عدم تقيد البحث بخطة محددة قبل القيام بالمسح التجريبي أو الاجتماعي مثلا) وفي تنوع وتعدد وسائل وأساليب جمع البيانات مما أتاح الفرصة لمعالجة مجالات بحثية متعددة .

ويؤكد فيترمان Fetterman (١٩٨٤) (١٠ : ١١٣) على أن الخصائص السابقة مكنت الاثنوجرافيافي أن تكون استبصارا مفيدا للعديد من المشكلات التربوية وخاصة المعقدة منها . واذا كانت الاثنوجرافيا نجحت في تحقيق الانثربولوجيا الثقافية لأغراضها وحققت البحوث

الانثربولوجية التى استخدمت الأسلوب الاثنوجرافى نتائج وتفسيرات يصعب الوصول اليها باستخدام أساليب بحثية أخرى (مثل دراسة مارجريت ميد Coming of Age in Samao (٨ : ١١٢) فان هذا النجاح أدى الى اعتقاد البعض أمثال سبندلر (٩:٦٣) وزهارلنيك (١١:١٢٢،١٢٣) وفيتزمان (١٠ : ١٢) وغيرهم الى أهميـة تطبيـق وتوظيف الاتجـاه الاثنوجرافى لتحقيـق أغراض البحث التربوى • وقد انتشرت فى الآونة الأخيرة البحوث الأجنبية التى استخدمت الاتجاه الاثنوجرافى • وبفحص أعمال الاثنوجرافيين - من أماكن متفرقة فى العالم - ينتمون الى مدارس بحثية مختلفة ويمثلون اتجـاهات نظرية متعددة نلاحظ امكـانية توظيف البحث الاثنوجرافى فى أغلب مجالات وعمليات التربية •

والجدول التالى (٢١ : ٥٩) يوضح أمثلة لبحوث اثنوجرافيا التربية وتوزيعها على مجالات بحثية متنوعة : دراسة الجماعات (أغلبية - أقلية) - المرحلة الدراسية (ابتـدائى - اعدادى - ثانوى - مهنى) - أعضـاء المدرسة (طلاب - معلمين - اداريين) - المنهج (الرسمى - غير الرسمى - الخفى - الاضافى) - العملية التربوية (تطوير المنهج - التقويم - التجديد - التطبيع الاجتماعى - تدريس الطلاب) •

		Beckeretal (١٩٦١)	Bullivant (١٩٧٨)	Cusick (١٩٧٣)	Hamilton (١٩٧٣)	Henry (١٩٦٧)	Mehan (١٩٧٩)	Peshkin (١٩٧٨)	Rist (١٩٧٣)	Smith and Geoffrey (١٩٦٨)	Waxetal (١٩٦٤)	Willis (١٩٧٧)	Wolcott (١٩٧٣)
العملية التربوية	التدريس		x				x		x	x			
	التطبيع	x	x	x		x		x		x		x	x
	التحديث				x								
	التقويم				x						x		
	تطوير المنهج												
المنهج	ثقافي												
	خفي	x						x					
	غير رسمي	x		x	x	x		x			x	x	x
	رسمي	x	x		x		x	x	x	x			
أعضاء المدرسة	اداريين				x	x					x		x
	معلمين		x		x	x	x	x	x	x			
	طلاب	x	x	x				x			x	x	
المرحلة الدراسية	مهني	x*											
	ثانوي		x	x				x				x	
	اعدادي												
	ابتدائي				x	x	x		x	x	x		
الجماعة	الاقلية		x				x		x	x	x	x	
	الاغلبية	x		x	x	x		x					x

يلاحظ الفاحص للجدول السابق أن أغلب قطاعات العمل التربوى ممثلة فى بحوث اثنوجرافيا التربية وان المجالات التى حظيت باهتمام أكثر هى : المنهج غير الرسمى - عمليات التطبيع الاجتماعى - المنهج الرسمى - المعلمين - المدرسة الابتدائية • ونستخلص كذلك ان الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى يستطيع المساهمة فى مختلف قطاعات العمل التربوى •

وفى الجزء التالى سأتناول بشىء من التفصيل قطاعين من القطاعات السابقة كنماذج لها • وهذان القطاعان هما اثنوجرافيا المدرسة واثنوجرافيا التقويم التربوى •

ففى قطاع اثنوجرافيا المدرسة ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التى ساعدت على تكوين قاعدة أساسية للبحوث فى هذا الميدان بصفة خاصة • من هذه الدراسات : (١٠ : ١٧٩)

Burnett, 1974; Herriot, 1982; Smith, 1979, 1982; Spindler, 1982; Wilcox 1982; Wolcott, 1975, Scanlon, 1982.

ان الاثنوجرافيا بامكاناتها ووسائلها المختلفة وقدرتها على التعامل مع أفراد الجماعات (فى اطار مبادىء علم الشعوب Ethnoscience) تطرح مدخلا جديدا يساهم فى فهم أفضل للمدرسة كمؤسسة تربوية (١١ : ١٢١ - ١٢٣) • وفى احدى الدراسات التى قام بها سكانلون • روبرت Scanlon, Robert (١٩٨٢) (١٨ : ١ - ٥) بعنوان « منظور تربوى : الاثنوجرافيا فى المجتمع التربوى » استخلص فيها أن استخدام الاثنوجرافيا فى دراسة المدرسة وأغراضها أتاح للباحثين الفرصة لمعالجة العديد من المشكلات المدرسية • وهو يعتبر الاثنوجرافيا أحد الاتجاهات البحثية القادرة على احداث تعاون بين الباحثين والمسئولين عن ادارة المدرسة والمسئولين عن العملية التربوية • وارجع السبب فى ذلك الى ما تمتلكه الاثنوجرافيا من مهارات وأدوات بحثية متميزة • ويرى العديد من الباحثين الذين درسوا المدرسة أن استخدام المدخل الكمى فى مثل هذه الدراسات يتضمن مجموعة من الصعوبات والتعقيدات التى تتطلب

لجوءهم الى اختيار اتجاه بحثى آخر وهو الاثنوجرافيا • وقد طرح كرولنز (١٩٨٦) (٣٨ : ٨) ثلاثة محددات لهذا الاجراء : أولهما أن تعقيدات الظواهر الحادثة فى الفصل المدرسى ليست فى حد ذاتها هى السبب الرئيسى لتجنب استخدام أدوات البحث التجريبى • ثانيهما : ان التكامل بين الجانب الكمى والكيفى يوفر للباحثين مجموعة من الاجراءات البحثية والمفاهيم والفرضيات التى تعين فى الوصول لفهم أفضل لأنماط السلوك والتفاعل الحادث فى الفصل المدرسى بجانب القدرة على فهم وتفسير رؤية الافراد المشاركين (طلاب أو معلمين أو اداريين) للحدث. أما ثالثهما فيتعلق بما يطرحه التقرير النهائى للدراسة من نتائج لمعنى الاحداث •

أما فى قطاع اثنوجرافيا التقويم الارتجالى Responsive Evaluation (Stake, 1975) أو التقويم الطبيعى Naturalistic Evaluation (٣٨ : ٨) •

ويلاحظ أن الاتجاه الاثنوجرافى يستطيع المساهمة على الأقل فى اثنين من مجالات التقويم التربوى الأول مساعدة الباحثين التربويين فى دراسة الحدث فى الوضع الطبيعى بدلا من استخدام أدوات البحث التجريبى فى ظروف ضابطة أو تم استنباطها من قبل الباحث ث هذه المساهمة قد تحققت بالفعل • ثانيا النظر الى الاثنوجرافيا كبديل للتقويم يتم فيه اقتراح نشاط وصفى وتفسيرى غرضه الرئيسى هو الفهم عن أن يكون غرضه الحكم أو اختيار جوانب مختلفة للسلوك البشرى (١٠ : ١٧٧، ١٧٨). ويعتقد كوندا ، جيدون Kunda, Gideon (١٩٩٣) (٢٢ : ١٤) أنه العمل الاثنوجرافى فى مجال التقويم يحتاج الى نوعين من الأحكام : الصدق والارتباط • والصدق بناء على نتائج تحليلات جاكوبسون Jacobson's Analysis يتحدد بمدى تمثيل الظاهرة الاجتماعية أما الارتباط فيتحدد بمدى المشاركة فى المعرفة •

وهناك العديد من الدراسات التى طبقت الاتجاه الاثنوجرافى فى بحوث التقويم التربوى منها المشروع البحثى الذى يحمل إسم البرنامج المهنى (Gareer Intern Program) والذى قامت على تمويله المؤسسة القومية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية • ومن ضمن

الأهداف الرئيسية لهذا المشروع هو الوصول الى صنع البرامج بدائل تقيم للطلاب المتسربين من المدرسة الثانوية .. تضمن هذا المشروع أربعة مجالات أساسية : الوسائل والمردود والعلاقات المتبادلة والدراسات المقارنة ببرامج مماثلة . تم توظيف واستخدام الاتجاه الاثنوجرافى بصفة خاصة فى مجال دراسة العلاقات المتبادلة ، وفى دراسة العلاقة بين المردود والوسائل . استخدم فى هذا المشروع البحثى العديد من أساليب العمل الاثنوجرافى مثل : الملاحظة بالمشاركة وبدون المشاركة ، الاستعانة بالاختباريين Informants ، المقابلات .... الخ ، هذا بجانب استخدام وسائل مختلفة لتسجيل البيانات (ريكوردر ، كاميرا ، ... الخ) .

ويتمثل العمل الاثنوجرافى فى هذا المشروع البحثى بوضوح فى عملية تفسير البيانات التى تمت فى اطار بيئة الحدث ، وفى المزاوجة بين استخدام الأساليب الكمية والأساليب الكيفية . ويعتبر بعض من الباحثين والأكاديميين أن قيمة العمل الاثنوجرافى فى هذا المشروع البحثى تكمن فى أتاحة الفرصة للمسئولين فى فهم أفضل لعملية التطبيع الاجتماعى ولعملية النقل الثقافى وفى مناقشتها لقضية تكافؤ فرص التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٠ : ٢٧ ـ ٣١) .

ومن الدراسات التى طبقت الاتجاه الاثنوجرافى فى بحوث التقويم التربوى دراسة بعنوان تقويم برنامج المدارس التجريبية The Experimental School Program Evaluation. وهى دراسة أجريت ضمن اطار مشروع بحثى قامت بتمويله ((NIE)) المؤسسة القومية للتعليم National Institute of Education على مدى خمس سنوات . وتعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات التى بلورت بوضوح أسلوب دراسة الحالة الاثنوجرافية Ethnography Case Study Method وبصفة خاصة عند القيام بتحديد وفهم عمليات التغيير التربوى الحادثة (١٠ : ٢٦٦).

دراسة أخرى أجريت لبحوث الاثنوجرافيا فى مجال التقويم التربوى بعنوان : دراسة تقويمية للمعلم المبتدىء (BTES) Beginning Teacher Evaluation استخدمت فيها إجراءات العمل الاثنوجرافى لتحديد سلوك المعلم الفعال وأهم الخصائص التى تميز الفصل الفعال .

وتساهم بحوث الاثنوجرافيا في معالجة قضايا تربوية متفاوتة ومتنوعة غير السابق ذكرها علما بان هذه الدراسات تتفاوت في طبيعتها وحجمها ودرجة تعقيدها . فالاتجاه الاثنوجرافي على حد تعبير بلتو ، بلتو Pelto & Pelto (١٩٧٨) تتيح معرفة حقيقية ومفيدة وفهم أفضل .

ويلحظ الفاحص أن أغلب جوانب النقد التي وجهت للاثنوجرافيا لا يمكن اعتبارها رفضا للاثنوجرافيا كاتجاه بحثي بقدر اعتبارها دعوة لاعادة تصحيح هذا الاتجاه وتعديل مساراته . فالذين نقدوا الاتجاه الاثنوجرافي قدموا مقترحات تساعد في المستقبل على تجنب الانتقادات التي وجهت لها . وفي الجزء التالي نتناول بعضا من جوانب النقد التي وجهت للاثنوجرافيا كاتجاه بحثي :

١ - ان استخدام الاثنوجرافيا لأسلوب الملاحظة (أكثر الأساليب شيوعا في العمل الاثنوجرافي) يعطي نظرة جزيئية للظاهرة موضوع الدراسة . فاذا تناولت الدراسة الفصل المدرسي كحالة فان استخدام أسلوب الملاحظة يسمح فقط بتناول جزيئية واحدة في الفصل المدرسي فضلا عن أن استخدام الملاحظة المنظمة لا يعطي المعنى الحقيقي لتكرار الحدث . فمسألة التكرار تعتبر من أبرز مشكلات أسلوب الملاحظة المنظمة .

٢ - ان العمل الاثنوجرافي يستخدم أدوات بحثية ليست بها المرونة الكافية والسبب في ذلك يرجع الى الطريقة التي يكون فيها الملاحظ مسئول بالتصنيف .

عند استخدام الاثنوجرافيا لفهم وتفسير الأحداث قد يظهر في بعض الأحيان خلط في التفسير راجع الى طريقة تسجيل الحدث أو الى عدم ادراك معنى الكلمة المستخدمة .

٤ - أما ديفيد سنو Snow, D. (١٩٩٣) فيعتقد أن نقد الاثنوجرافيا يتمحور حول قضية واحدة هي التمثل Representation وهذا النقد يتناول مشكلتين أساسيتين هما : التفسير ورمزية الصوت ، فهو يرى أن ضبط عملية التفسير وما ترمز اليها الأصوات أو الحركات التي يبديها الآخرون هي شبه مستحيلة للباحث وذلك نتيجة اختلاف منظور الباحث عن منظور أفراد جماعة الدراسة . ولذلك فان سنو يعتقد

فى أن العمل الاثنوجرافى قد يصلح بصورة أفضل للتعامل مع الثقافة المادية أو مع عموميات الثقافة (٢٣ : ٨) .

٥ - ان الاثنوجرافيا من منطلق كونها « العمل الوصفى لجزء من الثقافة » تهمل مبدأ التعميم ومن هنا فان نتائج البحث الاثنوجرافى يصعب الاستفادة منها أو تطبيقها فى مواقف أخرى وذلك على عكس الاثنولوجى التى تقوم على المقارنة والتفسير والتى تتيح فرصة استخلاص نتائج تصلح لاختبارها أو الاستفادة منها ثم تعميمها بعد ذلك (١٠ : ٦٧) .

٦ - أما مارتى هامارسلى Hammersley, M. (١٩٨٩) ، فيرى أن جانب الضعف فى الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى - عكس كثيرا من الاتجاهات البحثية الأخرى - يتمثل فى قدرتها المحدودة فى التعامل مع اتقطاعات العريضة من البشر : المجتمع القومى مثلا أو مع المؤسسات الكبيرة وفى عدم امكانية استخدامها فى دراسة أحداث الماضى (١٧ : ٢٣ ، ٢٣٧،٢٤)

٧ - ويعتقد جاى Gay (١٩٨٧) أن من ضمن معوقات العمل الاثنوجرافى الكلفة المالية بمقارنتها بالاتجاهات البحثية الأخرى . وتتمثل ذلك فى استعانة الباحث الاثنوجرافى بالاخباريين Informants وتدريبهم والحاجة الى قضاء فترة طويلة نسبيا والحاجة الى تعلم لغة الجماعة (١٣ : ٢١٢) .

نصل الآن الى **المحور الثالث** من محاور الدراسة والذى يتناول **توقعات علماء الانثروبولوجى وعلماء التربية حول مستقبل العمل الاثنوجرافى فى البحوث التربوية** . فالدراسات التى تناولت هذا المجال (سميث (١٩٨٢) (٢١ : ٥٩٠ - ٥٩١) ، فيترمان (١٩٨٤) (١٠ : ٢٣) كوندا (١٩٩٣) (٢٢ : ١٥) اتفقت على أنه بالرغم من النقد الموجه للاثنوجرافيا الا أن ما تمتلكه من طرق وتكنيك وقدرة على التفسير الثقافى سمحت لها فى تحقيق أفضل النتائج فى بعض البحوث مما يتيح لها بالاستمرارية وبحيث يمكن اعتبارها من أفضل موجهات العمل البحثى فى المستقبل . وبالرجوع الى مثل هذه الدراسات التى اهتمت بالتنبؤ لمستقبل العمل الاثنوجرافى نجد أن دراسة سميث Smith (٢١ : ٥٩٠ ، ٥٩١) طرحت التوقعات التالية :

- عدد الباحثين التربويين المشتغلين بالعمل الاثنوجرافي سيزداد باضطراد ٠ وخاصة من لهم اهتمامات بمجال التقويم وبمجال علم النفس التربوى وقد أرجع السبب فى ذلك على عدم كفاية الاجراءات والأدوات البحثية التى يستخدمونها للتعامل مع بعض المشكلات البحثية مثل السياسة المدرسية، الفصل الدراسى ٠٠٠٠ الخ ٠

- الجهود والاسهامات المبذولة فى الوقت الحالى فى مجال العمل الاثنوجرافى: تحليل مكونات الاثنوجرافيا (Constitutive Ethnography) الاثنوجرافيا المصغرة Micro Ethnography ابراز النظرية فى الاثنوجرافيا سيساهم فى تطوير استخدام الاتجاه الاثنوجرافى وتطوير أساليبه التقليدية فى المستقبل ٠ ويتمثل ذلك فى مزيد من توظيف التكنولوجيا (أجهزة التسجيل ، الفيديو ، الحاسب الآلى) ويتمثل كذلك فى تنوع الآراء حول بعض المدارس الفكرية التى استمدت منها الاثنوجرافيا مبادءها مثل الوظيفية الجديدة ، الرمزية الجديدة ، السلوكيين الجدد ٠

- ان المستقبل القريب سيشهد تغيرا فى اهتمامات الباحثين التربويين المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى فالتركيز سيكون أكثر حول انجماعات البؤرية ، دراسة بيئة الحدث ٠٠٠ الخ وسيحدث ذلك فى اطار مجالين أساسيين هما :

النظام الفوقى للاثنوجرافيا - أى الثقافة - والتى تتطور فيها الأحداث التربوية ٠ وثانيهما : التيار التاريخى ، والذى يعتبر الحدث المعاصر هو جزء وثيق منه ٠

- ان النظرة التعددية للأشخاص فى الدراما التربوية سيزداد تكرارها أكثر مما هو عليه فى الماضى ٠ ويعتقد أن النظرة التعددية تتضمن آراء الباحثين حول دراسة الحدث فى الموقف ٠

- مع الأخذ فى الاعتبار الاختلافات فى الآراء المطروحة فانه من المؤكد أن اثنوجرافيا التربية : المفهوم ، الأسس ، الأفكار ٠٠٠ الخ ، ستعتمد أكثر فى المستقبل على علم التربية عن اعتماده على أي علم من العلوم الأخرى وفى هذا الصدد فان ديفيد فيترمان (١٩٨٤) يرى بأن المؤشرات تدل على ازدياد الجهود المبذولة فى المستقبل لمساعدة التربويين لكى يصبحوا أكثر

دراية والماما بالامكانات اللازم توافرها فى المشتغل بالعمل الاثنوجرافى وبخاصة فيما يتعلق بمجال فهم وتفسير الحدث (فيترمان ١٩٨٤) (١٠ : ١٧٩) .

أما دراسة كوندا (١٩٩٣) (٢٢ : ١٥) فتشير الى أن مستقبل العمل الاثنوجرافى سيتحدد وفقا لعاملين أساسيين : الاجراءات التى يستخدمها الباحث فى مواجهة مشاكل العمل الاثنوجرافى ووفق متطلبات واحتياجات قارئى الاثنوجرافيا . وقد توقع كوندا أن العمل الاثنوجرافى سيعود فى المستقبل الى الواقعيين ، وسيكون أقل اهتماما بما يطلبه القارىء ، وسيحقق تقدما أكبر فى قضية الزمن وذلك للحفاظ على مصداقيته عند الباحثين .

الخاتمة :

فى نهاية الدراسة يتبين لنا مدى اسهام الاتجاه الاثنوجرافى بالنسبة للبحوث الاجتماعية بصفة عامة والبحوث التربوية على وجه الخصوص . ويتمثل ذلك فى قدرتها على تزويد الباحثين التربويين من المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى بأساليب منهجية تتيح لهم فرصة الوصول الى طبقات أعمق للواقع الاجتماعى وتسمح لهم بطرح معطيات قد لا تلتفت اليها المناهج البحثية الأخرى . ويتضح كذلك العناصر الجديدة التى تتضمنها استراتيجية البحث الاثنوجرافى وتركيزها على قضايا غابت عن بعض الاتجاهات البحثية الأخرى . ويقودنا ذلك الى طرح التساؤلات التالية : هل ستقتصر اسهامات الاثنوجرافيا للباحثين التربويين فى البلدان العربية على الجانب المنهجى فحسب أم سيشهد البحث التربوى فى البلدان العربية فى المستقبل اسهامات فى الجانب التطبيقى ؟ هل المستحدثات التى أضافتها الاثنوجرافيا لبعض الدراسات الانسانية - علم الاجتماع الفنيومينولوجى والتفاعلية الرمزية والاثنوميثودولوجى ستتغير بظهور أفكار وآراء جديدة تعدل من مسارها الفكرى ؟ وأخيرا هل موقف الباحثين التربويين فى البلاد العربية سيظل حذرا من الاثنوجرافيا أو غيرها من الاتجاهات البحثية الأخرى غير شائعة الاستخدام ؟ هذا ما سوف يجيب عليه المستقبل باذن الله .

تأثير الألعاب الشعبية والمهارات الحركية على عنصرى الرشاقة والتوافق لطفل المرحلة الابتدائية

* د/ كوثر عبد العزيز مطر

مشـكلة البحث واهميته :

تعتبر الرشـاقة والتوافق من أهم مكونات اللياقة البدنيـة الهامة واللازمة للطفل وخصوصا فى حياته اليومية بصـفة عامة ولأى نشـاط رياضى بصـفة خاصة ٠٠٠ فكثيرا ما تحتم المواقف والظروف أن يقوم الطفل بأداء حركات مركبة لينقذ نفسه أو غيره من خطورة ما قد يتعرض له مثل الحوادث والاصابات التى تتطلب من الطفل سرعة حركة الجسم . حيث يدخل عامل الرشاقة والتوافق ضمنا فى مساعدة الطفل على التغلب على تلك المواقف والظروف المختلفة ٠

ولقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن اصابات الحوادث تنتج من عدم التوافق العضلى والعصبى وأيضا الرشاقة ٠٠٠ والتى تؤدى الى نقص القدرة الفردية على التغير السريع للاتجاه مما يعرضه للاصابات ٠ (١٢ : ١٥٥٣ ـ ١٥٥٤) ٠

وهناك أهمية كبيرة للألعاب والمهارات الحركية والتى تؤدى فى الهواء الطلق شتاء وصيفا ٠ وتتميز بتوافر عوامل الأمن والسـلامة والتى قد تسهم فى تنمية القـدرات البدنية للطفـل كالسرعة والقدرة والتحمـل والمرونة ٠٠٠ وذلك فى حدود أقصى حد تمكنه له قدراته واستعداداته ٠٠ كما أنها تزيد من النشاط الوظيفى للأجهزة الحيوية وتجعل مختلف عضلات الجسم الكبيرة والصغيرة تقوم بعمل فعال علاوة على أنها لا تحتاج الى أدوات كبيرة معقـدة أو ملعب معين بل الى أدوات صـغيرة (كرات ـ أطواق ـ

(*) أسـتاذ مسـاعد بكلية التربية الرياضـية للبنات بالقاهرة ـ جامعة حلوان ٠

حبال ــ أكياس ــ عصى ــ أعلام صغيرة ... الخ) وهذه تساعد على زيادة الحساسية الجلدية اللمسية والعضلية الحركية وتساعد على تحسين الوظيفة الحركة لليدين والأصابع للأطفال (٨ : ١٩ ــ ٢٣) .

وقد أوضحت تشرشر Churcher (١٩٧٢) أهميــة اللعب كقوة دافعة وعامل هام فى التعليم لا يمكن لأى معلم أن يجهله ، وتعتبر تلك القوة الدافعة للعب استعدادا فطريا طبيعيــا عند كل الأطفال السالمين الأصحاء ، فهو بالنسبة لهم ضرورة حيوية (١٠ . ٦٣) ويضيف « حسن معوض » (١٩٦٤) (٤) « وفات Fait » (١٩٧٦) (١١) أن للعب مظاهر مختلفة تبعا لمراحل نمو الطفل وميله الى ألوان معينة من اللعب تتناسب مع مستويات نموه ونضجه ويظهر ذلك بوضوح فى لهفة وشوق الطفل الى الاندماج فى أنواع اللعب والأنشطة المختلفة . وهذا التطور فى ميله الى ألعــاب معينة لازم وضرورى حتى يستطيع مسايرة النمو والتوافق العضلى العصبى وقدراته الحركيــة والعقلية (٤ : ٣٣) ، (١١ : ٤٣٤) .

وتعتبر أيضا المهارات الحركية .. نشاطا مبتكرا ، واعيا يؤدى الى القيام بحركات نشيطة ومبادرة للوصول الى الهدف بسرعة ومهارة ، وممكن أن تؤدى ألعاب الحركة منفردة (طفل واحد) مثل اللعب بالكرة أو بالحبل أو دحرجة الطوق وغيرها .. أو جماعية أى تشترك مجموعة من الأطفال وتتميز ألعاب الحركة بعنصر المنافسة .. فكل طفل يلعب من أجل نفسه أو لمجموعته ، وكذلك بالتعاون والمساعدة المتبادلة الى الهدف المطلوب ، وممكن أن يشترك فى مجموعة ألعاب الحركة أطفال من مختلف الأعمار (٨ : ٦ ــ ٨) .

ويشير « راسل » Russell (١٩٦٥) (١٣) الى أنه اذا ما أخذنا فى اعتبارنا مدى خبرة الحركة التى يمكن أن يكتسبها الطفل فى المدرسة فيمكن أن نتبين أنها تتضــمن الأنشـطة التى تمارس فى درس التربيــة

الرياضية من ألعاب ومهارات وحركات متنوعة تساعد على تربية الطفل تربية تتسم بالتوازن والشمول (١٣ : ٦) .

والألعاب الشعبية أيضا والتى لا تقل أهميتها عن الحركية .. فى أنها تعمل على تزويد الأطفال بالثقافة القومية لمختلف الشعوب وتقاليدها وعاداتها . وهذا مما ساعد على تطوير الخبرات والمعارف ، ويتحقق التقدم المستمر لنموه .. فتنمو عضلاته وعظامه ويتحسن تفكيره وادراكه ، كما يتمكن من التكيف مع زملائه والتعاون معهم .. بالاضافة الى اكتسابه الشجاعة والتحمل والعزيمة والتصميم .

وتعتبر الألعاب الشعبية من أول الصور للنشاط الانسانى فى طفولته ، فهى مرآة الطفولة وانعكاس لصورة الحياة التى لم يخل تاريخ أمة من الأمم منها . وهى مظهر من المظاهر التى لابد من توافرها فى كل مجتمع . حيث تعرض نموذجا من نماذج الحياة فى البيئة بطباعها وتقاليدها ونظامها (٩ : ٢٠٣٦) .

وفى ضوء ما سبق يتبين لنا مدى أهمية الألعاب الشعبية والمهارات الحركية فى الحياة الاجتماعية أو الرياضية أو الاقتصادية أو القومية والوطنية للفرد .. ومن هنا تبرز أهميتها لطفل المدرسة الابتدائية لاعداده اعدادا سليما للحياة المستقبلة .. الأمر الذى استرعى انتباه الباحثة الى ما لهذه الألعاب الشعبية والحركية من أهمية بالنسبة للأطفال لميلهم الشديد للحركة واللعب والمنافسة مع الآخرين . وأقل ما يجب أن تعطى للطفل فى هذه المرحلة اذا ما قورنت بما تتبعه الدول المتقدمة ، والتى تولى هذه المرحلة السنية بالذات كل رعاية واهتمام بالألعاب الشعبية والحركية والتى تساعد على تنمية اللياقة بالمرحلة الابتدائية .

ولقد حاولت الباحثة خوض التجربة العملية ايمانا منها بأن الحاجة ماسة لهذه الفئة لتحقيق كل تطور أفضل . ولذا كان الهدف هو الوقوف على مدى اسهام البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية وذلك

لتنمية عنصرى الرشاقة والتوافق ولتحسين المستوى الحركى للأطفال ممثلة فى الصفين الرابع والخامس الابتدائى باعتبارهما الفترة المثلى للتعلم الحركى ٠

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج مقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية لتنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لطفل المرحلة الابتدائية ٠

فروض البحث :

البرنامج المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا فى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لأطفال المرحلة الابتدائية ٠

الدراسات السابقة :

- دراسة قامت بها « الين وديع فرج » (١٩٨٢) (٢) للتعرف على تأثير برنامج مقترح للألعاب لتنمية القدرات الادراكية الحركية فى المرحلة الابتدائية وقد اختارت عينة عشوائية من تلميذات الصف الثالث الابتدائى عددهم (٦٠) تلميذة قسمت الى مجموعتين متساويتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ٠ وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن البرنامج المقترح له تأثير ايجابى فى تنمية القدرات الأدراكية الحركية ٠

- دراسة قامت بها « نادية عبد الحميد الدمرداش » (١٩٨٧) (٩) تهدف الى التعرف على مدى تأثير برنامج مقترح للألعاب الشعبية فى تنمية القدرات الادراكية الحركية لأطفال المرحلة الابتدائية ٠٠ وقد اختارت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى عددهم (٦٠) طفلا قسمت الى مجموعتين متساويتين كل منهما ٣٠ تلميذا احداهما تجريبيه والأخرى ضابطة ٠ ولقد اسفرت أهم نتائج الدراسة الى أن الألعاب الشعبية لها تأثير مفيد فى تنمية القدرات الادراكية الحركية لدى أطفال الفرقة الثالثة فى المرحلة الابتدائية ٠

- دراسة قامت بها «فريال عبد العزيز» (١٩٩١)(٧) تهدف الى التعرف على تأثير ممارسة الألعاب الشعبية على التعلم الحركي وبعض الصفات البدنية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ٠، وقد اختارت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعددها (٦٦) تلميذ وتلميذة وقسمت الى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها (٣٣) والأخرى ضابطة وعددها (٣٣) ولقد أسفرت أهم نتائج الدراسة على أن لبرنامج الألعاب الشعبية أثرا ايجابيا على التعلم الحركي وتطوير الصفات المختلفة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ٠

اجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ٠

عينة البحث :

- تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع والخامس بمدرسة الدقي الابتدائية للعام الدراسي ١٩٩٠ - ١٩٩١ وقد بلغ حجم العينة (٨٠) تلميذة قسمت الى مجموعتين متساويتين كل منهما (٤٠) تلميذة مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة ٠

- تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين لضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في اجراء التجربة وهي السن والطول والوزن وبعض عناصر اللياقة البدنية المختارة ٠

جدول رقم (١)

الموسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة « ت » فى السن والطول والوزن واختبارات الرشاقة والتوافق قبل التجربة لتكافؤ المجموعتين (ن = ٨٠)

المتغيرات	مجموعة ضابطة م	مجموعة ضابطة ع	مجموعة تجريبية م	مجموعة تجريبية ع	الفرق	ت
السن / بالسنة	١٠ر٢٥	٩٨ر	١٠ر٣٢	١ر١	—٠٢ر٠	١٢ر
الطول / سم	١٢٧	٤ر٣	١٢٨	٣ر٢	١ر٠٠٠	١ر٦٢
الوزن / كجم	٢٤ر٦	٤ر٥	١٥ر٣	٤ر٠٠	٠ر٧	٠ر٢٢
الجرى المتعرج بين الحواجز / ث	١٢ر٧٨	١ر٠٩	٢٢ر٣٨	١ر٠٦	—٠ر[illegible]	١ر٥٤
الرشاقة						
الجرى مع تغير الاتجاه / ث	١٤ر٦٣	٠ر٩٨	١٤ر٢٨	١ر٣	—٠ر٢٥	١ر٢٥
تمرير الكرة على الحائط	١٣ر٥٨	٤ر١٢	١٣ر١٣	٤ر٠٢	٠ر٣٥	٠ر٣٨
التوافق (عدد مرات / ٣ ث)						
تنطيط الكرة على الأرض (عدد مرات / ٢٠ ث)	١٤ر٧٣	٢ر١٦	١٥ر٥	٢ر٣٣	٠ر٧٧	١ر٥٩

ت الجدولية = ٢٫٠٢ عند مستوى (٠٥ر٠)

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى متغيرات السن والطول والوزن واختبارات الرشاقة والتوافق وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين فى متغيرات البحث امختارة .

أدوات البحث :

(أ) اختبارات البحث :

١ ـ اختبارات لقياس الرشاقة :

× الجرى المتعرج بين الحواجز / ث .

× الجرى مع تغير الاتجاه / ث .

٢ ـ اختبارات لقياس التوافق بين (العين واليد)

× تمرير الكرة على الحائط / عدد مرات / ٣٠ث .

× تنطيط الكرة على الأرض / عدد مرات / ٢٠ث .

تم اختيار هذه الاختبارات لمناسبتها لهذه المرحلة السنية قيد البحث وبعد تقنينها على نفس المرحلة السنية لملائمتها لظروف وامكانيات المدرسة ولتوفر وسائل الأمن والسلامة في أدائها وتعليماتها واضحة . مرفق(١).

(ب) أدوات تنفيذ الاختبارات :

- عدد (٢) شريط قياس صلب - عدد (٦) حواجز أو مقاعد .
- عدد (٢) قطع من صندوق القفز - عدد (٢) كرة سلة .
- عدد (٢) كرة يد - عدد (١) كرة طبية .
- علامات وشرائط وطباشير (لتحديد الأماكن) .

(جـ) البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية مرفق (٢)

هناك بعض الأدوات الصغيرة المستخدمة في البرنامج أهمها :

- الكور - الحبال .
- الاعلام الصغيرة - العصى - البالونات .
- المكعبات الخشبية - أكياس الحبوب .

المعاملات العلمية للاختبارات :

موضوعية الاختبارات :

قام « فتحى أحمد » (٦) « وايزيس سامى » ١٩٨٠ (٣) باستخدام موضوعية الاختبارات .. وذلك بتسجيل الدرجات الخام التى تحصل عليها كل مختبرة عن طريق محكمتين يقومان بتسجيل الدرجة لكل تلميذة فى نفس الوقت ، ويعبر معامل الارتباط بين تقديرات الحكم الأول وتقديرات الحكم الثانى عن عوامل الموضوعية ولقد حققت معاملات الموضوعية نسبة عالية تتراوح بين (٠٫٩٤) ، (٠٫٩٩) .

صدق وثبات الاختبارات :

أيضا قامت أيزيس سامى باستخراج صدق الاختبارات وذلك عن طريق الصدق العاملى ولقد حققت معاملات صدق عالية .. انحصرت بين

(٧٣ر٠) ، (٩٧ر٠) ولقد حققت أيضا جميع الاختبارات معاملات ثبات عالية تتراوح بين (٧٥ر٠) (٩٢ر٠) ٠

ونظرا لتطبيق تلك الاختبارات على نفس المرحلة السنية التى تقوم الباحثة باجراء الدراسة عليها فقد اعتمدت الباحثة على صدق وثبات الاختبارات لدراسة « فتحى أحمد » و « أيزيس سامى » (٣) ٠

التجربة الاستطلاعية :

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار مدى صلاحية الاختبارات المستخدمة (موضع الدراسة) وقد طبقت على عينة عشوائية مكونة من ٢٥ تلميذة من خارج عينة البحث بطريقة اعادة الاختبارات يومى ٢٦ ، ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠ ٠

- وقد تم اعداد وتنظيم تلك الاختبرات المختارة لقياس عنصرى الرشاقة والتوافق وذلك من حيث :

× تخطيط أماكن تطبيق وممارسة الاختبارات ٠

× مراجعة الأجهزة والأدوات والتأكد من صلاحيتها ٠

× مراعاة عوامل الأمن والسلامة فى تطبيق الاختبارات ٠

× اعفاء المرضى بعد الرجوع لسجلات الكشف الطبى ٠

× عمل نموذج لكل اختبار على حدة مع الشرح الموضح لشروط أداء كل اختبار ٠

× تم اختيار صلاحية الأيدى المساعدة للباحثة من حيث دقة القياس وتسجيل النتائج وتسلسل الاختبارات ٠

- أيضا تم تطبيق جزء من برنامج الألعاب الشعبية والمهارات الحركية المقترح وذلك بعد عرضه على الخبراء (*) وتم ذلك على نفس أطفال العينة

(*) الخبير لا تقل درجته عن أستاذ مساعد وخبرة لا تقل عن ٢٥ عام فى مجال التخصص ٠

الاستطلاعية وذلك لمدة ٦ أيام (يوم بعد يوم) ٠ وقد روعى فى أثناء تطبيق هذا الجزء الظروف والعوامل التى سيتم فيها اجراء التجربة (الادوات المستخدمة - مكان اجراء التجربة - زمن التدريب ٠٠٠ الخ) حتى تتمكن الباحثة من معرفة نواحى القوة والضعف لكى يمكن تلافيهما قبل اجراء التجـربة ٠

- قامت الباحثة بعد أخذ رأى الخبراء بتعديل بعض الحركات والألعاب الشعبية طبقا لتوصياتهم ٠

البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية :

هدف البرنامج :

يهدف البرنامج الى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لاطفال المرحلة الابتـدائية ٠

أسس وضع البرنامج :

- أن يشمل على المهارات والحركات الأساسية المتنوعة الخالية من التعقيد ٠٠ دورانات - مرجحات - قفزات - توازن - حركات انتقالية ٠

- البدء بالألعاب والحركات البسيطة ثم التدرج للأصعب ٠

- مراعاة ميول واحتياجات أطفال تلك المرحلة (قيد البحث) ٠

- عدم اجهاد الأطفال بل لابد أن يتخلل الدرس فترات راحة ٠

- أستخدام بعض الأدوات الصغيرة البسيطة السهلة فى الاستعمال (كرات - أكياس حبوب - أعلام صغيرة - حبال - اطوق ٠٠٠ الخ) ٠

- تجهـيز الملعب بحيث يكون خالى من اى عائق خارجى يعوق حركة الأطفـال ٠

- استـخدام الموسـيقى فى بعض الالعـاب والحركات والمهـارات المستخدمة (قيد البحث) يمكن بيانو أو جهاز تسجيل ٠٠ وذلك كعامل تشـويق للأطفال ٠

الخطة الزمنية للبرنامج :

- اشتمل البرنامج على ٦ وحدات تدريبية موزعة على ثلاثة شهور بواقع وحدتين كل شهر .

- وبذلك يصبح نصيب كل وحدة أسبوعين .. بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع .. ولمدة ساعة واحدة لكل درس (الأحد - الثلاثاء - الخميس) وذلك بعد اليوم الدراسى ، بينما تنفذ المجموعة الضابطة البرنامج التقليدى المقرر بالمدرسة فى أيام (السبت - الاثنين - الأربعاء) وقد قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة وبذلك يكون اجمالى عدد الساعات (٣٦) ساعة للبرنامج .

- وقد بدأ تنفيذ البرنامج فى الفترة من ٢/١٠/١٩٩٠ الى ٢/١/١٩٩١.

جدول رقم (٢)

التوزيع الزمنى للدرس للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
العنصر	الزمن	العنصر	الزمن
الجزء الاول :			
- أحماء وأعداد بدنى (مشى . جرى . حجل .. الخ)	١٠ق	- أحماء موانع	١٠ق
الجزء الثانى :			
- ألعاب شعبية - مهارات حركية	٤٠ق	- برنامج تقليدى - نشاط جماعى (كرة يد . كرة طائرة) - نشاط فردى (حركات جمباز أرضى تنس طاولة)	٤٠ق
الجزء الثالث :			
تمرينات لتهدئة الجسم	١٠ق	ختام	١٠ق

مرفق رقم (٢) يوضح نموذج لوحدة تدريبية بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة .

تطبيق التجربة :

القياس القبلي :

تم تطبيق القياس القبلي في اختبارات اللياقة (موضع الدراسة) للمجموعتين التجريبية والضابطة يومي ٢٩ ، ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ ٠

البرنامج التجريبي :

تم تنفيذ وحدات البرنامج المقترح والتي استغرقت ٣٦ ساعة في (١٢ أسبوع) ٠ وقد بدأ التنفيذ في الفترة من ١٩٩٠/١٠/٢ الى ١٩٩١/١/٢ على المجموعة التجريبية والضابطة على أن يكون التدريب للمجموعة التجريبية باستخدام الألعاب الشعبية والمهارات الحركية بينما تنفذ المجموعة الضابطة البرنامج التقليدي بالمدرسة ٠

القياس البعدي :

تم اجراء القياس البعدي للمجموعتين في اختبارات اللياقة (موضع الدراسة) باعادة تطبيق الاختبارات تحت نفس شروط القياس القبلي في يومي ٨ ، ٩ يناير ١٩٩١ ٠

نتائج البحث :

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة « ت » بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

	الاختبارات	قياس قبلي		قياس بعدي		الفرق	ت
		م	ع	م	ع		
الرشاقة	الجري المتعرج بين الحواجز / ث	٩١,٢٨	١,١٩	١٢,٢٥	١,٣	-٠,٥٢	٠,٩٤
	الجري مع تغيير الاتجاه / ث	١٤,٦٣	٠,٩٨	١٤,٢	١,١	-٠,٤٣	٠,٧٩
التوافق	تمرير الكرة على الحائط (عدد مرات / ٣٠ ث)	١٢,٥٨	٤,١٢	١٤,٥٣	٤,٢٧	٠,٩٥	١,٠٠
	تنطيط الكرة على الارض (عدد مرات / ٣٠ث)	١٤,٣٣	٢,١٦	١٥,٦٥	٢,١	٠,١٢	١,٢٢

ت الجدولية = ٢ر٠٢ عند مستوى (٠ر٠٥)

من الجدول السابق يتضح :

لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى اختبارات الرشاقة والتوافق للمجموعة الضابطة ·· اذ أن قيمة « ت » المحسوبة أقل من قيمة « ت » عند مستوى (٠ر٠٥) ·

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة « ت » بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

	الاختبارات	قياس قبلي م	قياس قبلي ع	قياس بعدي م	قياس بعدي ع	الفرق	ت
الرشاقة	الجري المتعرج بين الحواجز/ث	١٢ر٣٨	١ر٠٦	١٠ر٨	١ر٢	١ر٥٨-	٦ر١*
	الجري مع تغيير الاتجاه/ث	١٤ر٢٨	١ر٢	١٢ر٢٨	١ر٠٦	٢ر٠٠-	١١ر٧*
التوافق	تمرير الكرة على الحائط (عدد مرات/٢٠ث)	١٣ر٩٢	٤ر٠٢	٢٠ر٦	٥ر٨	٦ر٢٧	٥ر٩*
	تنطيط الكرة على الأرض (عدد مرات/٢٠ث)	١٥ر٥	٢ر٣٣	١٩ر٥٨	٢ر٩	٤ر١	٦ر٩٥*

ت الجدولية = ٢ر٠٢ عند مستوى (٠ر٠٥)

من الجدول السابق يتضح :

وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية فى اختبارات الرشاقة والتوافق ·· اذ أن قيمة « ت » المحسوبة أكبر من قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠ر٠٥) ·

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة « ت »

بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى فى متغيرات الدراسة

	الاختبارات	المجموعة الضابطة ن / ٤٠		المجموعة التجريبية ن / ٤٠		الفرق	ت
		م	ع	م	ع		
الرشاقة	الجرى المتعرج بين الحواجز / ث	١٢ر٢٥	١ر٢	١٠ر٨	١ر١	-١ر٤٥	١٨ر٥*
	الجرى مع تغيير الاتجاه / ث	١٤ر٢	١ر١	١٢ر١٨	١ر٠١	-١ر١٢	٨ر٠٠*
التوافق	تمرير الكرة على الحائط (عدد مرات / ٢٠ ث)	١٤ر٥٢	٤ر١٧	١٠ر٦	٥ر٨	٦ر٠٧	٥ر١٨*
	تنطيط الكرة على الأرض (عدد مرات / ٢٠ ث)	١٥ر١٥	٢ر٦	١٩ر٥٨	٢ر١	٣ر٤٣	٦ر٨١*

ت الجدولية = ٢ر٠٢ عند مستوى (٠ر٠٥) .

من الجدول السابق يتضح : وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى اختبارات الرشاقة والتوافق . اذ أن قيمة « ت » المحسوبة أكبر من قيمة « ت » الجدولية عند مستوى ٠ر٠٥ .

مناقشة النتائج :

ـ يتضح من الجدول رقم (٣) أنه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى اختبارات الرشاقة والتوافق .. اذ أن قيمة « ت » المحسوبة أقل من قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠ر٠٥) . وترى الباحثة وان كان هناك تحسن بسيط بين القياسين لصالح القياس البعدى ... فقد يرجع السبب فى البرنامج التقليدى الذى يحتاج الى تخطيط وتنفيذ .. بادخال الألعاب الحركية والشعبية وإلى فترة أطول فى التدريب والممارسة حتى يمكن الوصول إلى تنمية أفضل لدى أطفال تلك المجموعة .

ـ كما يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية ..

وترجع الباحثة هذا التحسن لما تضمنه البرنامج المقترح من ألعاب متنوعة وما تحتويه من عنصر المنافسة واستخدام الأدوات الصغيرة وتتفق نتائج البحث ودراسة « أيزيس سامى » ١٩٨٠ (٣) فى أن برنامج الألعاب له تأثير ايجابى فى تنمية الرشاقة للأطفال .. وأيضا أشارت معدلات التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية .. وترجع الباحثة أيضا هذا التحسن لمدى فاعلية البرنامج المقترح وما يحتويه من ألعاب شعبية وحركية والتى تجمع بين الحركات المختلفة من وثبات وحجلات ودورانات والألعاب المختلفة مع استخدام الموسيقى . ويؤكد نتائج البحث ماأشارت اليه نتائج دراسة « فتحى أحمد ابراهيم » ١٩٧٦ (٦) ودراسة « سامية ربيع » (٥) فى أن برامج الأنشطة الرياضية المتنوعة أثر ايجابى على تنمية وتطوير التوافق العضلى والحركى لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

- من نتائج جدول رقم (٥) يتضح وجود فروق دالة احصائيا على القياس البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ... وهذا يدل على أن البرنامج التجريبى المقترح للألعاب الشعبية والحركية له تأثير ايجابى فى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لدى تلميذات المرحلة الابتدائية .. وترجع الباحثة السبب فى ذلك الى الالعاب المتنوعة والمحببة للأطفال والتى مارسوها فى الهواء الطلق باستخدام الأدوات الصغيرة .. وهذه تساعد على تحسن الوظيفة المحركة لليدين والأصابع مع زيادة الحساسية الجلدية اللمسية والعضلية (٨ : ١٩ - ٢٣) أيضا قد يرجع السبب فى أن الالعاب الشعبية ذات المهارات المتعددة من الحركات الانتقالية كالمشى - الجرى - الحجل والزحلقة ... الخ والتحرك فى اتجاهات متعددة كما فى (لعبة الغراب النوحى) وغيرها من المهارات والحركات التى تهدف الى التدريب والاستعداد .. حيث أن الفرد فى حاجة الى قوة البدن للدفاع عن نفسه .. فهى تنمى القوة والرشاقة والمرونة والتوافق .. بالاضافة الى تهذيب غرائز الفرد والترويح عن النفس وتخفيف متاعب الحياة وعن طريقها يمكن معرفة عادات وطبائع الانسان (١ : ٨) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسة « نادية الدمرداش » ١٩٨٧ (٩) ودراسة « فريال عبد العزيز » ١٩٩١ (٧) واللاتى تشير الى أن الألعاب الشعبية لها تأثير ايجابى في تنمية القدرات الحركية وتطوير الصفات البدنية الممثلة فى (السرعة والرشاقة والقوة العضلية والتحمل والتوازن) ٠

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الخاص بالبحث والقائل ٠٠ بأن « البرنامج المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا فى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لأطفال المرحلة الابتدائية » ٠

الاستنتاجات :

- أسهم البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية فى تنمية الرشاقة كما يظهره المتغير التجريبى مقارنة بالضابطة ٠

- أسهم فاعلية البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركيه فى تنمية وتطوير التوافق العضلى العصبى لدى أطفال المجموعة التجريبية

التوصيات :

- ضرورة تطبيق واستخدام البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والحركية لتلميذات الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية ٠

- ضرورة اجراء دراسات وأبحاث مماثلة باستخدام مختلف الادوات وعلى عينة أخرى وذلك للتحقق من صدق النتائج المستخدمة بهدف التعميم

- العمل على تبادل الزيارات مع الدول المتقدمة فى هذا المجال لامكانية الوقوف على مدى ما وصلوا اليه من تقدم والاستفادة منها للارتقاء بمستوى تلميذات المرحلة الابتدائية ٠

تأثير الوثبات المتغيرة فى الباليه على بعض القدرات الحركية والنشاط الكهربائى ومستوى الأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية

* د. مرفت محمد سالم

** د. آمال سيد مرسى

المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر مجموعة التمرينات من المواد الهامة التى تدرس ضمن مناهج كليات التربية الرياضية وتعتبر مادتى التعبير الحركى والجمباز فرعا من فروعها .

ورياضة الجمباز من الأنشطة الفردية البالغة الصعوبة حيث يعتمد الوصول فيها الى أعلى مستوى من الأداء الفنى على توفر قدرات حركية وفسيولوجية ونفسية لدى اللاعبة ، هذا بجانب الأسس العلمية للتدريب حتى ترتقى بالمهارات الحركية المختلفة وذلك وفقا لطبيعة المتطلبات الخاصة بالأداء على كل جهاز من أجهزته الأربعة .

والحركات التى تؤديها لاعبة الجمباز على الأجهزة المختلفة تتطلب بذل مجهود بدنى كبير يزداد مع زيادة صعوبة الحركة ولذلك فان عملية التدريب تتطلب الأعداد لسنوات طويلة حتى تصل اللاعبة الى أعلى المستويات الرياضية العالمية ، والاعداد البدنى فى الجمباز يعتبر الدعامة الأولى التى يرتكز عليها لامكان الوصول بالحالة التدريبية الى أعلى المستويات وهذا ما يؤكده فوزى يعقوب ، عادل عبد البصير (١٢ : ٢٣٩) على أن الأسس والأصول الفنية لمختلف مهارات الجمباز لا يتم تطويرها الا من خلال الارتقاء بقدرات اللاعب البدنية .

---

* مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ـ جامعة حلوان

** مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ـ جامعة حلوان

وهناك ارتباط وثيق بين الباليه كفن عالمي والجمباز كرياضة دولية اذ أن كلاهما يسهم في اكساب الجسم العديد من الصفات البدنية ، حيث توصلت بعض الراسات كدراسة ايناس صفوت(٦) ، عزيزة عبد الغني(١٠) فاطمة عبد الحميد (١١) ، وفاء العسال (١٧) الى أن الباليه والجمباز يساعدان على تنمية الصفات البدنية كالقوة والسرعة والمرونة والتوازن والقدرة ، هذا بجانب أهمية الباليه في الأساس البنائي للتمرينات الفنية الحديثة والجمباز (١ : ١٥) .

ومن هنا اتجهت أنظار العالم والمدربين الى فن الباليه وما يحتويه من مهارات وقدرات حركية لتتخذ من عناصره أساسا للتدريب على الحركات المختلفة في الجمباز وعلى الرغم من أن الباليه يحتوى على مهارات عديدة إلا أن الباحثين قد اختارتا الوثبات نظرا لأهميتها بالنسبة للاداء فى الجهاز ، وذلك لأنها من الأساسيات الهامة المكنونة للجمل الحركية على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية ، فالجملة الحركية سواء الاجبارية أو الاختيارية على هذين الجهازين تتضمن بعض الحركات الاكروباتية والحركات الجمبازية وتشتمل وثبات وقفزات ولفات وتموجات بالجسم (٣ : ١٠٩ ، ١٧٣) وبذلك أصبحت الوثبات ركنا أساسيا وهاما في رياضة الجمباز ، بل وأصبحت أيضا هامة في البرنامج التدريبى للاعبة الجمباز .

وتشير نجاح التهامي (١٥ : ١٢٧ ، ١٢٨) الى أن الوثب مجموعة من الحركات التى تتطلب مهارة فائقة للتحكم فى عضلات الجسم عامة وعضلات الرجلين بصفة خاصة ولذلك فهو يعتبر من أهم الأركان الاساسية كذلك للوثبات أنواع متعددة وتختلف بعضها عن بعض من حيث شكل الارتقاء ووضع الجسم أثناء الطيران فى الهواء والهبوط .

والجمباز بأجهزته المختلفة يتطلب عند أدائه لياقة بدنية خاصة حتى تصل اللاعبة الى مستوى جيد ، وبالرجوع الى المراجع العلمية نجد أن هناك بعض القدرات الحركية قد تساهم فى رفع مستوى الأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية والتى منها (التوازن الحركى ،

القوة العضلية ، القدرة العضلية) حيث يذكر أحمد خاطر وعلى البيك (٢ : ٤٢٠) أن المستوى المتوفر من التوازن يتيح للفرد امكانية سرعة واتقان النواحى الفنية المعقدة لأنواع التمرينات الرياضية المختلفة وتأديتها فى سهولة ويسر على أعلى مستوى ممكن من الأداء الفنى ، كما أوضحت نتائج الدراسة العاملية لعايدة السيد (٩) أن التوازن مكون هام لأداء المهارات الحركية الأساسية ، كما أنه مكون رئيسى فى الجمباز والتمرينات والباليه ، حيث أن هذه المواد تتطلب القدرة على الاحتفاظ بوضع الجسم أثناء الثبات والحركة ، كما أبرز كل من هوكس Hocks (٢١ : ٢١)، وماتيوس Mathews (٢٣ : ٩٠) أهمية القوة العضلية فى اتقان وتطوير الأداء المهارى • ونرى نائرة العبد (١٤ : ٥٥) ، هدى ضباء (١٦ : ١٦١) الى أن الوثبات تحتاج لقوة عضلات الرجلين ، وان القوة العضلية تؤدى الى الارتفاع بمستوى أداء الوثبات ويضيف كاسادى Casady (١٩ : ٣٥) أن القدرة العضلية من السمات الأساسية للرياضى الناجح وان هناك علاقة طردية بين تنمية القدرة العضلية والأداء الرياضى ، كما أوضحت نتائج دراسة رجاء بلال (٨) أن لصفة القدرة العضلية لعضلات الرجلين أثرها على مستوى أداء بعض الوثبات •

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث وتنوعها الا أن الاهتمام بالأجهزة المسئولة عن الأداء الحركى – الجهاز العصبى – لم يحظ بالاهتمام الكافى بالرغم مما له من أهمية كبيرة فى الأداء الحركى عامة ، ومن خلال دراسات النشاط البدنى أمكن التعرف على دور كل من الجهاز العصبى العضلى أثناء الأداء الحركى بواسطة طريقة رسم العضلات الكهربائى (EMG) Electromyography وهى عبارة عن تسجيل النشاط الكهربائى للعضلات عن طريق أقطاب كهربائية Electrodes توضع مباشرة فوق العضلات المراد تسجيل النشاط الكهربائى لها • ويدل النشاط الكهربائى العالى على أن العضلة قد أثيرت باشارات عصبية قوية أو متتاليه ، اما النشاط الكهربائى المنخفض فيدل على أن العضلة قد أثيرت باشارات عصبية ضعيفة أو قليلة (٢٠ : ٣١٣) •

وقد لاحظت الباحثتان من خلال تدريسهما لطالبات الكلية انخفاضا في مستوى الأداء التكنيكي للطالبات على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية ، كذلك لاحظن أن هناك قصورا كبيرا فى أداء الوثبات بين الكثير من الطالبات وعدم قدرتهن على أدائها بالصورة السليمة الجيدة على هذين الجهازين ، بالرغم من أنها من المهارات الأساسية والمكونة للجملة الحركية وقد يرجع ذلك الى افتقارهن الى بعض عناصر القدرات الحركية والتى يمكن أن تنمى عن طريق الوثبات المختلفة فى الباليه •

الأمر الذى دعا الباحثتان الى وضع برنامج تدريبى للوثبات المتغيرة فى الباليه لطالبات الكلية بهدف الوقوف على تأثير هذا البرنامج المقترح على بعض القدرات الحركية ومستوى كفاءة عمل الجهاز العصبى العضلى لبعض العضلات المادة للساقين كما تقاس بطريقة الرسم الكهربائى العضلى EMG ومستوى الأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية •

اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

١ ـ تأثير البرنامج المقترح للوثبات على بعض القدرات الحركية والمتمثلة فى (التوازن الحركى ـ القوة العضلية ـ القدرة العضلية) ومستوى الأداء التكتيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية •

٢ ـ تأثير البرنامج المقترح للوثبات على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للساقين •

فروض البحث :

١ ـ يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على بعض القدرات الحركية والمتمثلة فى (التوازن الحركى ـ القوة العضلية ـ القدرة العضلية) ومستوى الأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية •

٢ ـ يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للساقين •

مصطلحات البحث :

السعة : Amplitude

وهي قوة الذبذبة الكهربائية مسجلة بالمليمتر (٧ : ٨)

التردد : Frequency

« هو الذبذبات الكهربائية المسجلة لوحدة زمنية » (٧ : ٨)

تكامل النشاط الكهربائي : Integrated Electromyograph

هو ناتج قياس السعة والتردد في وحدة قياس متكاملة . (٧ : ٨)

التزامن : Synchronization

« هو استجابات الوحدة الحركية على التوالى » (٢٢ : ١٨٨)

الدراسات المرتبطة :

قام يحيى صالح (١٩٧٦) بدراسة تهدف الى التعرف على أثر الباليه الكلاسيكي على مستوى الأداء للحركات الأرضية فى الجمباز ، وقد طبق البحث على طلبة الصف الأول بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، وقسمت العينة الى ثلاثة مجموعات ، مجموعتين تجريبيتين ، مجموعة ضابطة ، الأولى طبق عليها برنامج مقترح يحتوى على بعض الحركات الأساسية البنائية للباليه ، الثانية طبق عليها المنهج الدراسى للتمرينات بجانب البرنامج المقترح للحركات الأساسية للباليه ، أما المجموعه الضابطة فقد طبق عليها المنهج الدراسى للتمرينات فقط ، وقد تم قياس مستوى الأداء للحركات الأرضية ، وقد أسفرت النتائج عن تحسن المجموعة التجريبية الثانية فى مستوى الأداء على جهاز الحركات الأرضية بنسبة أفضل من المجموعة التجريبية الأولى والضابطة (١٨) .

كما أجرت آمال مرسى (١٩٨٥) دراسة تهدف الى التعرف على أثر برنامج باليه مقترح على مستوى الأداء الحركى على عارضة التوازن والحركات الأرضية فى درس الجمباز ، وقد طبق البحث على طالبات الصف

الثانى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وعددهن ٦٠ طالبة ، وقد تم قياس مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية ، وقد توصلت الباحثة الى أن ممارسة بعض الحركات الأساسية البنائية للباليه قد أدى الى تحسين مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية (٤) ٠

كما قامت ايمان عبد العزيز (١٩٨٥) بدراسة تهدف الى تنمية مهارتى الوثب والدوران فى التعبير الحركى وعلاقتهما ببعض المهارات المختارة وقد طبق البحث على طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وقد تم قياس القدرة العضلية والرشاقة والتوازن ومستوى أداء بعض المهارات ، وأظهرت النتائج تحسن مستوى الأداء فى كل من مهارتى الوثب والدوران لصالح المجموعة التجريبية (٥) ٠

كما أجرت حنان مؤمن (١٩٩١) دراسة تهدف الى التعرف على تأثير برنامج مقترح على النشاط الكهربائى لبعض عضلات الطرف السفلى لحركة ثنى الركبتين plié ومستوى أداء بعض المهارات وقد طبق البحث على طالبات الصف الثانى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، وعددهن ١٤ طالبة ، وقد تم قياس النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى قيد البحث ، أقصى انقباض عضلى لقوة عضلات الطرف السفلى ومستوى أداء بعض المهارات قيد البحث وكانت من أهم النتائج أن البرنامج المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائى لمعظم العضلات العاملة فى حركة الثنى والمد لحركة الثنى النصفى للركبتين (٧) ٠

اجراءات البحث :

منهج البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع قياس قبلى وقياس بعدى لكل منهما ٠

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٨٥ طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة فى العام الدراسى ٩٢/١٩٩٣م ،

وقد تم اختيار ٣ شعب عشوائية كمجموعة تجريبية وعددهن (٣٠) طالبة وطبق عليهن برنامج الوثبات في الباليه ، ٣ شعب كمجموعة ضابطة وعددهن (٣٠) طالبة أيضا وقد طبق عليهن البرنامج المتبع بالكلية فى الباليه ، وذلك بعد استبعاد الطالبات المصابات والراسبات والممارسات لرياضة الجمباز والباليه خارج الدرس ، ومن تغيب كثيرا من الطالبات أثناء تطبيق البرنامج وبذلك أصبحت عينة البحث (٦٠) طالبة ٠

وقد تم اختيار عينة البحث من الفرقة الرابعة للأسباب الآتية :

١ — تقوم الباحثتان بالتدريس لهذه الفرقة سواء فى الجمباز أو الباليه

٢ — المام الطالبات بالمهارات المقررة عليهن بالفرقة الرابعة فى الباليه أو الجمباز من خلال السنوات السابقة مما يسهل على الباحثتين اختبار مستوى الأداء على الجهازين المختارين فى بداية العام الدراسى ٠

وقد تم تكافؤ المجموعتين فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر على نتائج البحث ، والجدولين التاليين يوضحان تكافؤ مجموعتى البحث فى هذه المتغيرات ٠

جـــدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم « ت »
لمجموعتى البحث فى متغيرات الطول والوزن والسن
(ن = ٣٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية م	ع	المجموعة الضابطة م	ع	قيمة « ت »	الدلالة
الطول	سم	١٦١ر٤٧	١ر٦٣	١٦١ر٠٢	١ر٥٨	٠ر٥٢	غير دالة
الوزن	كجم	٦٠ر٣٠	١ر٦٣	٦٠ر٦٣	١ر٩٩	٠ر٩٢	» »
السن	بالسنة	٢١ر٤٠	٢ر٦٤	٢١ر٥٧	٢ر٢٠	١ر٣٨	» »

قيمة « ت » الجدولية (٢ر٠٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

ويتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة احصائيا فى متغيرات الطول والوزن والسن مما يدل على تكافؤ المجموعتين ٠

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لجميع البحث في متغيرات القدرات الحركية ـ النشاط الكهربائي ـ مستوى الأداء)

القياس		المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية م	المجموعة التجريبية ع	المجموعة الضابطة م	المجموعة الضابطة ع	قيمة "ت"	الدلالة
القدرات الحركية		التوازن الحركي	درجة	٤٠,١٢	١٠,٧٥	٤٠,٢٠	١٠,٨٣	,٦٦	غير دال
		القوة العضلية للرجلين	كجم	٦٠,٢٧	٥,٢١	٦٠,٤٢	٥,٥٧	,٣٢	" "
		القدرة العضلية للرجلين	سم	٣٠,٤٠	٤,٤٦	٣٠,٣٠	٣,٤٤	,١١	" "
[illegible]	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	ثانية	١٣,١٣	٣,١٣	١٤,٤٣	٣,٠٥	١,١١	" "
		التردد	ذبذبة / ثانية	٢٧,١٧	٢٨,١٣	٤,٦٣	٤,٦٢	١,٥٠	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٤٩,٥٠	٤,٦٧	٤٩,٦٧	٥,٦٠	,١٩	" "
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	ثانية	١٢,١٣	٣,٤٠	١٢,٣٧	٣,٦٦	١,١٩	" "
		التردد	ذبذبة / ثانية	٤٩,١٠	٥,١٢	٤٩,٢٠	٣,٤٦	,١٨	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٥٥,٧٢	٣,١٨	٥٥,٦٠	٣,٥٧	,٢٠	" "
[illegible]	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	ثانية	١١,١٤	٣,٨٥	١٣,٤٣	٣,٦٦	١,١٥	" "
		التردد	ذبذبة / ثانية	٢٨,١٧	٤,٤٤	٢٩,٥٧	٥,٢٦	,١٥	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٥١,١٠	٣,٤٤	٥٠,٥٣	٤,٥١	,١٣	" "
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	ثانية	١٣,٢١	٣,٢٥	١٣,٠٢	٣,١٥	,١٨	" "
		التردد	ذبذبة/ثانية	٤٠,١٣	٥,١٠	٤٠,٦٧	٥,٦٠	,١٥	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٥١,٥٧	٤,٤٥	٥١,٧٠	٦,٤٠	,١٢	" "
النشاط الكهربائي للعضلات	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	ثانية	١١,٥٣	٤,١٣	١٣,١٣	٣,٨٣	١,٠٥	" "
		التردد	ذبذبة / ثانية	٢٨,١٠	٤,٢٩	٢١,٢٣	٤,٨٠	١,٠٣	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٤٩,١٣	٣,٤٤	٥١,٣٧	٦,٢٥	١,٧٩	" "
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	ثانية	١٢,٨٦	٣,٤٤	١٣,١٤	٣,٢٩	,١٧	" "
		التردد	ذبذبة / ثانية	٤٢,٥٨	٥,٢٢	٤١,٨٧	٤,٢٦	,٨١	" "
		متوسط السعة	ميكروفولت	٥١,٣٣	٤,٤٤	٥٢,٦١	٥,٥١	١,٥٠	" "
مستوى الأداء		درجة التوازن	درجة	٤,١٠	٢,٤٢	٤,٥٢	٢,٤٤	,١٧	" "
		الحركات الأرضية	درجة	٤,٢٣	٢,٤٠	٤,٢٠	٢,٨٠	,٦٦	" "

قيمة " ت " الجدولية (٢,٠٥) عند مستوى يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا في متغيرات القدرات الحركية والنشاط الكهربائي ومستوى الاداء مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

أدوات البحث :

١ ـ الطول مقاسا بالرستاميتر لأقرب سم .

٢ ـ الوزن مقاسا بالميزان الطبي .

٣ ـ التوازن الحركي باستخدام اختبار باس المعدل (١٣: ٣٨٥ ـ ٣٨٧)

٤ ـ القوة العضلية للرجلين مقاسة بجهاز الديناموميتر (٣ : ٢٩) .

٥ ـ القدرة العضلية للرجلين مقاسة باختبار الوثب العمودي لسارجنت Sargent (١٣ : ٨٤ ـ ٨٧) .

٦ ـ النشاط الكهربائي لبعض العضلات المادة للساقين باستخدام رسم العضلات Electromyography (EMG) ، وقد تم تحديد هذه العضلات بواسطة الخبراء (*) من الأطباء فى مجال التشريح بكلية طب القاهرة وهذه العضلات هى :

١ ـ العضلة المستقيمة الفخذية Rectus Femoris

٢ ـ العضلة التوأمية Gastrocnemius

٣ ـ العضلة الطويلة قابضة الابهام Slexor Hallucis Longus

واستخدمت الباحثتان التحليل البعدى حيث أنه أنسب الطرق لطبيعة البحث ، واعتمد التحليل على حساب سعة الذبذبات الكهربائية من القاعدة الى القمة ، وتردد الذبذبات الكهربائية وذلك من خلال شريط التسجيل بحساسية قدرها ٢٥٠مم/ثانية على أن يتم القياس فى كل عضلة لكل قدم على حدة (وصف الاختبارات ملحق رقم (١)) •

٧ ـ وقد تم تقييم مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية حيث تقوم كل طالبة بأداء الجملة الاجبارية المقررة على طالبات الفرقة الرابعة على الجهازين المختارين وقد استخدمت طريقة المحلفين بواسطة ٤ محكمات ورئيسة (من أعضاء هيئة التدريس وقد تم اختبارهن بحيث يكن فى درجة مدرس على الأقل ، كل منهن تعطى درجة الطالبة من ١٠ على كل جهاز ، وتقوم رئيسة المحكمات بشطب الدرجة العليا والسفلى والدرجة تحتسب من متوسط الدرجتين المتوسطتين • وقد استخدمت هذه الاختبارات فى كثير من الدراسات السابقة وقننت على البيئة المصرية مع ايجاد المعاملات العلمية لها • وقد قامت الباحثتان بتقنين هذه الاختبارات على عينة مماثلة لعينة الدراسة حتى يتحققن من دقة معاملاتهما العلمية كما يلى :

أولا : الثبات :

قامت الباحثتان بتطبيق مجموعة الاختبارات المستخدمة فى البحث على عينة قوامها (١٥) طالبة من غير عينة البحث ، وتم اعادة التطبيق مرة

(*) الخبراء من بين أعضاء هيئة التدريس وممن لهن خبرة لا تقل عن ١٥ عاما فى مجال التشريح •

ثانية بعد أسبوع ، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثانى للاختبارات وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جـــدول (٣)

معاملات الارتباط بين القياس الأول والثانى للاختبارات المختارة

(ن = ١٥)

الاختبارات	التطبيق الأول م١	ع١	التطبيق الثانى م٢	ع٢	معامل الارتباط
اختبار التوازن الحركى	٣٦ر٩٣	١٢ر٠٦	٣٧ر٧٣	١١ر٤٠	٩٦ر
اختبار القوة العضلية	٥٨ر٩٣	٦ر٠٣	٥٩ر٩٥	٥ر٥٤	٩٨ر
اختبار الوثب العمودى	٣٠ر٠٠	٥ر٧٥	٣١ر٤٧	٥ر٧٧	٩٧ر

يتضح من الجدول الســابق وجود علاقة ارتباطية بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثانى للاختبارات وهذا يشيرا الى أن الاختبــارات ذات معامل ثبـــات عال ٠

ثانيــا : الصــدق :

استخدمت الباحثتان طريقة التمايز لايجاد صدق الاختبارات المستخدمة وذلك بتطبيق الاختبارات على مجموعتين احداهما ذات أداء متميز ويمثلها (١٥) طالبة والمجموعة الأخرى المستخدمة فى ايجاد الثبات وقوامها (١٥) طالبة ٠ كما فى جدول (٤) ٠

جــــدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين المتفوقة وغير المتفوقة فى الاختبارات المختارة

(ن = ١٥)

الاختبـارات	المجموعة المتفوقة م	ع	المجموعة غير المتفوقة م	ع	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
اختبار التوازن الحركى	٧٠ر٠٠	١١ر٠٧	٣٦ر٩٣	١٢ر٠٦	٧ر٥٧	دال
اختبار القوة العضلية	٧٢ر٤٩	٥ر٨٦	٥٨ر٩٣	٦ر٠٣	٦ر٠٣	دال
اختبار الوثب العمودى	٣٨ر٨٧	٤ر٤٢	٣٠ر٠٠	٥ر٧٥	٤ر٥٧	دال

قيمة « ت » الجدولية (٢ر١٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح

المجموعة المتفوقة عن غير المتفوقة في الاختبارات مما يدل على صدق الاختبارات لما وضعت لقياسه .

البرنامج التجريبي : هدف البرنامج :

تنمية بعض القدرات الحركية مع زيادة النشاط الكهربائي لبعض العضلات العاملة للساقين وذلك لتحسين مستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية من خلال استخدام الوثبات المتغيرة في الباليه .

التقسيم الزمني للبرنامج :

قسم البرنامج على ٢٧ وحدة تدريبية لمدة ٩ أسابيع بواقع ٣ وحدات تدريبية في الأسبوع أيام السبت ، الاثنين ، الأربعاء ، بحيث ان استغرق زمن الوحدة التدريبية (٤٠) دقيقة ، وقد تم تدريب المجموعة التجريبية صباحا من الساعة ٣٠ر٧ الى ١٠ر٨ ، المجموعة الضابطة من الساعة ١٥ر٨ الى ٥٥ر٨ مع تدوير المجموعتين وقد قسمت الباحثتان الزمن على المجموعة التجريبية وفقا لما يلي :

١ ــ الاحماء ٥ ق

٢ ــ تدريبات للوثبات المستخدمة في الباليه ٣٠ ق

٣ ــ التهدئة ٥ ق

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد أعطى لهن برنامج الباليه المتبع بالكلية وقسم الزمن كالآتي :

١ ــ الاحماء ٥ ق

٢ ــ تدريبات الباليه المتبعة بالكلية ٣٠ ق

٣ ــ التهدئة ٥ ق

اسس البرنامج :

١ ــ تطلب وضع البرنامج المقترح اجراء عدة مقابلات مع الخبراء (*) في مجال الباليه والجمباز لاختيار أنسب الحركات التي يتكون منها البرنامج

وقد قامت الباحثتان بعرض البرنامج على المتخصصين لاستطلاع آرائهم وتناولوه بالتعديل والتطوير حسب التوجيهات الموضوعة حتى تم صلاحيته من حيث المحتوى وطريقة التطبيق .

(*) من بين أعضاء هيئة التدريس وممن لهن خبرة لا تقل عن ١٥ عاما في مجال التخصص .

٢ - بناء على ماأظهرته الدراسات السابقة حددت الباحثتان البدء بالوثب لمدة ½ دقيقة مع راحة فترية بين كل تمرين وآخر لمدة دقيقة وبين كل مجموعة وأخرى لمدة ثلاثة دقائق ، على أن يتم التدرج بالأداء ليصل في نهاية البرنامج الوثب لمدة ثلاث دقائق ، والاقلال من الراحة الفترية لتصل الى ½ دقيقة .

٣ - عند اعداد برنامج الوثب روعي أن يشتمل على مجموعة كبيرة من الحركات والمهارات مع استعمال المكان والاتجاهات (في خطوط مستقيمة - مائلة - أقواس - دوائر - للامام - للخلف - للجانب) مع اضافة حركات جديدة ، والتدرج من السهل الى الصعب خلال عمليات التدريب على الوثبات .

الدراسات الاستطلاعية :

قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية يوم الأحد الموافق ١٩٩٢/١١/١م على ١٠ طالبات من غير عينة البحث للتعرف على استخدام جهاز رسم العضلات الكهربائي وكذلك تحديد أهم العضلات العاملة أثناء أداء الوثبات وذلك باستطلاع رأى الخبراء من الأطباء في مجال التشريح بكلية طب القاهرة . وبناء على ذلك تم اختيار ستة عضلات ، ثلاثة بالرجل اليمنى ، ومثلهم ثلاثة بالرجل اليسرى وهم العضلة المستقيمة الفخذية ، العضلة التوأمية ، العضلة الطويلة قابضة الابهام .

وتم اجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية يوم الاثنين الموافق ١٩٩٢/١١/٢م على عينة قوامها (١٠) طالبات من غير عينة البحث بهدف التعرف على صلاحية أدوات القياس وسلامة تطبيق الاختبارات ومناسبتها للعينة .

ثم أجرت الباحثتان دراسة استطلاعية ثالثة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/١١/٣ ، الأربعاء الموافق ١٩٩٢/١١/٤ على عينة البحث وذلك لتعرف الطالبات على الوثبات التي يحتويها البرنامج ليكون أداء الوثبات أثناء تطبيق البرنامج متسلسل ومستمر وبدون توقف للتعليم ، كذلك التعرف على جملتي عارضة التوازن والحركات الأرضية لتقييم مستوى الأداء .

التجربة الأساسية :

(أ) القياس القبلي :

تم اجراء القياسات القبلية لمتغيرات البحث المختارة على مجموعتي البحث في الفترة من السبت الموافق ١٩٩٢/٩/٢٧ الى الاثنين الموافق ١٩٩٢/١١/٩م

(ب) تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج التجريبى المقترح على المجموعه التجريبيه داخل صالة الجمباز بكلية التربيه الرياضيه للبنات بالقاهرة فى الفترة من الأربعاء الموافق ١١/١١/١٩٩٢ الى الاثنين الموافق ١١/١/١٩٩٣ ، وفى نفس الوقت تم تطبيق البرنامج التقليدى المتبع بالكلية على المجموعه الضابطة .

(ج) القياس البعدى :

تم اجراء القياسات البعدية لمتغيرات البحث المختارة على مجموعتى البحث فى الفترة من الثلاثاء الموافق ١٢/١/١٩٩٣ الى الخميس الموافق ١٤/١/١٩٩٣ .

وقد عولجت البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، المتوسط الحسابى الانحراف المعيارى ، اختبار « ت » للمجموعات المتساوية لدلالة الفروق بين المجموعتين المرتبطتين (قبلى بعدى) للمجموعة الواحدة . المستقلتين (بعدى) للمجموعتين .

عرض النتائج ومناقشتها :

(أ) عرض النتائج :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى بعض القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية

(ن = ٣٠)

المتغيرات	القياس القبلى م	ع	القياس البعدى م	ع	قيمة « ت »	الدلالة
التوازن الحركى	٤٠ر٦٧	١٠ر٧٥	٧٢ر٠٠	٩ر٣٤	١١ر٨٧	دال
القوة العضلية للرجلين	٦٠ر٧٧	٥ر٣١	٧٤ر٣٣	٥ر١٦	٩ر٩٠	«
القدرة العضلية للرجلين	٣٠ر٤٠	٤ر٤٦	٣٦ر٦٠	٤ر٣٤	٥ر٣٩	«
عارضة التوازن	٤ر١٠	٢ر٤٣	٧ر٢٠	٢ر٩٩	٤ر٣٧	«
الحركات الأرضية	٤ر٣٣	٢ر٤٠	٧ر٤٠	٢ر٦٩	٤ر٥٨	«

قيمة « ت » الجدولية (٢ر٠٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبعض القدرات الحركية ومستوى الأداء التكنيكي على جهازي عارضة التوازن والحركات الأرضية عند مستوى (٠٥ر) لصالح القياس البعدي ٠

١٢

جدول (٦)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في النشاط الكهربائي لبعض العضلات العاملة للساقين

القياس		النشاط الكهربائي	القياس القبلي م	القياس القبلي ع	القياس البعدي م	القياس البعدي ع	قيمة "ت"	الدلالة
العضلة المستقيمة الفخذية	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٣ر١٣	٢ر١٣	٩ر٢٣	٢ر٠٣	٦ر١٨	دال
		التردد	٣٧ر٦٧	٤ر١٣	٢٧ر٣٧	٤ر٠٦	٨ر٢٣	"
		متوسط السعة	٤٩ر٥٠	٤ر٦٧	٦٧ر٠٠	٥ر٠٠	١٣ر٧٨	"
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٢ر١٣	٢ر٤٠	١٠ر٧٧	٢ر٠٦	٣ر٦٦	"
		التردد	٤٢ر١٠	٥ر٤٢	٢٨ر٣٠	٣ر٢٦	١١ر٧٩	"
		متوسط السعة	٥٠ر٢٣	٣ر١٨	٦١ر٣٠	٥ر١٠	٨ر٨١	"
العضلة التوأمية	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٢ر١٤	٣ر٨٥	٩ر١٧	٢ر٤٠	٣ر٥٨	"
		التردد	٣٨ر٦٧	٤ر٩٦	٢٧ر٨٠	٤ر٥٠	٨ر٧٧	"
		متوسط السعة	٥١ر٢٠	٣ر١٤	٦٣ر١٣	٤ر٠٦	١٢ر٥٦	"
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٣ر٧١	٣ر٢٥	١١ر٠٠	٢ر١٦	٣ر٧٦	"
		التردد	٤٠ر٤٣	٥ر١٠	٢٨ر٣٧	٤ر٢١	٩ر٨٠	"
		متوسط السعة	٥١ر٥٧	٤ر٤٥	٦١ر٦٢	٦ر٠٠	٧ر٢٣	"
العضلة الطويلة القابضة للإبهام	الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٢ر٠٣	٢ر١٣	٩ر٢٣	٢ر٦٩	٥ر١٦	"
		التردد	٣٨ر١٠	٤ر٢٩	٢٢ر٤٣	٣ر١١	١٠ر٨٩	"
		متوسط السعة	٤٩ر٦٣	٣ر٢١	٦٣ر٦٥	٤ر٥	١٣ر٦١	"
	الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٢ر٨٦	٣ر٢٤	٩ر٤٣	٢ر٠٧	٤ر٨٣	"
		التردد	٤٢ر٥٨	٥ر٢٢	٢٩ر٠٠	٤ر٤٤	١٠ر٦٩	"
		متوسط السعة	٥١ر٣٢	٤ر١٤	٦٢ر٧٠	٥ر٥٠	٨ر٨٨	"

قيمة "ت" الجدولية (٢ر١٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول السـابق وجود فروق دالة احصـائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لكل من الزمن الكلى والتردد ومتوسط السعة لبعض العضـلات المختارة عند مسـتوى (٠ر٠٥) لصالح القياس البعـدى ·

جـدول (٧)

دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضـابطة فى بعض القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية

(ن = ٣٠)

المتغـيرات	القياس القبلى م	ع	القياس البعدى م	ع	قيمة « ت »	الدلالة
التوازن الحركى	٤٠ر٢٠	١٠ر٨٣	٥٧ر٥٢	١٠ر١٢	٦ر٢٠	دال
القوة العضلية للرجلين	٦٠ر٤٣	٥ر٥٧	٦٢ر٥٠	٦ر٢٦	١ر٩٨	غير دال
القدرة العضلية للرجلين	٣٠ر٣٠	٣ر٤٤	٣١ر٧٠	٣ر٢٩	١ر٥٩	غير دال
عارضة التوازن	٤ر٠٢	٢ر١٦	٥ر٢٧	٢ر٢١	٢ر٢١	دال
الحركات الأرضية	٤ر١٠	٢ر٨٠	٥ر١١	٢ر٠٣	١ر٤٢	غير دال

قيمة « ت » الجدولية (٢ر٠٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول السـابق وجود فروق دالة احصـائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة وذلك فى التوازن الحركى ومسـتوى الأداء على جهاز عارضة التوازن ·

بينما لا توجد فروق دالة احصائيا فى القوة العضلية للرجلين والقدرة العضلية ، ومستوى الأداء على جهاز الحركات الأرضية ·

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في النشاط الكهربائي لبعض العضلات العاملة للسباحين

القياس	النشاط الكهربائي	القياس القبلي م	القياس القبلي ع	القياس البعدي م	القياس البعدي ع	قيمة "ت"	الدلالة
العضلة المستقيمة الفخذية – الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٢ر٤٣	٣ر٠٥	١٠ر٥٣	٢ر٠٣	١ر٧٩	دال
	التردد	٣٨ر٩٣	٤ر٢٣	٣٥ر٣٠	٥ر٥٣	٢ر٨١	دال
	متوسط السعة	٤٩ر٩٧	٥ر٦٠	٦٠ر٠٠	٥ر٨٧	٦ر٦٢	دال
العضلة المستقيمة الفخذية – الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٢ر٣٢	٢ر٦٦	١٢ر٢٨	٢ر٢٥	١٤ر	غير دال
	التردد	٤١ر٧٠	٣ر٤٦	٣٨ر١٤	٣ر٤٨	٣ر٩١	دال
	متوسط السعة	٥٠ر٦٠	٣ر٠٧	٥٧ر٠٠	٥ر٠٠	٥ر٨٧	دال
العضلة التوأمية – الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٣ر٤٣	٣ر٢٦	١١ر٨٦	٢ر٨٤	١ر٧٢	غير دال
	التردد	٣٩ر٥٧	٥ر٣٢	٣٥ر٥٧	٤ر٣٧	٣ر١٧	دال
	متوسط السعة	٥٠ر٥٣	٤ر٥٦	٦٠ر٤٠	٥ر٤٤	٢ر٤٨	دال
العضلة التوأمية – الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٣ر٥٣	٣ر٦٥	١٢ر٥٧	٣ر٧٠	١ر٠٠	غير دال
	التردد	٤٠ر٦٧	٥ر٢٠	٣٧ر٥٨	٤ر٩٩	٢ر٣٠	دال
	متوسط السعة	٥١ر٧٠	٦ر٠٠	٥٧ر٦٠	٥ر٠٢	٤ر٠٧	دال
العضلة الطويلة قابضة الإبهام – الرجل اليمنى	الزمن الكلي	١٣ر١٣	٣ر٨٧	١١ر٢٨	٣ر٤٩	١ر٩١	غير دال
	التردد	٣٩ر٣٣	٤ر٨٠	٣٦ر٨٦	٤ر٦١	٢ر٠١	غير دال
	متوسط السعة	٥٠ر٣٧	٦ر٧٥	٦٤ر٠٠	٥ر٦٣	٥ر٩١	دال
العضلة الطويلة قابضة الإبهام – الرجل اليسرى	الزمن الكلي	١٣ر٤١	٣ر٣٤	١٢ر٠٠	٣ر٧٢	١ر٢٢	غير دال
	التردد	٤١ر٨٧	٤ر٢٦	٣٩ر٥٧	٤ر٩٢	١ر٩٠	غير دال
	متوسط السعة	٥٢ر٦١	٥ر٠١	٦٠ر٤٠	٥ر٢٤	٥ر٧٣	دال

قيمة "ت" الجدولية (٢ر٠٤٥) عند مستوى ٠٥ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في الزمن الكلي والتردد ومتوسط السعة للرجل اليمنى ، واليسرى وذلك بالنسبة للعضلة المستقيمة الفخذية ، التردد ، ومتوسط السعة للرجل اليمنى واليسرى وذلك بالنسبة للعضلة التوأمية ، متوسط السعة للرجل اليمنى ، اليسرى بالنسبة للعضلة الطويلة قابضة الابهام .

بينما لا توجد فروق دالة احصائيا في الزمن الكلي للرجل اليسرى للعضلة الفخذية المستقيمة ، الزمن الكلي للرجل اليمنى ، اليسرى للعضلة التوأمية ، الزمن الكلي والتردد للرجل اليمنى ، اليسرى للعضلة الطويلة قابضة الإبهام وذلك بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .

جـــدول (٩)

دلالة الفروق بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى بعض القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضـية

(ن = ٣٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية م	ع	المجموعة الضابطة م	ع	قيمة « ت »	الدلالة
التوازن الحركى	٧٢ر٠٠	٩ر٣٤	٥٧ر٥٣	١٠ر١٣	٨ر٠٨	دال
القوة العضلية للرجلين	٧٤ر٣٣	٥ر١٦	٦٣ر٥٩	٦ر٢٦	١٠ر٢٢	«
القدرة العضلية للرجلين	٣٦ر٦٠	٤ر٣٤	٣١ر٧٠	٣ر٢٩	٦ر٩٠	«
عارضـــة التوازن	٧ر٢٠	٢ر٩٩	٥ر٢٧	٢ر١١	٤ر٠٢	«
الحركات الأرضية	٧ر٤٠	٢ر٦٩	٥ر١١	٢ر٠٣	٥ر٢٠	«

قيمة « ت » الجدولية (٢ر٠٤٥) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول الســابق وجود فروق دالة احصــائيا بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى بعض القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضـية وجميعها عند مستوى (٠ر٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية .

٢ ـ مناقشــة النتــائج :

(أ) بالنسبة للقدرات الحركية ومســتوى الأداء على جهازى عارضــة التوازن والحركات الأرضية :

أشارت نتائج جدول (٥) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية فى بعض القدرات الحركية المختارة ومستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية وترجع الباحثة السبب فى ذلك الى تأثير البرنامج المقترح بما يحتويه من تمرينات متنوعة ومتغيرة فى الوثبات مع التدرج بها من السهل الى الصعب واضافة حركات جديدة مع زيادة عدد مرات التكرار والاقلال من

فترات الراحة مما قد ساعد على تنمية هذه القدرات، وبالتالى أدى الى تحسين مستوى الأداء على الجهازين المختارين وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة ايمان عبد العزيز (٥) والتى توصلت الى وجود ارتباطات ايجابية بين مستوى الأداء وكلا من القدرة العضلية والتوازن ·

وقد أظهرت نتائج جدول رقم (٧) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة للمجموعة الضابطة لصالح القياسات البعدية فى بعض القدرات الحركية المختارة ومستوى الأداء وذلك فى التوازن الحركى ومستوى الأداء على جهاز عارضة التوازن وتعزى الباحثة هذا التحسن الجزئى للمجموعة الضابطة الى التأثير الايجابى للبرنامج التطبيقى العادى للباليه والذى تم تطبيقه فى فترة مماثلة لفترة البرنامج التجريبى للمجموعة التجريبية ·

كما اتضح من نتائج جدول رقم (٩) وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة لمجموعتى البحث فى بعض القدرات الحركية ومستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية لصالح المجموعة التجريبية ، وتعلل الباحثة ذلك الى أن طالبات المجموعة التجريبية مارسن البرنامج التدريبى المقترح والذى اشتمل على المهارات والوثبات الأساسية للباليه والتى تؤثر على عضلات وأجهزة الجسم المختلفة وتعمل على تنميتها وتطويرها مما أدى الى احساس طالبات هذه المجموعة بأوضاع أجسامهن فى الهواء ومدى مطابقة تلك الأوضاع لفن الحركة ، فعند احساس الفرد بالمكان المحيط وبوضع جسمه خلال ذلك الفراغ واتجاه حركته يصبح من السهل عليه أداء الحركات المختلفة بكفاءة واتزان ·

وهذا ما يتفق مع دراسات كلا من فاطمة عبد الحميد (١١) ، يحيى صالح (١٨) ، آمال مرسى (٤) بأن البرامج التدريبية أدت الى تحسين القدرات الحركية ومستوى الأداء على الأجهزة المختارة ·

وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول والذى ينص على :

« ويؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على بعض القدرات الحركية والمتمثلة فى (التوازن الحركى - القوة العضلية - القدرة

العضلية) ومستوى الأداء التكنيكي على جهازي عارضة التوازن والحركات الأرضـــية ٠

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للساقين

القياس	النشـــاط الكهربائى	المجموعة التجريبيـــة م	ع	المجموعة الضابطـــة م	ع	قيمة "ت"	الدلالة
العضلة [illegible] – الرجل [illegible]	الزمن الكلى	٩٫٧٣	٢٫٠٣	١٠٫٥٣	٢٫٠٣	٢٫١٦	دال
	التردد	٢٧٫٣٧	٤٫٠٦	٣٢٫٣٠	٥٫٥٣	٨٫٩١	"
	متوسط السعة	٦٧٫٠٠	٥٫٠٠	٦٠٫٠٠	٥٫٨٧	٧٫٠٠	"
الرجل [illegible]	الزمن الكلى	١٠٫٧٧	٢٫٠٦	١٢٫٠٨	٢٫٢٥	٣٫٧٧	"
	التردد	٢٨٫٣٠	٣٫٦٦	٣٨٫٠٤	٣٫٤٨	١٥٫٨٧	"
	متوسط السعة	٦١٫٣٠	٥٫١٠	٥٧٫٠٠	٥٫٠٠	٤٫٦٢	"
العضلة [illegible] – الرجل [illegible]	الزمن الكلى	٩٫٩٧	٢٫٤٠	١١٫٨٦	٣٫٦٨	٣٫٣١	"
	التردد	٢٧٫٨٠	٤٫٥٠	[illegible]	٤٫٣٢	٩٫٩٧	"
	متوسط السعة	٦٣٫١٣	٤٫٠٦	٦٠٫٤٠	٥٫٩٩	٣٫١٠	"
الرجل [illegible]	الزمن الكلى	١١٫٠٠	٢٫١٦	١٢٫٥٧	٣٫٧٠	٢٫٨٠	"
	التردد	٢٨٫٣٧	٤٫٢١	٣٧٫٥٨	٤٫٩٩	١٠٫٨٣	"
	متوسط السعة	٦١٫٦٢	٦٫٠٠	٥٧٫٦٠	٥٫٠٢	٣٫٩٤	"
العضلة [illegible] – الرجل [illegible]	الزمن الكلى	٩٫٧٣	٢٫٦٩	١١٫٦٨	٣٫٤٩	٣٫٦٠	"
	التردد	٢٧٫٤٣	٣٫١١	٣٦٫٨٦	٤٫٦١	١٢٫١٠	"
	متوسط السعة	٦٣٫٦٥	٤٫٥٠	٦٦٫٠٠	٥٫٦٣	٢٫٨٦	"
الرجل [illegible]	الزمن الكلى	٩٫٤٣	٢٫٠٧	١٢٫٠٠	٣٫٧٣	٤٫٦٧	"
	التردد	٢٩٫٠٠	٤٫٤٤	٣٩٫٥٧	٤٫٩٣	١٢٫٧٩	"
	متوسط السعة	٦٢٫٧٠	٥٫٥٠	٦٠٫٤٠	٥٫٣٤	٢٫٣٢	"

قيمة "ت" الجدولية (٢٫٠٥) عند مستوى (٠٫٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لكل من الزمن الكلى والتردد ومتوسط السعة لبعض العضلات المختارة عند مستوى (٠٫٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية ٠

(ب) بالنسبة للنشاط الكهربائي :

أظهرت نتائج جدول رقم (٦) وجود فروق دالة احصائية في النشاط الكهربائي للعضــلات المــادة للســاقين بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية ٠ وتعلل الباحثتان ذلك بأن كفاءة الجهاز العصبي العضلي قد تحسنت نتيجة للتدريب على برنامج الوثبات المقترح وذلك من خلال انخفاض زمن العمل العضلي وتردد

الذبذبات الكهربائية وزيادة متوسط السعة . وهذا ما أوضحه سيننج Sinning (٢٤) بأن تحسن عمل الجهاز العصبي العضلي يرجع الى تحسن التوافق بين عمل المجموعات العضلية والوحدات الحركية مما أدى الى الاقتصاد فى الجهد المبذول مع تحسن عمليات التزامن مع توصيل الاشارات العصبية للعضلة بصورة أفضل مما يؤدى الى زيادة النشاط الكهربائى .

كما اتضح من نتائج جدول رقم (٨) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة للمجموعة الضابطة لصالح القياسات البعدية فى النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للساقين ويدل ذلك على أن البرنامج المتبع له أثر ايجابى فى تحسين النشاط الكهربائى للعضلات المختارة .

وتشير نتائج المقارنة بين مجموعتى البحث من جدول رقم (١٠) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة لمجموعتى البحث فى النشاط الكهربائى للعضلات المادة للساقين لصالح المجموعة التجريبية ، وتعزو الباحثتان هذا التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبية عنه فى المجموعة الضابطة الى أن البرنامج المقترح والذى طبق على المجموعة التجريبية قد أدى الى تحسين النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى ، ويظهر ذلك فى مؤشرات كفاءة الجهاز العصبى العضلى لدى المجموعة التجريبية والتى تفوقت على المجموعة الضابطة مما يؤكد مدى اسهام البرنامج التجريبى بدرجة أكبر من البرنامج المتبع فى رفع كفاءة الجهاز العصبى العضلى .

ويتفق ذلك مع ما أوضحه لامب Lamb (٢٠) أنه اذا كان النشاط الكهربائى عالى والعضلة تعطى أقصى انقباض لها فهذا يدل على أن العضلة قد أثيرت باشارات عصبية قوية أو متكررة ويوضح هذا كفاءة عمل الجهاز العصبى العضلى ، كما يتفق مع دراسة حنان مؤمن (٧) والتى توصلت الى أن برنامج القوة العضلية المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى .

وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى والذى ينص على :

« يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للساقين » .

الاستنتاجات :

في ضوء عينة البحث واجراءاته يمكن استنتاج ما يلي :

١ ـ البرنامج المقترح له تاثير ايجابي ودال على تنمية بعض القدرات الحركية (التوازن الحركي ـ القوة العضلية للرجلين ـ القدرة العضلية للرجلين) •

٢ ـ البرنامج المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائي للعضلات المادة للساقين •

٣ ـ البرنامج المقترح يؤدى الى تحسين مستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الارضية •

التوصيات :

في ضوء مشكلة البحث الأساسية وفروضه والنتائج التى توصل اليها البحث ، توصى الباحثتان بما يلي :

١ ـ ضرورة تدريس البرنامج المقترح للوثبات فى درس الجمباز وذلك لما لها من تأثير ايجابى على تنمية القدرات الحركية وتحسين مستوى الاداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية •

٢ ـ عند وضع برامج لتطوير أداء الوثبات فى الجمباز يراعى التركيز على أهم العضلات العاملة فيه والتى حددتها الدراسة •

المراجع

١ ـ اجلال محمد ابراهيم ، نادية محمد درويش : **الرقص الابتكارى الحديث** ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧١ •

٢ ـ أحمد خاطر ، على البيك : **القياس فى المجال الرياضى** ، الطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ •

٣ ـ الاتحاد المصرى للجمباز : **قانون تحكيم الجمباز آنسات** ، القاهرة ١٩٨٩ •

٤ ـ آمال سيد مرسى : **أثر برنامج باليه مقترح على مستوى الأداء الحركى على عارضة التوازن والحركات الأرضية فى درس الجمباز** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ •

٥ ـ ايمان عبد العزيز : **برنامج مقترح لتنمية مهارتى الوثب والدوران فى التعبير الحركى وعلاقتهما ببعض المتغيرات المختارة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ •

في هذا العدد

	رقم الصفحة
المعلم العربي اعداده ، وتدريبه	٣
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع	
اشكالية استخدام الاثنوجرافيا	
في البحث التربوي	١١
للدكتور مصطفى احمد عبد الباقي	
تأثير الألعاب الشعبية والمهارات الحركية	
على عنصرى الرشاقة والتوافق	
لطفل المرحلة الابتدائية	٤٥
للأستاذة الدكتورة كوثر عبد العزيز مطر	
تأثير الوثبات المتغيرة في البالية	
على بعض القدرات الحركية والنشاط	
الكهربائي بمستوى الأداء التكنيكي على	
جهازي عارضة التوازن والحركات الأرضية	٦٠
د . مرفت محمد سالم د . آمال سيد مرسي	